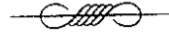




[٣٤] الْقَوْلُ فِي قَلْبِهِمَا

(٧١٩) وَالنُّونُ وَالتَّنْوِينُ عِنْدَ الْبَاءِ حُكْمُهُمَا فِي النُّخْرِ وَالْأَدَاءِ
(٧٢٠) أَنْ يُقْلَبَا مِيمًا بِلَا^(١) إِذْغَامٍ فِي اللَّفْظِ فِي الْقُرْءَانِ وَالْكَلَامِ
(٧٢١) مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْمِيمِ وَالتَّنَادَاوَةِ وَشَرَكُهَا لِلْبَاءِ فِي^(٢) التَّلَاوَةِ^(٣)
(٧٢٢) انْقَلَبَا مِيمًا^(٤) بِلَا خِلَافٍ فَلَا تَكُنْ فِي لَفْظِهَا بِالْجَافِ^(٥)



(١) فِي (س): «بِالَا».

(٢) فِي (س): «و» بَدَلُ: «فِي».

(٣) فِي (س): «التَّلَاوَةُ».

(٤) فِي (س): «مَعًا».

(٥) انْظُرْ: «التَّبْسِير» (ص ٤٥)، و«الرَّعَايَةُ» (ص ٢٦٥ - ٢٦٧)، و«النَّشْر» (١٦٧/٢).

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (س) جَاءَتْ غَيْرَ وَاضِحَةٍ، وَكَأَنَّهَا: «جَنَسُهَا».

[١٤] الْقَوْلُ فِي التَّرْتِيلِ

(٦١٢) وَإِذْ بَدَلْنَا^(١) النَّصْحَ وَاجْتَهَدْنَا
(٦١٣) فِي جُمْلَةِ الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ
(٦١٤) فَأَوَّلُ الْأَشْيَاءِ بَعْدَ الْحِفْظِ
(٦١٥) بِأَخْرِفِ الذِّكْرِ عَلَى الْحَقِيقَةِ
(٦١٦) بِأَضْلِهِ وَقَرَعِهِ مُلَخَّصًا
(٦١٧) فَاسْتَعْمِلِ التَّرْتِيلَ^(٥) وَالتَّحْقِيقَ^(٦)

(١) في (س): «بذلنا».

(٢) في (س): «والنات بالنذير».

(٣) اعلم أن اللحن يستعمل في اللغة على معان: يستعمل بمعنى اللّغة، ويستعمل بمعنى الفطنة، ويستعمل بمعنى ضرب من الأصوات الموضوعة، وهو مضاهاة التطريب، ويستعمل أيضاً بمعنى الخطأ ومخالفة الصواب، وبه سمي الذي يأتي بالقراءة على ضد الإعراب لحناً، وسمي فعله: اللّحن، لأنه كالمائل في كلامه عن جهة الصواب، والعدل عن قصد الاستقامة، ثم هو قسمان: جلّي وخفي.

انظر: «التمهيد في علم التجويد» (ص ٦١ - ٦٣) لابن الجزري رحمه الله.

(٤) في (س): «مهدباً في بابه مصححاً».

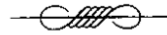
(٥) في (س): «التتريل». قال ابن الجزري في «التمهيد» (ص ٤٨): «هو مصدر من: رتل فلان كلامه: إذا أتبع بعضه بعضاً على مكث، والاسم منه: الرّتل، والعرب تقول: ثغر رتل: إذا كان مفترقاً، ولم يركب بعضه بعضاً».

وقال في «النشر في القراءات العشر» (٢٩٦/١): «وهو الذي نزل به القرآن».

(٦) قال ابن الجزري في «التمهيد» (ص ٤٨): «هو مصدر من: حقق تحقيقاً؛ إذا أتى بالشيء =

مر

وَسُئِلَ^(١) هُدَيْتَ الْعَوْنَ وَالتَّوْفِيقَ
(٦١٨) وَجَوَّدَ^(٢) الْحُرُوفَ لَا تَتْرُكُهَا
(٦١٩) مِنْ غَيْرِ إِفْرَاطٍ وَلَا إِسْرَافٍ^(٣)
(٦٢٠) مَا يُنْكَرُ التَّحْقِيقَ غَيْرُ جَاهِلٍ
(٦٢١) قَدْ وَرَدَ التَّرْتِيلُ^(٤) فِي التَّنْزِيلِ
(٦٢٢) بَلْ ظَاهِرٌ مُبَيَّنٌ^(٥) أَتَانَا
(٦٢٣) كَفَى بِهِذَا قُوَّةً وَحُجَّةً



= على حقّه، وجانب الباطل فيه، والعرب تقول: بلغت حقيقة هذا الأمر؛ أي بلغت يقين شأنه.

وقال في «النشر» (٢٩٣/١): «ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقه، من غير زيادة فيه ولا نقصان منه».

(١) في (س): «وسل».

(٢) قال ابن الجزري في «التمهيد» (ص ٤٧): «هو مصدر من: جَوَّدَ تجويداً؛ إذا أتى بالقراءة مَجُودَةً الألفاظ، بريئة من الجور في النطق بها، ومعناه: انتهاء الغاية في إتقانه، وبلوغ النهاية في تحسينه، ولهذا يقال: جَوَّدَ فلانٌ في كذا؛ إذا فعل ذلك جيّداً». وانظر «النشر» (٢٩٩/١).

(٣) في (س): «سراف».

(٤) في (س): «التتريل».

(٥) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ظاهراً مبيناً».

(٦) يعني قوله سبحانه في سورة المزمل: ﴿وَرَتَّلْ أَلْفَاكًا تَرْتِيلًا﴾ [الآية: ٤].

قال ابن الجزري في «التمهيد» (ص ٤٩): «ولم يقتصر سبحانه وتعالى على الأمر بالفعل حتى أكدّه بمصدره، تعظيماً لشأنه، وترغيباً في ثوابه، وقال تعالى: ﴿وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا﴾ [الفرقان: ٣٢]، أي: نزلناه على الترتل، وهو المكث، وهو ضد العجلة».

وانظر: «البرهان في علوم القرآن» للزركشي (٤٤٩/١ - ٤٥٠).

(٧) كتب فوقها في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «فاسلك».

[٢٥] الْقَوْلُ فِي الْحَذَرِ (١)

(٦٢٤) وَالْحَذَرُ (٢) فَاسْتَعْمِلْهُ إِنْ أَرَدْنَا مَتَى عَرَضَتْ (٣) أَوْ مَتَى دَرَسْنَا
(٦٢٥) فَقَدْ أَتَى نَصًّا (٤) عَنِ الْأَخْيَارِ (٥) مِنْهُمْ أَبُو عَمْرٍو (٦) قَتِيلُ الدَّارِ
(٦٢٦) وَابْنُ جُبَيْرٍ (٧) وَتَمِيمُ الدَّارِ (٨)

(١) في (س): «الحادر».

(٢) قال في «النشر في القراءات العشر» (٢٩٥/١): «هو مصدر من: حَذَرَ - بالفتح -، يحذُر - بالضم -: إذا أسرع، فهو من الحذور، الذي هو الهبوط؛ لأن الإسراع من لازمه، بخلاف الصعود، فهو عندهم عبارة عن إدراج القراءة، وسرعتها، وتخفيفها». وانظر «التمهيد» له (ص ٥٠).

(٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «عرضتا».

(٤) كتب فوق هذه الجملة في الأصل: (خ)، وفي حاشيته - وعليه علامة الصحة -: «فإنه يُروى».

(٥) انظر: «فضائل القرآن» لأبي عبيد (ص ١٨١ - ١٨٢).

(٦) هو الخليفة الثالث في الإسلام عثمان بن عفان رضي الله عنه، تقدم في البيت رقم (٥٦٧).

(٧) في (س): «جرير».

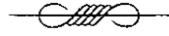
«وابن جبير»: هو الإمام الفقيه سعيد بن جبير الوالبي، مولاهم الكوفي. قال ميمون بن مهران: مات سعيد بن جبير وما على ظهر الأرض رجل إلا وهو يحتاج إلى علمه. قتله الحجاج سنة ٩٥ رحمه الله.

انظر: «تذكرة الحفاظ» (٧٦/١ - ٧٧)، و«غاية النهاية» (٣٠٥/١ - ٣٠٦).

(٨) هو تميم بن أوس بن خازجة اللخمي الداري الفلسطيني. قال الذهبي: كان عابداً، تلاءً لكتاب الله، وقد سنة تسع فأسلم، فحدث عنه النبي ﷺ على المنبر بقصة الجساسة. توفي رضي الله عنه سنة ٤٠.

لكن

..... لَا يَكُنْ عَلَى التَّرْتِيلِ (١) حَتَّى الْبَارِئِ (٢)
(٦٢٧) قَالَ فَضْلٌ فِي التَّرْتِيلِ (١) وَالتَّحْقِيقِ وَالْحَذَرُ مَا فِيهِ إِذَا مِنْ ضَيْقٍ
(٦٢٨) لِأَنَّ دِينَ اللَّهِ سَهْلٌ يُسَرُّ كَذَا أَتَى وَمَا عَلَيْنَا إِضْرُّ



= انظر: «تهذيب الكمال» (٣٢٦/٤ - ٣٢٨)، و«سير النبلاء» (٤٤٢/٢ - ٤٤٣).

(١) في (س): «التريل».

(٢) كما تقدم في قوله تعالى: ﴿وَرَزَّلْنَا الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾.

١٣ - [حبيب بن أحمد أبو عبدالله، المعروف بالشطجيري]^(١).

١٤ - حسن بن سليمان بن الخير الأنطاكي نزيل مصر.

١٥ - حسن بن علي بن شاكِر.

١٦ - حسن بن محمد بن إبراهيم البغدادي.

١٧ - [حكيم بن محمد بن حكيم بن زكرياء بن قاسم الأموي الأتروش، أبو العاص القرطبي]^(٢).

١٨ - حمزة بن علي بن حمزة.

١٩ - خلف بن إبراهيم بن [محمد بن جعفر بن]^(٣) حمدان بن خاقان، أبو القاسم المصري.

٢٠ - خلف بن أحمد بن هاشم، أبو الحزم السرقسطي القاضي.

٢١ - خلف بن القاسم بن سهل، المعروف بابن الدباغ، أبو القاسم الأندلسي.

٢٢ - خلف بن يحيى.

٢٣ - سعيد بن عثمان بن سعيد، أبو عثمان ابن القزاز القرطبي.

٢٤ - سلمة بن سعيد بن سلمة، أبو القاسم القرطبي.

٢٥ - سلمون بن داود، أبو الربيع القروي.

(١) ذكره محقق «الفتن» للداني (٩٨/١).

(٢) «الصلة» (١٤٨/١).

(٣) زيادة من «غاية النهاية» (٢٧١/١).

٢٦ - [سليمان بن هشام بن وليد بن كليب المقرئ، المعروف بابن الغماز]^(١).

٢٧ - طاهر بن عبد المنعم بن عبيدالله غلبون، أبو الحسن الحلبي، نزيل مصر.

٢٨ - [عبد بن أحمد أبو ذر الهروي، المعروف بابن السماك]^(٢).

٢٩ - [عبدالرحمن بن أحمد بن محمد الشاهد]^(٣).

٣٠ - عبدالرحمن بن أحمد بن معاذ أبو محمد.

٣١ - عبدالرحمن بن عبدالله بن خالد بن مسافر الهمداني^(٤).

٣٢ - عبدالرحمن بن عثمان بن عفان القشيري، أبو المطرف القرطبي.

٣٣ - عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس، أبو محمد المصري.

٣٤ - عبدالعزيز بن جعفر بن محمد الفارسي، أبو القاسم البغدادي، نزيل الأندلس.

٣٥ - عبدالله بن أحمد بن محمد الأنصاري، أبو محمد الأندلسي القاضي.

(١) ذكره محقق «الفتن» للداني (٩٨/١).

(٢) نفسه (٩٤/١).

(٣) نفسه (١٣٥/١).

(٤) وحسبه عبدالمهيمن طحان أكثر من واحد: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسافر، وعبدالرحمن بن عبدالله التاجر، وعبدالرحمن بن عبدالله بن خالد الفرائضي الوهراني. وكلهم رجل واحد كما نبه عليه محقق «الفتن» (١٣٠/١).

[٢٦] الْقَوْلُ فِي الْإِسْتِفْتَاَحِ

- (٦٢٩) وَاسْتَفْتِيحَ الْقِرَاءَةَ بِالتَّغْوِيذِ وَلَا تَرُدُّ النَّصَّ بِالشُّذُودِ^(١)
 (٦٣٠) فَذَلِكَ إِجْمَاعٌ^(٢) مِنَ الْقُرَّاءِ وَلَفْظُهُ الْمُخْتَارُ فِي الْأَدَاءِ
 (٦٣١) أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ^(٣) عَلَى الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ^(٤)
 (٦٣٢) وَسَاقَهُ مَنُصُوصاً ابْنُ مُطْعِمٍ^(٥) عَنِ النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى الْمُكْرَمِ^(٦)

(١) في (س): «بالشذوذ».

(٢) في (س): «جماع».

(٣) يعني «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». وقال في «التيسير» (ص ١٧): «وبذلك قرأت، وبه أخذ».

قال ابن الجزري في «النشر» (٢٣٨/١): «المختار لجميع القراء من حيث الرواية: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» كما ورد في سورة النحل، فقد حكى الأستاذ أبو طاهر ابن سوار، وأبو العز القلانسي، وغيرهما الاتفاق على هذا اللفظ بعينه».

قال: «وقال الحافظ أبو عمرو الداني: إنه هو المستعمل عند الحذاق دون غيره، وهو المأخوذ به عند عامة الفقهاء؛ كالشافعي، وأبي حنيفة، وأحمد، وغيرهم».

(٤) في قوله سبحانه: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ [النحل: ٩٨].

(٥) هو الصحابي الجليل جبير بن مطعم بن عدي أبو محمد القرشي التوفلي. قال الذهبي: من الطلقاء الذين حسن إسلامهم، وقد قدم المدينة في فداء الأسارى من قومه. توفي رضي الله عنه سنة ٥٩.

انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٥٠٦/٤ - ٥٠٩)، و«سير النبلاء» للذهبي (٩٥/٣ - ٩٩).

(٦) في (س): «على»، وكذا كانت في الأصل، ثم أصلحها الناسخ فجعلها: «عن»، وهو الصواب.

(٧) يعني ما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه استفتح الصلاة =

- (٦٣٣) وَغَيْرُ هَذَا اللَّفْظِ قَدْ يُخْتَارُ وَقَدْ أَثَبْتُ بِنَصِّهِ الْآثَارَ^(١)
 (٦٣٤) عَلَّلَهَا أَكِمَّةُ الْحَدِيثِ^(٢) فِي كُتُبِهِمْ فِي الْمُسْنَدِ الْمَبْثُوثِ^(٣)
 (٦٣٥) فَكَانَ مَا قَدَّمْتُهُ الْمُخْتَاراً^(٤) مِنْ أَجْلِ تَغْلِيلِهِمُ الْأَخْبَارَ^(٤)

= «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه، ونفخه، ونفثه».

لكن إسناده ضعيف، يرويه عن نافع رجل مجهول، مختلف في اسمه.

قال البزار في «البحر الزخار» (٣٦٧/٨): «لا نعلم له طريقاً إلا هذا الطريق، وقد اختلفوا في اسم العنزي الذي رواه عن نافع بن جبير؛ فقال شعبة: عن عمرو، عن عاصم العنزي، [وأ] قال ابن فضيل: عن حصين، عن عمرو، عن عباد بن عاصم، وقال زائدة: عن حصين، عن عمرو، عن عمار بن عاصم. والرجل ليس بمعروف، وإنما ذكرناه لأنه لا يروي هذا الكلام غيره عن نافع بن جبير، عن أبيه».

وقد ذكر هذا الاختلاف أيضاً ابن حبان في «الثقات» (٢٥٨/٧)، وابن الجارود في «المنتقى» (١٧٢/١ رقم ١٨٠). ولهذا قال الإمام البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٨٩/٦): «لا يصح».

(١) في (س): «آثار».

(٢) وهذا ليس على إطلاقه، فبعضها يصح في الصناعة الحديثية. وانظر: «التلخيص الحبير» (٢٢٩/١ - ٢٣٠) للحافظ ابن حجر، و«النشر في القراءات العشر» (٣٤٤/١ - ٣٤٧)، و«إرواء الغليل» للعلامة الألباني حفظه الله (٥٣/٢ - ٥٩).

(٣) في (س): «إذ هي عندهم من الترتيب»!

(٤) في (س): «المختار» - «الأخبار».

[٢٧] الْقَوْلُ فِي التَّسْمِيَةِ

- [ص ٢٤]
- (٦٣٦) وَالْفَضْلُ بَيْنَ كُلِّ سُوْرَتَيْنِ^(١) مِنْ مَذْهَبِ الْقُرَّاءِ غَيْرِ اثْنَيْنِ
 (٦٣٧) مِنْهُمْ فَكَأَنَّا لَا يُبَسِّمِلَانِ^(٢) فِي كُلِّ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ/
 (٦٣٨) هُمَا أَبُو عُمَارَةُ الْكُوفِيُّ^(٣) وَابْنُ الْعَلَاءِ الْقَارِيُّ الْبِضْرِيُّ^(٤)
 (٦٣٩) وَوَرِثَ الْبِضْرِيُّ قَدْ رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ وَبَعْضُهُمْ حَكَاهُ
 (٦٤٠) عَنِ ابْنِ عَامِرٍ أَبِي عَمْرَانَا وَذَلِكَ لَفْظًا^(٥) عَنْهُمَا أَتَانَا
 (٦٤١) وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ فِي الْمَرْوِيِّ إِلَّا عَنِ الْكُوفِيِّ وَالْبِضْرِيِّ^(٦)
 (٦٤٢) لِأَنَّ بِاسْمِ رَبِّنَا الرَّخْمَانِ عِنْدَهُمَا لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ^(٧)

(١) في (س): «سورين».

(٢) قال ابن الجزري رحمه الله في «التمهيد» (ص ٥٣ - ٥٤): «البسمة عبارة عن قول القارئ: (بسم الله الرحمن الرحيم)، وهي اسم مركَّب، يقال: بسمل الرجل بسملة فهو مبسمل، كما قالوا: حوّل الرجل؛ إذا قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله»، وحيّل؛ إذا قال: «حيّ على الصلاة». والتسمية هي: البسمة نفسها، يقال: سمّي بسمي تسميةً، فهو مسمّى، ويغيّر عنها بالفصل».

(٣) هو الإمام حمزة الزيات، تقدم في البيت رقم (٢٤١).

(٤) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٢٢٠).

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «أيضاً».

(٦) انظر: «النشر في القراءات العشر» (٣٥٦/١ - ٣٥٧).

(٧) كذا في الأصل، وفي الحاشية عن نسخة: «القرءان»، وعليها: (صح)، وكذا وردت في (س).

- (٦٤٣) فِي أَوَّلِ السُّورِ لَا فِي التَّمْلِ^(١) وَذَلِكَ كَالِإِجْمَاعِ عِنْدَ الْكُلِّ^(٢)
 (٦٤٤) لِيَرْسِيَهُ لِلْفَضْلِ^(٣) وَالْإِغْلَامِ
 (٦٤٥) وَغَيْرُ مَنْ سَمَّيْتُ يَفْصِلُونَا
 (٦٤٦) وَكُلُّ هَذَا وَاسِعٌ^(٤) مَرْوِي
 (٦٤٧) فَافْرَأْ بِكُلِّهِ عَلَى مَا قَدْ أَتَى
 (٦٤٨) وَالْفَضْلُ^(٥) بِالتَّسْمِيَةِ الْمُخْتَارِ
 (٦٤٩) أُرِيدُ فِي الْأَدَاءِ أَوْ فِي الْعَرْضِ
 (٦٥٠) وَالْكُلُّ مِنْ أَيْمَةِ الْبُلْدَانِ
 (٦٥١) وَكُلُّهُمْ أَيْضًا فَلَمْ يُبَسِّمِلْ
 (٦٥٢) فِيهَا لِذَا مَا أَسْقِطْتُ فِي الرَّسْمِ
 (٦٥٣) هَذَا الَّذِي رَوَيْتُهُ فِي الْبَابِ عَنْ مَنْ لَقِيتُ مِنْ ذَوِي الْأَلْبَابِ^(٩)

(١) يعني قول الله عز وجل: ﴿إِنَّهُ مِنْ شَيْئَيْنِ وَلَئِنْ شِئَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ [النمل: ٣٠].

(٢) وهذه مسألة مشهورة عند المفسرين والفقهاء، وهي ليست محل إجماع، وإنما هي من موارد النزاع. وانظر «النشر» (٣٦٨/١ - ٣٧٠).

(٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «للفضل».

(٤) في (س): «أوسع».

(٥) في (س): «أصحابنا».

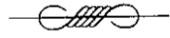
(٦) في الأصل: «واللفظ»، ثم ضرب عليها الناسخ وكتب في الحاشية: «والفصل»، وفوقها: (خ صح). وفي (س): «والفضل».

(٧) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(٨) قال مكّي بن أبي طالب رحمه الله في «التبصرة» (ص ٧٨): «وأجمعوا على ترك الفصل بين الأنفال والبراءة، لإجماع المصاحف على ترك التسمية بينهما». وانظر «النشر» (٣٦٢/١ - ٣٦٣).

(٩) انظر أحكام البسمة في: «التيسير» للناظم رحمه الله (ص ١٧ - ١٨)، و«التبصرة» لمكّي بن أبي طالب رحمه الله (ص ٧٦ - ٨٠)، و«النشر في القراءات العشر» لابن الجزري رحمه الله (٣٥٦/١ وما بعدها).

(٦٦٢) وَالْفَاتِ الْوَضِلِ ثُمَّ الْقَطْعِ وَكُلُّ هَذَا يَفْتَضِيهِ جَمْعٌ^(١)
(٦٦٣) مَعَ نَوَادِرِ حَسَانٍ وَجَمَلٍ^(٢) مِنَ الْفُرُوعِ مُشْكِلَاتٍ وَعِلَلٍ^(٣)



[٢٨] الْقَوْلُ فِي الْأُصُولِ

(٦٥٤) وَاسْمَعْ بَيَانَ الْقَوْلِ فِي الْأُصُولِ
(٦٥٥) فَلْيُنِيسِيْ عَاتِي بِهٖ مُقَرَّبًا^(١)
(٦٥٦) مُسْتَنْبَطًا مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ
(٦٥٧) فَأَوَّلُ الْأَشْيَاءِ قَبْلُ أَذْكَرُهُ^(٢)
(٦٥٨) أَخَوَالُ^(٤) حُكْمِ الثُّونِ وَالتَّنْوِينِ
(٦٥٩) وَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ لِحَرْفِ اللَّيْنِ
(٦٦٠) وَالْهَمْزُ ثُمَّ الْفَتْحُ وَالْإِمَالَةُ
(٦٦١) كَالرُّومِ عِنْدَ الْوُفْفِ وَالْإِشْمَامِ
وَقِسْ كَثِيرَ الْقَوْلِ بِالْقَلِيلِ
مُبَيِّنًا مُلَخَّصًا مُهَذَّبًا^(٢)
مُخْتَصَرًا يُذَرِّكُهُ ذُو الْفَهْمِ
مِنَ الْأُصُولِ مُوَضَّحًا وَأُظْهِرُهُ
وَرُتَبَةً الْإِذْعَامِ وَالتَّبْيِينِ
وَكَمْ حُرُوفُ الْمَدِّ فِي التَّمْكِينِ
وَعَبِيرُ ذَا يُوضِّحُ بِالذَّلَالَةِ
وَالْقَطْعِ فِي أَمَكْنَةٍ^(٥) الثَّمَامِ

(١) في (س): «عات».

(٢) ذكر في حاشية الأصل رواية أخرى لهذا البيت عن نسخة أخرى، وعليه علامة الصحة، وروايته:

فَلْيُنِيسِيْ عَاتِي بِهٖ مَشْرُوحًا مُبَيِّنًا مُعَرِّفًا صَاحِبًا
(٣) هذا الشطر ورد في حاشية الأصل، وعليه: (خ أصل صح)، والذي في الأصل: «أول ما أبدا به وأذكره»، ومثله في (س)، لكن كتب الناسخ: «وأذكراه»، وفي نهاية عجز البيت: «وأظهره».

(٤) في (س): «أحكام».

(٥) في (س): «إمكانه».

(١) في (س): «مجمعي».

(٢) في (س): «محمل».

(٣) في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

[٢٩] الْقَوْلُ فِي الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ

[ص ٢٥]

(٦٦٤) وَقَبْلُ فَاغْلَمْ أَذْكَرُ التَّخْرِيكَا
(٦٦٥) فَالْحَرَكَاتُ اللَّائِي هُنَّ الْقُطْبُ
(٦٦٦) هُنَّ ثَلَاثٌ فَأَخْفِهِنَّ
(٦٦٧) وَكُلُّهُنَّ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ
(٦٦٨) وَالْحَرَكَاتُ قَبْلَهَا السُّكُونُ
(٦٦٩) تَكُونُ لِلْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ
(٦٧٠) فَالْعَارِضُ الْمُغْرَبُ قَدْ يَحُولُ^(٣)
(٦٧١) وَالْخَفْضُ^(٤) يَنْفَرِدُ بِالْأَسْمَاءِ
(٦٧٢) وَالْجَزْمُ يَخْتَصُّ^(٥) بِهِ الْأَفْعَالُ
(٦٧٣) وَالْجَزْمُ مُغْرَبٌ خِلَافَ الْوَقْفِ
وَالْجَزْمُ فِي الْكَلِمِ^(١) إِذَا تَأْتِيكَ^(٢) /
الرَّفْعُ وَالْخَفْضُ مَعاً وَالنَّضْبُ
النَّضْبُ وَالرَّفْعُ أَشْدُّهُنَّ
أَخِذْنَ قَاضِيَيْنِ إِلَى تَبْيِينِ
وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ قَدْ تَكُونُ
وَذَاكَ فِي الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ
وَاللَّازِمُ الْمَبْنِي لَا يَزُولُ
وَالْحَرْفُ قَدْ يُفْتَحُ لِلْبِنَاءِ
وَالْوَقْفُ فِي الْحُرُوفِ فِيمَا قَالُوا
وَالْوَقْفُ مَبْنِيٌّ بِغَيْرِ خُلْفٍ^(٦)

(١) فِي (س): «الْكَلَامِ».

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (س): «إِذَا تَأْتِيكَ».

(٣) فِي (س): «فَالْعَارِضُ الْإِعْرَابُ قَدْ يَكُونُ»، وَهَذَا تَحْرِيفٌ.

(٤) فِي (س): «فَالْخَفْضُ».

(٥) كَذَا رُسِمَتْ فِي الْأَصْلِ، وَفِي (س): «تَخْتَصُّ» بِالتَّاءِ الْمُنْقَطَةِ مِنْ فَوْقِ.

(٦) هَذِهِ الْمَسَائِلُ وَفُرُوعُهَا وَعِلَلُهَا قَدْ بَسَطَهَا أئِمَّةُ النُّحُوِّ وَاللُّغَةِ فِي كُتُبِهِمُ الْكُبَرَى وَالصُّغَرَى، فَتَنْظُرُ هُنَاكَ.

[٣٠] الْقَوْلُ فِي الْإِخْتِلَاسِ وَالرُّومِ وَالْإِخْفَاءِ

(٦٧٤) وَالْإِخْتِلَاسُ حُكْمُهُ^(١) الْإِسْرَاعُ
(٦٧٥) وَالرُّومُ مِنْ ذَاكَ قَرِيبٌ حُكْمُهُ
(٦٧٦) وَحَقُّهُ التَّضْعِيفُ وَالتَّوْهِينُ
(٦٧٧) وَمِثْلُهُ الْإِخْفَاءُ فِي التَّفْقِيرِ
(٦٧٨) قَدْ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِاللِّسَانِ
(٦٧٩) تَجِدُ ذَا فِي الْوِزْنِ وَالْقِيَاسِ
(٦٨٠) وَمِثْلُ ذَاكَ الْهَمْزَةُ الْمُلَيَّنَةُ
(٦٨١) فَهَذِهِ حُدُودُ هَذَا الْبَابِ
بِالْحَرَكَاتِ^(٢) كُلُّ ذَا إِجْمَاعٍ
وَعَنْ كَثِيرٍ قَدْ يَغِيبُ عِلْمُهُ
لِحَرَكَاتِ^(٣) الْحَرْفِ لَا التَّسْكِينِ
وَاللَّفْظِ وَالْقِيَاسِ وَالتَّنْظِيرِ
إِنَّهُمَا مَعاً مُحَرَّرَانِ
إِذَا اغْتَبَزَتْهُ^(٤) بِلَا التَّبَاسِ
وَسَتَرَى أَحْكَامَهَا^(٥) مُبَيَّنَةً^(٦)
مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْإِعْرَابِ^(٧)

(١) فِي (س): «حُكْمُهَا».

(٢) كَذَا فِي (س)، وَفِي الْأَصْلِ: «بِالْحَرَكَاتِ» بِالنُّونِ بَدَلَ التَّاءِ.

(٣) فِي الْأَصْلِ: «لِلْحَرَكَاتِ»، وَفِي (س): «بِحَرَكَاتِ»، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ مَا أَثْبَتَهُ صَوَابًا.

(٤) فِي (س): «اعْتَبَارَتِ».

(٥) فِي (س): «حُكْمُهَا».

(٦) انْظُرِ الْبَابَ رَقْمَ (٤٣) مِنْ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ (ص ٢٣٨ - ٢٣٩).

(٧) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةِ أُخْرَى: «فَاعْمَلْ بِهَا تَرْشِدًا إِلَى الصَّوَابِ»، وَعَلَيْهِ عِلَامَةُ الصَّحَةِ (صَح).

[٣١] الْقَوْلُ فِي إِدْغَامِ النُّونِ السَّائِكَةِ (١) وَالْتَّنْوِينِ

- (٦٨٢) وَلِتَصِلَ (٢) التَّحْرِيكَ وَالتَّسْكِينَا بِذِكْرِنَا (٣) الْإِدْغَامَ (٤) وَالتَّثْبِيثَا (٥)
(٦٨٣) فِي النُّونِ وَالتَّنْوِينِ وَالْحُرُوفِ وَيَعْدَ ذَا فَلْنَأْتِ بِالْمَوْصُوفِ
(٦٨٤) فِي أَوَّلِ الْبَابِ كَمَا اشْتَرَطْنَا وَلِتَثْرِكَ التَّطْوِيلُ مَا اسْتَطَعْنَا
(٦٨٥) فَالنُّونُ وَالتَّنْوِينُ يُدْغَمَانِ فِي سِتَّةٍ مِنْ أَحْرَفِ الْقُرْآنِ
(٦٨٦) يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: يَرْمُلُونَ كَذَلِكَ أَهْلُ الْعِلْمِ أَخْبَرُونَا (٦)

(١) عبارة: «السائكة» وردت في حاشية الأصل فقط، حيث كتب: (بخط المؤلف: السائكة).

(٢) في (س): «ولتصل».

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «بذكري».

(٤) قال الإمام مكي بن أبي طالب رحمه الله في «التبصرة» (ص ١٨٠ - ١٨١): «معنى الإدغام هو: أن يلتقي حرفان متقاربان أو مثلاًن، فتدغم الأول في الثاني، وتردهما بلفظ حرف واحد مشدداً».

وقال ابن الجزري في «التمهيد» (ص ٥٥): «هو عبارة عن خلط الحرفين، وتصييرهما حرفاً واحداً مشدداً».

(٥) كذا في (س)، وكذا كانت في الأصل ثم جعلت: «التنوين»، فأرجو أن يكون الصواب ما أثبتته.

(٦) قال في «التبصرة» (ص ١٩٧ - ١٩٨): «أجمعوا على إدغام النون السائكة والتنوين في الياء، والواو، والميم، والنون، والراء، واللام، وهن هجاء «يرملون»، وذلك إذا كان من كلمتين. وأجمعوا على إدغامهما في الراء واللام بلا غنة، وعلى إدغامهما في النون، والميم بغنة».

- (٦٨٧) النُّونُ وَالْمِيمُ مَعاً وَالرَّاءُ وَاللَّامُ ثُمَّ الْوَاوُ ثُمَّ الْيَاءُ
(٦٨٨) لَا يَكُنْ صَوْتُ النُّونِ عِنْدَ اللَّامِ وَالرَّاءِ يَذْهَبُ بِالْإِدْغَامِ
(٦٨٩) فِي مَذْهَبِ الْكُلِّ مِنَ الْقُرَّاءِ كَذَا أَخَذْنَاهُ مِنَ الْأَدَاءِ (١)
(٦٩٠) ثُمَّ يُبْقَى الصَّوْتُ وَهُوَ الْغَنَّةُ بَعْدَهُمَا فِي أَرْبَعٍ مِنْهُنَّ
(٦٩١) يَجْمَعُهَا: يُومِنُ فَأَعْلَمْنَاهُ وَاتَّبَعَ الْمَشْهُورَ وَالزَّمَنُ (٢)
(٦٩٢) فَالنُّونُ وَالْمِيمُ بِلاَ خِلَافٍ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ (٣) فَبِاخْتِلَافٍ
(٦٩٣) قَدْ جَاءَنَا عَنْ حَمْزَةٍ بِأَنَّهُ يُدْغَمُ فِيهِمَا بِغَيْرِ غَنَّةٍ (٤)
(٦٩٤) وَكُلُّ ذَلِكَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ صَحِيحَةٌ (٥)
(٦٩٥) وَالنُّونُ إِنْ لَمْ تَتَفَصَّلْ وَاتَّصَلَتْ بِبَعْضِ (٦) هَذِهِ الْحُرُوفِ بُيِّنَتْ
(٦٩٦) خِيفَةٌ (٧) أَنْ يَلْتَبَسَ الْمُخَفَّفُ بِنَاوَةِ بِئِيَّةِ الْمُضَعَّفِ

= وانظر: «الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة» له (ص ٢٦٣ - ٢٦٥)، و«النشر في القراءات العشر» لابن الجزري رحمه الله (١٦٣/٢ - ١٦٦).

(١) قال في «التيسير» (ص ٤٥): «اجتمعوا على إدغام النون السائكة والتنوين في الراء واللام بغير غنة».

(٢) تحت هذا الشطر في الأصل، كتب عن نسخة أخرى: «والعلم قد يُخَفَّى فَسَائِلُ غَنَّةٍ».

(٣) في الأصلين: «الياء والواو»، لكن وضع فوقهما في الأصل علامتا التقديم والتأخير مع التصحيح عليهما، ليكونا كما أثبتته.

(٤) في (س): «غنة».

(٥) قال في «التيسير» (ص ٤٥): «أجمعوا على إدغامهما في الميم والنون بغنة، واختلفوا عند الياء والواو: فقرأ خلف (يعني عن حمزة) بإدغامهما فيهما بغير غنة، نحو قوله:

﴿وَمَنْ يَنْقُلْ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدَعُونَ﴾، و﴿مِنْ وَالٍ﴾، و﴿يَوْمَئِذٍ وَابِئَةٌ﴾، وشبهه.

والباقون يدغمونهما فيهما، ويقون الغنة».

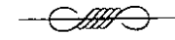
وانظر: «التبصرة» لمكي (ص ١٩٨)، و«النشر» (١٦٥/٢).

(٦) في (س): «بغير».

(٧) في (س): «خفيه».

(٦٩٧) وَذَٰكَ نَحْوُ قَوْلِكَ^(١): الْبُنْيَانُ^(٢) وَمِثْلُهُ: الصُّنُونُ^(٣) وَالْقِنُونُ^(٤) (٥)

(٦٩٨) وَأَجْمَعَ الْكُلُّ عَلَى الْإِذْغَامِ فِي الْبَابِ لِلْقُرْبِ وَالْإِزْدِحَامِ



[٣٢] الْقَوْلُ فِي الْغَنَّةِ وَالنُّونِ وَالْمِيمِ^(١)

(٦٩٩) وَأَعْلَمَ هَٰذَا^(٢) اللَّهُ أَنَّ الْغَنَّةَ^(٣) مِنْ صِيغَةِ النُّونِ فَكُنْ ذَا فِطْنَةٍ^(٤)

(٧٠٠) وَالْمِيمُ فِيهَا غُنَّةٌ كَالنُّونِ لِذَٰكَ مَا تُخْتَصُّ بِالشُّبُهَاتِ

(٧٠١) عِنْدَ الْمُقَارِبِ لَهَا فِي الْمَخْرَجِ فَاسْتَعْمِلْنَ بَيَانَهَا بِأَلَا حَرَجَ

(٧٠٢) وَالنُّونُ فِي النَّطْقِ لَهَا صَوْتَانِ صَوْتُ مِنَ الْقَسَمِ وَصَوْتُ ثَانِ

(٧٠٣) مَخْرَجُهُ مِنْ دَاخِلِ الْخَيْشُومِ وَهُوَ الَّذِي يُفْضِي إِلَى الْحُلُقُومِ^(٥)

(٧٠٤) تَجِدُ هَٰذَا الصَّوْتَ إِنْ أَمْسَكْتَ بِالْأَنْفِ مَحْضُورًا مَتَى نَطَقْنَا

(٧٠٥) بِالنُّونِ إِنْ أَرَدْتَ فَاخْتَبِرْهُ وَبِالَّذِي ذَكَرْتُ^(٦) فَاعْتَبِرْهُ

(١) كتب أمام هذا الموضع في حاشية الأصل: «سقط في أصل المؤلف»، يعني هذا العنوان.

(٢) في (س): «هذا».

(٣) في (س): «الغنة».

(٤) في الأصلين: «فطنة»، ولعل الصواب في الأصل بدون نقط، كما في صدر البيت عند: «الغنة».

(٥) قال مكي بن أبي طالب رحمه الله في «التبصرة» (ص ١٩٨): «والغنة صوت يخرج من الخياشيم، تابعا لصوت النون والميم الساكتين، وهي في النون أقوى وأبين».

ثم قال: «وأنت تعرف الغنة بأنك لو أمسكت أنفك عند لفظك بالنون، لم يمكن (في المطبوع: يكن) خروجها، فذلك الذي يخرج من الأنف عند تركك الإمساك هو الغنة».

(٦) كذا في المخطوطتين، وكتب فوقها في الأصل بين السطرين: «قرأت».

(١) انقلبت في (س) إلى: «قولك نحو». وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «قوله» وعليها: (صح).

(٢) كما في قوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ بُيِّنَهُمْ مِنَ الْقَوَائِدِ﴾ [النحل: ٢٦].

(٣) كما قال عز وجل: ﴿صُنُونٌ وَهَيْرٌ صُنُونٍ يُسْنَى يَمَآ وَهَيْرٌ﴾ [الرعد: ٤].

(٤) في قوله سبحانه: ﴿وَمِنَ اللَّغْلِ مِنْ طَلَمِهَا قِنُونٌ دَائِيَةٌ﴾ [الأنعام: ٩٩].

(٥) قال في «النشر» (١٦٥/٢): «وأجمعوا على إظهار النون الساكنة عند الواو، والياء، إذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو: (صنون، وقنون، والدنيا، وبنيان)، لثلاث يشبهه بالمضغف نحو: (صون، وبيان). وكذلك أظهرها العرب مع الميم في كلمة في نحو قولهم: شاة زغاء، وغنم رنم، ولم يقع مثله في القرآن».

[٣٣] الْقَوْلُ فِي إِظْهَارِ^(١) النُّونِ وَالتَّنْوِينِ

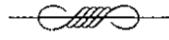
- (٧١١) وَيَعْدَ هَذَا الشَّرْحَ وَالْبَيَانَ قَالَ نُونٌ وَالتَّنْوِينُ يُظْهَرَانِ
(٧١٢) عِنْدَ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَهِيَ سِتَّةٌ^(٢) وَقُلَّ مَا يُجْهَلُ هَذَا الْبَيِّنَةُ^(٣)
(٧١٣) الْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ ثُمَّ الْحَاءُ وَالْعَيْنُ وَالْغَيْنُ مَعاً وَالْحَاءُ^(٤)
(٧١٤) وَالسَّبَبُ الْمَوْجِبُ لِلْبَيَانِ الْبُعْدُ بَيْنَ الْحَلْقِ وَاللِّسَانِ
(٧١٥) وَقَدْ رَوَى وَزَّشَّ عَنِ الْإِمَامِ إِمَامٍ^(٥) دَارَ هَجْرَةِ الْكَرَامِ
(٧١٦) فِي الْهَمْزَةِ الْإِلْقَاءَ وَالتَّسْهِيلَ^(٦) وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ جَلِيلًا
(٧١٧) وَعَنْهُ إِسْحَاقُ رَوَى الْإِخْفَاءَ فِي الْعَيْنِ وَالْحَاءِ كَذَا قَدْ جَاءَ^(٧)

- (١) فِي (س): «الإظهار».
(٢) فِي (س): «ستة» - «البتة».
(٣) قَالَ فِي «التيسير» (ص ٤٥): «أجمعوا على إظهارهما عند حروف الحلق الستة، وهي: الهمزة، والهاء، والحاء، والعين، والغين، إلا ما كان من مذهب ورش عند الهمزة، من إلقائه حركة الهمزة عليهما».
وراجع: «التبصرة» لمكي رحمه الله (ص ٩٦ فما بعدها)، و«الرعاية» له (ص ٢٦٢ - ٢٦٣)، و«النشر في القراءات العشر» (١٦٣/٢ - ١٦٣).
(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ مَعاً، وَكُتِبَ فَوْقَهَا: (مَعاً). وَالْمُرَادُ بِهِ الْإِمَامُ نَافِعُ رَحِمَهُ اللَّهُ.
(٥) رَاجِع: «التبصرة» لمكي بن أبي طالب رحمه الله (ص ١٩٧).
(٦) قَالَ فِي «النشر» (١٦٣/٢): «وجه الإخفاء عند الغين والحاء: قريهما من حرفي أقصى اللسان؛ القاف والكاف».

- (٧٠٦) ذَكَرَ ذَا^(١) النَّحْوِيُّ سَيَبَوِيهِ^(٢) مُفَسِّراً فَأَعْتَمِدَنَ عَلَيْهِ^(٣)
(٧٠٧) وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ^(٤) أَنَّ الْغَنَّةَ^(٥) هَمْ^(٦) يَلْفُظُ النُّونَ فَأَغْلَمَتْهُ
(٧٠٨) عِنْدَ إِذْغَامِ^(٧) النُّونِ فِي الْحُرُوفِ كَالرَّوْمِ وَالْإِسْمَامِ فِي الْوُقُوفِ
(٧٠٩) وَزَعَمَ النُّحَاةُ مِنْهُمْ قُطْرُبُ^(٨) بِأَنَّ لَفْظَ^(٩) الْمِيمِ لَيْسَ يَذْهَبُ^(١٠)
(٧١٠) وَمَخْرَجُ النُّونِ يَزُولُ^(١١) عَنْهَا فَدَلَّ أَنَّ الْمِيمَ أَقْوَى مِنْهَا

- (١) فِي (س): «ذكر إذا».
(٢) هُوَ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قَنْبَرٍ أَبُو بَشَرٍ الْفَارِسِيُّ ثُمَّ الْبَصْرِيُّ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: قَدْ طَلَبَ الْفَقْهَ وَالْحَدِيثَ مَرَّةً، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَرَبِيَّةِ، فَبَرَعَ وَسَادَ أَهْلَ الْعَصْرِ. تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ١٨٠.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٩٥/١٢ - ١٩٩)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٥١/٨ - ٣٥٢).
(٣) انظر: «الكتاب» له (٤٥٣ - ٤٥٢/٤).
(٤) هُوَ أَبُو الْحَسَنِ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ مَوْلَى بَنِي مَجَاشِعِ الْبَصْرِيِّ. قَالَ السِّيرَافِيُّ: هُوَ مِنْ مَشْهُورِي نَحْوِيِّ الْبَصْرَةِ، وَهُوَ أَحَدُ أَصْحَابِ سَيَبَوِيهِ. تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ثِيَفَ عَشْرَةٍ وَمِائَتَيْنِ.
انظر: «أخبار النحويين البصريين» (ص ٥٠ - ٥١)، و«سير النبلاء» (٢٠٦/١٠ - ٢٠٨).
(٥) فِي (س): «الغنة».
(٦) فِي (س): «رغم».
(٧) فِي (س): «الذغام».
(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ أَبُو عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِقُطْرُبٍ. قَالَ الْخَطِيبُ: أَحَدُ الْعُلَمَاءِ بِالنُّحُوِّ وَاللُّغَةِ، أَخَذَ عَنْ سَيَبَوِيهِ، وَعَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ عُلَمَاءِ الْبَصْرِيِّينَ، وَكَانَ مُوثِقًا فِيمَا يَحْكِيهِ. تَوَفَّى رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ٢٠٦.
انظر: «تاريخ بغداد» (٢٩٨/٣ - ٢٩٩)، و«شذرات الذهب» (١٥/٢ - ١٦).
(٩) فِي (س): «صوت».
(١٠) فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ: «لَيْسَ لِأَبِي عَمْرٍو».
(١١) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (س): «تزول».

(٤٩٤) فَحَقُّهُ مِنْ أَوْكِدِ الْحُقُوقِ وَهَجْرُهُ مِنْ أَعْظَمِ الْعُقُوقِ^(١)



(٤٨٠) فَإِنْ رَغِبْتَ^(١) الْعَرَضَ لِلْحُرُوفِ
(٤٨١) فَاقْصِدْ شُيُوخَ الْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ
(٤٨٢) مِمَّنْ رَوَى وَقَيَّدَ الْأَخْبَارَا
(٤٨٣) وَفَهُمِ اللُّغَاتِ وَالْإِعْرَابَا
(٤٨٤) وَحَفِظَ الْخِلَافَ وَالْحُرُوفَا
(٤٨٥) وَأَذْرَكَ^(٤) الْجَلِيَّ وَالْخَفِيَّ
(٤٨٦) وَشَاهَدَ الْأَكْبَارَ الشُّيُوخَا
(٤٨٧) وَجَمَعَ^(٥) التَّفْسِيرَ وَالْأَحْكَامَا
(٤٨٨) وَصَحَّبَ^(٦) النَّسَاكَ وَالْأَخْيَارَا
(٤٨٩) وَاتَّبَعَ السُّنَّةَ وَالْجَمَاعَةَ^(٧)
(٤٩٠) فَذَلِكَ الْعَالِمُ وَالْإِمَامُ
(٤٩١) فَالْتَزِمِ الْإِجْلَالَ وَالتَّوْقِيرَا
(٤٩٢) وَكُنْ لَهُ مُبْجَلًا مُعَظَّمَا
(٤٩٣) وَاخْفِضْ لَهُ الصَّوْتَ وَلَا تُضْجِرْهُ

(١) في (س): «رغب».

(٢) في (س): «الطروق».

(٣) في (س): «الصواب» بدون ألف.

(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «أدركا».

(٥) في (س): «جامع».

(٦) في الأصل: «صاحب»، وفوقها: (خ). والمثبت ورد في (س)، وفي حاشية الأصل عن نسخة، وعليه علامة الصحة.

(٧) في (س) في الموضوعين: «الجماعة» - «الطاعة».

(١) ينظر لهذا الفصل ما كتبه الأئمة في آداب طالب العلم، مثل «الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب، و«جامع بيان العلم» لابن عبد البر، ومقدمة «المجموع» للنووي، وغيرها.

[٢٠] الْقَوْلُ فِيمَنْ لَا يُؤْخَذُ عَنْهُ الْعِلْمُ^(١)

- (٤٩٥) وَالْعِلْمَ لَا تَأْخُذُهُ عَنْ صُحُفِي^(٢) وَلَا حُرُوفَ الذُّكْرِ عَنْ كُتُبِي^(٣)
 (٤٩٦) وَلَا عَنِ الْمَجْهُولِ وَالْكَذَّابِ وَلَا عَنِ الْبِدْعِيِّ وَالْمُرْتَابِ^(٤)
 (٤٩٧) وَازْفَضْ شُبُوحَ الْجَهْلِ وَالْعَبَاوَةَ لَا تَأْخُذَنَّ عَنْهُمْ الثَّلَاوَةَ
 (٤٩٨) لِأَنَّهُمْ بِالْجَهْلِ قَدْ يَأْتُونَا بِغَيْرِ مَا يُرَوَى وَمَا يَرُوونَا^(٥)

(١) ورد العنوان في الأصل هكذا: «القول فيمن لا يؤخذ عنه»، وفي (س): «القول فيمن يؤخذ العلم عنه»، وعلى عبارة «العلم عنه» علامتا التقديم والتأخير.

(٢) وقد ورد مثل هذا التحذير عن السلف، فأخرج عبد الله في «العلل» (١/٣٦٤) رقم ٦٩٥ عن شعبة قال: قال لي أيوب: لا ترو عن خلاص، فإنه صحفي!

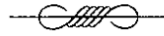
(٣) والمعنى: لا تأخذ العلم عن الذي علمه من الكتب فقط، فتجده يخطئ في القراءات ويضل، ولا يفقه مأخذ العلوم وعللها.

(٤) أخرج الخطيب في «تلخيص المتشابه» (٢/٦٩٧) وغيره من طرق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: «لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم، فإذا أخذوه عن أصاغرهم وشرارهم هلكوا».

وذكر ابن عبد البر في «الانتقاء» في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (ص ١٦) عن الإمام مالك رحمه الله أنه قال: «إن هذا العلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم. لقد أدركت سبعين ممن يقول: قال رسول الله ﷺ عند هذه الأساطين - وأشار إلى مسجد رسول الله ﷺ - فما أخذت عنهم شيئاً، وإن أحدهم لو اتهم على بيت مال لكان أميناً، إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن، وقدم علينا ابن شهاب، فكنا نزدحم على يابه».

(٥) في (س): «بغير ما يرون ولا يروون».

- (٤٩٩) وَكُلُّ مَنْ لَا يَغْرِفُ الْإِغْرَابَا فَرُبَّمَا قَدْ يَثْرِكُ الصَّوَابَا [ص ١٩]
 (٥٠٠) وَرُبَّمَا قَدْ قَوْلَ الْأَيْمَةِ مَا^(١) لَا يَجُوزُ وَيَنَالُ إِيْمَةَ
 (٥٠١) فَدَعَا وَالزَّمَّ يَا أَخِي الصَّدُوقَا^(٢) وَمَنْ تَرَاهُ يَخْتَلِي الطَّرِيقَا^(٣)
 (٥٠٢) طَرِيقَ مَنْ مَضَى مِنَ الْأَسْلَافِ أُولِي الثُّهَى وَالْعِلْمِ بِالْخِلَافِ



(١) في (س): «بما».

(٢) في (س) في الموضعين بدون ألف المد.

[٢١] الْقَوْلُ فِيمَنْ يُقْتَدَى بِهِ وَمَنْ يُتْرَكُ قَوْلُهُ^(١)

- (٥٠٣) تَذَرِي أَخِي^(٢) أَيْنَ طَرِيقُ الْجَنَّةِ طَرِيقُهَا الْقُرْآنُ^(٣) ثُمَّ السُّنَّةُ
(٥٠٤) كِلَاهُمَا بِبَلَدِ الرَّسُولِ وَمَوْطِنِ الْأَصْحَابِ خَيْرٌ جِيلٍ
(٥٠٥) وَمَعْدِنِ الْأَتْبَاعِ وَالْأَخْيَارِ^(٤) وَالْفُقَهَاءِ الْجَلَّةِ الْأَخْبَارِ^(٥)
(٥٠٦) فَاتَّبِعْ جَمَاعَةَ الْمَدِينَةِ فَالْعِلْمُ عَنْ نَبِيِّهِمْ يَزُوونَهُ^(٦)
(٥٠٧) وَهُمْ فَحُجَّةٌ عَلَى سِوَاهُمْ فِي النَّفْلِ وَالْقَوْلِ وَفِي فَتَوَاهُمُ

- (١) كذا جاء العنوان في الأصل، وفي (س): «القول فيمن يقتدى بهم ويترك قوله». وفي «طبقات القراء» (٦١٩/٢ - ط الرياض): «القول فيمن يقتدى به».
(٢) في (س): «الذي».
(٣) في (س): «الكتاب».
(٤) في «طبقات القراء» (٦٢٠/٢ - ط الملك فيصل): «الأخبار».
(٥) في (س)، و«طبقات القراء» للذهبي: «الأخبار».
(٦) يشير رحمه الله إلى حجية عمل أهل المدينة، وهو من أصول الإمام مالك رحمه الله، ومراده بذلك - كما قال أبو الوليد الباجي - فيما كان طريقه النقل المستفيض؛ كالصاع والمذ، والأذان والإقامة، وعدم وجوب الزكاة في الخضروات، وأما مسائل الاجتهاد فهم وغيرهم فيها سواء.
انظر: «إرشاد الفحول» للمحقق الشوكاني (ص ٧٢ - ٧٣)، ولشيخ الإسلام مؤلف نافع في ذلك، موجود ضمن «المجموع» (٢٩٤/٢٠ - ٣٩٦).

- (٥٠٨) وَاعْتَمِدَنَّ عَلَى الْإِمَامِ مَالِكٍ^(١) إِذْ قَدْ حَوَى عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ^(٢)
(٥٠٩) فِي الْفَقْهِ^(٣) وَالْفَتَى^(٤) إِلَيْهِ الْمُتَنَهَى وَصِحَّةُ الثَّقَلِ وَعِلْمٌ مِّنْ مَّضَى^(٥)
(٥١٠) وَامُحْ الَّذِي فِي الْكُتُبِ وَالصَّحِيفَةِ مِنْ قَوْلِ ذِي الرَّأْيِ أَبِي حَنِيفَةَ^(٦)
(٥١١) وَصَحْبِهِ إِذْ خَالَفُوا التَّنْزِيلَ وَخَالَفُوا فِي حُكْمِهِ^(٧) الرَّسُولَ^(٨)

- (١) هو الإمام المجتهد أبو عبدالله مالك بن أنس الحميري ثم الأصبحي المدني. قال الذهبي: لم يكن بالمدينة عالم من بعد التابعين يشبه مالكا في العلم والفقه، والجلالة والحفظ. توفي رحمه الله سنة ١٧٩.
انظر: «حلية الأولياء» لأبي نعيم الحافظ (٣١٦/٦ - ٣٥٥)، و«سير أعلام النبلاء» للذهبي (٤٨/٨ - ١٣٥).
(٢) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس في النسخة أيضاً».
(٣) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «العلم».
(٤) كذا في النسختين، والبيت في «سير أعلام النبلاء» (٨٢/١٨)، وفيه: «الفتوى».
(٥) لا ريب أن أصول مالك الفقهية من أصح الأصول، وفقهه وإمامته وعلمه ظاهر مشهور، وكذا سائر الأئمة كالشافعي، وأحمد، وأبي عبيد، والأوزاعي، والليث، وأبي حنيفة، وغيرهم. ونحن الواجب علينا أن نأخذ من قولهم ما وافق الحق فحسب، ونرد منه ما خالفه، كما لا يخفى.
(٦) هو الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي التيمي الكوفي. قال الذهبي: عني بطلب الآثار، وارتحل في ذلك، وأما الفقه والتدقيق في الرأي وغوامضه فإليه المنتهى، والناس عليه عيال في ذلك. توفي رحمه الله سنة ١٥٠.
انظر: «تاريخ بغداد» (٣٢٣/١٣ - ٤٢٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٩٠/٦ - ٤٠٣).
ووقع في «طبقات القراء» (ط الرياض): «من قول ذي الرأي غير صحيحه»، وهو تحريف.
(٧) كذا في الأصل، وفوقها (خ)، وكتب عليها: «قوله»، وعليها علامة الصحة، وفي (س): «فعله».
(٨) يعني الداني رحمه الله ما خالف فيه أبو حنيفة وأصحابه الحق، وسلكوا الآراء والأقيسة الضعيفة، وكذا ما أحدثه بعضهم من ضروب الحيل، وأنواع المسائل التي تناقض مقاصد الشرع، وتعطل كثيراً من النصوص، كما هو معروف عن كثير من الحنفيين. لكن مع هذا فأبو حنيفة رحمه الله هو كما قال الذهبي في «السير»: «الإمامة في الفقه ودقائقه مسلمة إلى هذا الإمام، وهذا أمر لا شك فيه»، وانظر «الانتقاء» لابن عبدالبر (ص ١٣١).

- (٥١٢) وَحُكَّ مَا تَجِدُ لِلْقِيَاسِ^(١) دَاوُدَ^(٢) فِي دَفْتَرٍ أَوْ قِرْطَاسٍ^(٣)
 (٥١٣) مِنْ قَوْلِهِ إِذْ خَرَقَ الْإِجْمَاعَ^(٤) وَفَارَقَ^(٥) الْأَصْحَابَ وَالْأَتْبَاعَ^(٦)
 (٥١٤) وَاتَّبَعَ الْجَاحِظَ^(٧) وَالنُّظَامَ^(٨) وَمَنْ بَغَى وَتَبَدَّ الْإِسْلَامَ
 (٥١٥) فِي نَفْيِ الْأَسْتِنْبَاطِ وَالْقِيَاسِ^(٩) وَمَا جَرَى عَلَيْهِ أَمْرُ النَّاسِ^(١٠)
 (٥١٦) وَجَانِبِ الْأَرَاذِلِ الْمُبْتَدِعَةِ وَاعْمَلْ بِقَوْلِ الْفِرْقَةِ الْمُتَّبِعَةِ^(١١)

(١) ضبطت في الأصل بفتح القاف، وتشديد الياء كما هو أعلاه. وفي «طبقات القراء للذهبي»: «وخل ما تجد للقياس».

(٢) هو الإمام داود بن علي أبو سليمان الأصبهاني البغدادي، فقيه أهل الظاهر. قال الخطيب: كان إماماً ورعاً، ناسكاً زاهداً. وقال الذهبي: كان بصيراً بالحديث؛ صحيحه وسقيمه. توفي رحمه الله سنة ٢٧٠.

انظر: «تاريخ بغداد» (٣٦٩/٨ - ٣٧٥)، و«تذكرة الحفاظ» (٥٧٢/١ - ٥٧٣).

(٣) في (س): «فتواه والقرطاس».

(٤) كذا بالألف في (س)، و«سير أعلام النبلاء» (٨٢/١٨)، وفي الأصل بدون ألف.

(٥) في (س): «فرف»، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «خالف»، وعليها: (صح).

(٦) في (س): «الحافظ». وهو عمرو بن بحر بن محبوب أبو عثمان البصري المعتزلي، المعروف بالجاحظ. قال الذهبي: كان ماجناً قليل الدين، ثم قال: تلتطخه بغير بدعة أمر واضح، ولكنه أخباري علامة، صاحب فنون. مات سنة ٢٥٠.

انظر: «تاريخ بغداد» (٢١٢/١٢ - ٢٢٠)، و«سير النبلاء» (٥٢٦/١١ - ٥٣٠).

(٧) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سيار مولى آل الحارث البصري، شيخ الجاحظ. قال الذهبي: لم يكن النظام ممن نفعه العلم والفهم، وقد كفره جماعة. مات سنة بضع وعشرين ومائتين.

انظر: «تاريخ بغداد» (٩٧/٦ - ٩٨)، و«سير النبلاء» (٥٤١/١٠ - ٥٤٢).

(٨) قال الشوكاني رحمه الله في «إرشاد الفحول» (ص ١٧٥): «وأما المنكرون للقياس: فأول من باح بإنكاره النظام، وتابعه قوم من المعتزلة كجعفر بن حرب، وجعفر بن حبشة، ومحمد بن عبدالله الأسكافي، وتابعهم على نفيه في الأحكام داود الظاهري».

وانظر: «إعلام الموقعين» للعلامة ابن القيم (١٧٦/١ - فما بعدها).

(٩) كتب عن هذا البيت والذي قبله في حاشية الأصل: «ليسا لأبي عمرو». ووضعه لهما أيضاً علامتا التقديم والتأخير. وهذا لم ألتفت إليه لأنهما وردا هكذا في (س)، والمعنى في هذا الترتيب صحيح.

(١٠) وهم أهل السنة والجماعة، والفرقة الناجية من أهل الحديث، المتبعون لما كان عليه =

- (٥١٧) وَاطَّيَّرَ الْأَهْوَاءَ^(١) وَالْآرَاءَ وَكُلَّ قَوْلٍ وَلَدَ الْمِرَاءَ^(٢)
 (٥١٨) مَنْ دَارَ بِالسُّنَّةِ فَاسْتَمِعَهُ وَكُلَّ مَا قَدْ حَدَّ^(٣) فَاتَّبِعَهُ^(٤)
 (٥١٩) إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ قَدْ أَحْبَبَا أَيْمَةَ الدِّينِ وَعَنْهُمْ ذُبَا^(٥)
 (٥٢٠) كَمَا لِكَ^(٦) وَاللَّيْثِ^(٧) وَالثَّوْرِيِّ^(٨) وَابْنِ عُيَيْنَةَ^(٩) الْفَتَى الثَّقِيَّ

= صدر هذه الأمة. وقد أخرج الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١٦٨/١) عن أبي معشر قال: سأل أبو حمزة إبراهيم فقال: أخبرني عن هذه الأهواء أيها أعجب إليك؟ قال: ما جعل الله فيما أحدثوا مثقال حبة من خردل من خير، وما هي إلا زينة من الشيطان، وما الأمر إلا الأمر الأول.

(١) إذ كانت تهوي بصاحبها إلى جهنم، وتصد عن سبيل الله، قال شيخ الإسلام في «قاعدة في المحبة» (ص ١٩): «ولهذا كان السلف يسمون أهل الآراء المخالفة للسنة والشريعة؛ في مسائل الاعتقاد الخيرية، ومسائل الأحكام العلية: (أهل الأهواء)، لأن الرأي المخالف للسنة جهل لا علم، فصاحبه ممن اتبع هواه بغير علم».

وانظر: «الصفدية» له (٣٢٦/٢).

(٢) قال الإمام مالك: الجدل في الدين ينشئ المراء، ويذهب بنور العلم من القلب، ويقسي، ويورث الضغن. «سير أعلام النبلاء» (١٠٦/٨)، ونحوه عن الشافعي فيه (٢٨/١٠).

وانظر: «بيان تلبيس الجهمية» (١١٢/١)، و«الرد على المنطقيين» (ص ٤٦٨).

(٣) في (س): «حدّ قد»، وفي حاشية الأصل عن نسخة ثانية: «جاء» بدل «حدّ».

(٤) انظر: «منهاج السنة» (٣١٣/٤).

(٥) في (س): «ذاتاً».

(٦) تقدم رحمه الله قريباً في البيت رقم (٥٠٨).

(٧) هو الإمام الليث بن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث الفهمي المصري. قال الذهبي:

كان الليث رحمه الله فقيه مصر، ومحدثها، ومحتشمها، ورئيسها، ومن يفتخر بوجوده الإقليم. توفي رحمه الله سنة ١٧٥.

انظر: «حلية الأولياء» (٣١٨/٧ - ٣٢٧)، و«سير النبلاء» (١٣٦/٨ - ١٦٣).

(٨) هو الإمام سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبدالله الثوري الكوفي الفقيه، شيخ الإسلام. قال الأوزاعي: لم يبق من تجتمع عليه الأمة بالرضى والصحة إلا سفيان. توفي رحمه الله سنة ١٦١.

انظر: «طبقات ابن سعد» (٣٧١/٦ - ٤٧٤)، و«سير النبلاء» (٢٢٩/٧ - ٢٧٩).

(٩) هو الإمام الحافظ سفيان بن عيينة بن أبي عمران أبو محمد الهلالي الكوفي، ثم المكّي. قال الذهبي: طلب الحديث وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل =

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله؛ وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم.

أما بعد:

فهذه «الأرجوزة المنببهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد الديانات بالتجويد والدلالات» للإمام الحافظ المقيى، شيخ الإسلام، أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، المتوفى سنة ٤٤٤هـ رحمة الله عليه.

أقدمها - في هذا الطبع الحسن، والشوب القشيب إن شاء الله - لأهل العلم، ولمن يعنى بعلم القراءات، والصفة التي نزل عليها كلام الخالق تبارك وتعالى.

وأقدمها أيضاً لأولئك المقدرين لعلم الداني وفضله، والحريصين على تواليقه، والعارفين بإمامته وتحقيقه في علم القراءات، وما تفضل الله رب العالمين عليه به من العلم والإيمان، وأصناف الحقائق والعرفان.

وهذه الأرجوزة - كما سنقف عليه - ضمنها الداني القواعد العامة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م

التأليف

دار المعنى للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية

ص.ب. ١٥٤٠٤ - الرياض ١١٧٣٦

تلفون: ٤٢٥٧٠١٩

٣٦ - عبدالله بن عبدالرحمن المصاحفي^(١).

٣٧ - [عبدالله بن عمرو، أبو محمد المكتب]^(٢).

٣٨ - عبدالله بن محمد، أبو محمد [العبدري الأندلي]^(٣).

٣٩ - عبدالملك بن الحسن بن عبدالعزيز، أبو محمد الأندلسي الصقلي.

٤٠ - عبدالوهاب بن أحمد بن [الحسين بن علي بن] منير، [أبو القاسم المصري]^(٤).

٤١ - عبيدالله بن سلمة بن حزم، أبو مروان الأندلسي.

٤٢ - علي بن الحسن المعدل.

٤٣ - علي بن محمد، بن إسماعيل بن بشر، أبو الحسن الأنطاكي، نزيل الأندلس^(٥).

٤٤ - علي بن محمد، أبو الحسن القاسبي.

٤٥ - فارس بن أحمد بن موسى بن عمران، أبو الفتح الحمصي، نزيل مصر.

٤٦ - فارس بن محمد بن خلف المالكي.

(١) قال عبدالمهيمن طحان: «روى عنه الداني في جامع البيان ولم أظفر بترجمته». وفاته أنه مترجم في «غاية النهاية» (٤٢٨/١).

(٢) ذكره محقق «الفتن» (١٣٣/١).

(٣) لم يعرفه عبدالمهيمن، وهو مترجم في «الصلة» (٢٦٠/١).

(٤) لم يجد له ترجمة، وهو في «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات ٤٠٧/ ص ١٦٣).

(٥) ثم ذكره باسم: علي بن محمد الربيعي. وهما اسم لرجل واحد. انظر «الأرجوزة المنبهة» (رقم ٢٣٣).

٤٧ - [محمد بن أحمد بن خليل بن فرج، مولى بني العباس، أبو بكر القرطبي]^(١).

٤٨ - محمد بن أحمد بن علي، أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر.

٤٩ - [محمد بن أحمد بن قاسم، أبو عبدالله الفاكهي القرطبي]^(٢).

٥٠ - [محمد بن أشعث بن يحيى الأموي - من أهل المروية -، أبو عبدالله]^(٣).

٥١ - [محمد بن حسن بن قاسم بن ديسم، المعروف بابن المغني، أبو عبدالله]^(٤).

٥٢ - محمد بن خليفة بن عبدالجبار، أبو عبدالله الأندلسي.

٥٣ - محمد بن سعيد الإمام.

٥٤ - محمد بن سهل التستري.

٥٥ - محمد بن عبدالله، أبو الفرج النجاد^(٥).

٥٦ - محمد بن عبدالله، أبو عبدالله البغدادي.

(١) «الصلة» لابن بشكوال (٤٩٧/٢).

(٢) نفسه (٥٠٠/٢).

(٣) نفسه (٤٩٥/٢).

(٤) نفسه (٥٠٥/٢).

(٥) قال عبدالمهيمن طحان: «ذكره ابن الجزري في شيوخ الداني ولم يترجم له. غاية النهاية (٥٠٣/١)». كذا قال وهو مترجم في (١٨٨/٢)، وقال فيه: «مقرئ ضابط، متصدر، ثقة».

[٣٧] الْقَوْلُ فِي الْحَرْفَيْنِ الْمُتَحَرِّكَيْنِ^(١)

- (٧٤٧) وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْمُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ الْحُرُوفِ الْمُتَمَائِلِينَ^(٢)
 (٧٤٨) وَالْمُتَقَارِبَيْنِ يُظْهَرَانِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْقُرْآنِ
 (٧٤٩) لِلْكُلِّ حَاشَى ابْنِ الْعَلَاءِ^(٣) فَكَانَا يَسْتَعْمِلُ الْإِدْغَامَ لَا الْبَيَانَا^(٤)
 (٧٥٠) فِي كُلِّ ذَلِكَ طَلَبَ التَّخْفِيفِ^(٥) مَعَ اتِّبَاعِ السُّفْلِ وَالتَّوْقِيفِ
 (٧٥١) عَنْ مَنْ^(٦) قَرَأَ عَلَيْهِ فِي الْأَمْصَارِ مِنْ تَابِعِي صَحَابَةِ^(٧) الْمُخْتَارِ^(٨)
 (٧٥٢) وَقَدْ شَرَحْنَا أَضْلَهُ فِي ذَاكَ فِي كُتُبِنَا فَخُذْهُ مِنْ هُنَاكَ^(٩)

(١) كتب في حاشية الأصل: «بلغت»؛ أي المقابلة.

(٢) في (س): «الممائلين».

(٣) كذا رسمت في الأصلين، ويعني به أبا عمرو ابن العلاء رحمه الله.

(٤) في (س): «البيان».

(٥) قال مكي في «البصرة» (ص ١٨٢): «وإذا كانا متماثلين من كلمتين، والأول متحرك، فكلهم أظهروا، إلا ما جاء عن أبي عمرو».

(٦) في (س): «عَمَن».

(٧) في (س): «صحابتي».

(٨) قال في «النشر» (٣٧٤/١ - ٣٧٥): «وليس بمنفرد به، بل قد ورد أيضاً عن الحسن البصري، وابن محيصن، والأعمش، وطلحة بن مصرف، وعيسى بن عمر، ومسلمة بن عبدالله الفهري، ومسلمة بن محارب السدوسي، ويعقوب الحضرمي، وغيرهم». وانظر «الإدغام الكبير» للداني (ص ٣٦ - ٣٩).

(٩) انظر: «التيسير» (ص ٢٠ فما بعدها)، وكتابه «الإدغام الكبير» بتحقيق زهير غازي، ط: عالم الكتب.

[٣٨] الْقَوْلُ فِي الْمُدْغَمِ الْمُجْمَعِ^(١) عَلَيْهِ

- (٧٥٣) وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الثَّاءَ عِنْدَ الطَّاءِ وَمِثْلُ ذَلِكَ الدَّالُ عِنْدَ الثَّاءِ
 (٧٥٤) وَالثَّاءُ أَيْضاً تَلْتَقِي بِالدَّالِ^(٢) وَالطَّاءُ إِنْ أَتَتْكَ بَعْدَ الدَّالِ^(٣)
 (٧٥٥) وَشِبْهُ ذَلِكَ^(٤) اللَّامُ قَبْلَ الرَّاءِ مُدْغَمٌ فِي مَذْهَبِ الْقُرَّاءِ^(٥)
 (٧٥٦) وَذَلِكَ لِلقُرْبِ وَالْإِذْغَامِ فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْإِدْغَامِ
 (٧٥٧) وَقَدْ أَتَى عَنِ الْمُسَيَّبِيِّ^(٦) فِي بَعْضِ ذَا مَا لَيْسَ بِالقَوِيِّ
 (٧٥٨) وَجَاءَ عَنْ قَالُونَ^(٧) نَحْوُ ذَاكَ فِي اللَّامِ عِنْدَ الرَّاءِ فَأَعْلَمَ ذَاكَ
 (٧٥٩) وَأَجْمَعَ الْكُلَّ بِلَا خِلَافٍ عَلَى ادْغَامِ الْقَافِ عِنْدَ الْكَافِ^(٨)

(١) في (س): «الجمع».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «الدَّال» مهملة. وانظر: «التيسير» (ص ٤١ - ٤٢).

(٣) في حاشية الأصل كتب: «بالذال» - «الدال» وعليهما: (خ). وهذا تكرار لما في المتن، اللهم إلا أن يكون تصحيف، فلا أدري؟ ولعل صواب ما في الحاشية بالذال مهملة في الكلمتين، والله أعلم.

(٤) في (س): «ذا»، كتبت الألف مرتين.

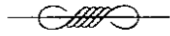
(٥) انظر: «التيسير» (ص ٤١ - ٤٣)، و«النشر» (٣٨٨/١) فما بعدها.

(٦) هو إسحاق بن محمد المدني المسيبي، تقدم رحمه الله في البيت رقم (٢٧١).

(٧) تقدم التعريف به رحمه الله عليه في البيت رقم (٢٧٢).

(٨) انظر: «النشر» (٣٨٧/١).

(٧٧٠) لِذَلِكَ الضَّمُّ الَّذِي يَلِيهَا
(٧٧١) وَاتَّفَقَ الْكُلُّ عَلَى الْبَيَانِ
(٧٧٢) وَحَالَةُ الْيَاءِ كَحَالِ الْوَاوِ^(٢)
(٧٧٣) لِذَلِكَ دُونَهُ بِالْإِذْغَامِ
(٧٧٤) فَإِنْ^(٤) أَرَدْتَ الْوَضْلَ دُونَ الْوَفْقِ^(٥)
(٧٧٥) فِي: مَا لِيَهْ هَلْكَ^(٦) لِلتَّمَاثِيلِ^(٧)
(٧٧٦) وَذَلِكَ الْقِيَاسُ فَأَعْلَمْنَاهُ
وَالْمَدَّ وَاللَّيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهَا
وَدَا إِذَا انْفَصَلَتِ الْوَاوَانِ^(١) [ص ٢٩]
إِذْ لَيْسَتْ فِي الْمَدِّ مِثْلُ الْهَآوِ^(٣)
قَدْ خُصَّتَا فِي الذِّكْرِ وَالْكَلَامِ
أَدْعَمْتَ هَاءَ السَّكْتِ دُونَ خُلْفِ
كَذَا أَخَذْنَاهُ^(٨) عَنِ الْأَفْاضِلِ
وَأَطْرَحْنُ مَا شَدَّ وَآلَهُ^(٩) عَنْهُ^(١٠)



(٧٦٠) مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ فِي: أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ^(١)
(٧٦١) وَأَدْعَمَ الْجَمِيعُ لَامَ الْعُرْفِ^(٤)
(٧٦٢) وَالذَّالِ وَالذَّالِ وَحَزَفِ الصَّادِ
(٧٦٣) وَالشَّيْنِ وَالطَّاءَ مَعَا وَالظَّاءَ
(٧٦٤) وَزَعَمَ الثُّحَاهُ^(٦) أَنَّ اللَّامَ
(٧٦٥) وَأَنَّهَا بِغَيْرِهَا مُتَّصِلَةٌ
(٧٦٦) وَقِيلَ: إِنَّ اللَّامَ لِلتَّغْرِيفِ
(٧٦٧) سَاكِنَةٌ فِي الْأَصْلِ وَالنُّظَامِ
(٧٦٨) وَالْوَاوُ إِذَا تَلَقَّى وَآوًا^(٩) مِثْلَهَا
(٧٦٩) فَإِنْ^(١١) يَكُنْ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا^(١٢)
وَأَدْعَمَ الْبَصْرِيُّ^(٢): مَنْ يَزْرُقْكُمْ^(٣)
فِي الثَّاءِ وَالثَّاءِ بِغَيْرِ خُلْفٍ
وَالسَّيْنِ وَالزَّايِ وَحَزَفِ الضَّادِ
وَالثُّونِ أَيْضًا بَعْدَ^(٥) حَزَفِ الرَّاءِ
لِعُرْفِهَا اسْتَحَقَّتِ الْإِذْغَامَا
فَفَضِلْتُ^(٧) بِذَلِكَ الْمُتَّفَصِّلَةَ
وَلَا مَ هَلْ وَبَلْ مِنَ الْحُرُوفِ
فَصَلَحَتْ بِذَلِكَ لِلْإِذْغَامِ^(٨)
أَدْعَمْتَ مُنْفَتِحًا مَا^(١٠) قَبْلَهَا
لَمْ يَكُنِ الْإِذْغَامُ مُسْتَقِيمًا^(١٢)

- (١) كما في قوله جلّ وعلا: ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾ [المرسلات: ٢٠].
- (٢) كذا رسمت في الأصل: بفتح الباء وكسرها معاً. ويعني بالبصري: أبا عمرو ابن العلاء رحمه الله. وفي (س): «وإذغام».
- (٣) كما قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ يَزْرُقْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [يونس: ٣١].
- (٤) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «وتدغم اللام التي للعرف»، وعليه علامة الصُّحَّة.
- (٥) في (س): «مع».
- (٦) في حاشية الأصل أمام هذا الموضع، عن نسخة أخرى: «وقال أهل العلم»، وعليها: (صح).
- (٧) في (س): «ففضلت» بصاد مهمله.
- (٨) انظر: «التبصرة» لمكي رحمه الله (ص ١٩٠ فما بعدها).
- (٩) في (س): «والواو ما تلقى واو».
- (١٠) في (س): «قف ما».
- (١١) في (س): «وإن».
- (١٢) في (س): في الموضعين بدون مدٍّ في الميم.

- (١) انظر: «النشر» (١/٣٨٣ - ٣٨٥).
- (٢) انظر: «النشر» (١/٣٨٥ - ٣٨٦).
- (٣) في الأصل بزيادة ياء المد بعد الواو، ولكنها كتبت صغيرة.
- (٤) في (س): «وإن»، وفي الأصل: «فإن» وعليها: (صح)، وبجوارها: «و» وعليه: (خ).
- (٥) في (س): «خلف».
- (٦) يعني قوله جلّ وعلا: ﴿مَّا أَفَقَى عَنِ مَالِيَّةٍ﴾ [الحاقة: ٢٨ - ٢٩].
- (٧) في (س): «للتماثيل».
- (٨) كذا في المخطوطتين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «قرأناه» وعليها علامة الصحة، وكتب أيضاً عن نسخة غير هذه: «أخذته».
- (٩) كذا في الأصل، وفي (س): «وانه». وفي «الصحاح» (٦/٢٤٨٧): «نقول: آله عن الشيء: أي اتركه».
- (١٠) وانظر: «التيسير» (ص ٤١ - ٤٥)، و«التبصرة» (ص ١٩١ - ١٩٦).

[٣٩] الْقَوْلُ فِي الإِطْبَاقِ وَالِإِشْمَامِ مَعَ الإِدْغَامِ

(٧٧٧) وَكُلُّهُمْ بَيَّنَّ صَوْتَ الطَّاءِ إِذَا أَتَتْ مُدْغَمَةً فِي الثَّاءِ
(٧٧٨) كَقَوْلِهِ: أَحَطْتُ^(١) فِي نَظِيرَةٍ وَمِثْلُهُ: فَرَطْتُ^(٢) فِي تَقْدِيرَةٍ
(٧٧٩) وَذَلِكَ فِي الْقِيَاسِ مِثْلُ الثُّونِ إِذَا ادْغَمْتَهَا مَعَ التَّنْبِينِ
(٧٨٠) لِصَوْتِهَا الْمُرَكَّبِ الْمَعْرُوفِ كَرَاهَةِ الإِجْحَافِ بِالْحُرُوفِ
(٧٨١) وَالْكُلُّ قَدْ قَرَأَ بِالإِشْمَامِ وَهُوَ الَّذِي يُسْمَعُ فِي الإِدْغَامِ
(٧٨٢) فِي قَوْلِهِ: مَا لَكَ لَا تَأْمَنُ^(٣) وَذَلِكَ إِخْفَاءُ كَمَا بَيَّنَّا
(٧٨٣) إِذْ ضَمَّ الثُّونُ هِيَ الْمُشَارُ بِهَا إِلَى الثُّونِ وَذَا الْمُخْتَارُ
(٧٨٤) وَبَعْضُ مَنْ يُبْصِرُ^(٤) عِلْمَ النَّحْوِ يُومِي إِلَى ضَمَّتِهَا بِالْعُضْوِ
(٧٨٥) وَذَلِكَ فِي الْحَقِيقَةِ الإِشْمَامِ فَهُوَ عَلَى مَذْهَبِهِ^(٥) إِدْغَامُ



- (١) كما قال سبحانه: ﴿فَمَكَتْ فَجَرَّ بِعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحْطَ بِهِ﴾ [النمل: ٢٢].
- (٢) كما في قوله تعالى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ بِحَتْرَقٍ عَلَى مَا فَرَطْتُ فِي حُبِّ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٦].
- (٣) وذلك قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾ [يوسف: ١١].
- (٤) كذا في الأصل، وفي الحاشية إشارة إلى أن «ينصر» وردت في نسخة أخرى، وكذا: «ينصر». وفي (س): «يبصر».
- (٥) في (س): «مذهبن».

[٤٠] الْقَوْلُ فِي الْمُظْهَرِ الْمُجْمَعِ عَلَيْهِ

(٧٨٦) وَقَدْ تَكُونُ^(١) فِي الْحُرُوفِ عِلَّةٌ^(٢) تُزِيلُ عَنْهَا الإِدْغَامَ كُلَّهُ
(٧٨٧) وَهِيَ كَالْحَوَادِثِ الْعَوَارِضِ كَعُتَّةٍ أَوْ كَسُكُونٍ عَارِضِ
(٧٨٨) أَوْ كَالْتَّفَاشِيِّ^(٣) أَوْ كَالِاسْتِطَالَةِ وَكُلُّ^(٤) هَذَا يَفْتَضِي إِنْطَالَهُ
(٧٨٩) إِذَا ذَاكَ^(٥) قَدْ يُذْهِبُهُ التَّثْقِيلُ فَيَكْثُرُ الإِجْحَافُ وَالتَّغْلِيلُ^(٦)
(٧٩٠) فَالْمِيمُ لَا تُدْغَمُ عِنْدَ الْفَاءِ بَلْ حُكْمُهَا الْبَيَانُ فِي الْأَدَاءِ^(٧)
(٧٩١) وَحُكْمُهَا فِي مِثْلِهَا الإِدْغَامُ وَقَدْ مَضَى فِي مِثْلِ ذَا الْكَلَامِ^(٨)
(٧٩٢) وَالظَّاءُ أَيْضاً بِأَبْهَاطِ الْبَيَانِ مَتَى التَّقْتُ بِالثَّاءِ قَدْ تُبَانُ^(٩)
(٧٩٣) وَالضَّادُ مِثْلُ ذَاكَ عِنْدَ الثَّاءِ وَلَفْظُهَا كَذَاكَ عِنْدَ الطَّاءِ

- (١) في (س): «يكون».
- (٢) في (س): «علة».
- (٣) في (س): «كالمتفشي».
- (٤) في (س): «فكل».
- (٥) كذا في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى وعليه: (صح)، وفي الأصل: «كان».
- (٦) في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».
- (٧) يعني الإظهار في التلاوة والأداء.
- (٨) في فصل: القول في إدغام الحرفين (ص ٢٢٢ - ٢٢٣).
- (٩) في الأصل: «لا تبان»، وكتب فوقها المثبت مصححاً، وكذا جاءت العبارة في (س).

[٤١] الْقَوْلُ فِي الْمَمْدُودِ وَالْمَقْصُورِ

(٨٠٤) وَأَخْرَفُ اللَّيْنِ الَّتِي تُمَدُّ لِضَعْفِهَا ثَلَاثَةُ تَعَدُّ
(٨٠٥) الْأَلِفُ الْمَفْتُوحُ مَا يَلِيهَا وَالْمَدُّ أَقْوَى مَا يَكُونُ فِيهَا^(١)
(٨٠٦) لِأَنَّهَا أَشَدُّ فِي الْخَفَاءِ مِنْ غَيْرِهَا لِسَعَةِ الْهَوَاءِ
(٨٠٧) فَهِيَ لِذَا أَمَدُّ مِنْ سَوَاهَا^(٢) وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ مَعاً أَخْتَاهَا^(٣)
(٨٠٨) وَالْفَتْحُ قَدْ يَلِيهِمَا فَيَذْهَبُ مُعْظَمُ صَوْتِ الْمَدِّ وَهُوَ الْمَذْهَبُ^(٤)
(٨٠٩) لَهُ أُرِيدُ الْفَتْحُ إِذْ قَدْ زَالَتْ حَرَكَةُ الْإِخْفَاءِ وَاسْتَحَالَتْ
(٨١٠) فَيُشَبِّهَانِ سَائِرَ الْحُرُوفِ فِي الثَّقَلِ وَالتَّخْرِيكِ وَالتَّضْعِيفِ

- (١) بين هذا البيت والذي يليه في الأصل علامة إلحاق بالحاشية، حيث كتب بيت عن نسخة وعليه علامة الصحة:
- (٢) كتب في الأصل بين هذا الشطر والذي يليه: «ليس لأبي عمرو».
- (٣) قال مكِّي في «التبصرة» (ص ٨٧): «وحروف المد واللين: الواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والألف، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً أبداً».
- وانظر: «الكتاب» لسبويه (٣/٥٣٦ - ٥٤١)، و«التبصرة» أيضاً (ص ٨٦ - ١٠٤)، و«النشر في القراءات العشر» (١/٤٢١ وما بعدها).
- (٤) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «مذهب».

(٧٩٤) وَمِثْلُ ذَلِكَ اللَّامُ عِنْدَ التَّوْنِ إِذَا أَتَتْ عَارِضَةَ السُّكُونِ
(٧٩٥) وَالرَّاءُ لَا تُدْغَمُ عِنْدَ اللَّامِ إِذْ لَيْسَ بِالْقِيَّاسِ فِي الْكَلَامِ
(٧٩٦) لِأَجْلِ مَا فِيهَا مِنَ التَّكْرِيرِ لَمْ يَكُنِ الْإِدْغَامُ بِالشَّهِيرِ
(٧٩٧) وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو أَتَى الْإِدْغَامُ فِي ذَلِكَ وَهُوَ الثَّقَّةُ الْإِمَامُ^(١)
(٧٩٨) وَالْفَاءُ لَا تُدْغَمُ عِنْدَ الْبَاءِ إِلَّا عَلَى قِرَاءَةِ الْكِسَاءِ/
(٧٩٩) فَإِنَّهُ اخْتَارَ لَهَا الْإِدْغَامَ^(٢) وَكَانَ^(٣) حَبِيراً ثَقَّةً إِمَامًا
(٨٠٠) وَالْحَرْفُ قَدْ يُسَكَّنُ لِلتَّخْفِيفِ فَيَنْبُطِلُ الْإِدْغَامُ بِالتَّوْقِيفِ
(٨٠١) عَنِ الْأَيْمَةِ الثَّقَاتِ^(٤) السَّبْعَةِ^(٥) وَمَا رَوَوْا فَلَا تُطِيقُ^(٦) دَفْعَهُ^(٧)
(٨٠٢) فَالْإِدْغَامُ^(٨) فِيهِ قَدْ يَجُوزُ فَاسْتَمْسَكَنَ^(٩) بِمَا بِهِ تَفُوزُ^(١٠)
(٨٠٣) فَهَذِهِ أَحْكَامُ هَذَا الْبَابِ فَاعْمَلْ بِهَا تَرْشُدْ إِلَى الصَّوَابِ

[ص ٣٠]



- (١) انظر مذهب أبي عمرو ابن العلاء في ذلك في: «التيسير» (٢٧).
- (٢) في (س): «الإدغام».
- (٣) في (س): «وكل».
- (٤) في (س): «الثقة».
- (٥) في (س): «السبعة».
- (٦) في (س): «نطيق».
- (٧) في (س): «دفعه».
- (٨) في (س): «والإدغام»، وكتب في حاشية الأصل بجانب «فالإدغام»: «و»، وعليه: (خ).
- (٩) كذا في (س)، وكذا رسمت في الأصل ثم جعلها الناسخ: «فاستمسكا».
- (١٠) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى - وعليه علامة الصحة -: «وكل من مَيَّزَ ذا يفوز».

(٨١١) وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: إِذَا خَلَوْا^(١) وَمِثْلُهُ: ابْنِي^(٢) وَذَوَاتِي^(٣) وَعَلَوْا^(٤)
 (٨١٢) وَيَنْتَهِي التَّمْطِيطُ بِالْمَدَّاتِ عِنْدَ ابْتِدَاءِ النُّطْقِ بِالْهَمْزَاتِ
 (٨١٣) وَالْهَمْزَاتُ بَعْدَ حُرُوفِ^(٥) اللَّيْنِ يَزِيدْنَ فِي التَّمْطِيطِ وَالتَّمْكِينِ^(٦)
 (٨١٤) وَمِثْلُهُنَّ السَّاكِنُ الْمُدْغَمُ^(٧) وَمَا عَدَا ذَا^(٨) الْقَصْرُ فِيهِ يُعْلَمُ
 (٨١٥) وَذَلِكَ فِي مَذَاهِبِ الْقُرَّاءِ لِشِدَّةِ الْجُسُوءِ وَالْخَفَاءِ
 (٨١٦) وَالْكُزْهَ لِاجْتِمَاعِ سَاكِنَيْنِ لِيُزَادَ الْمَدُّ فِي الضَّرَبَيْنِ^(٩)
 (٨١٧) إِذْ هُوَ كَالْتَحْرِيكِ^(١٠) لِلْحُرُوفِ كَذَا أَتَى فِي كُلِّ مَا تَصْنِيفُ
 (٨١٨) وَبَعْضُهُمْ قَدْ قَالَ: إِنَّ الْمَدَّ أَقْصَرَ فِي الْمُدْغَمِ^(١١) فِيمَا خُذَا
 (٨١٩) لِأَنَّهُ يَغْدِلُ فِي التَّمْثِيلِ حَرَكَةً فَلَيْسَ بِالطَّوِيلِ

- (١) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَنِكَمُ الْأَوَّلُ بَيْنَ الْقَلْبِ﴾ [آل عمران: ١١٩].
 (٢) كما في قوله عز وجل: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾ [المائدة: ٢٧].
 (٣) كما قال سبحانه: ﴿وَيَذَلُّهُمْ يَخْتَنِبُ حَتَّى يَذُلُّوا أَكْثَلُ خَطِّ﴾ [سبا: ١٦].
 (٤) في قوله تعالى: ﴿وَلِيُذَكِّرُوا مَا عَلَوْا تَتَّبِعُوا﴾ [الإسراء: ٧].
 (٥) كذا في (س)، وفي الأصل: «حرف».
 (٦) قال مكِّي في «التبصرة» (ص ٨٧): «واعلم أنه إنما يمكن المد ويشبع في هذه الحروف مع اجتماعهن بهمزة، أو مجيء حرف ساكن بعد واحدة منهن، وذلك نحو: (ماء، ودابة)».
 وانظر: «التيسير» (ص ٣٠ - ٣١)، و«النشر» (٤٢٢/١) وما بعدها.
 (٧) انظر: «النشر» (٤٢٣/١، ٤٢٦).
 (٨) كتب في الأصل فوق هذه العبارة: «وغير هذا»، وأمامها حرف خاء إشارة إلى وروده كذلك في نسخة أخرى.
 (٩) وقال ابن الجزري في «النشر» (٤٢٢/١): «وجه المد لأجل الهمز؛ أن حرف المد خفي، والهمز صعب، فزيد في الخفي ليتمكن من النطق بالصعب».
 (١٠) كذا في (س)، وفي الأصل: «كالتجويد»، وعليها: (خ)، وكتب فوقها: «كالتحريك»، وأمامها: (صح).
 (١١) كذا ضبطت في الأصل، وضبطت في (س): «المدغم».

(٨٢٠) وَالْأَوَّلُ الْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ وَهُوَ الَّذِي يَصْخُ^(١) فِي الْقِيَّاسِ
 (٨٢١) وَرُؤُسَاءُ^(٢) هَذِهِ الصَّنَاعَةِ^(٣) يَنْفُونَ طُولَ الْمَدِّ لِلْبَشَاعَةِ^(٣)
 (٨٢٢) وَالْمُسْتَحَبُّ عِنْدَهُمْ فِيهِ الْوَسْطُ مِنْ لَفْظِهِ لَا الْبَالِغُ الْمُطَّطَّ
 (٨٢٣) وَمَذْهَبُ^(٤) الْقُرَّاءِ جَارٍ فِيهِ^(٥) عَلَى طِبَاعِهِمْ^(٦) كَذَا يَزِيدُ^(٧)
 (٨٢٤) وَكُلُّ مَنْ مَيَّزَ حَرْفَ اللَّيْنِ مِنْهُمْ فَلَا يَزِيدُ فِي التَّمْكِينِ
 (٨٢٥) إِذَا التَّقَى بِالْهَمْزِ فِي حَرْفَيْنِ^(٨) قَالَمَدُّ عِنْدَهُ عَلَى تَوْعِينِ
 (٨٢٦) مَا هُوَ فِي كَلِمَةٍ مَمْدُودٍ وَمَا سِوَاهُ قَصْرُهُ يُرِيدُ/ [ص ٣١]
 (٨٢٧) لِيَكُونَ حَرْفُ الْمَدِّ فِيهِ مُنْفَصِلٌ^(٩) فَهُوَ عَارِضٌ خِلَافَ الْمُتَّصِلِ^(١٠)
 (٨٢٨) فَالْقَصْرُ مَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَ^(١١) وَابْنِ^(١٢) الْعَلَا وَالْمَدُّ لِلْبَاقِيْنَ^(١٣)

- (١) كتب في حاشية الأصل: «بفتح الصاد بخط المؤلف».
 (٢) في (س): «ورؤساء».
 (٣) في (س) في الموضعين: «الصناعة» - «للشاعة».
 (٤) في (س): «والمذهب».
 (٥) في (س): «جاريه».
 (٦) قال الداني: «وهذا كله جارٍ على طباعهم ومذاهبهم في تفكيك الحروف، وتلخيص السواكن، وتحقيق القراءة وحدها، وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره إسرافاً يخرج عن المتعارف في اللغة، والمتعالم في القراءة، بل ذلك قريب بعضه من بعض، والمشافهة توضح حقيقة ذلك، والحكاية تبين كلفه».
 ذكره ابن الجزري في «النشر» (٤٣٧/١).
 (٧) في (س): «نرويه».
 (٨) في (س): «الحرفين».
 (٩) في هامش الأصل عن نسخة أخرى: «ينفصل».
 (١٠) انظر: «النشر» (٤٤٧/١ - ٤٤٨).
 (١١) في (س): «الحجازيين».
 (١٢) ضبطت في الأصل بالضم.
 (١٣) قال أبو العز القلانسي في «الإرشاد» عن المد المنفصل: «كان أهل الحجاز والبصرة يمكنون هذه الحروف من غير مدٍّ، والباقيون بالمد».

[٤٢] الْقَوْلُ فِي الْهَمْزِ

- (٨٣٧) وَالْهَمْزُ^(١) فِيهِ كُفَّةٌ وَتَغَبٌ^(٢) لَأَنَّهُ حَرْفٌ شَدِيدٌ صَغَبٌ^(٣)
 (٨٣٨) يُخْرِجُهُ النَّاطِقُ بِاجْتِهَادٍ مِنْ صَدْرِهِ وَقُوَّةٍ اغْتِمَادٍ
 (٨٣٩) يُعْيِبُهُ^(٤) الْكُفَّةُ وَالتَّنْطُعُ إِذْ هُوَ كَالسَّغْلَةِ وَالتَّهَوُّغِ
 (٨٤٠) لِذَاكَ فِيهِ الثَّقُلُ وَالتَّسْهِيلُ^(٥) بِالْجَعْلِ^(٦) بَيْنَ بَيْنٍ^(٧) وَالتَّبْدِيلِ^(٨)

(١) في (س): «فالهمز».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «وصعب».

(٣) قال الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي رحمه الله في «التحصيل» (ق ٢٧٣/و- نسختي): «أصل علة تخفيف الهمز ثقل الهمزة، ويُعد مخرجها، وثقل النطق بها، فلذلك خففتها العرب على الضروب التي استقصيتها في الكبير». يعني أصل هذا الكتاب في التفسير. وانظر: «كتاب سيويه» (٥٤١/٣ - ٥٥٦).

(٤) كذا رسمت في الأصل، وفي (س): «تعينه».

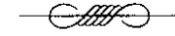
(٥) في (س): «التبديل».

(٦) كذا في الأصل، وفي (س): «والجعل».

(٧) قال السيرافي رحمه الله في «شرح كتاب سيويه» (٥٤١/٣ - هامش الكتاب): «ومعنى قولنا: «بين بين» في هذا الموضع، وفي كل موضع يرد بعده من الهمز؛ أن تجعلها من مخرج الهمزة ومخرج الحرف الذي منه حركة الهمزة، فإذا كانت مفتوحة جعلناها متوسطة في إخراجها بين الهمزة وبين الألف، لأن الفتحة من الألف، وذلك قولك: (سال) إذا خففنا (سأل)، و(قرا) إذا خففنا (قرأ). وإذا كانت مضمومة فجعلناها بين بين أخرجناها متوسطة بين الهمزة والواو، كقولنا: (لوم) تخفيف (لؤم). وإذا كانت مكسورة جعلناها بين الياء وبين الهمزة».

(٨) في (س): «التسهيل».

- (٨٢٩) مِنَ الْإِيْمَةِ كَذَا قَرَأْنَا
 (٨٣٠) وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْأَدَاءِ
 (٨٣١) قَبْلَ الْوُقُوفِ فِي أَوَاخِرِ الْكَلِمِ
 (٨٣٢) وَهُوَ التَّقَاءُ السَّاكِنَيْنِ فَأَعْلَمَ
 (٨٣٣) إِذَا وَقَعْنَ فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
 (٨٣٤) هَذَا إِذَا كَانَ هِجَاءُ الْحَرْفِ
 (٨٣٥) فَإِنْ يَكُنْ هِجَاؤُهُ حَرْفَيْنِ
 (٨٣٦) هَذَا جَمِيعُ الْقَوْلِ فِي الْمَمْدُودِ



= ذكره في «النشر» (٤٤٣/١)، وانظر: «التبصرة» (ص ٩٤ - ٩٦).

(١) انظر: «التبصرة» (ص ٩٧ - ٩٨).

(٢) قال مكِّي بن أبي طالب في «التبصرة» (ص ١٠٠): «اعلم أن فواتح السور إنما يجب المد فيها لالتقاء الساكنين، فإذا رأيت ساكنين التقيا فمداً، ولا يلتقي ذلك إلا فيما كان هجاءه على ثلاثة أحرف، والثاني حرف مد ولين، أو حرف لين، نحو: كاف، وميم، وقاف، وسين، وعين، وشبهه، فهذا ممدود للجميع، فإن كان على حرفين فلا مد فيه ممكناً، نحو: ها، ويا، ورا، وحاء، وشبهه».

(٣) كذا في الأصل.

وقد سقط عجز البيت من النسخة (س).

(٨٤١) وَالْهَمْزُ وَالْتَّبْرُ هُمَا لِقَبَانِ
(٨٤٢) وَقَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحُرُوفِ
(٨٤٣) لِلْهَمْزِ وَالْهَمْزُ أَشَدُّ مِنْهُ
(٨٤٤) وَالْهَمْزُ جَمْعٌ وَهُوَ أَيْضاً^(٣) مَضْدَرُ
(٨٤٥) فِي مَذْهَبِ الْقُرَّاءِ فِي الْمَعْمُولِ
(٨٤٦) عَنْهُمْ عَلَى أَنَّ الْإِمَامَ حَمْزَةَ
(٨٤٧) وَابْنَ الْعَلَاءِ قَدْ رَوَيْنَا عَنْهُ
(٨٤٨) وَنَافِعٌ فَعَنْهُ أَيْضاً قَدْ أَتَى^(٦)
(٨٤٩) وَكُلُّ هَذَا أَثَقْلُهُ^(٨) صَحِيحٌ
(٨٥٠) لَمْ يَكْرَهُ الْأَكْبَابُ الْأَيْمَةَ^(١٠)
لِوَاحِدٍ بِذَلِكَ^(١) يُغْلَمَانِ
الْتَّبْرُ تَغْيِيرٌ عَنِ^(٢) التَّخْفِيفِ
وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ قَالَ زَمَنُهُ
وَبَابُهُ التَّحْقِيقُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ
مِنَ الرُّوَايَاتِ^(٤) وَفِي الْمَنْقُولِ
فِي وَفِيهِ مُخَفَّفٌ لِلْهَمْزَةِ^(٥)
مِنْ طَرِيقٍ تَخْفِيفَ شَيْءٍ مِنْهُ
وَعَاصِمٌ عَنْهُ رَوَاهُ الْأَغَشَى^(٧)
فَافْرَأْ بِهِ^(٩) فَكُلُّهُ فَصِيحٌ
وَالسَّالِفُونَ^(١١) مِنْ خِيَارِ الْأُمَّةِ^(١٠)

(١) كذا في النسختين اللتين معي، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «كذلك»، وكتب عليها: (صح).

وانظر معنى (الْتَّبْر) وما قاله ابن السكيت في «المخصص» لابن سيده (١٣/ ص ٦).

(٢) في (س): «تغيير على».

(٣) في (س): «أيضاً وهو» بالتقديم والتأخير.

(٤) في (س): «الرواية».

(٥) قال ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٦٢/٢): «وقد اختص حمزة بذلك من حيث أن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل، والمد، والسكت، فناسب التسهيل في الوقف، ولذلك رويانا عنه الوقف بتحقيق الهمز إذا قرأ بالحدود».

(٦) انظر: «معرفة القراء الكبار» للذهبي رحمه الله (١١٠/١).

(٧) هو أبو يوسف يعقوب بن خليفة الكوفي، تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٢٩٦).

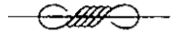
(٨) كذا في الأصل، وفي (س): «نقله».

(٩) في (س): «بها».

(١٠) في (س): «الأيمة» - «الأمّة».

(١١) في (س): «والسابقون».

(٨٥١) فِي الْهَمْزِ غَيْرَ شِدَّةِ التَّكْلُفِ
(٨٥٢) وَالْقُرَشِيُّونَ وَأَهْلُ يَثْرِبَ
(٨٥٣) فَإِنَّهُ هَمَزٌ^(٥) فَافْتَدَى بِهِ
(٨٥٤) ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْهُمْ قَالُونَ
إِذْ ذَاكَ فِيهِ^(١) مُخَدَّتٌ لَا^(٢) يُعْرِفُ
لَا يَهْمِزُونَ^(٣) مَا خَلَا ابْنَ جُنْدَبٍ^(٤)
قُرَّاءُهُمْ وَالْجُلُّ مِنْ أَصْحَابِهِ
عِيسَى بْنُ مَيْمَنَةَ الثَّقَفَةُ الْمَأْمُونُ^(٦) [ص ٣٢]



(١) في (س): «فيهم».

(٢) في (س): «لم».

(٣) قال ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٦٠/٢): «ولما كان الهمز أثقل الحروف نطقاً، وأبعداً مخرجاً، تنوع العرب في تخفيفه بأنواع التخفيف؛ كالنقل، والبدل، وبين بين، والإدغام، وغير ذلك. وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم له تخفيفاً، ولذلك أكثر ما يرد تخفيفه من طريقهم».

(٤) هو الصحابي الجليل سمرة بن جندب بن هلال الفزاري. قال الذهبي: من علماء الصحابة، نزل البصرة. قال: كان شديداً على الخوارج، قتل منهم جماعة، وكان الحسن وابن سيرين يثنيان عليه. توفي رضي الله عنه سنة ٥٨. انظر: «تهذيب الكمال» (١٢/١٣٠ - ١٣٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٣/١٨٣ - ١٨٦).

(٥) في (س): «يهمز».

(٦) كتب في هامش الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(٨٦٠) وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ هُمَا فِي الْحُكْمِ كَالْفَاءِ فَلْيُقْسِ (١) بِدَا فِي الْأَسْمِ
(٨٦١) وَأَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ بِاتِّفَاقٍ يُغَرَّفُ هَمْزُهَا بِالِاسْتِثْقَا (٢) (٣)

[٤٣] الْقَوْلُ فِيمَا يُهْمَزُ وَمَا لَا يُهْمَزُ

(٨٥٥) وَالْفِعْلُ قَدْ يَأْتِي وَفِيهِ الْفَاءُ وَآوُ (١) إِذَا اغْتَبَزَتْهُ أَوْ يَاءُ
(٨٥٦) كَقَوْلِهِ: يُوجِي (٢) وَيُوقِنُونَا (٣) وَمِثْلُهُ: تُوصُونَ (٤) وَالْمُوفُونَ (٥)
(٨٥٧) فَهَمْزُ فَاءِ الْفِعْلِ غَيْرُ جَائِزٍ (٦) فِيهِ فَلَا تَكُنْ لَهَا (٧) بِهَامِزٍ
(٨٥٨) وَإِنَّمَا تَهْمِزُ فَاءَ الْفِعْلِ إِذَا أَتَتْكَ هَمْزَةٌ فِي الْأَصْلِ (٨)
(٨٥٩) كَقَوْلِهِ: يُؤْمِنُ (٩) وَالْمُؤْتُونَ (١٠) وَنَحْوُهُ (١١): يُؤْتِي (١٢) وَيُؤْفِكُونَ (١٣)

- (١) في (س): «وآو».
- (٢) كما في قوله تعالى: ﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَكِكَةِ﴾ [الأنفال: ١٢]. وفي (س): «يوهي».
- (٣) كما قال تعالى: ﴿وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة: ٤].
- (٤) كما قال سبحانه: ﴿فَمِنْ بَعْدِ وَصَيْتِهِ يُوصُونَ بِهَا أَوْ دِينٌ﴾ [النساء: ١٢].
- (٥) كما في قول الله تعالى: ﴿وَالْمُؤْتُونَ يَهْدِيهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾ [البقرة: ١٧٧].
- (٦) في (س): «جاءه».
- (٧) كذا في (س) وحاشية الأصل بعد: «له» في أصله، وكتب عليها: (خ صح).
- (٨) في (س): «الوصل».
- (٩) كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَكْثُرِ بِالْقَلْبُوتِ وَيُؤْمِنُ بِاللهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ [البقرة: ٢٥٦].
- (١٠) كما قال سبحانه: ﴿وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُسْتَوْنَ بِاللهِ وَالْبُورِ الْآخِرِ﴾ [النساء: ١٦٢].
- (١١) كذا في الأصل وعليه: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «وقوله»، وفي (س): «ومثله».
- (١٢) كما قال تعالى: ﴿وَاللهُ يُؤْتِي مَلِكُكُمْ مِنْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ٢٤٧]. وفي (س): «نؤتي».
- (١٣) كما في قوله جل وعلا: ﴿ثُمَّ أَنْظِرْ أَنَّ يُؤْفِكُونَ﴾ [المائدة: ٧٥].

- (١) كذا ضبطت في الأصل لتقرأ: «فلتُقْسِ» و«فلتُقْسِ» معاً، وكتب فوقها: «معاً»، وفي (س): «فلتسق».
- (٢) كذا في الأصل، وفي (س): «بلا اشتقاق». وكتب أمام البيت في الأصل: «ليس لأبي عمرو».
- (٣) انظر لهذا الفصل: «التبصرة» لمكي رحمه الله (ص ١٢٤ - ١٢٧).

[٤٤] الْقَوْلُ فِي تَخْفِيفِ الْهَمْزِ وَشَرْحِهِ^(١)

- (٨٦٢) وَالْهَمْزُ فِي تَخْفِيفِهِ أَحْكَامٌ ذَكَرَهَا الْقُرَاءُ وَالْأَعْلَامُ^(٢)
 (٨٦٣) مِنْ عُلَمَاءِ النَّحْوِ فَلَنَذْكُرَهَا عَلَى الَّذِي رَوَوْهُ فَاغْتَبِرْهَا^(٣)
 (٨٦٤) فَالْهَمْزُ مِنْهُ سَاكِنٌ وَمِنْهُ مُحَرَّكٌ فِي اللَّفْظِ فَاغْلَمْنَاهُ
 (٨٦٥) فَالسَّاكِنُ التَّخْفِيفُ فِيهِ^(٤) مُطَرِّدٌ يُبَدِّلُ حَرْفًا سَاكِنًا مَتًى يَرِدُ^(٥)

- (١) كتب في حاشية الأصل أمام هذا العنوان: «ليس في الأصل».
 (٢) قال في «النشر» (٦١/٢): «تخفيف الهمز ليس بمنكر ولا غريب، فما أحد من القراء إلا وقد ورد عنه تخفيف الهمز، إما عموماً وإما خصوصاً. وقد أفرد علماء العربية أنواعاً تخصه، وقسموا تخفيفه إلى واجب وجائز، وكل ذلك أو غالبه وردت به القراءة، وصحت به الرواية». وانظر: «التيسير» (ص ٣٤ - ٤١).
 (٣) هكذا ورد البيت في (س)، وحاشية الأصل وعليه: (صح خ). ورواية الأصل - وعليه: (خ) -:
 أُرِيدُ سَيَبُونُهُ فَلَنَذْكُرَهَا عَلَى الَّذِي رَوَوْهُ فَاغْتَبِرْهَا
 (٤) في (س): «منه».
 (٥) في (س): «يريد». وقال المهدوي في «التحصيل» (٢٧٣/ و - نسختي): «ومن خصَّ الساكنة بالتخفيف دون المتحركة؛ فلأنها ضعيفة، إذ الساكن أضعف من المتحرك، والإعلال أسرع إلى الضعيف منه إلى القوي». وأيضاً؛ فإن تخفيفها يطرد بالبدل، فهو أسهل من تخفيف المتحركة التي تجعل بين بين، وتتغير أحكامها إلى ضروب من التخفيف».
 وانظر: «النشر» لابن الجزري رحمه الله (٦٣/٢).

- (٨٦٦) تَخْفِيفُهُ جَارٍ^(١) عَلَى مَا قَبْلَهُ^(٢) فَالْحُكْمُ أَنْ يُبَدَّلَ حَرْفًا مِثْلَهُ^(٣)
 (٨٦٧) لِضَعْفِهِ يَاءٌ وَوَاوٌ وَأَلِفٌ^(٤) هَذَا قِيَاسٌ بِأَبِهِ^(٥) لَا يَخْتَلِفُ^(٦)
 (٨٦٨) وَذَلِكَ نَحْوُ: مُومِنٍ^(٧) وَالضَّانِ^(٨) وَالْبِيرِ^(٩) وَالذَّيْبِ^(١٠) مَعَ وَالشَّانِ^(١١)
 (٨٦٩) وَالْمُتَحَرِّكُ إِذَا خَفَّفْتَهُ وَقَبْلَهُ مُحَرَّكٌ ذُبْرْتَهُ
 (٨٧٠) بِالْحَرَكَاتِ الْجَارِيَاتِ فِيهِ لَا بِالَّتِي مِثْلُهُنَّ قَدْ تَلِيَهُ
 (٨٧١) تَجْعَلُهُ فِي الْكُلِّ بَيْنَ بَيْنَا^(١٢) فِي الْهَمْزَاتِ حَيْثُ مَا أَتَيْنَا^(١٣)

- (١) كذا في حاشية الأصل، وعليها: (صح)، بعد: «جرى» في أصله، وكتب عليها: (خ).
 (٢) قال سيبويه في «الكتاب» (٥٤٤/٣): «فإنما تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذي منه الحركة التي قبلها؛ لأنه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منها».
 ونحوه في «التحصيل» لأبي العباس المهدوي (٢٧٣/ و) من نسختي الخطية.
 (٣) هذا البيت ليس في (س).
 (٤) في (س): «أنف».
 (٥) في (س): «ما به».
 (٦) انظر: «التبصرة» لمكي رحمه الله (ص ١٤٠ - ١٤٢)، و«النشر» (٧٥/٢).
 (٧) كما في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [غافر: ٢٨].
 (٨) كما في قوله سبحانه: ﴿وَمِنَ النَّاسِ أَتَيْنَ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ أَتَيْنَهُ﴾ [الأنعام: ١٤٣].
 (٩) كما في قوله تعالى: ﴿وَيَسِّرْ لَنَا ذُرِّيَّتَنَا وَقَصِّرْ لَنَا مَسِيرَنَا﴾ [الحج: ٤٥].
 (١٠) كما قال تعالى: ﴿فَأَكْثَرَهُمُ الْكَاذِبُونَ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾ [يوسف: ١٧].

* فائدة:

- أخرج الحافظ الذهبي في «معركة القراء الكبار» (١٢٣/١) من طريق أحمد بن فرح، حدثنا الدوري قال: قيل للكسائي: لم لا تهمز «الذيب»؟ قال: أخاف أن يأكلني!
 (١١) كما قال جل وعلا: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ﴾ [يونس: ٦١].
 (١٢) في (س): «بين بين».
 (١٣) انظر: «الكتاب» لسيبويه رحمه الله (٥٤١/٣ - ٥٤٣).

(٨٧٢) كَقَوْلِهِ: سَأَلْتَهُمْ^(١) وَخَطَأُ^(٢) وَجَبْرِيلَ^(٣) وَادْرَأُوا^(٤) وَمَلَجَأُ^(٥)
 (٨٧٣) مَا لَمْ يَكُنْ^(٦) يَاءٌ وَوَاوٌ زِيدَا^(٧) لِمَدِّ فَالتَّخْفِيفُ^(٨) إِنْ أُرِيدَا^(٩)
 (٨٧٤) لِلْهَمْزِ بَعْدَ ذَلِكَ فَلْتُبْدِلْهُ^(١٠) حَرْفًا شَدِيدًا^(١١) كُلُّ ذَا فَاغْفِلْهُ^(١٢)
 (٨٧٥) وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: بَرِيءُ^(١٣) وَمِثْلُهُ^(١٤): الْقُرُوءُ^(١٥) وَالنَّسِيءُ^(١٦)
 (٨٧٦) وَكُلُّ هَمْزَةٍ أَتَتْ مَفْشُوحَةً وَقَبْلَهَا حَرْكَةُ صَحِيحَةٍ
 (٨٧٧) ضَمٌّ وَكَسْرٌ فَهِيَ أَيْضًا تُبْدَلُ^(١٧) يَاءٌ وَوَاوٌ وَهِيَ لَا تُثْقَلُ^(١٨)

- (١) كما في قول الله عز وجل: ﴿وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ﴾ [لقمان: ٢٥].
 (٢) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَتْ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ [النساء: ٩٢].
 (٣) وهذا على مذهب من يقرأها بالهمز، وقد ورد ذلك في مثل قوله تعالى: ﴿فَلَنْ اللَّهُ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ﴾ [التحریم: ٤].
 (٤) في قوله تعالى: ﴿قُلْ فَأَدْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: ١٦٨].
 (٥) كما قال تعالى: ﴿أَوْ يَحْذَرُوا مَلَاجًا أَوْ مَعَزَرًا أَوْ مُدْعَلًا لَوْلَا إِلَهُي﴾ [التوبة: ٥٧].
 (٦) في (س): «يكون».
 (٧) في (س): «زائد»، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ياءٌ أو واوٌ زيد».
 (٨) في (س): «فالتخفيف فيه».
 (٩) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة: «أزيدا».
 (١٠) كذا ورد الشطر في الأصل، وفي حاشيته عن نسخة أخرى، و(س): «بعدهما للهمز فلتبدله»، وفي (س): «فالتبدله».
 (١١) قال في «النشر» (٦٥/٢): «وإن كان الساكن قبل الهمز ياءً أو واوًا زائدين، فإنه لم يرد في الياء إلا في (النسيء) و(بريء)، ووزنهما «فعليل». ولم يأت في الواو إلا في (قروء)، ووزنه «فعلول». وتسهيلا أن يبدل الهمز من جنس ذلك الحرف الزائد، ويدغم فيه». وانظر «التبصرة» (ص ١٤٥ - ١٤٦).
 (١٢) في (س): «فاعمله».
 (١٣) كما قال تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [براءة: ٣].
 (١٤) في (س): «ومثله».
 (١٥) كما قال تعالى: ﴿وَالْمُطَلَّعَاتُ يَرَوْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨].
 (١٦) كما أخبر سبحانه: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ٣٧].
 (١٧) في (س): «ابتدل».
 (١٨) كذا في الأصل وعليه: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة: «لا تسهل»، وفي (س): «تثقل».

(٨٧٨) كَرَاهَةَ الْأَلِفِ بَعْدَ الضَّمَّةِ^(١) وَبَعْدَ كَسْرِ قَالِهِ الْأَيْمَةِ^(٢)
 (٨٧٩) كَقَوْلِهِ: يُوَدُّهُ^(٣) وَالْخَاطِئَةُ^(٤) وَمِثْلُهُ: مُوجَلًا^(٥) وَنَاشِيَةً^(٦)
 (٨٨٠) وَالْهَمْزُ بَعْدَ السَّاكِنِ الْأَصْلِيُّ تَنَقُّلُهُ إِلَيْهِ^(٧) كَالْمُسِي^(٨)
 (٨٨١) وَالْمَرْءِ^(٩) وَالْجَيْبِ^(١٠) وَيَسْتَلُونَا^(١١) وَسُئِلَ^(١٢) وَفُسِّلَتْهُمْ^(١٣) وَيَسْمُونَا^(١٤) (ص ٣٣)

- (١) كتب عليها في الأصل: (صح)، وكتب أمامها: «ضمه»، وعليها: (خ).
 (٢) قال سيبويه (٥٤٣/٣): «وإن كانت الهمزة مفتوحة وقبلها ضمة، وأردت أن تخفف أبدلت مكانها واوًا، كما أبدلت مكانها ياء، حيث كان ما قبلها مكسورًا».
 (٣) كما في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُوَدُّهُ حَقْلُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥].
 (٤) كما قال سبحانه: ﴿زَيْلَةُ فِرْعَوْنَ وَمِنْ قَبْلُهَا وَالْمُتَنَفِّكَةُ وَالْخَاطِئَةُ﴾ [الحاقة: ٩].
 (٥) كما في قوله عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَتَبْنَا مُوَجَلًّا﴾ [آل عمران: ١٤٥].
 (٦) كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾ [المزمل: ٦].
 (٧) قال سيبويه في «الكتاب» (٥٤٥/٣): «واعلم أن كل همزة متحركة كانت قبلها حرف ساكن، فأردت أن تخفف؛ حذفها وألغيت حركتها على الساكن الذي قبلها».
 وانظر: «التبصرة» لمكي بن أبي طالب (ص ١٤٥)، و«النشر» لابن الجزري (٦٥/٢).
 (٨) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ﴾ [غافر: ٥٨].
 (٩) كما قال تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ [الأنفال: ٢٤].
 (١٠) كما قال سبحانه: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [النمل: ٢٥].
 (١١) كما في قول الله جل وعلا: ﴿لَا يَسْتَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا﴾ [البقرة: ٢٧٣]. وفي (س): «يستلون».
 (١٢) كما قال تعالى: ﴿وَسُئِلَ الْقُرَيْشَةُ أَلْبَنِي كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف: ٨٢].
 (١٣) منه قوله سبحانه: ﴿وَسُئِلَتْ عَنْ الْقُرَيْشَةِ أَلْبَنِي كَانَتْ حَاضِرَةً الْبَحْرِ﴾ [الأعراف: ١٦٣].
 (١٤) كما في قوله تعالى: ﴿يُسَيِّحُونَ لَمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْتَوُونَ﴾ [فصلت: ٣٨]. وفي (س): «يستلون».
 (١٥) كتب تحت هذا البيت رواية له في نسخة، وعليه علامة الصحة، والرواية: وَنَحْوُ قَوْلِ اللَّهِ: فِيهَا دَفْءٌ وَمِثْلُهُ: يَسْأَلُهُ وَالْجَيْبُ

٥٧ - محمد بن عبدالله بن عيسى، المعروف بابن أبي زمنين،
شيخ قرطبة.

٥٨ - محمد بن عبدالواحد الباغندي البغدادي.

٥٩ - [محمد بن عياض، أبو عبدالله الأندلي^(١)].

٦٠ - [محمد بن موهب بن محمد التجيبي، أبو بكر
القرطبي^(٢)].

٦١ - محمد بن يوسف بن محمد، أبو عبدالله النجاد الأندلسي.

٦٢ - [مسعود بن علي، أبو القاسم السرقسطي^(٣)].

٦٣ - [وسيم بن أحمد بن محمد بن ناصر، أبو بكر الأندلسي
القرطبي^(٤)].

٦٤ - يوسف بن عمر بن أيوب بن زكريا، أبو عمر الأندلسي.

٦٥ - [يوسف بن يونس، أبو عمر الأموي، المعروف بالموري^(٥)].

٦٦ - [يونس بن عبدالله بن محمد بن مغيث بن الصقار، أبو
الوليد القرطبي^(٦)].

٦٧ - [ابن زياد^(٧)].

(١) «الحلل السندسية» لشكيب أرسلان (٢٢١/٣ - ٢٢٢).

(٢) «الصلة» (٤٩٧/٢ - ٤٩٨).

(٣) ذكره محقق «الفتن» (٩٨/١).

(٤) ترجم له ابن الجزري في «الغاية» (٣٥٩/٢)، وانظر: «برنامج التجيبي» (ص ٣٠).

(٥) ذكره محقق «الفتن» (٩٨/١).

(٦) «الصلة» (٦٨٤/٢ - ٦٨٦)، و«السير» (٥٦٩/١٧ - ٥٧٠).

(٧) ذكره في «الأرجوزة» (بيت ٣٤)، ولم أعرفه.

ثم ذكر عبدالمهيمن طحان في آخر الأسماء: «أبو بكر التجيبي»،
و«أبو بكر ابن خليل»، وقال:

«ذكرهما (أي ابن بشكوال) في الصلة في شيوخ الداني ولم
يترجم لهما».

هكذا جزم! ولو أنه بالغ في البحث، وأمعن النظر لوجد
ترجمتهما في ذلك الكتاب.

أما الأول فهو: محمد بن موهب بن محمد، أبو بكر التجيبي
القرطبي، ترجم له ابن بشكوال في «الصلة»^(١)، وقال: «قال الحميدي:
كان فقيهاً عالماً، وطالع علوماً من المعاني والكلام». توفي رحمه الله
سنة ٤٠٦.

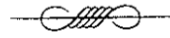
وأما الآخر فهو: محمد بن أحمد بن خليل بن فرج، أبو بكر
القرطبي، ترجم له في «الصلة»^(٢)، وذكر أنه روى عن وهب بن
مسرة، وإسماعيل بن بدر، ورحل إلى المشرق، وأخذ عن جماعة.
توفي رحمه الله سنة ٤٠٦.

والمقصود أنه ينبغي للباحث أن لا يجزم بشيء إلا بعد البحث
الشديد، والاستقراء التام، فإن عجز فعليه أن يكل العلم إلى علام
الغيوب جل وعلا، ولا يَقْفُ ما ليس له به علم.

وبعد؛ فهذا هو إمامنا أبو عمرو الداني رحمه الله، وقد عرضت
عليك بعض شيوخه الذي تعلم منهم، وروى عنهم، ولا شك أن
عددهم يفوت الذي جمعته، وكلهم دُكِرَ بالعلم والمعرفة، والفضائل
المشرقة، إما في مصادر تراجمهم، وإما في مواضع أخر.

(١) (٤٩٧/٢ - ٤٩٨).

(٢) (٤٩٧/٢).



- (٨٨٢) وَبَعْدَ طَرَحِ الْحَرَكَاتِ مِنْهُ يَذْهَبُ فِي التُّطْقِ (١) فَمَيِّزْنَهُ (٢)
 (٨٨٣) وَالْهَمْزُ بَعْدَ الْأَلْفَاتِ فَاغْلَمْ مُسْهَلٌ كَمِثْلِ مَا تَقَدَّمَ
 (٨٨٤) يُجْعَلُ بَيْنَ بَيْنٍ بَعْدَهُنَّ لِقُوَّةِ الْمَدِّ الَّذِي فِيهِنَّ (٣)
 (٨٨٥) وَذَلِكَ نَحْوُ: جَاءَهُمْ (٤) وَقَائِمٌ (٥)
 (٨٨٦) وَحُكْمُ مَا يُجْعَلُ بَيْنَ بَيْنَا مِنْ جُمْلَةِ الْهَمْزِ الَّذِي حَكَيْنَا
 (٨٨٧) أَنْ لَا يُتَمَّ صَوْتُهُ بَلْ يُخْفَى وَوَزْنُهُ مُحَرَّكٌ كَمَا مَضَى
 (٨٨٨) وَالْقَوْلُ فِي اجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ التَّقْتَى فِي حَزْبٍ أَوْ حَرْفَيْنِ
 (٨٨٩) نَحْوُ: مِنَ النِّسَاءِ أَوْ اكْتَنَنْتُمْ (٨) وَأ. لَه (٩) وَكَذَا أَأْتَيْتُمْ (١٠) (١١)
 (٨٩٠) كَالْقَوْلِ فِي الْمُفْرَدَةِ الْمُحَرَّكَ (١٢) فَاعْمَلْ بِمَا هُنَاكَ (١٣) قَدْ عَرَفْتُمْكَ

- (١) كذا في الأصل، وفي (س): «بالنطق».
 (٢) قال سيبويه (٥٤٥/٣): «وإنما حذفت الهمزة ههنا لأنك لم ترد أن تتمَّ، وأردت إخفاء الصوت، فلم يكن ليلتقي ساكن وحرف هذه قصته...».
 (٣) انظر: «الكتاب» لسيبويه (٥٤٦/٣ - ٥٤٧)، و«التبصرة» لمكي (ص ١٤٧ وما بعدها).
 (٤) كما قال تعالى: ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾ [البقرة: ٨٩].
 (٥) كما في قوله سبحانه: ﴿وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْغُرَابِ﴾ [آل عمران: ٣٩].
 (٦) كما قال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْفٰكِرُونَ﴾ [البقرة: ٢٥٧].
 (٧) كما قال سبحانه: ﴿أَكُلْهَا دَائِمٌ وَظُلُّهَا فَلَكَ عُقْبَى الْآلِئِكِ أَتَقْوَى﴾ [الرعد: ٣٥].
 (٨) كما في قوله تعالى: ﴿... مِنْ خُطْبَةِ النَّسَاءِ أَوْ اكْتَنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٣٥].
 (٩) كذا رسمت في المخطوطين، وذلك في مثل قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ بِمِزَانٍ﴾ [النمل: ٦٠].
 (١٠) كما قال عز وجل: ﴿قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ [البقرة: ١٤٠].
 (١١) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».
 (١٢) في (س): «المتحرَّكة».
 وانظر: «الكتاب» (٥٤٨/٣) فما بعدها، و«التيسير» (ص ٣١ - ٣٤)، و«التبصرة» (ص ١٠٥ - ١٢٤)، و«النشر» (٤٨٠/١) فما بعدها.
 (١٣) في (س): «بما هنا».

[٤٥] الْقَوْلُ فِي الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ

- (٨٩٢) وَالْفَتْحُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الْأَصْلُ وَالْكَسْرُ فَرْعٌ قَالَ هَذَا الْكُلُّ^(١)
(٨٩٣) لِأَنَّهُ يُفْتَحُ مَا يُمَالُ وَلَا يُمَالُ الْفَتْحُ فِيمَا قَالُوا
(٨٩٤) وَالْكَسْرُ تَغْيِيرٌ عَنِ^(٢) الْإِمَالَةِ وَهِيَ لِإِعْلَامِ وَالِدَلَالَةِ
(٨٩٥) عَلَى انْقِلَابِ الْحَرْفِ فِي الْكَلَامِ وَالْأَصْلُ لَا فِي اللَّفْظِ وَالنِّظَامِ
(٨٩٦) عَنْ يَاءٍ أَوْ لِكَسْرَةٍ فِي الْحَرْفِ وَذَلِكَ إِجْمَاعٌ بِغَيْرِ خُلْفٍ
(٨٩٧) يُقَرَّبُ الْحَرْفُ^(٣) إِذَا أُمِيلَا مِنْ ذَلِكَ تَخْفِيفًا كَذَا قَدْ قِيلَا^{(٤)(٥)}



- (١) قال الراجز رحمه الله: «والإمالة والفتح لغتان مشهورتان فاشيتان على ألسنة الفصحاء من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم، فالفتح لغة أهل الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم، وأسد، وقيس. وعلمائنا مختلفون في أي هذه الأوجه أوجه وأولى».
- ذكره ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (١٧٢/٢).

(٢) في (س): «على».

(٣) في (س): «الفتح».

(٤) في (س): «كما قد قيل».

(٥) انظر لهذا الفصل: «التيسير» (ص ٤٦ - ٥٥)، و«التبصرة» (ص ٢٠٠ - ٢٠١)، و«النشر» (١٧١/٢ - ١٧٤).

[٤٦] الْقَوْلُ فِيمَا يُمَالُ

- (٨٩٨) وَكُلُّ^(١) شَيْءٍ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ فِي فِعْلٍ أَوْ فِي إِسْمٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ
(٨٩٩) يُمِيلُهُ حَمْزَةٌ وَالْكَسَاءُ لِكُونِهِ بِالْيَاءِ فِي^(٢) الْهَجَاءِ^(٣)
(٩٠٠) مَعَ اتِّبَاعِهِمْ لِمَا يَزُودُهُ عَنِ الرَّسُولِ هَكَذَا يَخْكُونُهُ^(٤)
(٩٠١) وَذَلِكَ نَحْوُ^(٥): الْمُتَنَهَّى^(٦) وَالسَّلَوَى^(٧) وَمِثْلُهُ: ثُمَّ اسْتَوَى^(٨) وَالنَّجْوَى^(٩)

(١) كذا في المخطوطتين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فكل»، وعليها: (صح).

(٢) في (س): «في الياء في الهجاء»، والذي أثبت عن الأصل.

(٣) قال المهدوي رحمه الله في «التحصيل» (٢٧٤/ظ): «فأما حمزة والكسائي: فكانا يميلان ذوات الياء من الأسماء والأفعال، إذا كانت الألف المنقلبة عن الياء لآماً، ويميلان ألف التانيث، والألف التي تأتي بعد لام الجمع في المثال الذي على: (فُعَالِي، وفُعَالِي)، نحو: (قَضَى، وسعى، والدنيا، والقصوى، وأخرى، وسلوى، والزنى، والهوى، ويتامى، وكسالى)، وما أشبه ذلك».

وانظر: «كتاب سيبويه» (١١٨/٤) فما بعدها، و«التيسير» (ص ٤٦)، و«التبصرة» (ص ٢٠٦) فما بعدها، و«النشر في القراءات العشر» (١٧٨/٢) فما بعدها.

(٤) هذا البيت انفردت به النسخة (س) عن الأصل.

(٥) في (س): «وذلك نجوى و».

(٦) كما قال تعالى: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى﴾ [النجم: ١٤].

(٧) كما في قوله عز وجل: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلَوى﴾ [طه: ٨٠].

(٨) كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْغَرِيِّنَ﴾ [الفرقان: ٥٩].

(٩) كما قال سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوُوا عَنِ النَّجْوَى﴾ [المجادلة: ٨].

[٤٧] الْقَوْلُ فِيمَا لَا يُمَالُ

(٩٠٢) وَالْأَلِفَاتُ اللَّائِي قَبْلَ الرَّاءِ يُمِيلُهَا زَيَانٌ^(١) وَالْكِسَاءُ
(٩٠٣) وَذَا^(٢) إِذَا الرَّاءُ أَتَتْ مَجْرُوزَةً وَلَمْ تَكُنْ لِبَيْئَةٍ مَكْسُوزَةً^(٣)
(٩٠٤) لِحَرْفٍ^(٤) الرَّاءِ هِيَ الْإِمَالَةُ كَمَا مَضَى فِي أَوَّلِ الْمَقَالَةِ^(٥)
(٩٠٥) وَذَاكَ^(٦) نَحْوُ قَوْلِهِ: فِي النَّارِ^(٧) وَالْدَّارِ^(٨) وَالنَّهَارِ^(٩) وَالْقَرَارِ^(١٠)
(٩٠٦) وَغَيْرُ مَنْ ذَكَرْتُ قَدْ يُمِيلُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً^(١١) ذِكْرُهُ يَطُولُ^(١٢)
(٩٠٧) وَتَنَافِعُ فِي الْكُسْرِ لَا يُبَالِغُ وَذَلِكَ الْمُخْتَارُ وَهُوَ السَّائِغُ

(٩٠٨) وَكُلُّ مَمْدُودٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ مُفَحَّخٌ كَالْمَاءِ^(١) وَالْهَوَاءِ^(٢) [ص ٣٤]
(٩٠٩) وَأَخْرَفُ الْأَدَاةِ لَا تُمَالُ^(٣) نَحْوُ: عَلَى^(٤) بِالْكَسْرِ لَا يُقَالُ^(٥)
(٩١٠) وَمِثْلُهُ: لَذَا^(٦) وَحَتَّى^(٧) وَإِلَى^(٨) وَشِبْهُ ذَلِكَ^(٩) مَا^(١٠) وَلَا^(١١) وَالْأَلِفَاتُ^(١٢)

- (١) كما قال عز وجل: ﴿وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾ [البقرة: ٢٢].
- (٢) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «كألف الهواء»، وعليها رمز الصحة.
- (٣) هذه الكلمة ليست في القرآن العظيم، والمؤلف يقصد التمثيل باللغة العربية.
- (٤) قال سيبويه رحمة الله عليه في «الكتاب» (١٣٥/٤): «ومما لا يميلون ألفه: (حتى، وأما، وإلا)، فرقوا بينها وبين ألفات الأسماء، نحو: (حُبلى، وعطشى)». وانظر ما بعده من الشرح والبيان.
- (٥) كما قال جل وعلا: ﴿فَإِنَّهُمْ يُرْكَلُونَ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٩٧].
- (٦) كذا ضبطت في الأصل، وفي (س): «لا يقال» بالياء آخر الحروف.
- (٧) كما قال تعالى: ﴿وَالْفَتَىٰ سَيِّدَهَا لَذَا الْأَبَىٰ﴾ [يوسف: ٢٥].
- (٨) كما قال عز وجل: ﴿وَمَا يُؤْمِنَانِ مِنْ آمِدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا: إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ [البقرة: ١٠٢].
- (٩) كما في قوله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَسْتَوَيْنَا إِلَى السَّمَاءِ﴾ [البقرة: ٢٩].
- (١٠) في الأصل: «ومثل»، وفوقها: «وشبه»، وبجوارهما: (صح)، وفي (س): «وشبه» أيضاً.
- (١١) كذا في الأصل، وفي (س): «ذلك».
- (١٢) كما قال تعالى: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ﴾ [البقرة: ٢٧].
- (١٣) كما قال سبحانه: ﴿لَا تَسْبُحُونَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [البقرة: ٨٣].
- (١٤) كما في المثال السابق، وكما في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَقْدُودَةً﴾ [البقرة: ٨٠].

- (١) كتب فوقها في الأصل: «عَمَزُو»، يعني أبا عمرو ابن العلاء رحمة الله عليه.
- (٢) كتب فوقها في الأصل: «هذا»؛ إشارة إلى أنها وردت كذلك في نسخة أخرى، وكتب تحت «وذا»: (صح).
- (٣) انظر: «الكتاب» (١٣٦/٤) وما بعدها، و«التيسير» (ص ٥١ وما بعدها)، و«النشر» (٢٠٢/٢) وما بعدها.
- (٤) في (س): «مجرة».
- (٥) كتب فوق هذا الشطر في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «على الذي مضى في أول مقاله».
- (٦) كذا في المخطوطتين، وكتب في حاشية الأصل: «وذا»، ولم يعلم عليها شيء.
- (٧) كما قال جل وعلا: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَتِهِ جَهَنَّمَ﴾ [غافر: ٤٩].
- (٨) كما في قوله تعالى: ﴿وَلِئِنْ أَخَّرْتَهُ إِلَىٰ دَارِ الْفَكَارِ﴾ [غافر: ٣٩].
- (٩) كما قال تعالى: ﴿وَاللَّهَارَ مَبْصُراً﴾ [غافر: ٦١].
- (١٠) كما تقدم في قوله عز وجل: ﴿وَلِئِنْ أَخَّرْتَهُ إِلَىٰ دَارِ الْفَكَارِ﴾ [غافر: ٣٩].
- (١١) في (س): «شياً».
- (١٢) انظر: «التيسير» (ص ٥١).

(٩١١) وَالْأَلِفُ الْاِثْنَيْنِ مِثْلُهُنَّ كَذَا ذَوَاتُ الْوَاوِ كُلُّهُنَّ^(١)
 (٩١٢) وَذَلِكَ نَحْوُ: رَجُلَانِ^(٢) وَخَلَا^(٣) وَمِثْلُهُ: الصَّفَا^(٤) وَمِثْلُهُ: عَلَا^(٥)
 (٩١٣) فَكُلُّ هَذَا فَتَحُهُ إِجْمَاعٌ وَلَيْسَ فِيهِ الْكَسْرُ وَالْإِضْجَاعُ
 (٩١٤) إِلَّا الرُّبَاعِيَّةُ لَا مَحَالَةَ فَإِنَّهَا تَجْرِي عَلَى^(٦) الْإِمَالَةِ^(٧)
 (٩١٥) أَغْنِي مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْأَسْمَاءِ لِأَنَّهِنَّ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ
 (٩١٦) كَقَوْلِهِ: يُدْعَى^(٨) وَأَذْنَى^(٩) وَابْتَلَى^(١٠) وَمَنْ تَرَكْنِي^(١١) وَاعْتَدَى^(١٢) وَاسْتَعْلَى^(١٣)
 (٩١٧) وَمِثْلُ ذَلِكَ كُلُّ مَا قَدْ جَاءَ مِنَ الْأَدَاةِ يُشَبِّهُ الْأَسْمَاءَ

(١) انظر: «الكتاب» (١١٨/٤) وما بعدها، و«التيسير» (ص ٤٦ - ٤٧)، و«التبصرة» (ص ٢٠١ - ٢٠٢).

- (٢) كما قال تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾ [المائدة: ٢٣].
 (٣) كما قال تعالى: ﴿وَأَنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ﴾ [فاطر: ٢٤].
 (٤) كما في قوله سبحانه: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١٥٨].
 (٥) كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا بَقِعُتْهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ [المؤمنون: ٩١].
 (٦) كذا في المخطوطين، وكتب فوق «على» في الأصل: «مع»، وصحح عليها.
 (٧) قال سيبويه في «الكتاب» (١٢٠/٤): «فإذا بلغت الأسماء أربعة أحرف، أو جاوزت من بنات الواو: فالإمالة مستتية، لأنها قد خرجت إلى الياء».
 وانظر: «التيسير» (ص ٤٧)، و«التبصرة» (ص ٢٠٢).
 (٨) كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَرُ مِنْ أَتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَمَنْ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ﴾ [الصف: ٧].
 (٩) كما قال تعالى: ﴿وَذَلِكَ أَتَى أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَى وَجْهِهَا﴾ [المائدة: ١٠٨].
 (١٠) كما في قوله سبحانه: ﴿وَلَا يَنْتَظِرُ لِحُكْمِهِ رَبُّهُ﴾ [البقرة: ١٢٤].
 (١١) كما قال عز وجل: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ [طه: ٧٦].
 (١٢) كما في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَعَدَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٧٨].
 (١٣) كذا في الأصل، وذلك كما قال تعالى: ﴿وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى﴾ [طه: ٦٤].
 وفي (س): «واستغنى»، وذلك كما قال جل وعلا: ﴿فَكَفَرُوا وَقَوْلُوا وَاسْتَعْنَى اللَّهُ﴾ [التغابن: ٦].
 (١٤) كتب في حاشية الأصل أمام هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(٩١٨) فَالْكَسْرُ جَارٍ^(١) فِيهِ ابْتِمَا^(٢) أَتَى كَقَوْلِهِ: بَلَى^(٣) وَأَتَى^(٤) وَمَتَى^(٥)
 (٩١٩) وَأَخْرَفَ الْحَلْقَ وَالْاِسْتِغْلَاءَ تَمْنَعُ مِنْ إِمَالَةِ الْأَسْمَاءِ
 (٩٢٠) الضَّادُ وَالظَّاءُ مَعًا وَالطَّاءُ وَالصَّادُ ثُمَّ الْقَافُ ثُمَّ الْخَاءُ
 (٩٢١) وَالْعَيْنُ وَهِيَ سَبْعَةٌ فَاغْلَمَهَا وَمَيَزُنُ أَحْوَالَهَا وَأَفْهَمَهَا
 (٩٢٢) جَمَعَهَا فَرَأَوْنَا لِلْجِفْظِ فِي قَوْلِنَا^(٧): ضَغِطَ خُصَّ قَطُّ^(٨)
 (٩٢٣) فَهَذِهِ الْحُرُوفُ لَنْ تُمَالَا إِلَّا إِذَا خَالَطَتِ الْأَفْعَالَا
 (٩٢٤) كَقَوْلِهِ: اتَّقَى^(٩) وَأَعْطَى^(١٠) وَقَضَى^(١١) وَمِثْلُهُ: ابْتَغَى^(١٢) وَمِثْلُهُ: مَضَى^(١٣)
 (٩٢٥) لِأَنَّهَا تَغْلُو إِلَى نَحْوِ الْحَنْكِ وَالْفَتْحُ عَالٍ فَاسْتَوَى التَّفْخِيمُ لَكَ
 (٩٢٦) وَالْمِثْلُ كَالْهَابِطِ فِي انْحِدَارٍ لِذَلِكَ لَمْ تَخْتَصَّ^(١٤) بِانْكِسَارِ

- (١) في (س): «يجري».
 (٢) كذا رسمت في الأصل، وفي (س): «أين ما».
 (٣) كما قال تعالى: ﴿بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَاطِبَةُهَا﴾ [البقرة: ٨١].
 (٤) كما في قوله سبحانه: ﴿قَالُوا أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْمَلَكُ عَلَيْنَا﴾ [البقرة: ٢٤٧].
 (٥) كما في قوله عز وجل: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [١٨] [يونس: ٤٨].
 (٦) ورد في حاشية الأصل رواية لهذا البيت عن نسخة أخرى - وعليه علامة الصحة -:
 كَقَوْلِهِ: أَتَى يَكُونُ وَمَتَى وَمِثْلُ هَذَيْنِ: بَلَى حَبِثُ أَتَى
 (٧) كتب فوق «قولنا» في الأصل: «له»، يعني أنه ورد في نسخة: «قوله».
 (٨) كذا ضبطت الحروف في الأصل، وفي (س): «ضَغِطَ خُصَّ قَطُّ».
 (٩) كما قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ كَذِبٌ﴾ [البقرة: ١٨٩].
 (١٠) كما قال عز وجل: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ [طه: ٥٠].
 (١١) كما في قوله سبحانه: ﴿وَلَا إِذَا فَعَّصْنَا أَمْرًا فَاتَّخَذْنَا يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [البقرة: ١١٧].
 (١٢) كما قال سبحانه: ﴿فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ [المؤمنون: ٧].
 (١٣) كما قال تعالى: ﴿فَأَمَلَكُنَا أُسْدًا مِنْهُمْ بَطَشًا وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ﴾ [الزخرف: ٨].
 (١٤) ضبطت في الأصل بضم الصاد، وفي (س): «تخض».

[٤٨] الْقَوْلُ فِي الرَّاءِ

- (٩٣٦) وَمَذْهَبُ الْقُرَّاءِ فِي الرَّاءِ إِذَا أَتَيْنِ مُتَّحِرَّكَاتٍ / [ص ٣٥٥]
 (٩٣٧) بِالْفَتْحِ أَوْ بِالضَّمِّ لَا^(١) بِالْكَسْرِ أَوْ سَاكِنَاتٍ^(٢) مَعَ غَيْرِ الْجَرِّ
 (٩٣٨) تَفْخِيمُهُنَّ^(٣) فِي كِلَا الْوَجْهَيْنِ هَذَا الَّذِي قَدْ صَحَّ فِي الضَّرْبَيْنِ^(٤)
 (٩٣٩) فَإِنْ سَكَنَ وَالتَّقْتُ بِهِنَّ مِنْ قَبْلِهِنَّ كَسْرَةً فَهِنَّ
 (٩٤٠) مُرَقَّقَاتٌ^(٥) حَيْثُ مَا أَتَيْنَا فِي كُلِّ مَا قُلْنَا كَمَا^(٦) رَوَيْنَا^(٧)
 (٩٤١) وَوَقَّفَهُمْ فِي ذَلِكَ مِثْلُ وَضَلُّهُمْ كَذَلِكَ أَدَّى^(٨) لَنَا عَنْ كُلِّهِمْ

(١) وضع عليه في الأصل حرف: (خ)، وكتب فوقه: «أَوْ»، وعليه علامة الصحة.

(٢) في (س): «سكنات».

(٣) في (س): «تفخيموهن».

(٤) في (س): «هذا الذي صح عن الضربين».

وانظر: «التيسير» (ص ٥٧)، و«التبصرة» لمكي (ص ٢٧٣ فما بعدها).

(٥) قال في «النشر» (٢/٢٤٥): «الترقيق: من الرقة، وهو ضد السمن، فهو عبارة عن إنحاف ذات الحرف ونحوه. والتفخيم: من الفخامة، وهي العظمة والكثرة، فهي عبارة عن ربو الحرف وتسمينه، فهو والتغليظ واحد، إلا أن المستعمل في الرءاء في ضد الترقيق هو التفخيم، وفي اللام التغليظ».

(٦) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «كَذَا»، وعليه: (صح).

(٧) انظر: «التيسير» (ص ٥٧).

(٨) في (س): «كذا أوْدَى».

- (٩٢٧) وَحَسَنَ الْإِضْجَاعُ فِي الْأَفْعَالِ لِأَنَّهَا ذَوَاتُ^(١) الْإِنْتِقَالِ
 (٩٢٨) مَعَ حُلُولِ تِلْكَ فِي الْأَطْرَافِ إِذَا^(٢) أَمَلَتْهَا بِلاَ خِلَافٍ
 (٩٢٩) وَالْإِسْمُ لَا يَزُولُ عَنْ بَنَائِهِ مَعَ حُلُولِ تِلْكَ فِي ابْتِدَائِهِ
 (٩٣٠) وَالْحَرْفُ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ يَغْلِبُهُ فِي الْكَسْرِ حَرْفُ الرَّاءِ^(٣)
 (٩٣١) لِأَنَّهُ مُكَرَّرٌ شَدِيدٌ^(٤) فَحُكْمُهُ لِذَلِكَ مَا يَزِيدُ
 (٩٣٢) وَكَسْرُهُ مَقَامٌ^(٥) كَسْرَتَيْنِ إِذْ هُوَ فِي التَّخْصِيلِ^(٦) كَالْحَرْفَيْنِ
 (٩٣٣) وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: فِي الْعَارِ^(٧) وَنَحْوُ: بِالْأَبْصَارِ^(٨) وَالْفُجَّارِ^(٩)
 (٩٣٤) وَإِنْ تَقِفَ أَيْضًا أَمَلْتَ ذَاكَ^(١٠) مَعَ ذَهَابِ جَرِّهِ هُنَاكَ^(١١)
 (٩٣٥) فَهَذِهِ أَصُولُ هَذَا الْبَابِ فَقِسْ عَلَيْهَا^(١٢) فُزْتُ بِالصُّوَابِ



(١) في (س): «دوات» بالذال المهملة.

(٢) في (س): «لذا أملتُها»، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «لذا أملتُها».

(٣) انظر: «كتاب سيبويه» (٤/١٣٦ - ١٣٧).

(٤) عليها في الأصل: (صح)، وكتب بجوارها: «رشيد»، وعليها: (خ).

(٥) وضع عليها في الأصل: (صح).

(٦) في (س): «التخصيل».

(٧) كما قال تعالى: ﴿ثَانِيَ آتَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْكَارِ﴾ [التوبة: ٤٠].

(٨) كما قال تعالى: ﴿يَكَادُ سَنَاقِيهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ [النور: ٤٣].

(٩) كما في قوله سبحانه: ﴿أَرَبْجَعَلِ الْمُنَافِقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨].

(١٠) انظر: «التيسير» (ص ٥٣)، و«النشر» (٢/٢٢٣).

(١١) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمر» بدون واو، يعني الداني.

(١٢) في (س): «عليه».

[٤٩] الْقَوْلُ فِي اللَّامَاتِ

(٩٥٠) وَكُلُّ لَامٍ حُكْمُهَا^(١) التَّرْقِيقُ هَذَا الَّذِي يُوجِبُهُ التَّخْفِيقُ
(٩٥١) لَزِمَهَا تَخْرِيكُ أَوْ سُكُونُ فَغَيْرُ^(٢) ذَا فِيهَا فَلَا يَكُونُ
(٩٥٢) وَاللَّامُ فِي اسْمِ اللَّهِ قَدْ تَفَخَّمَ إِذْ رَبُّنَا مُهَيِّمٌ مُعَظَّمُ^(٣)
(٩٥٣) قَبَابُهَا^(٤) التَّفْخِيمُ لَا الْإِضْجَاعُ وَهُوَ حُكْمُهَا وَذَا إِجْمَاعُ
(٩٥٤) وَذَاكَ فِيهَا مَعَ غَيْرِ الْكَسْرِ وَمَعَهُ التَّرْقِيقُ فِيهَا يَجْرِي
(٩٥٥) كَذَا أَخَذْنَاهُ مِنَ الْأَدَاءِ فِي مَذْهَبِ الرَّائِي^(٥) وَالْقُرَاءِ
(٩٥٦) وَقَدْ أَتَى التَّغْلِيظُ لِلَّامَاتِ إِذَا وَرَدَن مُتَّحَرِّكَاتٍ

(١) في (س): «حكمه».

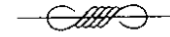
(٢) في (س): «وغير».

(٣) قال الداني في «التيسير» (ص ٥٨): «وأجمعوا على تغليظ اللام من اسم الله عز وجل مع الفتحة والضمّة، نحو قوله: (قال الله، ورسّل الله، وقالوا اللهم) وشبهه، وعلى ترقيقها مع الكسرة في الوصل، نحو قوله عز وجل: (بسم الله، والحمد لله، وقل اللهم) وشبهه. وكذا سائر اللامات؛ لا خلاف في ترقيقهن سواء تحركن أو سكنن». وروى في «جامع البيان» عن أحمد بن نصر الشاذلي قال: التّفخيم في هذا الاسم - يعني مع الفتحة والضمّة - ينقله قرن عن قرن، وخالف عن سالف. وانظر: «التبصرة» (ص ٢٤٧)، و«النشر» (٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦).

(٤) في (س): «فيايه».

(٥) في (س): «الرواة».

(٩٤٢) وَقَدْ رَوَى التَّرْقِيقُ لِلرَّاءَاتِ وَرَشُّ مَعَ الْكَسَرَاتِ وَالْيَاءَاتِ^(١)
(٩٤٣) هَذَا إِذَا كُنَّ مُتَّحَرِّكَاتٍ وَالْكَسَرَاتُ غَيْرُ عَارِضَاتٍ
(٩٤٤) وَحَرْفُ الاسْتِعْلَاءِ بَعْدَ هُنَّ إِذَا أَتَى أَوْجَبَ فَتَحَهُنَّ^(٢)
(٩٤٥) وَمِثْلُهُ الرَّاءُ إِذَا تَكَرَّرَتْ وَهِيَ بِغَيْرِ الْجُرِّ قَدْ تَحَرَّكَتْ
(٩٤٦) وَمِثْلُ ذَلِكَ الْأَسْمُ الْأَعْجَمِيُّ إِذَا لَجِفَتْهُ^(٣) وَذَا خَفِي
(٩٤٧) وَوَقَفَهُ فِي الْكُلِّ مِثْلُ الْوُضَلِ كَذَا أَتَانَا مِنْ طَرِيقِ الثَّقَلِ
(٩٤٨) عَنْهُ إِذَا وَقَفَ بِالْإِسْكَانِ أَوْ رَامَ أَوْ أَشَمَّ لِلْبَيَانِ^(٤)
(٩٤٩) فَفَقِسْ عَلَى هَذَا الَّذِي شَرَحْتُهُ مُوَفَّقاً وَاعْمَلْ بِمَا قَدْ قُلْتُهُ



(١) انظر: «التيسير» (ص ٥٥ - ٥٦)، و«التبصرة» (ص ٢٣٨ وما بعدها).

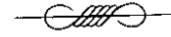
(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «فتحة».

قال مكّي في «التبصرة» (ص ٢٣٩): «وغلّظ (يعني ورشاً) ما عدا ذلك مما قبل الراء فتحة، أو ضمة، أو بعد الراء حرف استعلاء».

(٣) كذا في الأصل، وفي (س): «لحقناه».

(٤) انظر: «التيسير» (ص ٥٧).

- (٩٥٧) بِالْفَتْحِ قَدْ وَلِيَهُنَّ الطَّاءُ^(١) وَالصَّادُ أَيْضاً مِثْلُهَا وَالطَّاءُ^(٢)
 (٩٥٨) وَهُنَّ مَفْتُوحَاتٌ أَوْ سَوَاكِينُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَمْكِينِ
 (٩٥٩) عَنْ وَرْشٍ الْقَارِي أَبِي سَعِيدٍ وَ^(٣) لَيْسَ فِي الْقِيَّاسِ بِالْبَعِيدِ^(٤)



[٥٠] الْقَوْلُ فِي السَّاكِنِينَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

- (٩٦٠) وَالسَّاكِنَانِ لَهُمَا حُكْمَانِ بِالشُّرْحِ وَالتَّلْخِيصِ يُذَرَّكَانِ^(١)
 (٩٦١) الْحَذْفُ وَالتَّخْرِيكُ لِلْحُرُوفِ وَذَا مِنَ الْخَفِيِّ^(٢) لَا الْمَعْرُوفِ
 (٩٦٢) فَأَخْرَفَ الْمَدَّ هِيَ الْمَحْذُوفَةُ^(٣) وَغَيْرُهَا مَكْسُورَةٌ خَفِيْفَةٌ^(٤)
 (٩٦٣) حَاشَا حُرُوفاً قِلَّةً أَسْمِيَهَا لِغَلَلٍ عُذِلَ^(٥) عَنْهُ فِيهَا [ص ٣٦]
 (٩٦٤) فَالْمِيمُ إِنْ رَأَيْتَهَا لِلْجَمْعِ وَالْوَاوُ أَيْضاً فَهُمَا بِالرَّفْعِ
 (٩٦٥) يُحَرَّكَانِ مَعَ فَتْحِ الْحَرْفِ مِنْ قَبْلِ ضَمِّ الْوَاوِ بَعْدَ الْحَذْفِ^(٦)
 (٩٦٦) فَالْمِيمُ نَحْوُ: لَكُمْ الْأَمْثَالُ^(٧) وَالْوَاوُ نَحْوُ: اشْتَرَوْا الضَّلَالَ^(٨)
 (٩٦٧) وَإِنْ أَتَى بَعْدَ السُّكُونِ حَرْفٌ لِحَقِّهِ ضَمٌّ فَفِيهِ خُلْفٌ

- (١) في (س): «يذكران».
 (٢) كتب في حاشية الأصل: «اللطيف»، وعليه: (صح).
 (٣) في (س): «المحذوفة».
 (٤) في (س): «خفية».
 (٥) ضبطت في الأصل بفتح الدال، وفي (س) كما أثبتته - بالكسر -.
 (٦) في الأصل: «الحرف»، وفي (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الحذف»، وعليه: (صح).
 (٧) كما قال تعالى: ﴿وَمَرْبِنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ﴾ [إبراهيم: ٤٥].
 (٨) كما قال عز وجل: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى﴾ [البقرة: ١٦].

- (١) في (س): «الطاء».
 (٢) في (س): «مثله والهاء».
 (٣) كتب فوق الواو في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «إذ».
 (٤) قال ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٢/٢٧١): «وقد اختص المصريون بمذهب عن ورش في اللام، لم يشاركهم فيها سواهم، ورووا من طريق الأزرق وغيره عن ورش تغليظ اللام إذا جاورها حرف تفخيم، واتفق الجمهور منهم على تغليظ اللام إذا تقدمها صاد أو طاء أو ظاء بشروط ثلاثة؛ وهي: أن تكون اللام مفتوحة، وأن يكون أحد هذه الحروف الثلاثة مفتوحاً أو ساكناً».
 وانظر: «التيسير» (ص ٥٨)، و«التبصرة» (ص ٢٤٤ - ٢٤٧).

[٥١] الْقَوْلُ فِي يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ

(٩٧٥) وَالْيَاءُ لِلْإِضَافَةِ اغْتَبِرْهَا
(٩٧٦) تَعْرِفُهَا مَعَ اللَّزُومِ^(٣) لِلطَّرْفِ
(٩٧٧) وَكُلُّ حَرْفٍ قَبْلَهَا مَكْسُورٌ
(٩٧٨) فَضْمُهَا^(٥) وَكَسْرُهَا مَعِيبٌ
(٩٧٩) أَمَّا إِذَا كَانَ الَّذِي يَلِيهَا
(٩٨٠) بِمَذْهَبَيْنِ الْفَتْحِ وَالْإِسْكَانِ
(٩٨١) وَالْفَتْحُ الْأَصْلُ عِنْدَ جُلِّ النَّاسِ
(٩٧٥) وَيَالِذِي أُنْبِيكَ^(١) اخْتَبِرْهَا^(٢)
(٩٧٦) لِكُونِهَا^(٤) مَزِيدَةٌ لَا تَخْتَلِفُ
(٩٧٧) أَوْ سَاكِنٌ وَعِلْمٌ ذَا مَشْهُورٌ
(٩٧٨) وَثِقْلُ^(٦) ذَاكَ قَلٌّ^(٧) مَا يَغِيبُ
(٩٧٩) كَسْرًا^(٨) فَإِنَّ الْخُلْفَ جَاءَ فِيهَا
(٩٨٠) كِلَاهُمَا فِي الذَّكْرِ يُوجَدَانِ
(٩٨١) وَعَنْيَرُهُ فَرْعٌ بِلَا^(٩) التَّبَاسِ

- (١) في (س): «أونيك».
- (٢) قال في «النشر» (٣٣٢/٢): «ياء الإضافة عبارة عن ياء المتكلم، وهي ضمير يتصل بالاسم والفعل والحرف، فتكون مع الاسم مجرورة المحل، ومع الفعل منصوبته، ومع الحرف منصوبته ومجرورته بحسب عمل الحرف». وانظر: «التيسير» (ص ٦٣ - ٦٩).
- (٣) في (س): «اللازم».
- (٤) في (س): «بكونها».
- (٥) كذا في (س)، وفي الأصل: «وضمها».
- (٦) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ونقل»، وفي (س): «ونقل».
- (٧) في (س): «خل».
- (٨) في (س): «كسر» بدون ألف.
- (٩) في (س): «بالا».

(٩٦٨) فَالْكَسْرُ فِيهِ جَائِزٌ وَالضَّمُّ
(٩٦٩) وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: أَنْ اشْكُرْ^(١)
(٩٧٠) هَذَا مَعَ الضَّمِّ الصَّحِيحِ اللَّازِمِ
(٩٧١) وَالْتُونُ مِنْ مِنَ الَّتِي لِلْجَرِّ
(٩٧٢) كَرَاهَةِ النُّطْقِ بِكَسْرَتَيْنِ
(٩٧٣) وَمِثْلُهَا^(٧) مِيمُ التَّهْجِي^(٨) الْجَاءِ
(٩٧٤) وَمَا سِوَى ذَا فَاعْلَمْ مَكْسُورٌ
وَالضَّمُّ أَقْوَى وَهُوَ الْأَعْمُ
وَقَالَتْ اخْرُجْ^(٢) وَفَتِيلًا أَنْظُرْ^(٣)^(٤)
وَمَا عَدَاهُ فَهُوَ غَيْرُ حَاكِمٍ
تَفْتَحُهَا^(٥) فِي اللَّفْظِ عِنْدَ الْمَرِّ
إِذْ^(٦) ذَاكَ فِي الثَّقَلِ كَضَمَّتَيْنِ
فِي ءَالِ عِمْرَانَ^(٩) لِأَجْلِ الْيَاءِ^(١٠)
لِلسَّاكِنَيْنِ هَكَذَا يَدُورُ^(١١)



- (١) كما قال سبحانه: ﴿أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ﴾ [لقمان: ١٤].
- (٢) وذلك في قوله عز وجل: ﴿وَقَالَتْ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣١]. وقع في الأصل كما أثبت؛ بضم التاء.
- (٣) وذلك في قوله سبحانه: ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ فِتِيلًا﴾ (١٩) أَنْظُرْ كَيْفَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ [النساء: ٤٩ - ٥٠].
- (٤) كتب أمام هذا البيت في حاشية الأصل: «ليس لأبي عمرو».
- (٥) في (س): «يفتحها».
- (٦) في (س): «إذا».
- (٧) في الأصل: «ومثله» وفوقها: (خ)، والمثبت ورد كذلك في (س)، وفي حاشية الأصل، وعليه: (صح).
- (٨) في (س): «التهج».
- (٩) في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾. وانظر: «معاني القراءات» لأبي منصور الأزهري (٢٤١/١ - ٢٤٢).
- (١٠) في (س): «الباء».
- (١١) في (س): «يدور».

[٥٢] القَوْلُ فِي الْيَاءِ الْمَحذُوفَاتِ

(٩٩٣) وَالْيَاءُ قَدْ تَجِدُهَا مَحذُوفَةً فِي الرَّسْمِ فِي أَمَكِنَةٍ مَعْرُوفَةٍ
(٩٩٤) وَيَأْوُهَا أَصْلِيَّةٌ وَزَائِدَةٌ وَشَرَحُ ذَا زِيَادَةٍ^(١) وَفَائِدَةٌ
(٩٩٥) وَحَذْفُهَا مِنْ سَائِغِ^(٢) اللَّغَاتِ سَمِعَهَا قَوْمٌ مِنَ الْأَثَبَاتِ
(٩٩٦) وَلِلْأَيْمَةِ الرُّوَاةِ فِيهَا مَذَاهِبٌ ثَلَاثَةٌ أَحْكِيهَا
(٩٩٧) إِنْبَاتُهَا فِي الْوَصْلِ وَالْوُقُوفِ وَذَلِكَ فِي الْبَعْضِ مِنَ الْمَحذُوفِ
(٩٩٨) وَالْحَذْفُ فِي الْحَالَتَيْنِ وَالْإِنْبَاتِ فِي الْوَصْلِ وَهِيَ كُلُّهَا لُغَاتُ
(٩٩٩) وَكُلُّ ذَا يُضْبَطُ بِالرُّوَايَةِ عَنْ مَنْ سَمَا وَبَلَغَ النِّهَايَةَ^(٣)

(٩٨٢) فَتَنَافِعُ يَخْتَارُ فِيهَا الْفَتْحَا
(٩٨٣) فَيُسْكِنُ الْيَاءَاتِ كُلَّهُنَّ
(٩٨٤) وَغَيْرُ هَذَيْنِ فَبَعْضُ يُسْكِنُ
(٩٨٥) لِيُتَجَمَعَ اللَّغَاتُ وَالْحُرُوفُ^(١)
(٩٨٦) وَإِنْ يَكُ السَّاكِنُ قَبْلَ الْيَاءِ
(٩٨٧) وَقَدْ أَتَى إِسْكَانُهَا عَنْ نَافِعٍ
(٩٨٨) وَلَا أَرُدُّ الْكُسْرَ لِلْمَزْوِيِّ
(٩٨٩) إِذْ ذَاكَ مِنْ نَقْلِهِمَا مَشْهُورٌ
(٩٩٠) وَفِي لُغَاتِ الْفُصَحَاءِ قَدْ سُمِعَ
(٩٩١) أَفْ لِمَنْ يَرُدُّ مَا رَوَاهُ
(٩٩٢) بِرَأْيِهِ السُّوءِ وَبِالْقِيَاسِ

[ص ٣٧]

(١) في (س): «بالحروف».

(٢) عليها في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «شائع».

(٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «فيه»، وكتب فوقها المثبت، وأمامه: (صح).

(٤) كذا ورد العجز في الأصل، وفي الحاشية عن نسخة أخرى - وعليه علامة الصحة -:

«في موضع لست له بدافع»، وفي (س): «في موضع لست لها بدافع».

(٥) في (س): «الياء».

(٦) في قوله تعالى: ﴿مَّا أَنَا بِمُعْجِزٍ وَمَا أَنَا بِمُفْعِلٍ﴾ [إبراهيم: ٢٢].

(٧) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «النحويين».

(٨) في (س): «عن».

(٩) في (س): «و».

(١٠) في (س): «نزعة».

(١) في (س): «زائدة».

(٢) في (س): «سائر».

(٣) انظر هذا الفصل في: «التيسير» (ص ٦٩ - ٧١)، و«النشر» (٣٥٥/٢ - ٣٧٤).

[٥٣] الْقَوْلُ فِي هَاءِ الضَّمِيرِ

- (١٠٠٠) وَالْهَاءُ إِنْ أَتَتْكَ لِلضَّمِيرِ^(١) فَحُكْمُهَا الْإِشْبَاعُ لِلتَّكْثِيرِ
(١٠٠١) لِأَنَّهَا حَرْفٌ خَفِيٌّ جِدًّا فَالْيَاءُ وَالْوَاوُ لَهَا أَعْدَا
(١٠٠٢) تَفْوِيَّةٌ لِشِدَّةِ الْخَفَاءِ وَذَلِكَ إِجْمَاعٌ مِنَ الْقُرَاءِ^(٢)
(١٠٠٣) هَذَا إِذَا كَانَ الَّذِي يَلِيهَا مُحَرَّكًا فَاعْتَبِرْ^(٣) ذَا^(٤) فِيهَا
(١٠٠٤) وَالسَّاكِنُ الْوَاقِعُ قَبْلَ الْهَاءِ يَمْنَعُ مِنَ تَكْثِيرِهَا^(٥) بِالْيَاءِ
(١٠٠٥) وَالْوَاوِ إِلَّا^(٦) ابْنَ كَثِيرٍ وَخَدَهُ فَالْوَضْلُ وَالتَّكْثِيرُ فِيهَا عِنْدَهُ^(٧)

(١) قال مكي في «التبصرة» (ص ٨٤ - ٨٥): «وهي تنقسم أربعة أقسام: ثلاثة اتفق القراء فيها، وواحد اختلفوا فيه، فأما ما اتفقوا فيه: فإن تكون قبلها ضمة، فإنهم يصلونها بواو، نحو: (يعلمه، ويخلفه)، الثاني: أن يكون قبلها فتحة، فإنهم يصلونها أيضاً بواو، نحو: (قدره، وأنشده)، الثالث: أن تكون قبل الهاء كسرة، فكلهم يصلوها بياء، نحو: (أمه، وصاحبه)، فأما القسم الرابع: فهو الذي اختلفوا فيه؛ وهو أن يكون قبل الهاء ساكن، فإذا كان ذلك الساكن ياء؛ فابن كثير يصل الهاء بياء، نحو: (فيه، وعليه)، والباقون يصلونها بكسرة من غير بلوغ ياء».

(٢) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(٣) في (س): «فاختبرن».

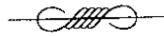
(٤) في الأصل: «ما»، والمثبت ورد في (س)، وفي حاشية الأصل، وعليه: (خ صح).

(٥) في (س): «تشيرها».

(٦) في (س): «لا».

(٧) قال في «التيسير» (ص ٢٩): «كان ابن كثير يصل هاء الكناية عن الواحد المذكور إذا انضمت، وسكن ما قبلها بواو، وإذا انكسرت وسكن ما قبلها بياء».

- (١٠٠٦) وَذَلِكَ الْأَضْلُ لِكُلِّ هَاءٍ أَتَتْ ضَمِيرًا خِيفَةَ الْخَفَاءِ
(١٠٠٧) وَهَذِهِ الصَّلَةُ عِنْدَ السَّكْتِ لِكُلِّهِمْ سَاقِطَةٌ بِالْبِتِّ
(١٠٠٨) لِأَنَّهَا زِيَادَةٌ فِي الْهَاءِ فَهِيَ كَالْتَّنْوِينِ فِي الْأَسْمَاءِ
(١٠٠٩) أَلَا تَرَاهُ تَأْتِي فِي الْوَضْلِ وَفِي الْوُفُوفِ سَاقِطًا بِالْكُلِّ^(١)
(١٠١٠) كَذَلِكَ الصَّلَةُ فِي الضَّمِيرِ فِي الْوَضْلِ وَالْوُفُوفِ وَفِي التَّنْظِيرِ^(١)
(١٠١١) وَإِنَّمَا^(٢) ذَلِكَ لِمَا قُلْنَا فِي الْوَضْلِ وَفِي كِتَابِ رَبَّنَا هَاءَاتُ
(١٠١٢) وَرَدَّ فِي جَمِيعِهَا لُغَاتُ^(٣) وَخَتَارَهَا الْأَعْلَامُ وَالْأَكْبَازُ
(١٠١٣) قَرَابِهَا الْأَيْمَةُ الْمَشَاهِرُ وَالْاِخْتِلَاسُ كُلُّ ذَا بَيَانٍ
(١٠١٤) مِنْهُمْ وَضَلَّ الْهَاءُ^(٤) وَالْإِسْكَانُ وَقَدْ جُزِمْنَا فَارْعَيْنِ مَقَالِ
(١٠١٥) وَذَا إِذَا اتَّصَلْنَا بِالْأَفْعَالِ



= وانظر: «التبصرة» (ص ٨٥)، و«النشر» (٤١١/١).

(١) كتب أمام هذه الأبيات الثلاثة في حاشية الأصل: «هذه الثلاثة الأبيات ليسوا في الأصل الذي عليه خط المؤلف». وهذا معنى قوله في بعض الأبيات: «ليس لأبي عمرو».

(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «وإنما»، وعلى الواو علامة التصحيح.

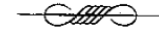
(٣) رسمت في (س) هكذا: «لغة».

(٤) في (س): «للهاء».

ولما ذكر الداني رحمه الله طائفة منهم في «الأرجوزة»، قال بعد ذلك:

وجملة الذين قد كتبت عنهم من الشيوخ إذ طلبت
من مقرئ وعالم فقيه ومعرب محدث نبيه
تسعون^(١) شيخاً كلهم سني موقر مبجل مرضي
مهذب في هديه نبيل مستمسك بدينه جليل^(٢)

نسأل الله لهم المغفرة والجنة، وأن يرفع درجاتهم عنده - آمين.



الفصل الثالث

في ذكر تلاميذه الذين أخذوا عنه

لقد يسر الله جل جلاله لأبي عمرو رحمه الله الإفادة ونشر العلم، حيث أقبل عليه الطلبة يأخذون عنه، ويفيدون من علومه وما وهبه الوهاب له من المعارف والمرويات، ويسمعون ذلك منه، حتى تخرج به غير واحد منهم، فكانوا من بعده أئمة وعلماء، نالوا مراتب عالية، وخلقوا علماً نافعاً، وذاع صيتهم في الآفاق، وأقبل الناس عليهم وعلى تواليفهم، وعكفوا عليها.

وأنا أذكر منهم ما ذكره عبدالمهيمن في كتابه «الإمام أبو عمرو الداني»^(١)، مع زياداتي عليه، متبعاً لطريقتي في شيوخه، فأقول وبالله التوفيق:

١ - [إبراهيم بن خلف بن معاوية العبدي المقرئ، أبو إسحاق الشلوني]^(٢).

٢ - [إبراهيم بن دخيل المقرئ، أبو إسحاق، الوشقي

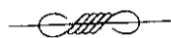
(١) (ص ٦٣ - ٦٤).

(٢) «الصلة» لابن بشكوال (٩٨/١)، وقال: «كان من جلة أصحاب أبي عمرو المقرئ».

(١) في نسخة: «سبعون».

(٢) الآيات (٣٨ إلى ٤١).

(١٠٢٧) وَقَدْ أَتَتْ مَوَاضِعَ مَعْرُوفَةٍ حَذَفَ فِيهَا الْهَاءُ أَهْلُ الْكُوفَةِ
(١٠٢٨) فِي الْوَضِلِ وَخَذَهُ لِمَا قَدَّمْتُهُ^(١) وَالْكُلُّ مُخْتَارٌ لِمَا بَيَّنَّتُهُ



[٥٤] الْقَوْلُ فِي هَاءِ السَّكْتِ

(١٠١٦) وَتُعْرَفُ الْهَاءُ الَّتِي لِلْسَّكْتِ بِمَا حَكَاهُ كُلُّ حَبِيرٍ^(١) ثَبِتَ
(١٠١٧) مِنْ أَنَّهَا زَائِدَةٌ وَسَاكِنَةٌ [ص ٣٨]
(١٠١٨) وَمَذْهَبُ الْأَيْمَةِ الْقُرَاءِ فِيهَا بِأَنْ تُوصَلَ فِي الْأَدَاءِ
(١٠١٩) لِكُونِهَا ثَابِتَةً فِي الرَّسْمِ فَهِيَ تَجْرِي عِنْدَهُمْ^(٢) فِي الْحُكْمِ
(١٠٢٠) مَجْرَى جَمِيعِ اللَّازِمِ الْأَصْلِيِّ وَلَيْسَ ذَا فِي النَّحْوِ بِالْقَوِيِّ
(١٠٢١) لِقَوْلِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِاللِّسَانِ بِأَنَّهَا تُزَادُ لِلْبَيَانِ
(١٠٢٢) عَنْ فَتْحَةِ الْحَرْفِ الَّذِي يَلِيهَا فَإِذَا كَذَا الْمَعْنَى الْمُرَادُ فِيهَا
(١٠٢٣) فَحُكْمُهَا الْإِثْبَاتُ فِي الْوُقُوفِ وَعَبَّرَ ذَلِكَ لَيْسَ^(٣) بِالْمَعْرُوفِ
(١٠٢٤) وَالْوَجْهُ فِي إِثْبَاتِهَا فِي الْوَضِلِ عِنْدَهُمْ مَعَ اتِّبَاعِ النَّقْلِ
(١٠٢٥) الْحَمْلُ لِلْوَضِلِ عَلَى الْوُقُوفِ وَذَا قَوِيٌّ لَيْسَ بِالضَّعِيفِ
(١٠٢٦) إِذِ الشُّوَاهِدُ^(٤) لَهُ كَثِيرَةٌ

(١) كتب فوقها في الأصل: «خير».

(٢) كتب فوق «عندهم» في الأصل: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «قبلها».

(٣) كذا في الأصل مصححاً عليه، وفي (س) وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ووصلها فليس».

(٤) في (س): «الشواهر».

(١) في (س): «قدمه».

[٥٥] الْقَوْلُ فِي الْهَاءِ وَالْمِيمِ

- (١٠٢٩) وَالْمِيمُ لِلْجَمِيعِ قَدْ تَلِيهَا^(١) ضَمَائِرُ ثَلَاثَةِ أَصْمِيهَا
(١٠٣٠) الْكَافُ وَالْتَاءُ مَعًا وَالْهَاءُ وَكُلُّهَا يَضُمُّهَا الْقُرَاءُ
(١٠٣١) إِلَّا إِذَا وَقَعَ قَبْلَ^(٢) الْهَاءِ كَسْرَةً أَوْ أَتَتْكَ بَعْدَ الْيَاءِ^(٣)
(١٠٣٢) فَلِئَلَّهَا تَكْسَرُ بِالْإِجْمَاعِ جَيْنِيذٌ وَهُوَ عَلَى الْإِتْبَاعِ^(٤)
(١٠٣٣) لِلْيَاءِ وَالْكَسْرَةِ إِذْ بِذَاكَ^(٥) يَخْفُ لَفْظُ الْحَرْفِ فَاغْلَمْ ذَاكَ^(٦)
(١٠٣٤) وَحَمْزَةً فَالْنَّصُّ عَنْهُ جَاءَ فِي كَلِمٍ فِيهِنَّ ضَمُّ الْهَاءِ
(١٠٣٥) هُنَّ: عَلَيْهِنَّ^(٧) وَكَذَا إِلَيْهِنَّ^(٨) وَمِثْلُ هَذَيْنِ مَعًا: لَدَيْهِنَّ^(٩)
(١٠٣٦) وَالضَّمُّ أَضْلُهَا بِلاَ خَفَاءٍ وَكَسْرُهَا فَرْغٌ لِأَجْلِ الْيَاءِ

(١) كذا في الأصل، وفي (س): «يلها» بالياء.

(٢) في (س): «بعد».

(٣) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «ياء»، وعليها رمز الصحة.

(٤) في (س): «وهي الإتيان».

(٥) في (س): «إذا بذلك».

(٦) في (س): «ذاك».

(٧) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا﴾ [البقرة: ٢٠].

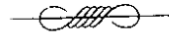
(٨) كما في قوله سبحانه: ﴿وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ٧٧].

(٩) كما قال جل وعلا: ﴿وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُ أَفْلَهُمُ أَنْهَمْ يَكْفُلُ مَرِيئًا﴾ [آل عمران: ٤٤].

هـ

- (١٠٣٧) وَالْمِيمُ بَعْدَ هَذِهِ الضَّمَائِرِ
(١٠٣٨) وَيَغْضُهُمْ يَضُمُّهَا فِي الْوَضِلِ
(١٠٣٩) وَالضَّمُّ مَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَا
(١٠٤٠) وَكُلُّهُمْ أَلَزَمَهَا السُّكُونَا
(١٠٤١) فِي قَوْلِهِمْ فِيهَا لِذَاكَ^(٢) فِيهِ
(١٠٤٢) عَمَّنْ لَقِيْتُهُ مِنَ الْأَيْمَنَةِ
(١٠٤٣) وَإِنْ أَتَى السَّاكِنُ بَعْدَ الْهَاءِ
(١٠٤٤) قَدْ جَاءَ فِيهِمَا مَعًا فَاغْلَمْهُ
(١٠٤٥) فَجَلُّهُمْ^(٧) يَخْتَارُ كَسَرَ الْهَاءِ
(١٠٤٦) وَيَغْضُهُمْ يَضُمُّهَا^(٨) فِي الْوَضِلِ
(١٠٤٧) فَكَسَرَ الْحَرْفَيْنِ لِلْإِتْبَاعِ
(١٠٤٨) أَضْلَهُمَا وَكُلُّ ذَا فَصِيحٌ

- يُسَكِّنُهَا الْقَرَاءَةُ الْأَكْبَارُ
وَيُظْهِرُ الْوَاوُ الَّتِي لِلْأَضْلِ
وَعَبْرُهُ قَرَاءَةُ الْبَاقِيْنََا
فِي الْوَقْفِ وَالْإِشْمَامِ^(١) لَنْ يَكُونَا
وَالرَّوْمُ أَيْضًا هَكَذَا أَزْوِيهِ^(٣)
مِمَّنْ لَهُ نَبَاهَةٌ وَهَمَّةٌ^(٤)
وَالْمِيمُ فَالْخُلْفُ عَنِ الْقُرَاءِ
وَكُلُّ مَا^(٥) أَذْكَرُهُ^(٦) فَافْهَمُهُ
وَيَرْفَعُ الْمِيمَ عَلَى اسْتِوَاءٍ/ [ص ٣٩]
وَيَغْضُهُمْ كَرِهَ ذَا لِلثَّقَلِ
لِلْكَسْرِ وَالْيَاءِ وَلَمْ يُرَاعِ
وَنَقْلُهُ مُتَّصِلٌ صَحِيحٌ



(١) في (س): «بالإشمام».

(٢) في (س): «لذلك».

(٣) في (س): «أزوية».

(٤) انظر: «التيسير» للراجز رحمه الله (ص ٥٩).

(٥) في (س): «وكلما».

(٦) عليها في الأصل: (صح)، وفي الحاشية: «ذكرته»، وعليها: (خ).

(٧) كتب فوقها في الأصل: (صح)، وتحتها: «فكلهم» عن نسخة أخرى.

(٨) وضع فوق «يضمها» في الأصل علامة الصحة (صح).

[٥٦] القول في الوقف التام والحسن والقبيح

- (١٠٤٩) ٤ وَمِنْ كَمَالِ^(١) الْحَذَقِ وَالْإِتْقَانِ مَعْرِفَةُ الْوُقُوفِ فِي الْقُرْآنِ^(٢)
 (١٠٥٠) عَلَى التَّمَامِ وَعَلَى الْكَافِي الْحَسَنَ وَمَا سِوَاهُمَا قَبِيحٌ فَأَعْلَمَنَّ^(٣)
 (١٠٥١) كَذَا حَكَاهُ الْفَاضِلُ الْمَرْضِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ النَّحْوِيِّ^(٤)
 (١٠٥٢) أَمَّا جَمِيعُ^(٥) الْقَوْلِ فِي التَّمَامِ^(٦) فَهُوَ انْقِطَاعُ^(٧) آخِرِ الْكَلَامِ

(١) في (س): «كلام».

(٢) انظر: «البرهان في علوم القرآن» (٣٤٢/١ - ٣٦٨)، و«النشر» (٣١٥/١ - ٣٢٢)، وغيرهما.

(٣) قال الزركشي (٣٥٠/١): «والوقف عند أكثر القراء ينقسم إلى أربعة أقسام: تام مختار، وكاف جائز، وحسن مفهوم، وقبيح متروك. وقسمه بعضهم إلى ثلاثة، وأسقط الحسن، وقسمه آخرون إلى اثنين، وأسقط الكافي والحسن».

(٤) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر ابن الأنباري البغدادي النحوي المقرئ. قال الداني: إمام في صناعته، مع براعة فهمه، وسعة علمه، وصدق لهجه. توفي رحمه الله سنة ٣٢٨.

انظر: «معرفة القراء الكبار» للذهبي (٢٨٠/١ - ٢٨٢)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢٣٠/٢ - ٢٣٢).

(٥) في حاشية الأصل: «أما جماع»، ولم يعلم عليها بشيء.

(٦) انظر: «البرهان» (٣٥٠/١ - ٣٥١)، و«التمهيد في علم التجويد» لابن الجزري (ص ١٦٧ - ١٧١).

(٧) في (س): «انقضاء»، وكذا كانت في الأصل، ثم جعلها الناسخ: «انقطاع»، ثم كتبها في الحاشية، وعليها: (صح خ).

- (١٠٥٣) أَكْثَرُ مَا يُوجَدُ فِي الْفَوَاصِلِ وَفِي انْقِضَاءِ الْقَصَصِ الْكَوَامِلِ
 (١٠٥٤) وَقَدْ يَكُونُ فِي سِوَى هَذَيْنِ وَبَعْدَ آيَةٍ وَآيَتَيْنِ
 (١٠٥٥) وَالْقَطْعُ فِي رُءُوسِ الْآيِ قَدْ أَتَى رِوَايَةً عَنِ النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى^(١)
 (١٠٥٦) وَجَاءَنَا عَنْ غَيْرِ مَا إِمَامٍ بِأَنَّهَا مَوَاضِعُ التَّمَامِ
 (١٠٥٧) فَوَجَبَ اسْتِعْمَالُ مَا رَوَيْنَا عَنْهُمْ وَصَحَّ كُلُّ مَا حَكَيْنَا^(٢)
 (١٠٥٨) وَبَعْدَ هَذَا فَلْنَقُلْ^(٣) فِي الْكَافِ^(٤) مَقَالَةً تُغْنِي عَنِ الْإِسْرَافِ
 (١٠٥٩) هُوَ الَّذِي فِي الْحُكْمِ وَالْحَقِيقَةِ دُونَ التَّمَامِ فَأَفْهَمَنَّ طَرِيقَهُ
 (١٠٦٠) لِأَنَّ مَا بَعْدَ الْكَلَامِ فِيهِ مُرْتَبِطٌ بِكُلِّ مَا يَلِيهِ
 (١٠٦١) مِنْ جِهَةِ الْأَلْفَافِ وَالْمَعَانِي^(٥) وَمِنْ طَرِيقِ النُّظْمِ وَالْبَيَانِ
 (١٠٦٢) وَبَعْضُهُ^(٦) يُفْضَلُ فِي الْكِفَايَةِ^(٧) بَغْضًا وَذَا يُذْرَكُ بِالْذَّرَايَةِ^(٨)
 (١٠٦٣) وَالْكُلُّ قَدْ نَهَى عَنِ الْوُقُوفِ عَلَى الْمُضَافِ وَعَلَى الْمَغْطُوفِ^(٩)

(١) تقدم الحديث بذلك وتخريجه في التعليق على البيت رقم (١٠٠).

(٢) انظر: «النشر في القراءات العشر» (٣١٦/١).

(٣) في الأصل: «فلنقل»، والمثبت ورد في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة، وعليه علامة الصحة.

(٤) انظر: «البرهان» (٣٥١/١ - ٣٥٢)، و«التمهيد في علم التجويد» (ص ١٧١ - ١٧٣).

(٥) كذا في الأصل بياء غير منقوطة، وفي (س) منقوطة.

(٦) في (س): «وبعضهم».

(٧) في (س) في الموضعين: «الكفاية» - «بالذراية».

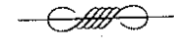
(٨) قال في «النشر» (٣٢٣/١): «لا يريدون بذلك أنه حرام ولا مكروه ولا ما يؤثم، بل أرادوا بذلك الوقف الاختياري الذي يبتدأ بما بعده، وكذلك لا يريدون بذلك أنه لا يقف عليه البتة، فإنه حيث اضطر القارئ إلى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع نفس، أو نحوه، أو من تعليم، أو اختبار؛ جاز له الوقف بلا خلاف عند أحد منهم».

[٥٧] الْقَوْلُ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْخَطِّ

- (١٠٧١) وَاتَّبَعَ الْمَرْسُومَ فِي الْمَصَاحِفِ عِنْدَ الْوُقُوفِ لَا تَكُنْ مُخَالِفَ
(١٠٧٢) لَهُ وَإِنْ لَمْ يَقِفْ فِي الْقِيَاسِ فَهُوَ أَوْلَى^(١) عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ^(٢) [ص ٤٠]
(١٠٧٣) إِذِ الْكِرَامِ السَّادَةِ^(٣) الصَّحَابَةِ^(٤) هُمُ الَّذِينَ حَاوَلُوا الْكِتَابَةَ^(٥)
(١٠٧٤) لِذَلِكَ فَهُوَ الْحَقُّ عِنْدَ الْكُلِّ^(٥) مِنَ الثُّحَاةِ وَمِنْ أَهْلِ الثَّقَلِ^(٦)
(١٠٧٥) فَكُلُّ حَرْفٍ جَاءَ فِي الْهَجَاءِ مِنْ أَلِفٍ أَوْ وَاوٍ أَوْ مِنْ يَاءٍ
(١٠٧٦) مُثَبَّتًا أَوْ سَاقِطًا مِنْ ذَاكَ فَالْوَقْفُ فِيهِ كُلُّهُ كَذَاكَ
(١٠٧٧) وَمِثْلُهُ الْمَقْطُوعُ وَالْمَوْضُوعُ وَذِكْرُ ذَا مُمَثَّلًا^(٧) يَطُولُ

- (١) كذا في النسختين اللتين معي، وكتب فوقها في الأصل: (خ)، وتحتها: «أعلا» وعليها علامة الصحة، وتحت هذه الكلمة أيضاً: «فهو الصحيح»، وعلى العبارة: (خ).
(٢) قال في «التيسير» (ص ٦٠): «اعلم أن الرواية ثبتت لدينا عن نافع، وأبي عمرو، والكوفيين (يعني: عاصماً، وحمزة، والكسائي) أنهم كانوا يقفون على المرسوم، وليس عندنا في ذلك شيء يروى عن ابن كثير وابن عامر، واختيار أيمتنا أن يوقف في مذهبهما على المرسوم كالذين روي عنهم ذلك».
وانظر: «النشر» (٢/٢٩٠ وما بعدها).
(٣) في (س): «السادات».
(٤) في (س): «الصحابة» - «الكتابة».
(٥) انظر: «البرهان في علوم القرآن» (١/٣٤٣) فما بعدها.
(٦) لم يذكر هذا البيت في (س)، فهو من زوائد الأصل عليها.
(٧) في (س): «ممثل».

- (١٠٦٤) وَمِثْلُهُ الْمُبْدَلُ وَالْمَنْعُوتُ وَشَرْحُ هَذَا فِيهِ مَا يَفُوتُ^(١)
(١٠٦٥) فَقِسْ عَلَيْهِ كُلَّ غَامِلٍ عَمِلَ فِي غَيْرِهِ فَهُوَ بِهِ كَالْمُتَّصِلِ
(١٠٦٦) فَقَطَّعْهُ مِنْهُ قَبِيحٌ جِدًّا فَاسْتَعْمِلْنِ^(٢) فِي الْكُلِّ مَا قَدْ حُدًّا
(١٠٦٧) وَلَا تَقِفْ إِلَّا عَلَى تَمَامٍ أَوْ حَسَنِ كَافٍ مِنَ الْكَلَامِ
(١٠٦٨) وَكُلُّ هَذَا قُطْبُهُ الْإِغْرَابُ مَنْ فَاتَهُ فَارَقَهُ الصُّوَابُ^(٣)
(١٠٦٩) فَأَلْزَمُ الْأَشْيَاءَ لِلْقُرَاءِ مَغْرِفَهُ الْإِغْرَابُ لِلْأَذَاءِ
(١٠٧٠) وَفَهُمْ مَا يَجِيءُ فِي الْقُرْءَانِ مِنْ غَامِضٍ يُذَكُّ بِالْبَيَانِ^(٤)



- (١) انظر: «البرهان في علوم القرآن» (١/٣٥٢) فما بعدها.
(٢) في (س): «فاستعمل».
(٣) سقط عجز هذا البيت من (س).
(٤) قال الزركشي (١/٣٤٣): «وهذا الفن معرفته تحتاج إلى علوم كثيرة؛ قال أبو بكر ابن مجاهد: لا يقوم بالتمام في الوقف إلا نحوي عالم بالقراءات، عالم بالتفسير والقصاص وتلخيص بعضها من بعض، عالم باللغة التي نزل بها القرآن. وقال غيره: وكذا علم الفقه، ولهذا من لم يقبل شهادة القاذف - وإن تاب - وقف عند قوله: ﴿وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا﴾ [النور: ٤]».

[٥٨] الْقَوْلُ فِي الرَّؤْمِ وَالْإِشْمَامِ

- (١٠٨٥) وَالرَّؤْمُ وَالْإِشْمَامُ فِي الْوُقُوفِ
(١٠٨٦) وَالْأَصْلُ أَنْ يُوقَفَ بِالْإِسْكَانِ
(١٠٨٧) مَا كَانَ مِنْهَا ^(٢) مُغْرَبًا فِي الْوَضَلِ
(١٠٨٨) لِأَنَّ مَعْنَى الْوُقُوفِ تَرْكُ ذَلِكَ ^(٣)
(١٠٨٩) إِذَا اقْتَضَى كَلَامُهُ وَتَرَكَهُ
(١٠٩٠) يَمْنَنْ أَيْ عَنْهُ مِنَ الْإِيْمَةِ ^(٤)
(١٠٩١) رِوَايَةٌ حَمَزَةٌ وَالْكِسَاءُ ^(٥)
مِنَ الْقَوِيِّ السَّائِرِ الْمَعْرُوفِ ^(١)
عَلَى جَمِيعِ كَلِمِ الْقُرْآنِ
أَوْ لِبَنَاءٍ فِي جَمِيعِ الْأَصْلِ
مِنْ قَوْلِهِمْ: وَقَفْتُ عَنْ كَلَامِكَ ^(٢)
كَذَاكَ مَعْنَى الْوُقُوفِ تَرْكُ الْحَرَكَةِ ^(٣)
الرَّؤْمُ وَالْإِشْمَامُ فِي الْإِيْمَةِ ^(٤)
وَابْنُ الْعَلَاءِ مِنْ جِهَةِ الْأَدَاءِ

(١) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى رواية لعجز البيت: «مستحسن وليس بالضعيف»، وعليه: (صح).

(٢) كتب في الأصل بجوارها: (صح)، وكتب فوقها: «منه».

(٣) في (س): «ذاكا».

(٤) قال مكِّي في «التبصرة» (ص ١٦٤): «اعلم أن الأصل في هذا الباب أن تقف على السكون، لأن معنى الوقف هو أن تقف على الحركة أن تتركها، تقول: وقفت عن كلامك، أي: تركته، ثم يجوز غير ذلك من الإشمام، والروم، وغيرهما».

وانظر: «التيسير» (ص ٥٨ - ٥٩)، و«النشر» (٢/ ٢٨٠ - ٢٨١).

(٥) في (س): «الحركة».

(٦) كتب فوقها في الأصل: «القراء»، وبجوارها: (صح)، وهذا أخذه من نسخة أخرى.

(٧) كتب فوق «في الأئمة» في الأصل: «بالإمام»، يعني عن نسخة أخرى.

(٨) في (س): «الكساء».

- (١٠٧٨) وَكُلُّ هَاءٍ كُتِبَتْ فِي الرَّسْمِ
(١٠٧٩) فَالْوُقُوفُ فِي جَمِيعِهَا بِالثَّاءِ
(١٠٨٠) هَذَا ^(١) الَّذِي صَحَّحَ بِهِ الرِّوَايَةَ ^(٢)
(١٠٨١) وَعَنْهُمْ فِي بَعْضِهِ خِلَافٌ
(١٠٨٢) فَمَا أَتَى عَنْهُمْ خِلَافٌ فِيهِ
(١٠٨٣) وَلَا تُقَابِلْ مَا رَوَاهُ النَّاسُ
(١٠٨٤) فَلَيْسَ شَيْءٌ مِثْلَ الْإِتْبَاعِ
تَاءٌ عَلَى خِلَافِهَا فِي الْحُكْمِ
عَلَى الَّذِي رُسِمَ فِي الْهَجَاءِ
عَنِ الْإِيْمَةِ أُولَى الدَّرَاجَةِ ^(٣)
وَكُلُّهُ ^(٤) إِلَيْهِمْ يُضَافُ
مِنْ ذَاكَ فَانْقُلُهُ كَمَا تَرْوِيهِ
بِالرَّوْثِ ^(٥) إِنْ ضَعَّفَهُ ^(٦) الْقِيَّاسُ ^(٧)
فَاسْلُكْ طَرِيقَ الثَّقَلِ وَالسَّمْعِ



(١) كتب فوقها في الأصل: «هو».

(٢) في (س) في الموضعين بالهاء المنقوطة.

(٣) في الأصل: «وكلهم»، ثم ضرب عليها وكتب بجوارها: (خ)، وكتب فوقها المثبت وعليه: (صح)، وهو كذلك في (س).

(٤) في (س): «بالرود».

(٥) في (س) كأنها: «ضعة في».

(٦) وفي هذا الباب يقول ابن درستويه: خطآن لا يقاس عليهما: خط المصحف، وخط تقطيع العروض.

ذكره الزركشي في «البرهان» (١/ ٣٧٦).

(١٠٩٢) لَا مِنْ طَرِيقِ النَّصِّ وَالرُّوَايَةِ^(١) وَعَاصِمٌ عَنْهُ أَتَى حِكَايَةَ
(١٠٩٣) وَجَاءَ فِي الْوَقْفِ عَنِ الْمَكِّيِّ مَا لَيْسَ بِالثَّابِتِ وَالْقَوِيُّ
(١٠٩٤) أُرِيدُ فِي الثَّقَلِ وَفِي الرُّوَايَةِ لَا فِي قِيَاسِ التَّخْوِ وَالذَّرَايَةِ^(٢)
(١٠٩٥) إِذِ^(٣) الَّذِي عَنْهُ أَتَى الْإِسْكَانُ وَقَدْ مَضَى عَنْ ذَلِكَ الْبَيَانُ^(٤)
(١٠٩٦) وَغَيْرُهُمْ لَمْ يَأْتِ^(٥) عَنْهُمْ فِيهِ رَوَايَةٌ هَذَا الَّذِي نَزَوِيهِ^(٦)
(١٠٩٧) وَالْاِخْتِيَارُ الْوَقْفُ بِالْإِسْكَانِ وَالرُّومُ فِي الْقُرْآنِ وَالْكَلَامِ^(٧)
(١٠٩٨) لِمَا هُمَا عَنْهُ يُؤَدِّيَانِ مِنْ حَرَكَاتِ الْحَرْفِ وَالْبَيَانِ
(١٠٩٩) لَا كَيْنَ^(٨) مِنْ مَذَاهِبِ الْقُرَّاءِ^(٩) أَلَا يَرُومُوا النَّصْبَ فِي الْأَدَاءِ^(١٠)

(١) كذا في (س)، وفي الأصل: «الذراية»، وكتب فوقها: «الرواية»، وبجوارها: (صح).

(٢) في حاشية الأصل عن هذا البيت والذي بعده: «ليس لأبي عمرو».

(٣) في (س): «إذا».

(٤) كتب في حاشية الأصل أمام هذا البيت والذي قبله: «ليسا لأبي عمرو».

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «نأت» بالنون.

(٦) قال في «النشر» (٢/٢٨٣): «وقد ورد النص في الوقف بإشارتي الروم والإشمام عن أبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وخلف بإجماع أهل النقل، واختلف في ذلك عن عاصم؛ فرواه عنه نصاً الحافظ أبو عمرو الداني وغيره، وكذلك حكاه عنه ابن شيطا عن أئمة العراقيين، وهو الصحيح عنه».

قال: «وأما غير هؤلاء فلم يأت عنهم في ذلك نص، إلا أن أئمة أهل الأداء ومشايخ الإقراء اختاروا الأخذ بذلك لجميع الأئمة، فصار الأخذ بالروم والإشمام إجماعاً منهم، سائفاً لجميع القراء».

وانظر: «التبصرة» لمكي بن أبي طالب رحمه الله (ص ١٦٤).

(٧) انظر: «التبصرة» (ص ١٦٥).

(٨) كذا في (س)، وفي الأصل: «لأن»، وفي الحاشية: «لاكن»، وعليها: (صح).

(٩) كتب فوقها في الأصل: «الأئمة»، وعليها: (صح).

(١٠) كتب عليها في الأصل: «الأئمة»، وبجوارها: (صح). فتكون هذه والتي قبلها في نسخة أخرى.

(١١٠٠) لِكَوْنِهِ حَرْكَه خَفِيفَةٌ فَهُوَ لِذَا^(١) يَظْهَرُ^(٢) بِالْكُلِّيَّةِ [ص ٤١]
(١١٠١) إِذَا أُرِيدَ رَوُّهُ فِي الْوَقْفِ فَعَدَّلُوا عَنْهُ مِنْ أَجْلِ^(٣) الضَّغْبِ
(١١٠٢) وَقَالَ سَيَبَوِيهِ فِي كِتَابِهِ^(٤) مَا قَدْ أَتَى مُسْطَرّاً فِي بَابِهِ
(١١٠٣) عَلَامَةُ الْإِسْكَانِ عِنْدَ الضُّبُطِ نُقْيَطَةٌ وَجَرَّةٌ كَالْحَطِّ
(١١٠٤) لِلرُّومِ وَالْإِسْكَانِ فِيهِ الْخَاءُ عَلَامَةٌ وَقَدْ يُقَالُ الْهَاءُ
(١١٠٥) قَالِرُومٌ قَدْ يَعْرِفُهُ الضَّرِيرُ وَيَقْتَضِي إِشْمَامَكَ الْبَصِيرُ^(٥)
(١١٠٦) إِذْ ذَاكَ قَدْ شُبِّهَ بِالْإِخْفَاءِ وَذَا فَيُسْتَعْمَلُ بِالْإِيمَاءِ^(٦)
(١١٠٧) وَذَاكَ قَدْ تَسَمَّعُهُ^(٧) الْأَذْنَانِ فَهُوَ لِذَا^(٨) أَوْ كَذْ فِي الْبَيَانِ^(٩)
(١١٠٨) وَذَا فَضُمَّ الشَّفَتَيْنِ حُكْمُهُ لِيَا إِلَى الرُّيَّةِ^(١٠) يُغْزَى عِلْمُهُ^(١١)
(١١٠٩) وَذَاكَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَمِيعِ فِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ وَفِي الْمَرْفُوعِ

(١) في (س): «لدى».

(٢) وضع عليها الناسخ في الأصل: (صح)، وكتب تحتها: «يذهب».

(٣) وضع عليها في الأصل: (صح)، وكتب فوقها: «لأجل»، وعليها: (خ).

(٤) (١٦٩/٤).

(٥) قال في «التيسير» (ص ٥٩): «فأما حقيقة الروم: فهو تضعيفك الصوت بالحركة، حتى يذهب بذلك معظم صوتها، فتسمع لها صوتاً خفياً يدركه الأعمى بحاسة سمعه. وأما حقيقة الإشمام: فهو ضمك شفطيك بعد سكون الحرف أصلاً، ولا يدرك معرفة ذلك الأعمى، لأنه لرؤية العين لا غير، إذ هو إيماء بالعضو إلى الحركة».

وانظر: «التبصرة» (ص ١٦٥ - ١٦٦)، و«النشر» (٢/٢٨١ - ٢٨٢).

(٦) في (س): «بالإيماء».

(٧) ضبطت في الأصل بضم التاء.

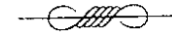
(٨) في (س): «لدى».

(٩) في (س): «أوكدوا بالبيان».

(١٠) كذا رسمت الكلمة وضبطت في الأصل، وفي (س): «الرؤية».

(١١) في (س): «حكّمه».

[ص ٤١] (١١١٠) وَذَا فَيُخْتَصُّ بِهِ الْمَرْفُوعُ فَهُوَ إِذَا فِي غَيْرِهِ مَمْنُوعٌ
(١١١١) لِيُبْعَدَ غُضُو الْخَفْضِ وَالْمَنْصُوبِ مِنْ مَخْرَجِ الضَّمَّةِ فِي التَّرْتِيبِ^(١)^(٢)
(١١١٢) وَكُلُّ هَذَا قَوْلٌ سَيِّبُونُهُ وَهُوَ الصَّحِيحُ فَاعْتَمِدَ عَلَيْهِ
(١١١٣) وَهُوَ لَعَمْرِي^(٣) مِنْ دَقِيقِ الْقَوْلِ فَسَلَّ^(٤) هُدَيْتَ الْفَهْمَ مِنْ ذِي الطُّولِ^(٥)



[٥٩] الْقَوْلُ فِي الْوَقْفِ عَلَى الْمُنُونِ، وَعَلَى النُّونِ الْخَفِيفَةِ

(١١١٤) فَالْوَقْفُ^(١) فِي الْمُنُونِ الْمَنْصُوبِ كَرَسِمِهِ فِي كُلِّ مَا مَكْتُوبٍ^(٢)
(١١١٥) فَأَلِفٌ^(٣) تُبَدِّلُهَا^(٤) مِنْ ذَاكَا فَاعْمَلْ بِذَا^(٥) فِيهِ إِذَا أَتَاكَ
(١١١٦) وَإِنَّمَا لِحَقِّهِ الْإِبْدَالُ لِخَفَةِ النَّصْبِ كَذَا يُقَالُ
(١١١٧) وَغَيْرُهُ الْإِبْدَالُ فِيهِ يَضْعُفُ لِثِقَلِهِ لِذَلِكَ لَيْسَ يُغَرَّفُ
(١١١٨) وَامْتَنَعَ الْوَقْفُ عَلَى التَّنْوِينِ مَخَافَةَ اشْتِبَاهِهِ بِالتَّنُونِ^(٦)
(١١١٩) مِنْ حَيْثُ كَانَ زَائِدًا وَكَانَتْ أَضْلَيَّْةً لِذَلِكَ عَنْهُ بَانَتْ

(١) كذا في الأصل، وفي (س): «والوقف».

(٢) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «على الذي رسم في المكتوب»، وعليه علامة الصَّحَّة.

(٣) في (س): «بألف».

(٤) كتب فوقها في الأصل: «له»، وبجوارها: (صح)، يعني: «تبديله». وفي (س): «يبدلها».

(٥) في الأصل: «بما» وبجوارها: (خ)، وفوقها: «بذا»، وبجوارها: (صح). وفي (س): «بذا» كالمثبت.

(٦) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(١) في (س): «بالترتيب».

(٢) وقال في «التيسير» (ص ٥٩): «فأما الروم فيكون عند القراء في الرفع والضم والخفض والكسر، ولا يستعملونه في النصب والفتح لخفتيهما، وأما الإشمام فيكون في الرفع والضم لا غير، وقولنا: الرفع والضم، والخفض والكسر، والنصب والفتح؛ نريد بذلك حركة الإعراب المتقلة، وحركة البناء اللازمة».

(٣) في (س): «لعمري».

(٤) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فَسَلَّ».

(٥) في (س): «الطويل».

[٦٠] الْقَوْلُ فِي الْوَقْفِ عَلَى هَاءِ التَّائِيثِ

- (١١٢٠) وَالشُّونُ إِنْ رَأَيْتَهَا خَفِيفَةً^(١) أَبَدَلْتُهَا لِكَوْنِهَا ضَعِيفَةً^(١)
 (١١٢١) بِأَلْفٍ^(٢) فِي الْوَقْفِ كَالْتَّنْوِينِ إِذْ لَفْظُهُ وَحُكْمُهُ كَالشُّونِ^(٣)
 (١١٢٢) وَرَسْمُهُ كَرَسْمِهَا فِي الْحَطِّ لِذَلِكَ مَا وَافَقَهَا^(٤) فِي النُّقْطِ^(٥)
 (١١٢٣) نَحْوُ: لَتَسْفَعَا^(٦) وَمِثْلُ ذَاكَ^(٧) إِذَا^(٨) لِأَنَّ رَسْمَهَا^(٩) كَذَاكَ^(١٠)
 (١١٢٤) هَذَا الَّذِي جَاءَ عَنِ الْقُرَاءِ فِي ذَاكَ فِي الثَّقَلِ وَفِي الْأَدَاءِ
 (١١٢٥) مَعَ الْمُوَافَقَةِ لِلْمَرْسُومِ وَمَا سِوَاهُ لَيْسَ بِالْمَعْلُومِ
 (١١٢٦) عِنْدَ جَمِيعِ الْمُتَصَدِّقِينَ وَعِنْدَ أَهْلِ الثَّقَلِ أَجْمَعِينَ



- (١١٢٧) وَالْهَاءُ لِلتَّائِيثِ^(١) عِنْدَ الْوَقْفِ سَاكِنَةٌ هَذَا بِغَيْرِ خُلْفٍ / [ص ٤٢]
 (١١٢٨) وَامْتَنَعَ الْإِبْدَالُ عِنْدَ الْكُلِّ لِكَوْنِهَا غَيْرَ الَّتِي^(٢) فِي الْوَصْلِ
 (١١٢٩) إِذِ الَّتِي فِي الْوَصْلِ تَاءٌ^(٣) تُغَرَّبُ وَالْهَاءُ مَا لِدَكَ فِيهَا^(٤) مَذْهَبُ
 (١١٣٠) بَلْ هِيَ كَالْأَلْفِ فِي الْحَقَاءِ لِذَلِكَ مَا أَمَالَهَا الْكِسَاءُ^(٥)
 (١١٣١) كَمَا أَمَالَ الْأَلِفَاتِ اللَّاءِ^(٦) يَجِيئُ^(٧) لِلتَّائِيثِ^(٨) فِي الْأَسْمَاءِ^(٩)

- (١) قال ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٢٣٥/٢): «وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم، نحو: (نعمة، ورحمة)، فتبدل في الوقف هاء».
 (٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «الذي»، وعليها: (صح)، وكتب فوقها: «التي»، وفوقها: (خ).
 (٣) في (س): «إذا التي في الوصل تاء».
 (٤) في (س): «فيه».
 (٥) انظر: «التيسير» (ص ٥٤ - ٥٥)، و«النشر» (٢٣٥/٢).
 (٦) في (س): «اللاء».
 (٧) كذا في المخطوطتين.
 (٨) في (س): «للتائيت».
 (٩) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «[يجئن] في الأفعال والأسماء»، وعلى العبارة: (صح).

- (١) في (س): «خفيفة» - «ضعيفة».
 (٢) في (س): «فألف».
 (٣) كتب في الأصل: «في النون»، ثم كتب المثبت في الحاشية وعليه: (صح)، وهو أيضاً كذلك في (س).
 (٤) في (س): «والفها».
 (٥) انظر: «الكتاب» لسيبويه (٥٢١/٣).
 (٦) كما قال تعالى: ﴿وَلَا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [العلق: ١٥].
 (٧) في (س): «ذلك».
 (٨) كما قال تعالى: ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٦].
 (٩) في (س): «لأن سمه».
 (١٠) في (س): «كذلكا». وفي حاشية الأصل رواية لهذا الشطر: «وليكوناً وإذا كذاك»، وعليه: (خ صح).

[٦١] الْقَوْلُ فِي أَلِفَاتٍ^(١) الْوَصْلِ
وَأَلِفَاتٍ^(٢) الْقَطْعِ
فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ^(٣)

- (١١٣٦) وَالْأَلِفَاتُ كُلُّهَا شَيَّانٌ^(٣) وَضَلَّ وَقَطَعَ وَهُمَا نَزْعَانِ
(١١٣٧) لِكُلِّ نَوْعٍ مِنْهُمَا قِيَاسٌ يُذَرَى بِهِ لَيْسَ بِهِ التَّيْبَاسُ
(١١٣٨) فِي الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ يُوجَدَانِ وَكُلُّ ذَا يُوضَحُ بِالْبَيَانِ
(١١٣٩) فَأَلِفَاتٌ^(٤) الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ سَبْعٌ وَمَا بِهِنَّ مِنْ خَفَاءٍ^(٥)

(١) فِي (س): «الألفات».

(٢ - ٢) مَا بَيْنَ الْهَلَالَيْنِ زِيَادَةٌ فِي الْأَصْلِ بِخَطِ أَسْوَدٍ مَلْحَقٍ بِالْعَنْوَانِ، وَكُتِبَ عَلَيْهِ: (خ).

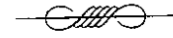
(٣) كَذَا فِي الْمَخْطُوطَيْنِ، وَكُتِبَ فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ: «مَعًا».

(٤) فِي (س): «والألفات»، وَفِي الْأَصْلِ بِالْفَاءِ وَالْوَاوِ مَعًا، وَلَمْ يَعْلَمْ عَلَيْهِمَا بِشَيْءٍ.

(٥) وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي «كِتَابِ مُخْتَصَرٍ فِي ذِكْرِ الْأَلِفَاتِ» (ص ٣١): «والألفات الوصل في الأسماء تسعة: ألف ابن، وابنة، واثنتين، واثنتين، وامرئ، وامرأة، واسم، واست، والرجل».

وَكَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَدْ قَسَمَ أَلِفَاتِ الْأَسْمَاءِ إِلَى أَرْبَعٍ: أَلْفُ أَصْلٍ، وَأَلْفُ قَطْعٍ، وَأَلْفُ وَصْلٍ، وَأَلْفُ اسْتِفْهَامٍ، ثُمَّ بَيَّنَّ كُلَّ قِسْمٍ وَشَرَحَهُ، حَسَبَ لُغَةِ الْعَرَبِ، وَمَا وَرَدَ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ.

- (١١٣٢) فَلَا يَجُوزُ رَوْمُهَا هُنَاكَ^(١) أَيْضًا وَلَا^(٢) إِشْمَامُهَا لِنَذَاكَ^(٣)
(١١٣٣) وَاعْلَمْ بِأَنَّ أَضْلَ هَذَا^(٤) الْهَاءِ تَاءٌ تُعَرَّفُ^(٥) بِئِلَّا خَفَاءٍ^(٦)
(١١٣٤) وَإِنَّمَا أُلْزِمَتْ الْإِبْدَالَا فِي الْوَقْفِ وَالتَّغْيِيرِ وَالْإِغْلَالَا
(١١٣٥) لِيُفَرَّقُوا مَا بَيْنَ تَاءِ الْأَصْلِ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ تَاءِ الْفِعْلِ



(١) فِي (س) فِي الْمَوْضِعَيْنِ الْكَافُ بِدُونِ أَلْفٍ.

(٢) فِي (س): «والا».

(٣) قَالَ فِي «التَّيْسِيرِ» (ص ٥٩): «وَكَذَلِكَ هَاءُ التَّانِيثِ لَا تَرَامُ وَلَا تَشَمُّ، لَكُونَهَا سَاكِنَةً، وَلَا حِظٌّ لَهَا فِي الْحَرَكَةِ».

وَانْظُرْ: «النَّشْرُ» (٢/٢٨٨ - ٢٨٩).

(٤) فِي (س): «هذا».

(٥) فِي (س): «تعرب».

(٦) فِي (س): «بلا امتراء».

- (١١٤٠) فِي امْرَأَةٍ (١) وَفِي امْرِيٍّ (٢) وَالثَّانِي (٣)
 (١١٤١) وَأَسْمٍ (٧) وَتَبْتَدِيْهَا (٨) بِالْكَسْرِ
 (١١٤٢) ذَلِيلٌ ذَا فِي صِحَّةِ التَّفْذِيرِ
 (١١٤٣) وَمَا عَذَا هَٰذِي (١١) مِنَ الْأَسْمَاءِ
 (١١٤٤) مَقْطُوعَةٌ ثَابِتَةٌ (١٢) شَدِيدَةٌ
 (١١٤٥) وَتُعْرِفُ الْأَلْفَ فِي الْأَفْعَالِ بِأَنَّهَا لِلْوَضَلِ بِالْمِثَالِ (١٥)

- (١) كما في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَيْتِهَا شُرُوكًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾ [النساء: ١٢٨].
 (٢) كما في قوله سبحانه: ﴿لِكُلِّ امْرِيٍّ يَنْتَهَمُ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْرِ﴾ [النور: ١١].
 (٣) كما قال عز وجل: ﴿مَنْ الْفُكَّانِ أَتَيْنِ وَمَنْ التَّعْزِ أَتَيْنِ﴾ [الأنعام: ١٤٣].
 (٤) كما قال سبحانه: ﴿وَمَنْ أَهْلَتْ عَمْرًا أَلَّتْ أَحَصَّتْ رَجْعًا﴾ [التحریم: ١٢].
 (٥) كما في قوله سبحانه: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: ٧٢].

- (٦) كما قال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَتْ أَثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الْثَلَاثَانِ بِمَا تَزَلَّ﴾ [النساء: ١٧٦].
 (٧) كما قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِّرَ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَلَّا تَعْلَمُوا﴾ [الأنعام: ١١٩].
 (٨) كذا في الأصل بالهمزة والياء معاً، وفي (س): «تبدلها».
 (٩) في (س): «تذهب».

- (١٠) قال ابن الأنباري في «الألفات» (ص ٣١): «فثمانية تعرف يسقطها من التصغير، وتكسر في الابتداء، فتقول في تصغيرهن: (بنّي، وبنية، وثنيان، وثنيتان، ومري، ومرية، وسمي، وستهية). والتاسعة تعرف بدخولها مع اللام للتعريف، وسقوطها عند التنكير، كقولك: (رجل، والرجل)».

- (١١) في (س): «هذا».
 (١٢) في (س): «ثبينة».
 (١٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «أم»، وكتب فوق الميم حرف الواو، أي: «أو».
 (١٤) انظر: «الألفات» لابن الأنباري (ص ٢٩ وما بعدها).
 (١٥) في (س): «في الأمثال».

وقال ابن الأنباري في رسالته المذكورة (ص ١٩): «اعلم أن الألفات المبتدأ بها في الأفعال ست: ألف أصل، وألف قطع، وألف وصل، وألف الاستفهام، وألف المخبر عن نفسه، وألف ما لم يسم فاعله».

ثم شرح ذلك مع أمثله..

- (١١٤٦) إِذَا رَأَيْتَ أَوَّلَ الْمُسْتَقْبَلِ مُحَرَّكَاً بِالْفَتْحِ لَمْ (١) يَنْتَقِلِ (٢)
 (١١٤٧) فَالْأَلْفُ الَّتِي لِفِعْلِ الْأَمْرِ مَوْصُولَةٌ قَابِضَةٌ بِهَا بِالْكَسْرِ
 (١١٤٨) إِذَا أَتَى ثَالِثُهُ (٣) مُحَرَّكَاً
 (١١٤٩) وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: قُلْنَا اضْرِبْ (٤)
 (١١٥٠) وَشِبْهُهُ وَذَلِكَ حِينَ حُرِّكَتْ
 (١١٥١) سُكُونُهَا وَالسَّاكِنُ الَّذِي لَهُ
 (١١٥٢) عَنْهَا أُرِيدَ الْكَسْرُ فَهُوَ الْأَصْلُ
 (١١٥٣) وَإِنْ أَتَى ثَالِثُهُ (٨) مَضْمُومًا (٩) فَالضَّمُّ قَدْ يَلْزَمُهَا لُزُومًا (٩)

- (١) في (س): «لن».
 (٢) قال أبو بكر ابن الأنباري في «الألفات» (ص ٢٠ - ٢١): «وَأَلْفُ الْوَصْلِ تُعْرِفُ بِسُقُوطِهَا مِنَ الدَّرَجِ، وَبِفَتْحِ أَوَّلِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَهِيَ مَبْنِيَةٌ عَلَى ثَلَاثِ الْمُسْتَقْبَلِ، إِنْ كَانَ الثَّلَاثُ مَكْسُورًا أَوْ مَفْتُوحًا كَسَرَتْ، وَإِنْ كَانَ مَضْمُومًا ضَمَّتْ، فَتَبْتَدِئُ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أَنْتَ أَضْرِبُ﴾ [الشعراء: ٦٣] بِكَسْرِ أَلْفٍ (اضرب)، لِأَنَّهَا مَبْنِيَةٌ عَلَى الرَّاءِ فِي (يضرب)، وَهِيَ أَلْفُ وَصْلٍ، إِذْ كَانَتْ سَاقِطَةً فِي الْوَصْلِ، مَفْتُوحًا أَوَّلَ مُسْتَقْبَلِهَا (يضرب). وَإِنَّمَا بَنِيَتْ عَلَى ثَلَاثِ الْمُسْتَقْبَلِ وَلَمْ تَبْنِ عَلَى الْأَوَّلِ مِنْهُ وَلَا عَلَى الثَّانِي وَلَا عَلَى الرَّابِعِ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ زَائِدٌ، وَالزَّوَائِدُ لَا يَبْنِي عَلَيْهَا، وَالثَّانِي سَاكِنٌ، وَالسَّاكِنُ لَا يَبْتَدِئُ بِهِ، وَالرَّابِعُ لَا يَثْبِتُ عَلَى إِعْرَابٍ وَاحِدٍ، إِذْ كَانَ مَضْمُومًا فِي الرَّفْعِ، مُحَذُوفًا وَمُسَكَّنًا فِي الْجَزْمِ، مَفْتُوحًا فِي النِّصْبِ، فَبَنِيَتْ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ عَلَى الَّذِي إِعْرَابُهُ لَا يَزِمُ غَيْرَ مُنْقَلٍ، وَهُوَ الثَّلَاثُ...».

- (٣) في (س): «ثلاثة».
 (٤) كما قال عز وجل: ﴿قُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ﴾ [البقرة: ٦٠].
 (٥) يعني قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ﴾ [الأعراف: ٨٩].
 (٦) في (س): «كذا» بحذف الواو.
 (٧) يعني قول الله عز وجل: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ وَالْوَادِ الْقَدِيمِ طَلُو﴾ (١٦) أَذْهَبَ إِلَيْهِمْ ﴿ [النازعات: ١٦ - ١٧].
 (٨) في (س): «ثلاثة».
 (٩) كذا في الأصل، بالتثنية في الكلمتين.

- ٣ - إبراهيم بن علي، أبو إسحاق الفيومي، نزيل الإسكندرية.
- ٤ - أحمد بن عبد الملك بن موسى بن أبي جمرة، أبو القاسم المرسي^(٢).
- ٥ - أحمد بن عثمان بن سعيد الأموي، ولد أبي عمرو الداني^(٣).
- ٦ - أحمد بن محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن، أبو عبدالله الخولاني.
- ٧ - [أحمد بن محمد بن غلبون الخولاني]^(٤).
- ٨ - [بيش بن خلف الأنصاري]^(٥).
- ٩ - الحسين بن محمد^(٦) بن مبشر، أبو علي [الأنصاري السرقسطي، المعروف بابن الإمام]^(٧).
- ١٠ - خلف بن إبراهيم، أبو القاسم الطليطلي^(٨).

(١) نفسه (٩٦/١).

(٢) لم يذكر له عبدالمهيمن مصدراً، وهو مترجم في «غاية النهاية» (٧٧/١).

(٣) لم يذكر له مصدراً، وترجمته في «الصلة» (٦٥/١)، و«معركة القراء» للذهبي (٤٦١/١).

(٤) ذكره محقق «الفتن» للداني (١١٢/١).

(٥) ذكره محقق «الفتن» (١١٢/١).

(٦) وقع عند عبدالمهيمن طحان: «علي»، وهو غلط.

(٧) لم يذكر له مصدراً، وترجمته في «الصلة» (١٤٢/١)، و«غاية النهاية» (٢٥٢/١).

(٨) وقع عند عبدالمهيمن: «الطليطي»، وهو خطأ.

- ١١ - خلف بن محمد بن خلف، أبو القاسم الأنصاري، المعروف بابن العريبي.
- ١٢ - [خلف بن يوسف البريشري، أبو القاسم]^(١).
- ١٣ - ريحانة المرية.
- ١٤ - سليمان بن نجاح، أبو داود بن أبي القاسم الأموي^(٢).
- ١٥ - عبدالحق بن أبي مروان، أبو محمد الأندلسي، المعروف بابن الثلجي.
- ١٦ - [عبد الرحمن بن محمد بن عيسى، أبو زيد القرطبي، المعروف بابن الحشأ]^(٣).
- ١٧ - [عبد القهار بن سعيد الأموي]^(٤).
- ١٨ - عبدالله بن سهل بن يوسف، أبو محمد الأنصاري الأندلسي^(٥).
- ١٩ - [عبدالله بن فرج بن غزلون بن العسال الطليطلي]^(٦).
- ٢٠ - عبد الملك بن عبد القدوس، أبو مروان الداني.
- ٢١ - علي بن عبد الرحمن بن أحمد بن الدوش، أبو الحسن الشاطبي.

(١) «الصلة» (١٦٩/١ - ١٧٠).

(٢) لم يذكر له عبدالمهيمن مصدراً مع شهرته وإمامته. وترجمته في «الصلة» (٢٠٣/١)، و«معركة القراء» (٤٥٠/١ - ٤٥١)، وغيرهما.

(٣) «الصلة» (٣٤٠/٢ - ٣٤١).

(٤) ذكره محقق «الفتن» (١١٢/١).

(٥) لم يذكر له مصدراً، وهو مترجم في «معركة القراء الكبار» (٤٣٦/١ - ٤٣٨)، وغيره.

(٦) ذكره محقق «الفتن» (١١٢/١).

(ص ٤٣) (١١٥٤) فِي الْإِبْتِدَاءِ طَلَبَ التَّسْهِيلِ لِلْفِظِ^(١) وَالْمَيْلِ عَنِ التَّثْقِيلِ^(٢)
 (١١٥٥) وَهُوَ الْخُرُوجُ مِنْ حُدُودِ الْكُسْرِ إِلَى حُدُودِ الضَّمِّ فَافْهَمَ وَادْرَأْ
 (١١٥٦) وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: أَنْ اغْدُوا^(٣) وَمِثْلُهُ: اخْلُقْنِي^(٤) وَمِثْلُهُ: اغْبُدُوا^(٥)
 (١١٥٧) وَإِنْ تَكُ الضَّمَّةُ غَيْرَ لَازِمَةٍ^(٦) فِي ثَالِثِ الْفِعْلِ فَلَيْسَتْ حَاكِمَةً
 (١١٥٨) فَتُكْسَرُ الْأَلْفُ فِي نَحْوِ: اتَّقُوا^(٧) وَابْنُوا^(٨) وَتُمْ أَقْضُوا إِلَيَّ^(٩) وَارْتَقُوا^(١٠)
 (١١٥٩) وَإِنَّمَا بَنِيَتْ الْإِبْتِدَاءُ بِهَا عَلَى الثَّالِثِ حَيْثُ جَاءَ
 (١١٦٠) إِذْ هُوَ كَاللَّازِمِ لَا يَزُولُ وَالْحَرَكَاتُ فِيهِ لَا تَحُولُ^(١١)
 (١١٦١) وَأَلِفٌ افْتَحَ^(١٢) لَمْ تَكُنْ مَفْتُوحَةً لِّلْفَتْحَةِ^(١٣) اللَّازِمَةِ الصَّحِيحَةِ

- (١) كَذَا فِي (س)، وَفِي الْأَصْلِ: «لِلْفِظِ».
 (٢) كَتَبَ فَوْقَهَا فِي الْأَصْلِ: (خ)، وَتَجَاهَا فِي الْحَاشِيَةِ: «التَّحْقِيلِ»، وَعَلَيْهَا: (خ صَح). وَفِي (س): «التَّنْقِيلِ».
 (٣) يَعْنِي قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿أَنْ أَغْدُوا عَلَى حَرِّكَوْا إِنْ كُنْتُمْ مُرِيدِينَ﴾ [القلم: ٢٢].
 (٤) كَمَا قَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُقْ لِي فِي قُوًى﴾ [الأعراف: ١٤٢].
 (٥) كَمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَأَتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا﴾ [نوح: ٣].
 (٦) فِي (س): «لَازِمَةٌ».
 (٧) كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحجرات: ١].
 (٨) كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقَالُوا أَبْنَاؤُا عَلَيْهِمْ بُنْيَانٌ﴾ [الكهف: ٢١].
 (٩) يَغْنِي قَوْلُهُ: ﴿تَنْزِيلُ أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُظْلِمُونِ﴾ [يونس: ٧١]. وَفِي (س): «وَابْنُوا لَهُ وَأَقْضُوا».
 (١٠) كَذَا! وَلَيْسَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْمَصْحَفِ، إِنَّمَا فِيهِ: ﴿فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ﴾ [ص: ١٠].
 (١١) كَتَبَ فَوْقَ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْأَصْلِ: (خ)، وَكَتَبَ فِي الْحَاشِيَةِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى، وَصَحَّحَ عَلَيْهِ:
 لِأَنَّ إِبْغَرَانِيَهُ لَا يَزُولُ عَنْهُ كَغَيْرِهِ وَلَا يَحُولُ
 (١٢) فِي الْأَصْلِ: «وَأَلَفٌ» بَفَتْحِ الْفَاءِ، وَفِي (س): «وَأَلَفٌ وَافْتَحَ».
 (١٣) فِي (س): «الْفَتْحَةُ».

(١١٦٢) خِيْفَةُ لَبْسٍ^(١) الْأَمْرِ بِالْإِخْبَارِ كَقَوْلِنَا^(٢): أَفْتَحُ بَابَ الدَّارِ
 (١١٦٣) لِذَلِكَ مَا كَسَرْتَهَا هُنَاكَ^(٣) كَالثَّالِثِ^(٤) الْمَكْسُورِ فَاغْلَمَ ذَاكَ^(٥)
 (١١٦٤) وَمَا سَوَى هَذَا مِنَ الْأَفْعَالِ فَحُكْمُهُ الْقَطْعُ بِكُلِّ حَالٍ
 (١١٦٥) فَالْأَلِفُ الْمَقْطُوعَةُ الْأَصْلِيَّةُ تَغْرِفُهَا بِأَنَّهَا سِنْخِيَّةٌ^(٥)
 (١١٦٦) لِكَوْنِهَا^(٦) فَاءٌ مِنَ الْأَفْعَالِ فِي كُلِّ مَا يَأْتِي مِنَ الْمَقَالِ
 (١١٦٧) وَمَا عَدَاهَا زَائِدٌ مَقْطُوعٌ إِذْ هُوَ مِنْ أَصْلِ الْبِنَاءِ مَمْنُوعٌ
 (١١٦٨) وَأَوَّلُ اسْتِقْبَالِهِ مَضْمُومٌ وَكُلُّ هَذَا بَيْنَ مَفْهُومٍ
 (١١٦٩) وَأَلِفٌ الْمُخْبِرِ فِي الْأَفْعَالِ دَلِيلُهَا دَلِيلُ الْاسْتِقْبَالِ^(٧)
 (١١٧٠) وَهِيَ إِذَا أَتَتْكَ فِي الرَّبَاعِ^(٨) مَضْمُومَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا امْتِنَاعٍ^(٩)
 (١١٧١) لِأَجْلِ حَذْفِ الْهَمْزَةِ^(١٠) الْأَصْلِيَّةِ^(١١) أُعْطِيَتْ الْحَرَكََةُ الْقَوِيَّةُ^(١١)
 (١١٧٢) وَمَا عَدَاهُ فَهِيَ فِيهِ تُفْتَحُ^(١٢) وَكُلُّ أَصْلٍ سَوَّفَ عَنْهُ أَفْصَحُ

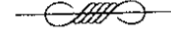
- (١) فِي (س): «لَيْسَ».
 (٢) كَتَبَ فَوْقَ «لَنَا» فِي الْأَصْلِ: «لَهُ»، وَعَلَيْهَا: (خ)، يَعْنِي: «كَقَوْلِهِ» فِي نَسْخَةٍ أُخْرَى.
 (٣) فِي (س) فِي الْمَوْضِعَيْنِ بِدُونِ أَلِفِ الْمَدِّ.
 (٤) صَحَّحَ عَلَى الْكَلِمَةِ فِي الْأَصْلِ، وَكَتَبَ فَوْقَهَا: «كَثَالَتُ» عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى.
 (٥) قَالَ فِي «الصَّحَاحِ» (٤٢٣/١): «السَّخْنُ: الْأَصْلُ، وَأَسْنَخَ الْأَسْنَانُ: أَصُولُهَا».
 (٦) فِي (س): «بِكُونِهَا».
 (٧) انْظُرْ: «الْأَلْفَاتُ» لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ (ص ٢٧).
 (٨) فِي (س): «الرَّبَاعِي».
 (٩) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (س): «امْتِنَاعٌ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَكَتَبَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ تَجَاهَ هَذَا الشَّطْرَ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «مَضْمُومَةٌ» وَذَا عَلَى الْإِتْبَاعِ، ثُمَّ صَحَّحَ عَلَيْهِ.
 (١٠) فِي الْأَصْلِ: «هَمْزَةٌ»، وَالْمَثْبُوتُ وَرَدَ فِي (س)، وَحَاشِيَةُ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةٍ، وَعَلَيْهِ: (صَح).
 (١١) فِي (س): «الْأَصْلِيَّةُ» - «الْقَوِيَّةُ».
 (١٢) فِي (س): «وَمَا عَدَاهُ فِيهِ فَهِيَ يَفْتَحُ».

(١١٧٣) وَالْأَلِفُ الَّتِي لِلْإِسْتِفْهَامِ بِأَمْ وَهَلْ تُذَرَى بِلَا اِكْتِسَامِ (١)
 (١١٧٤) إِنْ التَّقْتُ بِهِمْزَةً فَخَفَّفَتْ قَالِمْدُ مِنْ سَبَبِهَا إِذْ لِيَنْتَ (٢)
 (١١٧٥) وَذَلِكَ الْمَدُّ إِذَا فَصَلْنَا بِالْأَلِفِ أَطْوَلَ إِذْ قَدْ زِدْنَا
 (١١٧٦) حَرْفًا مِنَ الْحُرُوفِ ذَاتِ اللَّيْنِ لِذَاكَ مَا قَدْ زِدَتْ فِي التَّمْكِينِ
 (١١٧٧) وَكُلُّ فِعْلٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَالضَّمُّ تَخْتَصُّ (٣) بِهِ أَوَائِلُهُ (٤)
 (١١٧٨) الْأَلِفَاتِ كُنَّ أَوْ سِوَاهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ كَذَا تَرَاهَا
 (١١٧٩) إِلَّا إِذَا مَا اغْتَلَّتِ الْعُيُونُ فَالْكَسْرُ فِي الْفَاءَاتِ قَدْ يَكُونُ (٥)
 (١١٨٠) وَقَدْ يُشَمُّ ضَمُّهَا الْكِسَاءِ وَغَيْرُهُ مِنْ جِلَّةِ الْقُرَاءِ (٦)
 (١١٨١) فِي: قِيلَ (٧) ثُمَّ حِيلَ (٨) ثُمَّ سِيئًا (٩)

- (١) قال أبو بكر ابن الأنباري في «ذكر الألفات» (ص ٢٥ - ٢٦): «وَأَلَفَ الْإِسْتِفْهَامَ بِمَجِيءِ (أَمْ) بَعْدَهَا، أَوْ بِحَسَنِ (هَلْ) فِي مَوْضِعِهَا. وَهِيَ مُفْتُوحَةٌ أَبَدًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ [سَبَأ: ٨]؛ أَلَفَ اسْتِفْهَامَ، لِقَوْلِهِ: ﴿أَمْ يَرَى جَنَّةً﴾، فَإِنِّيَانِ (أَمْ) بَعْدَهَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا أَلَفَ اسْتِفْهَامٍ...».
- (٢) فِي (س): «يَبْتُ».
- (٣) فِي (س): «يَخْتَصُّ».
- (٤) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (ص ٢٧): «وَأَمَّا أَلَفُ الْمَخْبَرِ عَنْ نَفْسِهِ فِيمَا لَمْ يَسْمُ فَاعِلُهُ؛ لَا يَكُونُ إِلَّا مَضْمُومًا، قُلْتُ حُرُوفَ الْمَاضِي أَوْ كَثُرَتْ، كَقَوْلِكَ: (أَكْرَمَ، وَأَضْرَبَ، وَأَسْتَخْلَصَ)...».
- (٥) فِي (س): «تَكُونُ».
- (٦) بَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي يَلِيهِ فِي الْأَصْلِ عِلَاقَةٌ لِحَقِّ، حَيْثُ كَتَبَ فِي الْهَامِشِ بَيْتَانِ، وَعَلَيْهِمَا: (خ صَح):
- فِي نَحْوِ حَيْلٍ بَيْنَهُمْ وَسِيئًا وَوَيْلٌ حَيْثُ مَا أَتَى وَجِبْنًا لِبَغْيِهَا مِنْ أَحْرَفِ الْمُتَمَائِلَةِ فَضُمَّتِ الْأَلِفُ لِلْمُتَابَعَةِ ذَلَالَةً
- (٧) كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ [البقرة: ١١].
- (٨) كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَرَجُلٌ يَنْتَهِي وَيَتَذَكَّرُ مَا يَشْتَهِي﴾ [سَبَأ: ٥٤].
- (٩) كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئًا يَوْمَ﴾ [هُود: ٧٧].

.....
 (١١٨٢) دَلَالَةٌ عَلَى بِنَاءِ الْفِعْلِ
 (١١٨٣) وَحُكْمُ الْإِسْمَامِ لِهَذَا الْقِسْمِ
 (١١٨٤) كَمَا يُمَالُ الْفَتْحُ نَحْوَ الْكَسْرِ
 (١١٨٥) وَالْأَلِفَاتِ اللَّائِي قَبْلَ اللَّامِ
 (١١٨٦) لِلْوَضَلِ يُفْتَحْنَ فِي الْإِبْتِدَاءِ (٧)
 (١١٨٧) وَالْمَدَّةُ الَّتِي لِلْإِسْتِفْهَامِ
 (١١٨٨) هِيَ الَّتِي تَذْهَبُ (٨) عِنْدَ الْوَضَلِ
 (١١٨٩) وَالْفَرْقُ بَيْنَ لَفْظِ الْاسْتِخْبَارِ
 (١١٩٠) وَالْأَلِفَاتِ بَعْدُ فِي الْأَذَاةِ
 (١١٩١) فَحَقَّقْنِ (٩) الْقَطْعُ دُونَ الْوَضَلِ
 وَسِيَقُ (١) ثُمَّ غِيضُ (٢) ثُمَّ جِبْنًا (٣)
 وَكَيْفَ كَانَتْ قَاوُهُ فِي الْأَصْلِ
 بِأَنْ يُمَالِ الْكَسْرُ نَحْوَ الضَّمِّ
 فِي الثَّارِ (٤) وَالثَّهَارِ (٥) فَاعْلَمْ وَادْرُ [ص ٤٤]
 يَجِيئُ (٦) نَحْوَ الْقَوْلِ وَالْكَلَامِ
 خِلَافَ مَا فِي الْفِعْلِ وَالْأَسْمَاءِ
 فِي أَلِفَاتِ الْوَضَلِ عِنْدَ اللَّامِ
 جِيءَ بِهَا مَمْدُودَةٌ لِلْفَضْلِ
 وَلَفْظُ مَنْ (٩) يَقْصِدُ لِلْأَخْبَارِ
 وَشَبَّهَهَا يَجِيئُ (٦) أَصْلِيَّاتِ
 إِلَّا إِذَا أَسْقَطْنَ عِنْدَ النُّقْلِ (١١)

- (١) كَذَا فِي الْأَصْلِ بضم السين وكسرهما معاً. كما قال سبحانه: ﴿وَسِيَقُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ جَهَنَّمَ زُجْرًا﴾ [الزمر: ٧١].
- (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ. ومثل الكلمة قوله تعالى: ﴿وَضِيضَ اللَّمَّةِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [هود: ٤٤].
- (٣) كما في قوله جل وعلا: ﴿وَيَأْتِيَهُمْ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر: ٢٣].
- (٤) كما في قوله تعالى: ﴿فَأَنقَضُوا النَّارَ الَّتِي وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ﴾ [البقرة: ٢٤].
- (٥) كما قال عز وجل: ﴿وَأَنقَضُوا النَّارَ الَّتِي وَفُودَهَا النَّاسُ وَالْجِبَارَةُ﴾ [البقرة: ١٦٤].
- (٦) كَذَا فِي الْمَخْطُوطَيْنِ مَعاً.
- (٧) عَلَيْهَا فِي الْأَصْلِ: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «للابتداء».
- (٨) فِي (س): «يَذْهَبُ».
- (٩) فِي (س): «مَا».
- (١٠) فِي (س): «بِحَقِّقْنِ».
- (١١) انظر: «الألفات» لابن الأنباري (ص ٣١ - ٣٣).



[٦٢] الْقَوْلُ فِي مَخَارِجِ الْحُرُوفِ وَتَفْصِيلُهَا

(١١٩٣) تِسْعَ وَعِشْرُونَ حُرُوفَ الْمُعْجَمِ
(١١٩٤) الْهَاءُ وَالْهَمْزَةُ قَبْلُ^(١) وَالْأَلِفُ
(١١٩٥) وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ^(٢) كَمَا بَيَّنْتُ لَكَ
(١١٩٦) وَالْجِيمُ وَالشَّيْنُ وَحَرْفُ الْيَاءِ
(١١٩٧) وَمَخْرَجُ الدَّالِ^(٤) وَحَرْفُ الطَّاءِ^(٥)
(١١٩٨) وَالطَّاءُ ثُمَّ الثَّاءُ بَعْدَ^(٦) الدَّالِ
(١١٩٩) وَالزَّائِي وَالصَّادُ مَعَا وَالسَّيْنُ
(١٢٠٠) وَاللَّامُ ثُمَّ الرَّاءُ^(٧) ثُمَّ التَّوْنُ
فَسَبْعَةٌ لِلْحَلْقِ مِنْهَا قَاعْلَمِ
وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ^(٢) فَمَيِّزُ مَا أَصِفُ
وَالْقَافُ وَالْكَافُ فَمِنْ أَفْصَى الْحَنَافِ
مِنْ وَسْطِ اللِّسَانِ بِاسْتِوَاءِ
بَيْنِ الثَّنَائِيَا مَعَ حَرْفِ الثَّاءِ
مِنْ طَرَفَيْ هَذَيْنِ بِاغْتِدَالِ
مِنْ الثَّنَائِيَا طَرَفًا تَكُونُ
مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ تَسْتَبِينُ^(٨)

(١) فِي (س): «قُل».

(٢) فِي (س): «وَالْحَاءُ وَالْعَيْن».

(٣) فِي (س): «وَالْحَاءُ وَالْغَيْن».

(٤) فِي (س): «الدَّال».

(٥) فِي (س): «الطَّاء».

(٦) كَلِمَةُ «بَعْدَ» صَحَّحَ عَلَيْهَا فِي الْأَصْلِ.

(٧) فِي (س): «الْوَاو».

(٨) كَتَبَ فَوْقَ «تَسْتَبِينُ» فِي الْأَصْلِ: (خ)، وَفِي الْحَاشِيَةِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «قَدْ تَبَيَّنَ»، وَصَحَّحَ عَلَيْهِ.

[٦٣] الْقَوْلُ فِي أَصْنَافِ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَأَجْنَاسِهَا

- (١٢١٠) وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْأَخْرَفَ الْمَذْكُورَةَ مَهْمُوسَةٌ وَبَعْضُهَا مَجْهُورَةٌ^(١)
 (١٢١١) فَالْهَمْسُ فِي الْهَاءِ وَحَرْفِ الْحَاءِ وَالْخَاءِ وَالْكَافِ مَعاً وَالثَّاءِ/ [ص ٤٥]
 (١٢١٢) وَالصَّادِ وَالثَّاءِ وَحَرْفِ السَّيْنِ وَالْقَاءِ أَيْضاً بَعْدَ حَرْفِ الشَّيْنِ
 (١٢١٣) عَشْرَةٌ هِيَ كَمَا عَرَّفْتُكَ^(٢) يَجْمَعُهَا: فَسَتَحْتُ شَخْصَكَ
 (١٢١٤) وَمَا سِوَاهَا فَهِيَ^(٣) الْمَجْهُورَةُ لَمْ أَسْمِهَا لِكَوْنِهَا مَشْهُورَةٌ^(٤)
 (١٢١٥) وَالْجَهْرُ الْإِعْلَانُ بِصَوْتِ الْحَرْفِ وَالْهَمْسُ الْإِخْفَاءُ لِأَجْلِ الضَّعْفِ
 (١٢١٦) أُرِيدُ ضَعْفَ الْإِعْتِمَادِ فَافْهَمْ وَالْجَهْرُ يَقْوَى ذَلِكَ فِيهِ^(٥) فَاعْلَمْ

(١) قال مكِّي بن أبي طالب رحمه الله في «الرعاية» (ص ١١٦ - ١١٧): «معنى الحرف المهموس: أنه حرف جرى مع النَّفَسِ عند النطق به، لضعفه وضعف الاعتماد عليه عند خروجه، فهو أضعف من المجهور».

ثم قال: «ومعنى الحرف المجهور: أنه حرف قوي يمنع النَّفَسِ أن يجري معه عند النطق به، لقوته وقوة الاعتماد عليه في موضع خروجه. وإنما لقب هذا المعنى بالجهر؛ لأن الجهر الصوت الشديد القوي، فلما كانت في خروجها كذلك لُقِّبَتْ به، لأن الصوت يجهر بها لقوته».

وانظر: «النشر في القراءات العشر» (١/٢٩٠).

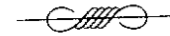
(٢) في (س): «عَرَّفْتُه».

(٣) في (س): «فهن».

(٤) في (س): «مشهورة».

(٥) في (س): «فيه ذلك».

- (١٢٠١) فِي مَذْهَبِ الْقُرَاءِ وَالْحَرَمِيِّ^(١) لَا مَذْهَبَ ابْنِ قُتَيْبَةَ الْبُضْرِيِّ^(٢)
 (١٢٠٢) بَلْ قَالَ^(٣): إِنَّ اللَّامَ لَا سِوَاهَا مِنْ خَافَةِ اللِّسَانِ مِنْ أَذْنَاهَا^(٤)
 (١٢٠٣) وَمَخْرَجُ التَّنْوِينِ^(٥) وَهُوَ غُنَّةٌ مِنْ دَاخِلِ الْخَيْشُومِ فَاعْلَمْتُهُ
 (١٢٠٤) وَالضَّادُ تَنْفَرِدُ عَنْ سِوَاهَا لِخَافَةِ^(٦) اللِّسَانِ مِنْ أَقْصَاهَا
 (١٢٠٥) إِلَى الَّذِي يَلِي^(٧) مِنَ الْأَضْرَاسِ وَقُلْ مَنْ يُحْكِمُهَا^(٨) فِي النَّاسِ
 (١٢٠٦) وَأَخْرَفُ الشَّقَةِ مِنْهَا الْقَاءُ وَهِيَ مِنْ بَاطِنِهَا وَالْبَاءُ^(٩)
 (١٢٠٧) وَالْمِيمُ وَالْوَاوُ ثَلَاثُهُنَّ مِنْ بَيْنِ ضَمِّ الشَّقَتَيْنِ هُنَّ
 (١٢٠٨) وَالْمِيمُ فِيهَا غُنَّةٌ لَا الْبَاءُ^(١٠) وَالْوَاوُ قَدْ يَضْحَبُهَا هَوَاءُ
 (١٢٠٩) فَهَذِهِ مَخَارِجُ الْحُرُوفِ مِنْ قَوْلِ بُضْرِيِّ وَقَوْلِ كُوفِيِّ^(١١)



(١) يعني ابن كثير، فإنه الذي من الحرم المكي، والنسبة إليه حرمي. «لسان العرب» (١٢٠/١٢). وفي (س): «الجرمي».

(٢) هو سيبويه رحمه الله، وتقدمت ترجمته موجزة تحت البيت رقم (٧٠٦).

(٣) في «الكتاب» (٤٣٣/٤).

(٤) في (س): «من خفاة اللسان من أذناها».

(٥) في (س): «التنوين».

(٦) في (س): «بخافة».

(٧) كذا في الأصل، وفي (س): «يلي».

(٨) كتب في حاشية الأصل تجاه «يحكمها» عن نسخة أخرى: «يضبطها».

(٩) في (س): «الياء».

(١٠) في (س): «الفاء».

(١١) انظر لهذا الفصل: «الرعاية» لمكي بن أبي طالب (ص ٩٣ وما بعدها)، و«النشر» (١/٢٨٥ وما بعدها)، و«المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية» لملا علي القاري (ص ٩ وما بعدها)، وغيرها.

(١٢١٧) وَالْأَخْرُفُ^(١) الرَّخْوَةُ مِنْهَا الْهَاءُ وَالْحَاءُ وَالْعَيْنُ مَعاً وَالْحَاءُ
 (١٢١٨) وَالسُّيْنُ^(٢) وَالصَّادُ وَضَادُّ ثُمَّ فَاءُ
 (١٢١٩) وَالذَّالُ^(٤) ثُمَّ غَيْرُهَا شَدِيدَةٌ^(٥) لَيْسَتْ لِخَصْرِ صَوْتِهَا مَدِيدَةٌ^(٦)
 (١٢٢٠) الْحِيمُ وَالذَّالُ وَحَرْفُ الْقَافِ وَالطَّاءُ ثُمَّ الثَّاءُ بَعْدَ الْكَافِ
 (١٢٢١) وَالْعَيْنُ وَالثَّوْنُ وَحَرْفُ الْيَاءِ^(٧) وَاللَّامُ ثُمَّ الْمِيمُ بَعْدَ الرَّاءِ
 (١٢٢٢) إِلَّا حُرُوفاً خَمْسَةً مِنْهُنَّ فَالصُّوْتُ^(٨) يَجْرِي ظَاهِراً فِيهِنَّ
 (١٢٢٣) الرَّاءُ لِلتَّكْرِيرِ ذَلِكَ فِيهَا وَاللَّامُ لِانْجِرَافِهَا تَلِيهَا^(٩)
 (١٢٢٤) وَالثَّوْنُ وَالْمِيمُ لَصَوْتِ الْغَنَةِ^(١٠) وَلِلتَّجَافِي الْعَيْنُ فَاعْرِفْنَهُ
 (١٢٢٥) وَأَخْرُفُ الصَّفِيرِ فَهِيَ السُّيْنُ وَالصَّادُ وَالرَّزَائِي بِهِ تَبِينُ^(١١)

(١) في (س): «والحرف».

(٢) في (س): «والسين».

(٣) في (س): «فاء».

(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «والذال» المهملة.

وفي «الرعاية» (ص ١١٩): «ومعنى الحرف الرخو: أنه حرف ضعف الاعتماد عليه في موضعه عند النطق به، فجرى معه الصوت، فهو أضعف من الشديد».

(٥) قال مكِّي بن أبي طالب رحمه الله في «الرعاية» (ص ١١٧): «ومعنى الحرف الشديد: أنه حرف اشتد لزومه لموضعه، وقوي فيه، حتى منع الصوت أن يجري معه عند اللفظ به».

وانظر: «النشر» (٢٩٠/١)، و«التمهيد» (ص ٨٧ - ٨٨)، كلاهما لابن الجزري رحمه الله.

(٦) في (س): «مزيدة».

(٧) في (س): «الياء».

(٨) في (س): «والصوت».

(٩) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «[واللَّام] لِلْحَرْفِ الَّذِي يَخْوِيهَا»، وصحح عليه.

(١٠) في (س): «الغنة».

(١١) قال مكِّي رحمه الله في «الرعاية» (ص ١٢٤): «وإنما سميت بحروف الصفير؛ لصوت يخرج معها عند النطق بها، يشبه الصفير».

في

(١٢٢٦) وَأَخْرُفُ الْإِطْبَاقِ^(١) فَهِيَ^(٢) الطَّاءُ وَالصَّادُ وَالضَّادُ مَعاً وَالظَّاءُ
 (١٢٢٧) يَنْطَبِقُ اللِّسَانُ فِيهَا بِالْحَنْكِ فَالصُّوْتُ مَخْصُورٌ بِهَا يَبِينُ لَكَ^(٣)
 (١٢٢٨) وَسَبْعَةٌ أَخْرُفُ الْاسْتِعْلَاءِ^(٤) الْعَيْنُ ثُمَّ الْقَافُ بَعْدَ الْحَاءِ
 (١٢٢٩) وَالطَّاءُ ثُمَّ الْمُسْتَطِيلُ الضَّادُ^(٥) وَالضَّادُ وَالطَّاءُ^(٥) مَعاً وَالصَّادُ
 (١٢٣٠) وَالْمُتَفَشِّي^(٧) فَاعْلَمَنَّ الشُّيْنُ وَالْفَاءُ^(٨) فِيهَا ذَاكَ قَدْ يَبِينُ
 (١٢٣١) وَالْمِيمُ وَالثَّوْنُ فَحَرْفَا الْغَنَةِ^(٩) وَهِيَ مِنَ الْحَيْشُومِ فَاعْلَمْنَهُ
 (١٢٣٢) وَأَخْرُفُ الْمَدِّ ثَلَاثٌ تَأْتِلِفُ الْوَاوُ وَالْيَاءُ^(١٠) مَعاً ثُمَّ الْأَلِفُ^(١١)
 (١٢٣٣) وَهِيَ أَمَدُ مِنْهُمَا وَأَخْفَى وَشَرَحَ ذَا فِي بَابِهِ قَبْلَ مَضَى^(١٢)

(١) قال في «الرعاية» (ص ١٢٢): «وإنما سميت بحروف الإطباق: لأن طائفة من اللسان تنطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بهذه الحروف، وتنحصر الريح بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بها».

(٢) كذا في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى، وكتب عليه: (صح) بعد: «وهي» في الأصل.

(٣) في (س): «فالصوت محصور فيها بين لك».

(٤) قال في «الرعاية»: «وإنما سميت بالاستعلاء: لأن الصوت يعلو عند النطق بها إلى الحنك، فينطبق الصوت مستعلياً بالريح».

(٥) في (س): «والطاء والظاد».

(٦) في (س): «ومثلهن المستطيل الضاد».

(٧) في (س): «والمفتش».

وفي «الرعاية» (ص ١٣٤): «سميت بذلك لأنها تفتشت في مخرجها عند النطق بها، حتى اتصلت بمخرج الطاء، وقد قيل: إن في الثاء تفشياً».

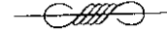
(٨) في (س): «فالفاء».

(٩) انظر: «الرعاية» (ص ١٣١).

(١٠) في (س): «الياء والواو».

(١١) انظر: «الرعاية» (ص ١٢٥).

(١٢) في «القول في الممدود والمقصود»، (ص ٢٣١ - ٢٣٤).



[٦٤] الْقَوْلُ فِي جُمْلَةِ كَلِمِ الْقُرْآنِ وَحُرُوفِهِ وَءَايِهِ^(١)

- (١٢٣٥) وَالْآنَ قَدْ شَرَعْتُ فِي التَّعْرِيفِ بِعَدَدِ^(٢) الْكَلِمِ وَالْحُرُوفِ
(١٢٣٦) وَعَدَدِ الْآيِ فَجُمْلَةُ^(٣) الْكَلِمِ عَلَى الَّذِي أَخَصَّاهُ ذُو اللَّبِّ الْفَهْمُ
(١٢٣٧) سَبْعَةُ أَلْفٍ^(٤) عَلَى^(٥) سَبْعِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعِينَ مِنْ الْمِثْمِ
(١٢٣٨) تَزِيدُ أَرْبَعِينَ إِلَّا وَاحِدَةً^(٦) بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ جَاءَتْ وَارِدَةً^(٧)
(١٢٣٩) وَجُمْلَةُ الْحُرُوفِ بِاخْتِلَافٍ جَاءَ ثَلَاثُ^(٨) مِنْ مِثْيِ الْأَلْفِ / [ص ٤٦]

(١) فِي (س): «وَحُرُوفِهِ وَءَايَتِهِ».

(٢) فِي الْأَصْلِ: «لَعَدَد»، وَالْمَثْبُوتُ وَرَدَ فِي (س)، وَحَاشِيَةُ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى، وَصَحِّحَ عَلَيْهِ.

(٣) كَذَا فِي (س) وَحَاشِيَةُ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى، وَعَلَيْهِ: (صَح). وَفِي الْأَصْلِ: «وَجُمْلَةُ».

(٤) كَذَا رَسَمْتُ فِي الْمَخْطُوطَتَيْنِ.

(٥) كَتَبَ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ تَجَاهَ هَذَا الْمَوْضِعِ: «سَوَى سَبْعِينَ»، وَصَحِّحَ عَلَيْهِ.

(٦) فِي (س): «وَاحِدَةً».

(٧) حَكَى الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْمَقْرئُ عَنِ الْحَاجِّ بْنِ يَوْسُفَ: أَنَّهُ بَعَثَ إِلَى قَرَاءِ الْبَصْرَةِ، فَجَمَعَهُمْ، وَاخْتَارَ مِنْهُمْ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ، وَأَبَا الْعَالِيَةَ، وَنَصَرَ بْنِ عَاصِمٍ، وَعَاصِمًا الْجَحْدَرِيَّ، وَمَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ: عَدُوا حُرُوفَ الْقُرْآنِ. فَبَقُوا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ يَعْدُونَ بِالشَّعِيرِ، فَأَجْمَعُوا عَلَى أَنْ كَلِمَاتُهُ سَبْعٌ وَسَبْعُونَ أَلْفَ كَلِمَةٍ، وَأَرْبَعُمِائَةٍ وَتِسْعٌ وَثَلَاثُونَ كَلِمَةً.

ذَكَرَهُ الزَّرْكَشِيُّ فِي «الْبَرْهَانِ» (٢٤٩/١)، وَانْظُرْ: «الْإِتْقَانُ» (٦٧/١).

(٨) فِي (س): «جَاءَتْ ثَلَاثًا».

[٦٥] الْقَوْلُ فِي التَّجْوِيدِ وَشَرْحِ حُرُوفِهِ

- (١٢٥٠) مِنْ أَلْزَمِ الْأَشْيَاءِ لِلْقُرَّاءِ تَجْوِيدَ لَفْظِ الْحَرْفِ فِي الْأَدَاءِ^(١)
 (١٢٥١) وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الذَّكْرِ مِمَّا جَرَى قَبْلُ وَمَا لَمْ يَجْرِ
 (١٢٥٢) فَحَقُّهُ التَّفْكِيكُ وَالتَّمْكِينُ وَحُكْمُهُ التَّحْقِيقُ وَالتَّثْبِيتُ
 (١٢٥٣) فَاسْتَعْمِلِ التَّجْوِيدَ عِنْدَ لَفْظِكَ^(٢) بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْ كَلَامٍ رَبَّكَ^(٣)
 (١٢٥٤) فَعَنْ قَرِيبٍ بِالْجَزِيلِ تُجْزَى^(٤) وَبِنَعِيمِ الْخُلْدِ سَوْفَ تَخْطَى^(٥)
 (١٢٥٥) قَدْ جَاءَ فِي الْمَاهِرِ^(٦) بِالْفُرَّانِ مِنْ الشُّفَاءِ وَمِنْ الْبَيَانِ
 (١٢٥٦) مَا فِيهِ مَفْنَعٌ لِمَنْ تَدْبِرُهُ بِأَنَّهُ مَعَ الْكِرَامِ السَّفَرَةُ

(١) قال ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٣٠٣/١): «أول ما يجب على مريد إتقان قراءة القرآن: تصحيح إخراج كل حرف من مخرجه المختص به، تصحيحاً يمتاز به عن مقاربه، وتوفية كل حرف صفته المعروفة به؛ توفية تخرجه عن مجانسه، يعمل لسانه وفمه بالرياضة في ذلك إعمالاً يصير ذلك له طبعاً وسليقة».

ثم بسط ذلك وشرحه إلى (ص ٣١٥)، فراجع.

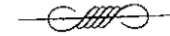
(٢) في (س): «لفظك» - «ربك».

(٣) في (س): «ترضى».

(٤) في (س): «تحضى» بالضاد.

(٥) في (س): «الطاهر».

- (١٢٤٠) تَزِيدُ عَشْرِينَ^(١) مِنَ الْأَلُوفِ وَوَاحِدًا^(٢) ثُمَّ مِنَ الْحُرُوفِ
 (١٢٤١) زِدْ مِائَةً مِنْهَا عَلَيْهَا وَافِيَةً وَزِدْ ثَمَانِيَةَ^(٣)
 (١٢٤٢) وَجُمْلَةَ الْآيَاتِ فِي التَّجْمِيلِ^(٤) سِتَّةَ أَلْفٍ عَلَى التَّخْصِيلِ
 (١٢٤٣) وَمِائَتَانِ^(٥) ثُمَّ زَادَ الْمَكِّيَ عَشْرًا وَيَسْعَا^(٦) ذَلِكَ^(٧) دُونَ شَكِّ
 (١٢٤٤) ثُمَّتْ زَادَ الْمَدَنِيُّ الْأَوَّلَ عَلَى الْحِسَابِ الْمُجْمَلِ الْمُحْصَلِ
 (١٢٤٥) عَشْرًا وَأَرْبَعًا وَذَلِكَ ظَاهِرٌ عَشْرًا وَخَمْسًا وَعَشْرِينَ عَلَى الثَّمَامِ
 (١٢٤٦) وَزَادَ أَيْضًا فِي الْحِسَابِ الشَّامِيَّ خَمْسًا وَزَادَ أَيْضًا الْكُوفِيُّ
 (١٢٤٧) وَزَادَ فِيهِ أَيْضًا الْبَصْرِيُّ^(٨) وَمَيَّزَ الْجَمِيعَ وَاحْفَظْ وَافْهَمْ
 (١٢٤٨) فِيهِ^(٩) ثَلَاثِينَ وَسِتًّا^(١٠) فَاغْلَمْنَ كَمَا رَوَاهُ الْكُلُّ بِالْإِسْنَادِ
 (١٢٤٩) فَهَذَا الْاِخْتِلَافُ فِي الْأَعْدَادِ



(١) في (س): «عشرون».

(٢) في (س): «وواحد».

(٣) انظر: «البرهان» (٢٤٩/١).

(٤) انظر المرجع السابق.

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «ومائتان».

(٦) كتب فوق: «تسعا» في الأصل: (صح).

(٧) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «زاد»، وعليها: (صح).

(٨) كذا في الأصل بفتح الباء وكسرها معاً، وتقدم مثله أيضاً والتنبية عليه.

(٩) صحح عليها في الأصل، وكتب تجاهها في الحاشية: «فيها»، وعليها: (خ).

(١٠) في (س): «ستاً» بحذف الواو.

(١٢٥٧) هَذَا مَقَالُ الصَّادِقِ الْمَضْدُوقِ^(١) فَلْيَزْعِبِ الْقُرَاءُ فِي التَّحْقِيقِ^(٢)
 (١٢٥٨) وَلَيْسَلُكُوا فِيهِ طَرِيقٌ مِّنْ مَّضَى
 (١٢٥٩) وَنَحْنُ نَأْتِي الْآنَ^(٣) بِالْبَيَانِ
 (١٢٦٠) وَنَذْكُرُ الْغَامِضَ وَالْخَفِيَّ
 (١٢٦١) وَقَدْ مَضَى مِنْ ذَلِكَ فِي الْأَبْوَابِ
 (١٢٦٢) فَأُخْرِفُ^(٤) التَّجْوِيدَ مِنْهَا الضَّادُ
 (١٢٦٣) وَالشَّيْنُ^(٥) أَيْضاً مِنْهَا وَالْحَاءُ
 (١٢٦٤) وَمِثْلُهُنَّ الزَّايُّ ثُمَّ الْقَافُ
 (١٢٦٥) وَمِثْلُ ذَلِكَ الزَّايُّ عِنْدَ الْجِيمِ
 (١٢٦٦) وَالشَّيْنُ^(٦) تَلْتَقِي بِحَرْفِ الرَّاءِ
 (١٢٦٧) وَالْجِيمُ أَيْضاً تَلْتَقِي بِالنَّاءِ
 (١٢٦٨) وَالذَّالُ إِنْ أَتَتْكَ قَبْلَ الْحَاءِ

[ص ٤٧]

(١) رواه البخاري (٤٩٣٧)، ومسلم (٧٩٨) عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله أجران». لفظ البخاري.

(٢) في (س): «بالتحقيق».

(٣) في (س): «لنا».

(٤) في (س): «وأحرف».

(٥) في (س): «والطاء».

(٦) في (س): «الزاي».

(٧) في (س): «السين».

(٨) في (س): «العين».

(٩) في (س): «الطاء».

(١٠ - ١٠) ما بين الهلالين الصغيرين سقط من (س).

(١٢٦٩) وَمِثْلُهُنَّ الْمِيمُ عِنْدَ الْبَاءِ
 (١٢٧٠) وَالنَّاءُ أَيْضاً تَلْتَقِي بِالطَّاءِ^(١)
 (١٢٧١) وَالْعَيْنُ عِنْدَ الْعَيْنِ^(٢) حَيْثُ مَا أَتَتْ
 (١٢٧٢) وَأُخْرِفُ اللَّيْنِ فُديتَ^(٣) مِنْهَا
 (١٢٧٣) فَكُلُّ^(٤) مَا ذَكَرْتُهُ افْتَقَدَهُ
 (١٢٧٤) أَخْرِجْهُ مِنْ مَخْرَجِهِ مُمْكِنًا^(٥)
 (١٢٧٥) أَيْلَهُ مَا لَهُ مِنَ الْمَنَازِلِ
 (١٢٧٦) لَمْ يَلْنِ أَهْلَ الْحَذَقِ بِالْأَدَاءِ^(٦)
 (١٢٧٧) لَمْ يَأْتِ^(٧) فِي الْجَمِيعِ بِالتَّمْثِيلِ
 (١٢٧٨) فَأَعْمَلْ بِمَا قَدَّمْتُ فِي الْجَمِيعِ

(١) في (س): «بالطاء».

(٢) في (س): «العين».

(٣) يعني قوله تعالى: ﴿وَأَمْسَعْ عَيْرَ مُسْمِعٍ﴾ [النساء: ٤٦]، و﴿وَيَتَّبِعْ عَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ١١٥].

(٤) في (س): «العين».

(٥) في (س): «حيث النقت».

(٦) أي حميت منها وكفيت.

(٧) في (س): «وكل».

(٨) في الأصل: «مسكنا»، وعليها: (خ)، وورد المثبت في الحاشية عن نسخة أخرى، وعليه: (صح)، وكذا ورد في (س).

(٩) في (س): «الجاهل».

(١٠) في (س): «في الأداء».

(١١) كذا رسم الفعل في النسختين اللتين معي.

(١٢) في (س): «مخافة».

(١٣) وهو كما قال رحمه الله، وهو سبحانه المسؤول أن ينفع بالأرجوزة أهل العلم والقرآن، وأن يغفر لناظمها إنه سميع مجيب.

(١٢٧٩) فَهَذِهِ الْأُصُولُ فِي الْقُرْءَانِ
 (١٢٨٠) مَا كَانَ مِنْهَا نَائِراً ذَكَرْتُهُ
 (١٢٨١) وَمَا سِوَى هَذَا فَقَدْ أَضْرَبْتُ
 (١٢٨٢) كَرَاهَةً التَّكْثِيرِ وَالتَّطْوِيلِ
 (١٢٨٣) لَمْ أَرِ قَبْلِي شَاعِراً مُحَكِّمًا^(٢)
 (١٢٨٤) نَظَّمَ قَوْلًا فِي الَّذِي نَظَّمْتُهُ^(٣)
 (١٢٨٥) نَظَّمْتُهُ طَوْعاً بِعَوْنِ^(٥) رَبِّ^(٦)
 (١٢٨٦) لَمْ أَرِدْ أَنْ يُقَالَ إِنِّي شَاعِرٌ^(٨)
 (١٢٨٧) وَلَا أَرَدْتُ عَرْضاً مِنْ دُنْيَا
 (١٢٨٨) إِلَّا ابْتِغَاءَ الْآخِرِ وَالتَّوَابِ
 (١٢٨٩) يَا رَبِّ! قَدْ أَوْلَيْتَنِي جَمِيلاً
 (١٢٩٠) وَهَبْتَنِي الْإِيمَانَ وَالْإِسْلَامَا

بَيَّنْتُهَا بِغَايَةِ الْبَيَانِ
 وَمَا أَتَى مُفَرَّقاً جَمَعْتُهُ
 عَنْهُ وَكُلَّ الْحَشْوِ^(١) قَدْ حَذَفْتُ
 وَرَغَبَةً الْإِيجَازِ وَالتَّفْخِيلِ
 وَلَا إِمَاماً فَاضِلاً مُقَدِّمًا
 فَالْفَضْلُ لِي لَا شَكَّ إِذْ صَنَعْتُهُ^(٤)
 أَزْجُو^(٧) بِهِ تَمْجِيسَ كُلِّ ذَنْبٍ
 وَلَا بِأَنِّي حَاقِظٌ وَمَاهِرٌ^(٨)
 وَلَا وَجَاهَةٌ وَلَا مَا يَفْنَى
 مِنْ ذِي الْجَلَالِ الْمَلِكِ الْوَهَّابِ
 قَصَدْتُ بِي الْمُنْهَاجَ وَالسَّبِيلَا^(٩)
 عَلَّمْتَنِي الْقُرْءَانَ وَالْأَحْكَامَا

- (١) في (س): «حشو».
 (٢) أي: ماهراً في شعره، حكيماً خبيراً. وانظر: «الصحاح» (١٩٠٢/٥).
 (٣) كتب فوق الكلمة في الأصل: «نظمت»، يعني عن نسخة أخرى.
 (٤) في (س): «إذ قد صغته»، وكتب فوق العبارة في الأصل: «قد صغت».
 (٥) كتب فوقها في الأصل: «بفضل»، يعني عن نسخة أخرى.
 (٦) في الأصل: «رَبِّ» ومعها ياء صغيرة منفصلة. وفي (س): «رَبِّي».
 (٧) رسمت في النسختين بزيادة ألف.
 (٨) كذا في الأصل بالضم والسكود، معاً.
 (٩) وأصح السبل على الإطلاق هو: الصراط المستقيم إلى الله عز وجل، الذي هو الإخلاص والصدق في التمسك بالكتاب والسنة نصّاً واستنباطاً، والعمل كما عمل السلف، والنطق كما نطقوا، والكف عما كفوا. نسأل الله الهداية التامة لذلك.

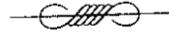
(١٢٩١) جَنَّبْتَنِي الْبِدْعَ وَالْأَهْوَاءَ
 (١٢٩٢) عَرَّفْتَنِي طَرِيقَ أَهْلِ السُّنَّةِ
 (١٢٩٣) وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ لِمَا أَوْلَيْتَنِي
 (١٢٩٤) فَلَا تُزِلْ عَلَيَّ^(٢) مَا أَوْلَيْتَنِي
 (١٢٩٥) وَكُلُّ ضَرْفٍ فَأَمِطُهُ^(٣) عَنِّي
 (١٢٩٦) فَمَا^(٤) سِوَاكَ يَا كَرِيمُ يُرْجَى
 (١٢٩٧) إِلَيْكَ نَدْعُوا وَإِلَيْكَ نَرْغَبُ
 (١٢٩٨) أَنْتَ الْإِلَهُ الْوَاحِدُ الْقَرُّدُ الْآخِذُ
 (١٢٩٩) وَالْعَالَمُ الْمُحِيطُ بِالْأَشْيَاءِ

سَلَكْتُ بِي^(١) الْمَحَجَّةَ الْبَيْضَاءَ
 فَلَكَ فِي الْكُلِّ عَلَيَّ الْمِئَّةُ
 مِنْ نِعَمٍ جَمِيعَهَا أَغْطَيْتَنِي
 مِنْ صُنْعِكَ الْجَمِيلِ مَا أَبْقَيْتَنِي
 وَاسْمَعْ دُعَائِي وَأَجِبْهُ مِنِّي
 وَلَا لَنَا^(٥) إِلَّا إِلَيْكَ مَلْجَا
 وَمِنْكَ نَسْأَلُ^(٦) وَمِنْكَ نَطْلُبُ^(٧)
 وَالْمَلِكُ الْمَغْبُودُ وَالرُّبُّ الصَّمَدُ
 تَمْلِكُ^(٨) أَهْلَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

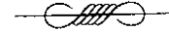
- (١) في (س): «الا في»!
 (٢) في (س): «عني».
 (٣) في (س): «فأزله».
 (٤) في (س): «فمن».
 (٥) في (س): «ومالنا».
 (٦) في (س): «نستعين».

- (٧) رحم الله الإمام أبا عمرو الداني، ما أعظم إيمانه وافتقاره إلى الله، وليس هذا الطلب والدعاء ببعيد من مجاب الدعوة، وفي هذا المطلب العظيم يقول شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٤٠٣/٢ - ٤٠٤): «إذا اعترف الرجل الجليل القدر بما هو عليه من الحاجة إلى توبته واستغفاره، ومغفرة الله له ورحمته؛ دل ذلك على صدقه وتواضعه، وعبوديته لله، وبعده عن الكبر والكذب، بخلاف من يقول: ما بي حاجة إلى شيء من هذا، ولا يصدر مني ما يحوجني إلى مغفرة الله لي وتوبته عليّ، ويصرّ على كل ما يقوله ويفعله، بناءً على أنه لا يصدر منه ما يرجع عنه، فإنّ مثل هذا إذا عرف من رجل نسبته الناس إلى الكذب، والكفر، والجهل».
- (٨) في (س): «ملك».

تَمَّت بِحَمْدِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِهِ^(١).



- (١٣٠٠) تَسْمَعُ مَنْ يَدْعُو^(١) وَتَسْتَجِيبُ لَهُ وَأَنْتَ الشَّاهِدُ الْقَرِيبُ^(٢)
(١٣٠١) يَا رَبِّ! فَارْزُقْ بِي إِذَا مَا مِثُّ فِي وَطْنِي أَوْ حَيْثُ مَا قَدْ كُنْتُ
(١٣٠٢) هَوْنٌ عَلَيَّ الْمَوْتُ يَا إِلَهِ^(٣) بِأَنْنِي لَسْتُ عَرِيضَ الْجَاهِ
(١٣٠٣) لِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْمَعَاصِي فَكَيْفَ لِي بِالْفَوْزِ وَالْخَلَاصِ
(١٣٠٤) إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكَ عَلَيَّ عَطْفُ وَرَأْفَةٌ وَرَحْمَةٌ وَلُطْفُ
(١٣٠٥) وَالْعَفْوُ مِنْكَ لِلْمَصِيرِ الْعُزْفُ^(٤) وَالْوَعْدُ مِنْكَ لَيْسَ فِيهِ خُلْفُ
(١٣٠٦) وَبَعْدَ ذَلِكَ قَنِي^(٥) الْجَوَابَا إِذَا سُئِلْتُ وَقِنِي الْعَذَابَا
(١٣٠٧) ثُمَّ إِذَا كُنْتُ يَا رَبِّ^(٦) وَخِدِ^(٧) مُتَفَرِّدًا بِعَمَلِي فِي لَخْدِ^(٧)
(١٣٠٨) آيَسُ إِلَهِ وَخَشْيِي هُنَاكَ وَأَسْمَعُ لِعَبْدٍ طَالَ مَا عَصَاكَ^(٨)
(١٣٠٩) وَسَعُ عَلَيَّ الْقَبْرِ طَوْلُ مُكْثِي فِيهِ وَلَا تُسَلِّمْنِي يَوْمَ بَعْثِي^(٩)
(١٣١٠) عِنْدَ الْحِسَابِ يَوْمَ عَرْضِ الْخَلْقِ يَا رَبِّ! أَلْجِفْنِي بِأَهْلِ الصَّدَقِ
(١٣١١) وَاسْتَرْ عِيُوبِي وَاعْتَفِرْ زَلَاتِي وَاعْفِرْ ذُنُوباً هِيَ مِنْ هَنَاتِي



(١) وكتب في نهاية (س): «تمت والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى
آله وصحبه أجمعين، على يد كاتبه لشيخه عبد ربه وأقل عبده؛ الحسن بن
محمد[بن] أحمد الرحيلي، ثم الهشتوكي السوسي، من شهر الله صفر عام ١٢٨٤.
اللهم اجعل آخر كلامنا لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ».

(١) في الأصل بالألف.
(٢) هذا البيت ليس في (س).
(٣) في (س): «يالهي».
(٤) أي: معروف. وفي (س): «للمصر المعروف».
(٥) في (س): «القني».
(٦) في (س): «يا رب كنت»، عكس الذي في الأصل.
(٧) في المخطوطتين في الموضعين، بياء صغيرة غير منقوطة.
(٨) هذا البيت ليس في النسخة (س).
(٩) في (س): «البعث».

٢٢ - عمر بن أحمد بن رزق، أبو بكر ابن الفصيح التجيبي الأندلسي.

٢٣ - [عمر بن عمر بن يونس بن كريب الأصبحي الطليطلي، أبو حفص] (١).

٢٤ - [غالب بن عبدالله بن أبي اليمن، أبو تمام القيسي القرطبي، نزيل دانية] (٢).

٢٥ - محمد بن إبراهيم بن إلياس، أبو عبدالله اللخمي الأندلسي، يعرف بابن شعيب.

٢٦ - محمد بن أحمد بن سعود (٣)، أبو عبدالله الأنصاري الداني (٤).

٢٧ - [محمد بن حبيب، أبو عامر الشاطبي] (٥).

٢٨ - [محمد بن الحسن بن عبدالرحمن بن عبدالوارث، أبو بكر الرازي الخراساني] (٦).

٢٩ - [محمد بن خلف بن سعيد بن وهب، أبو عبدالله الأندلسي المرّي، ابن المرباط] (٧).

٣٠ - [محمد بن خلف بن مسعود بن شعيب، أبو عبدالله

(١) «الصلة» ٤٠٢/٢ - ٤٠٣.

(٢) «الصلة» ٤٥٧/٢، و«سير النبلاء» ٣٢٦/١٨ - ٣٢٨.

(٣) وقع عند عبدالمهيمن في كتابه: «مسعود»، والصواب ما أثبتته.

(٤) لم يذكر له مرجعاً، وترجمته في «غاية النهاية» ٦٣/٢.

(٥) ذكره محقق «الفتن» ١١٢/١.

(٦) «الصلة» ٦٠١/٢.

(٧) «الصلة» ٥٥٧/٢ - ٥٥٨، و«السير» ٦٦/١٩ - ٦٧.

القرطبي، المعروف بابن السقاط] (١).

٣١ - [محمد بن عبدالعزيز الأنصاري] (٢).

٣٢ - محمد بن عيسى بن فرج، أبو عبدالله التجيبي المغامي الطليطلي.

٣٣ - [محمد بن مبارك أبو عبدالله الداني، المعروف بابن الصائغ] (٣).

٣٤ - محمد بن المفرج بن إبراهيم بن محمد، أبو بكر وأبو عبدالله، يعرف بالرَّبْوَيْلَة (٤).

٣٥ - محمد بن يحيى بن مزاحم، أبو عبدالله الأنصاري الطليطلي.

٣٦ - مفرج فتى إقبال الدولة، أبو الذواد.

٣٧ - يحيى بن إبراهيم بن أبي زيد، أبو الحسن المرسي، المعروف بابن البياز.

٣٨ - [أبو القاسم ابن العربي] (٥).

هذا ما وقفت عليه من تلاميذ الداني رحمه الله، ولا ريب أن

(١) «الصلة» ٥٥٨/٢ - ٥٥٩.

(٢) ذكره محقق «الفتن» ١١٣/١.

(٣) «الصلة» ٥٥٣/٢ - ٥٥٤.

(٤) قال ابن بشكوال: «روى ابن المفرج عن أبي عمرو الداني فيما كان يزعم، وذكر أن له رحلة إلى المشرق، روي فيها عن الأهوازي، وكان يكذب فيما ذكره من ذلك كله، وقد وقف على ذلك كله أصحابنا، وأنكروا ما ذكره».

ذكره الذهبي في «معركة القراء الكبار» ٤٥٥/١.

(٥) «غاية النهاية» ٣٠/٢.

عددهم يفوق الذي ذكرته، والذهبي لما ذكر طائفة منهم قال^(١):
«وخلق كثير من أهل الأندلس، لا سيما أهل دانية».
والأمر ظاهر، ومنزلة الداني تدل عليه، والله أعلم.



الفصل الرابع في تصانيفه

وأما مؤلفات الحافظ المقرئ أبي عمرو الداني رحمه الله، فأكرم
بها من كتب نافعة، والقراء بعده عيال في هذه الصناعة عليه، مع
الإجماع والاعتراف بما فيها من العلم الباهر، والبراهين القوية، والبيان
البديع.

وهذا والله ثمرة الإخلاص والصدق مع الله، وإرادة الخير،
ونصح الخلق، فالحمد لله الذي لا يزال يغرّس غرساً يحيون ما اندرس
من الدين، ويقيمون ما مال من عوده.

ولقد أثنى الأئمة على كتبه، وأعجبوا بها كثيراً، وأعربوا عن
كثرتها وفائدتها.

قال الحميدي^(١): «ألف في القراءات تواليف معروفة، ونظمها في
أرجوزة مشهورة»^(٢).

(١) في «جذوة المقتبس» (٤٨٣/٢ - ٤٨٤).

(٢) وهي «الأرجوزة المنبهة» التي بين يديك.

(١) في «تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤ / ص ٩٩).

وقال ابن بشكوال^(١): «كان أحد الأئمة في علم القرآن، ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه وإعرابه، وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسناً مفيدة، يكثر تعدادها، ويطول إيرادها».

وقال الضبي^(٢): «ألف في القراءات، وفي طبقات رجالها تواليف مشهورة كثيرة، رأيت بعض أشياخي قد جمع ذكر تواليفه في جزء، نحو مائة تأليف».

وقال الذهبي^(٣): «والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات، والرسم، والتجويد، والوقف والابتداء، وغير ذلك».

وقال في موضع آخر^(٤): «وكتبه في غاية الحسن والإتقان».

وقال في كتاب آخر^(٥): «صنف التصانيف المتقنة السائرة».

وقال ابن الجزري^(٦): «ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتاح العليم».

وقال ابن تغري بردي^(٧): «جمع في ذلك كله تواليف حسناً مفيدة، يطول تعدادها».

وأما عدد مصنفاته: فتقدم قول الضبي أن عددها نحو (١٠٠) تأليف.

(١) في «الصلة» (٥٩٢/٢ - ٥٩٣).

(٢) في «بغية الملتبس» (٥٣٨/٢).

(٣) في «تذكرة الحفاظ» (١١٢١/٣).

(٤) في «معرفة القراء الكبار» (٤٠٨/١).

(٥) في «سير أعلام النبلاء» (٧٩/١٨).

(٦) «غاية النهاية» (٥٠٤/١ - ٥٠٥).

(٧) «النجوم الزاهرة» (٥٦/٥).

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي^(١): «وله مصنفات كثيرة زادت على المئة، فيما ذكره أبو العلاء الفرضي».

وذكر جماعة^(٢) أن عددها (١٢٠) كتاباً، والله أعلم.

وذكر خير الدين الزركلي^(٣) أن «في مكتبة الجامع الأزهر بمصر نسخة من «فهرس تصانيف الداني» مخطوط، وجمع أحد الفضلاء كتاباً سماه «فوائد أبي عمرو الداني» مخطوط، وهو سنده في القراءات».

وقد ذكر عبدالمهيمن طحان في كتابه «الإمام أبو عمرو الداني»^(٤) ما وقف عليه من مؤلفاته، فأنا أذكر ذلك، وأضيف إليه ما فاته منها، مع بعض الفوائد، فأقول وبالله التوفيق:

١ - [اختصار القول في (كلا، وبلا، ونعم) في الوقف]^(٥).

٢ - [الاختلاف بين أصحاب نافع]^(٦).

٣ - اختلاف القراء في الثلاث.

(١) «توضيح المشتبه» (٢٥٩/٤).

(٢) انظر: «تاريخ الإسلام» (وفيات ٤٤٤/ ص ١٠٠)، و«سير النبلاء» (٨١/١٨)، و«تذكرة الحفاظ» (١١٢١/٣)، و«النجوم الزاهرة» (٥٦/٥)، و«نفح الطيب» للمقري التلمساني (١٣٦/٢)، و«هدية العارفين» (٦٥٣/١)، و«معجم المؤلفين» لكحالة (٢٥٥/٦).

(٣) في «الأعلام» (٢٠٦/٤).

(٤) (ص ٤٧ - ٥٩).

(٥) منه نسخة في الجامع الكبير بصنعاء، برقم (١٥٩٠)، (ص ١٨٠ - ١٨٤).

ذكره حكمت بشير ياسين في «استدراكات على كتاب «تاريخ التراث العربي» في كتب التفسير» (ص ٣٩) من «مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة» (العددان ٧٣، ٧٤ - سنة ١٤٠٧).

(٦) منه نسخة وقفت عليها في المكتبة الوطنية بالجزائر، ضمن مجموع برقم (٢٨٥٥)، ونسخة أخرى في المكتبة الوطنية بتونس برقم (٧٢٦٧).

٤ - اختلاف القراء في الياءات^(١).

٥ - الإدغام الكبير^(٢) (مطبوع).

٦ - الأربعة الأحاديث التي بني الإسلام ومدار العلم عليها،
وسائر السنن غير خارج عنها، بطرقها ووجوهها.

٧ - الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة، وأصول
القراءات، وعقد الديانات، بالتجويد والدلالات^(٣).

٨ - الإشارة بلطيف العبارة في القراءات المأثورات، بالروايات
المشهورات.

٩ - الأصول.

١٠ - [الاقتصاد]^(٤).

١١ - الاقتصاد في رسم المصحف.

١٢ - الاقتصاد في القراءات السبع^(٥).

١٣ - [الإمالة]^(٦).

(١) وذكره أيضاً ابن خير الإشبيلي في «فهرست ما رواه عن شيوخه» (٤٤/١)، وسمّاه بـ: «الياءات»، وكذا الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٨١/١٨)، وقال: «مجلد».

(٢) وقد طبع الكتاب بتحقيق زهير غازي زاهد، في «عالم الكتب»، في بيروت، عام ١٤١٤.

(٣) وهي المنظومة التي حققتها بفضل الله سبحانه، ويقال لها أيضاً: «الأرجوزة في أصول السنة»، وكذا: «الأرجوزة المنبهة في القراء والأصول»، كما سيأتي إيضاحه.

(٤) هكذا ذكره ابن الجزري في «الغاية» (٥٠٥/١)، وقال: «أرجوزة، مجلد»، فالله أعلم.

(٥) وذكره أيضاً الذهبي في «السير» (٨٠/١٨)، والداودي في «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١). وقال عنه عبدالمهيمن طحان: «أرجوزة مجلد». وهذه العبارة أخذها عن

ابن الجزري حيث أطلقها على كتاب: «الاقتصاد» الذي تقدم، ولم يذكر في أي باب هو؟ فكونه في القراءات السبع يحتاج إلى دليل كما لا يخفى، والعلم عند الله.

(٦) ذكره ابن الجزري في «غاية النهاية» (٥٠٥/١)، وقال: «مجلد».

١٤ - [الإمالة لابن العلاء]^(١).

١٥ - الإمالات^(٢).

١٦ - الاهتداء في الوقف والابتداء.

١٧ - إيجاز البيان في قراءة ورش عن نافع^(٣).

١٨ - الإيضاح في الهمزتين.

١٩ - البحث المعروف في مخارج الحروف.

٢٠ - البيان في عد آي القرآن.

٢١ - التجريد.

٢٢ - التحديد في الإتقان والتجويد^(٤).

٢٣ - تذكرة الحافظ لتراجم القراء السبعة، واجتماعهم واتفاقهم
في حروف الاختلاف.

٢٤ - التعريف في قراءة نافع^(٥).

٢٥ - التعريف في القراءات الشواذ.

٢٦ - التفسير.

٢٧ - التقريب.

(١) ذكره الذهبي في «السير» (٨١/١٨)، وقال: «مجلد».

(٢) هذا ليس كتاب «الإمالة» المتقدم، فقد ذكرهما ابن الجزري (٥٠٥/١) كتابين مختلفين.

(٣) وذكره الذهبي أيضاً في «السير» (٨١/١٨)، والداودي في «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١).

(٤) وذكره صاحب «هدية العارفين» (٦٥٣/١)، وكحالة في «معجم المؤلفين» (٢٥٥/٦)، والزركلي في «الأعلام» (٢٠٦/٤) باسم: «التجديد في الإتقان والتجويد».

(٥) وقد حسب عبدالمهيمن طحان هذا الكتاب هو نفسه الذي بعده، وعنوانهما يرد ذلك.

٢٨ - [تقييد في فوائد مخارج الحروف، والمد، والإدغام، والإظهار]^(١).

٢٩ - التلخيص في قراءة ورش^(٢).

٣٠ - التلخيص لأصول قراءة نافع.

٣١ - [تمثيل الوقف الكافي]^(٣).

٣٢ - التمهيد لاختلاف قراءة نافع^(٤).

٣٣ - التنبيه.

٣٤ - [التنبيه على الخطأ والجهل والتمويه]^(٥).

٣٥ - التنبيه على مذهب أبي عمرو ابن العلاء في الإمالة والفتح بالعلل.

٣٦ - التنبيه على النقط والشكل^(٦).

٣٧ - التهذيب لما تفرد به كل واحد من القراء السبعة.

٣٨ - التيسير في القراءات السبع (مطبوع).

٣٩ - جامع البيان في القراءات السبع.

٤٠ - الرءاءات لورش.

(١) منه نسخة في تطوان (المغرب)، برقم ٨٨١/١١ م، (ق ٣٢٧ - ٣٣٣)، كما في «استدراكات على كتاب «تاريخ التراث العربي»...» لحكمت بشير (ص ٣٩).

(٢) وانظر: «السير» (٨١/١٨)، و«تاريخ الإسلام»، وقال: «في مجلد متوسط»، و«طبقات المفسرين» (٣٧٥/١).

(٣) منه نسخة في تونس برقم (٧٠١٢).

(٤) وذكره أيضاً الداودي في «طبقات المفسرين» (٣٧٥/١).

(٥) منه نسخة في المكتبة العامة بتطوان، برقم (٨٨١).

(٦) وانظر: «هدية العارفين» (٦٥٣/١).

٤١ - رجز في مخارج الحروف.

٤٢ - رسالة في بيان مذهب أبي يعقوب الأزرق.

٤٣ - [رسالة في تلاوة القرآن]^(١).

٤٤ - رسالة في خلاف القراء.

٤٥ - رسالة في رسم المصحف^(٢).

٤٦ - رسالة في القراءات.

٤٧ - رسالة في مخارج الحروف.

٤٨ - زوائد (في ٢٦) بيتاً في رسم القرآن.

٤٩ - السنن الواردة في الفتن^(٣) (مطبوع).

٥٠ - شرح أبيات الداني الأربعة في أصول طاءات القرآن.

٥١ - شرح القصيدة الخاقانية^(٤).

٥٢ - [شرح قصيدة أبي الحسين محمد بن أحمد الملطي، في معارضة قصيدة أبي مزاحم الخاقاني]^(٥).

٥٣ - طبقات القراء والمقرئين من الصحابة والتابعين، ومن تلاهم

(١) منه نسخة في خونتسا مدريد برقم (١/١٢)، (ق ١ - ١٥٧). ذكره صاحب «الاستدراكات» (ص ٣٩).

(٢) منه نسخة في مكتبة الأوقاف ببغداد (رقم ٢٤٠٥ مجاميع).

(٣) وقد طبع الكتاب بتحقيق رضاء الدين بن محمد إدريس المباركفوري في ٣ مجلدات، طبعته دار العاصمة بالرياض سنة ١٤١٦ هـ.

(٤) وانظر: «غاية النهاية» (٥٠٥/١ و ٥٠٥/٢)، وقال: «مجلد»، و«كشف الظنون» (١٣٣٧/٢).

(٥) ذكره ابن خير في «الفهرست» (٩٢/١).

في سائر الأمصار من الخالفين^(١).

٥٤ - [العدد]^(٢).

٥٥ - [فائدة في أقسام الوقف القبيح]^(٣).

٥٦ - [فائدة في مخارج الحروف وأصنافها]^(٤).

٥٧ - [فائدة في الهمزتين إذا كانتا في كلمتين]^(٥).

٥٨ - الفتح والإمالة لأبي عمرو ابن العلاء^(٦).

٥٩ - الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله (مطبوع).

٦٠ - فهرست^(٧).

٦١ - قراءة ابن كثير.

٦٢ - اللامات والراءات لورش^(٨).

٦٣ - اللوامع في القراءات.

(١) وذكره أيضاً الذهبي في «السير» ٩٥/٨ و ٥٠٦/١٠ و ٤١٣/١٧، وابن ناصر الدين الدمشقي في «توضيح المشتبه» ٢٦٠/٤، وقال: «في أربعة أسفار»، وكذا ذكره البغدادي في «هدية العارفين» ٦٥٣/١، والزركلي في «الأعلام» ٢٠٦/٤، وكحالة ٢٥٥/٦، وغيرهم.

(٢) ذكره الذهبي في «السير» ٨١/١٨. ويحتمل أن يكون هو نفسه كتابه «البيان في عد أي القرآن»، والله تعالى أعلم.

(٣) منه نسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود، برقم (١٠٧٣)، (ق ٣٣ - ١٣٥). ذكره حكمت بشير في «استدراكات على كتاب تاريخ التراث العربي» (ص ٣٩).

(٤) منه نسخة ضمن المجموع المتقدم (ق ١٣٦ - ٣٧). نفس المصدر.

(٥) ضمن المجموع المتقدم، في ورقتين.

(٦) وذكره أيضاً الداودي في «طبقات المفسرين» ٣٧٥/١.

(٧) وذكره ابن مخلوف في «شجرة النور الزكية» ١١٥/١.

(٨) وانظر: «سير النبلاء» ٨١/١٨، و«طبقات المفسرين» للداودي ٣٧٥/١.

٦٤ - المحتوى في القراءات الشواذ^(١).

٦٥ - المحكم في نطق المصاحف (مطبوع).

٦٦ - مختصر مرسوم المصحف.

٦٧ - مذاهب القراءة في الهمزتين^(٢).

٦٨ - مذاهب القراءة في الوقف على مرسوم الخط.

٦٩ - المرتقى شرح «المنتقى» لابن الجارود.

٧٠ - المسألة الستينية، وهي مسألة من الهمز.

٧١ - مسألة عدم الإفراط في مد البدل لورش.

٧٢ - مسألة عن تأويل الاستثناء للسعداء والأشقياء.

٧٣ - مسألة مقدار المد عن القراء.

٧٤ - مفردة يعقوب^(٣).

٧٥ - مفردات القراء السبعة (مطبوع).

٧٦ - مقدمة (في التجويد).

٧٧ - المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار (مطبوع).

٧٨ - [المقنع في القراءات والتجويد]^(٤).

(١) وانظر: «طبقات المفسرين» ٣٧٥/١، و«هدية العارفين» ٦٥٣/١.

(٢) وذكره الذهبي في «السير» ٨١/١٨ باسم «الهمزتين»، وقال: «مجلد».

(٣) وانظر: «النشر في القراءات العشر» ١٢٣/١، و«غاية النهاية» ٩٧/١، و«هدية

العارفين» ٦٥٣/١، و«كشف الظنون» ١٣٢١/٢ و ١٧٧٣.

(٤) طبع في دمشق بمطبعة جامعة دمشق، عام ١٣٥٩. انظر: «ذخائر التراث العربي

الإسلامي» ٥٠٩/١ لعبدالجبار عبدالرحمن.

لعلم القراءات، وكذا بيان جُمل من العقائد والديانات؛ بأفضل أسلوب، وأجود تعبير، مع حسن السياق، وقوة بلاغة؛

من غير إطناب ولا إكثار على الذي رواه عن أئمتّه من مقررٍ منتصبٍ إمام وماهر في العلم بالتأويل وفي العقود وأصول الدّين وباصر بالنقل والرّواية وضابط للأحرف المشهورة وصادق اللهجة غير متّهم ولا تكلف ولا تكرار من مدن المشرق وقت رحلته وعالم بالنحو ذي تمام وقدوة في محكم التنزيل والفقه والحديث ذي تمكين مشهّر بالفهم والدّراية وحافظ للطرق المنشورة لسنن الماضين قبل ملتزم^(١)

ولقد حظيت هذه الأرجوزة - بفضل الله - بعناية جادة من أهل العلم، ونالت شهرة كبيرة؛ قال الإمام أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨هـ) في «جذوة المقتبس»^(٢): «طلب علم القراءات، وقرأ وسمع الكثير، وعاد إلى الأندلس، فتصدر بالقراءات، وألف فيها تواليف معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة».

وكيف لا تشتهر ويرفع الله شأنها، وهي كما قال ناظمها^(٣):

لكي تكون هذه الأرجوزة
قد جمعت جواهرها مكنوزه
ينتفع القارئ بها والمقري
وكل من درى ومن لا يدري
ما عابها لحن ولا تصحيف
ولا خطأ لا ولا تحريف
لا لا ولا كسر ولا إبطاء
ولا سناد لا ولا إقواء

(١) «الأرجوزة المنبهة» الأبيات (١٣ - ٢٠).

(٢) (٤٨٣/٢ - ٤٨٤).

(٣) الأبيات (٤٥ - ٥٣).

يقرّ بالفضل لها الجميع
إن انشدت سرّاً بها السنّي
ليس لها في حسنّها نظير
أشطارها تزهّر كالبستان
وكل ما تضمنت بديع
وخزي الزنديق والبديعي
وكل نظم عندها حقير
وهي في عددها ألفان
بعدهما ست من المثينا
كاملة تضمنت فنونا

ثم قال مبيّناً قيمتها العلمية، ومشيداً بها:

فهي مفخر لأهل الأندلس
يبقى لهم مجدداً لا يندرس
ذلك، ولقد أفصح الإمام أبو عمرو عن كيفية وضع هذه
الأرجوزة، وأسلوبه في بيان أصول القراءات، فقال^(١):

فإنني آتي به مقرباً
مبيّناً ملخصاً مهذباً
مستنبطاً من قول أهل العلم
مختصراً يدركه ذو الفهم
ثم قال:

مع نوادر حسان وجمل
من الفروع مشكلات وعلل

وحقّاً؛ فإنه رحمه الله وفّى بوعده الذي ذكره، وأتى في الأرجوزة
بدررٍ ونفائس، حتى طغى عدد الفصول على الستين فصلاً، تضيء نوراً
لمبتغي علم القراءات، وتهدي الحيران إلى سبل الرشاد والحق
بإذن الله.

ولا غرابة في ذلك، فلا جرم ناظمها إمام كبير من أئمة المسلمين،
ومحقق جهيد من كبار المحققين، ومن غاص في علم القراءات يدري صواب
ما أقول، ويفضله على كثير من الأئمة الفحول، رضي الله عنهم أجمعين.

(١) البيتان (٦٥٥، ٦٥٦).

٧٩ - المكتفى في الوقف والابتدا (مطبوع).

٨٠ - [الممتع]^(١).

٨١ - الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة.

٨٢ - [الموضع في القراءة]^(٢).

٨٣ - نظم الطاءات الواردة في القرآن الكريم^(٣).

٨٤ - النقط (مطبوع).

٨٥ - [الهجاء في المصاحف]^(٤).

٨٦ - [الوقف التام، والوقف الكافي، والحسن]^(٥).

٨٧ - وقف حمزة وهشام على الهمز.

٨٨ - الوقف على (كلا وبلا).

٨٩ - [الوقف على الهمز]^(٦).

٩٠ - الياءات.

هذا ما تيسر ذكره من كتب أبي عمرو الداني رحمه الله، وهي

(١) ذكره ابن مخلوف في «شجرة النور الزكية» (١١٥/١).

(٢) ذكره البغدادى في «هدية العارفين» (٦٥٣/١).

(٣) حققه علي حسين البواب، ونشره في «مجلة كلية اللغة العربية» الصادرة عن جامعة الإمام محمد بن سعود، (العددان ١٣، ١٤/ سنة ١٤٠٣ - ١٤٠٤)، (ص ٣١ - ٥٦).

ذكر ذلك مشهور بن حسن في «الإشارات إلى أسماء الرسائل» (ص ١١٥).

(٤) توجد منه نسخة مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة برقم (٧/٤٥٠٧)، عن مكتبة القرويين بفاس.

(٥) مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق (رقم ٥٨٠٤). ذكره عزة حسن في مقدمة «المحكم في نقط المصاحف» (ص ١٩).

(٦) ذكره ابن الجزري في «النشر» (٦٠/٢).

- كما رأيت - عامتها في علم القراءات، وعناوينها دالة على أهميتها وفائدتها.

ولأهمية هذه الكتب، وعظم ما احتوت عليه من العلم والأمانة، ودقة النقل، وغير ذلك؛ استحق إمامنا الشهرة والإمامة، واستحققت هي العناية والإقبال.

وقد قال أبو الطيب الطبري رحمه الله في «مراتب النحويين»^(١):
«ولمّا شهرة العالم بمصنفاته، والرواية عنه».

وإضافة إلى إبداع أبي عمرو رحمه الله في التأليف، وإتقانه في التصنيف، فإنه قد حفظت عنه أشعار غير ما ذكر من نظمه، تدل على قوته في البلاغة، وعلى اهتمامه بهذا الفن.

فمن ذلك قوله رحمه الله^(٢):

قد قلت إذ ذكروا حال الزمان وما يجري على كل من يُعزى إلى الأدب
لا شيء أبلغ من ذلّ يجزرعه أهل الخساسة أهل الدين والحسب
القائمين بما جاء الرسول به والمبغضين لأهل الزيغ والزيب

ومن شعره أيضاً ما ذكره ابن بشكوال في ترجمة أبي القاسم خلف بن عمر السرقسطي^(٣):

«أخبرنا القاضي أبو علي ابن سكرة، قال: أخبرنا أبو القاسم هذا، قال: أنشدنا أبو بكر محمد بن الحسن بن [عبد] الوارث، قال:

(١) ذكره السيوطي في «المزهر في علوم اللغة» (٤٠٩/٢).

(٢) «جذوة المقتبس» (٤٨٤/٢)، و«بغية الملتبس» (٥٣٨/٢)، و«الصلة» (٥٩٣/٢).

و«معجم الأدباء» (١٢٣/٢٠ - ١٢٤).

(٣) «الصلة» (١٧٢/١ - ١٧٣).

أنشدنا أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ لنفسه:

نور البلاد وزين الأنام صخب الحديث
لولا هم ما علمنا ضلال كل خبيث
ولا عرفنا صحيحاً من السقيم الرثيث
فنحن فيما لديهم نسعى بكذ حثيث
لكي نفوز بلذخر من ربنا مبثوث

وله شعر آخر، ذكره ابن الجزري في ترجمة محمد بن جرير الطبري رحمه الله.

قال ابن الجزري^(١): «وقال الداني فيه بديهة، وقد جرى ذكره:

محمد بن جرير إمام أهل زمانه
وكل جاهل علم فعارف بمكانه
وكتبه قد أبانت عن علمه وبيانه
عفا المهيمن عنه وزاد في إحسانه

وله شعر آخر في ابن حزم الأندلسي رحمه الله، أشار إليه الذهبي رحمه الله، وابن ناصر الدين الدمشقي رحمه الله، وغيرهما^(٢).

قال الذهبي^(٣): «وقد كان بين أبي عمرو وبين أبي محمد ابن حزم وحشة ومنافرة شديدة^(٤)، أفضت بهما إلى التهاجي. وهذا مذموم من الأقران، موفور الوجود، نسأل الله الصفح.

(١) «غاية النهاية» (١٠٨/٢).

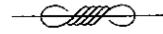
(٢) كابن الجزري في «غاية النهاية» (٥٠٥/١).

(٣) في «السير» (٨١/١٨).

(٤) لعل ذلك يرجع إلى الخلاف في الاحتجاج بالقياس، والانتماء إلى المذاهب الفقهية، ونحو ذلك، والله أعلم.

وأبو عمرو أقوم قبلاً، وأتبع للسنة، ولكن أبا محمد أوسع دائرة في العلوم.

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي^(١): «له أرجوزة في السنة، وأشعار حسنة، وهجا ابن حزم الظاهري فأقذع، لمنافرة كانت بينهما، وهجاه الآخر أيضاً، غفر الله لهما».



(١) «توضيح المشتبه» (٢٦٠/٤).

الفصل الخامس

في ثناء الأئمة عليه

فأما ثناء الأئمة عليه؛ فاعلم أن حصره في هذا الموضع لا يستطيع، وهو في مجموعه كلمة إجماع، لكنني أثبت ما وقفت عليه من ذلك، ليعلم قدر هذا العالم، وما منحه الله تبارك وتعالى من العلم والحكمة.

فمنهم تلميذه أبو عبدالله محمد بن عيسى المغامي (ت ٤٨٥)، قال^(١): «كان أبو عمرو مجاب الدعوة، مالكي المذهب».

ومنهم الإمام الحافظ أبو عبدالله محمد بن أبي نصر الحميدي (ت ٤٨٨)^(٢)، قال: «محدث مكثّر، ومقرئ متقدم».

ثم قال: «طلب علم القراءات، وقرأ وسمع الكثير، وعاد إلى الأندلس، فتصدّر بالقراءات، وألف فيها تواليف معروفة، ونظمها في أرجوزة مشهورة».

(١) انظر: «الصلة» (٥٩٣/٢) لابن بشكوال، و«سير أعلام النبلاء» (٧٩/١٨) للذهبي، و«نفع الطب» للمقري (١٣٦/٢).

(٢) «جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس» (٤٨٣/٢ - ٤٨٤).

ومنهم أيضاً أبو جعفر أحمد بن عبدالملك الضبي (ت ٥٧٧)، قال في ترجمته^(١): «إمام وقته في الإقراء، محدث مكثّر، أديب».

ثم قال: «طلب علم القراءات فرأس فيه، وقرأ وسمع الكثير، وعاد إلى الأندلس، فتصدّر بالقراءات، وألف فيها، وفي طبقات رجالها تواليف مشهورة كثيرة».

ثم قال: «وكان حافظاً متقدماً، مشهوراً شهرةً تغني عن الإطناب في ذكره».

وهو كما قال رحمه الله.

ومنهم الحافظ أبو القاسم ابن بشكوال (ت ٥٧٨)، قال^(٢): «كان أحد الأئمة في علم القرآن، ورواياته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وإعرابه، وجمع في معنى ذلك كله تواليف حسناً مفيدة، يكثّر تعدادها، ويطول إيرادها».

وله معرفة بالحديث، وطرقه، وأسماء رجاله، ونقلته.

وكان حسن الخط، جيّد الضبط، من أهل الحفظ والعلم، والذكاء والفهم، متفتّناً بالعلوم، جامعاً لها، معتنياً بها.

وكان ديناً فاضلاً، ورعاً سنياً.

ومنهم المؤرخ أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي (ت ٦٢٦)، قال^(٣): «شيخ القراء».

ومنهم مؤرخ الإسلام الإمام الحافظ أبو عبدالله الذهبي (ت

(١) في «بغية الملتبس في رجال أهل الأندلس» (٥٣٨/٢).

(٢) في «الصلة» (٥٩٢/٢ - ٥٩٣).

(٣) في «معجم البلدان» (٤٣٤/٢).

٧٤٨)، قال في «تاريخ الإسلام»^(١): «ما زال القراء معترفين ببراعة أبي عمرو الداني، وتحقيقه، وإتقانه، وعليه عمدتهم فيما ينقله من الرسم، والتجويد، والوجوه».

وقال أيضاً في «سير أعلام النبلاء»^(٢): «الإمام الحافظ المجوّد، المقرئ الحاذق، عالم الأندلس».

ثم قال: «إلى أبي عمرو المنتهى في تحرير علم القراءات، وعلم المصاحف، مع البراعة في علم الحديث، والتفسير، والنحو، وغير ذلك».

وقال أيضاً في «تذكرة الحفاظ»^(٣): «الحافظ، الإمام، شيخ الإسلام».

ثم قال: «قال أبو محمد ابن عبيدالله الحجري الحافظ»^(٤): أبو عمرو الداني: ذكر بعض الشيوخ أنه لم يكن في عصره، ولا بعد عصره أحد يضاهيه في حفظه وتحقيقه، وكان يقول: ما رأيت شيئاً إلا كتبه، ولا كتبه إلا حفظته، ولا حفظته فنسيته.

[وكان يُسأل عن المسألة مما يتعلق بالآثار وكلام السلف؛ فيوردها بجمع ما فيها مسندة من شيوخه إلى قائلها]^(٥).

ومنهم العلامة أبو الوفاء إبراهيم بن فرحون اليعمرى المالكي (ت ٧٩٩)، قال^(٦): «كان أحد الأئمة في علم القرآن: روايته، وتفسيره،

ومعانيه، وإعرابه. وجمع في معنى ذلك تأليف حساناً مفيدة، يكثّر تعدادها، ويطول إيرادها.

وله معرفة تامة بالحديث وعلومه، متفناً بالعلوم، جامعاً لها. وكان ديناً، فاضلاً، ورعاً، مجاب الدعوة، وألف في القراءات تأليف معروفة».

ومنهم أيضاً العلامة المؤرخ عبدالرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨)، قال^(١): «بلغ الغاية في القراءات، ووقف عليه معرفتها، وانتهت إلى روايته أسانيداً، وتعددت تأليفه فيها، وعول الناس عليها، وعدلوا عن غيرها، واعتمدوا من بينها كتاب «التيسير» له».

ومنهم المقرئ الحافظ أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣)، قال^(٢): «الإمام العلامة الحافظ، أستاذ الأستاذين، وشيخ مشايخ المقرئين».

ثم قال: «ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل وما وهبه الله تعالى فيه، فسبحان الفتاح العليم».

وقال أيضاً في «النشر في القراءات العشر»^(٣): «انتهى إليه تحقيق هذا العلم وضبطه وإتقانه ببلاد الأندلس والقطر الغربي»^(٤).

ومنهم العلامة المؤرخ ابن تغري بردي (ت ٨٧٤)، قال^(٥): «كان

(١) في «المقدمة» (ص ٧٨٣).

(٢) في «غاية النهاية في طبقات القراء» (٥٠٣/١).

(٣) (٢٧٩/١).

(٤) ثم قال: «والحافظ الكبير أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني، مؤلف «الغاية في القراءات العشر»، و«طبقات القراء»، وغير ذلك، ومن انتهى إليه معرفة أحوال النقلة، وتراجمهم ببلاد العراق والقطر الشرقي».

(٥) في «النجوم الزاهرة» (٥٦/٥).

أحد الأئمة في علم القرآن، وروايته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وجمع في ذلك كله تواليف حسناً مفيدة، يطول تعدادها».

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي (ت ٩١١)، قال^(١): «الحافظ، الإمام، شيخ الإسلام».

ثم قال: «وكان أحد الأئمة في علم القراءات وروايته، وتفسيره، ومعانيه، وطرقه، وإعرابه، وله معرفة بالحديث وطرقه ورجاله، من أهل الذكاء والحفظ والتفنن، ديناً، فاضلاً، مجاب الدعوة».

ومنهم العلامة أبو العباس شهاب الدين المقرئ التلمساني (ت ١٠٤١)، قال^(٢): «ومن الراحلين من الأندلس إلى المشرق من هو الأحق بالتقديم والسبق، الشهير عند أهل الغرب والشرق؛ الحافظ، المقرئ...» ثم ذكره.

ثم قال: «وقال بعض أهل مكة: إن أبا عمرو الداني مقرئ متقدم، وإليه المنتهى في علم القراءات وإتقان القرآن. والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات، والرسم، والتجويد، والوقف والابتداء، وغير ذلك».

وله مائة وعشرون مصنفاً».

ثم قال: «خلف كتبه بالحجاز، ومصر، والمغرب، والأندلس».

ومنهم أيضاً: المؤرخ المعروف أبو الفلاح عبدالحى بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩)، قال^(٣): «الحافظ المقرئ، أحد الأعلام، صاحب المصنفات الكثيرة».

(١) في «طبقات الحفاظ» (ص ٤٢٨ - ٤٢٩).

(٢) في «نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب» (١٣٥/٢ - ١٣٦).

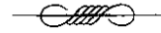
(٣) في «شذرات الذهب في أخبار من ذهب» (٢٧٢/٣).

ومنهم الشيخ محمد محمد مخلوف، قال^(١): «العالم المتبحر، الحافظ، المقرئ، الزاهد، المجاب الدعوة».

ثم قال: «كان إماماً في علم القرآن، وروايته، وتفسيره، ومعانيه، وإعرابه. وجمع في ذلك تأليف حسناً مفيدة، وله معرفة تامة بالحديث وعلومه، والفقه، متقناً».

هذا ما وقفت عليه من كلام الأئمة، وهم كلهم - كما رأيت - مجمعون على إمامته وفضله، وعلو رتبته وعلمه، وإن كان رحمه الله يستحق من الثناء أضعاف ما ذكره هؤلاء الأئمة، يغفر الله لنا ولهم أجمعين.

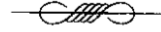
والمقصود أن شهرته تغني عن الإطناب في مدحه والثناء عليه، ومن رام معرفة قدر هذا الرجل فعليه بمؤلفاته، وما روي عنه من العلم. وبالله التوفيق.



(١) في «شجرة النور الزكية في طبقات المالكية» (١١٥/١).

أبا العباس^(١) بأن عبدالله بن خميس^(٢) يصلّي عليه، فأنفذ وصيته، وكان ذلك في النصف من شوال.

نسأل الله تعالى له المغفرة والرضوان، وأن يلحقه في الصالحين،
اللهم آمين.



الفصل السادس

في وفاته

اتفقوا على أنه توفي سنة ٤٤٤، رحمه الله.

قال تلميذه العلامة المقرئ أبو داود سليمان بن نجاح الأموي^(١):
«توفي رضي الله عنه يوم الاثنين للنصف من شوال، سنة أربع وأربعين وأربعمائة، ودفن بالمقبرة عند باب إندارة، وقد بلغ اثنتين وسبعين سنة»^(٢).

وقال ابن بشكوال^(٣): «قرأت بخط أبي الحسن المقرئ قال:
توفي أبو عمرو المقرئ بدانية، يوم الاثنين في النصف من شوال، سنة أربع وأربعين وأربعمائة، وكان دفنه بعد صلاة العصر في اليوم الذي توفي فيه، ومشى السلطان أمام نعشه، وكان الجمع في جنازته عظيماً».
وقال ابن الأثير^(٤): «ولما احتضر أبو عمرو المقرئ أوصى ابنه

(١) «معجم الأدباء» (١٢٨/٢٠).

(٢) وهذا - والله أعلم - بناءً على أنه ولد عام (٣٧٢)، وأما من قال: سنة (٣٧١)، فيقول: توفي وعمره (٧٣) سنة، كما قاله ابن ناصر الدين في «توضيح المشتبه» (٢٦٠/٤)، والله تعالى أعلم.

(٣) «الصلة» (٥٩٣/٢).

(٤) انظر: «الحلل السندية» لشكيب أرسلان (١٩٠/٣).

(١) تقدم في تلاميذه، برقم (٥).

(٢) ولّي - رحمه الله - القضاء بدانية وأعمالها، لإقبال الدولة علي بن مجاهد صاحبها.

الباب الثاني

في الكلام على الأرجوزة

الفصل الأول

في موضوع الأرجوزة وعنوانها، وتوثيق نسبتها إلى الداني

المبحث الأول: موضوعها

أما موضوع الأرجوزة فهو في علم القراءات، وأصول العقيدة، كما ستقف عليه فيها.

لكن يغلب عليها العلم الأول، فيكاد يكون المقصود بهذا الرجز القيم، وقول الحميدي في ترجمته - لما ذكر تواليفه في القراءات^(١) -: «ونظمها في أرجوزة مشهورة» يوهم أن موضوعها هو علم القراءات فقط، والواقع أعم منه.

ثم إن بعض الأئمة؛ كالذهبي^(٢)، وابن الجزري^(٣)، وابن ناصر الدين^(٤) ذكروا أن موضوعها في العقيدة والسنة.

(١) في «جذوة المقتبس» (٤٨٣/٢ - ٤٨٤).

(٢) في «معرفة القراء» (٤٠٨/١)، و«السير» (٨١/١٨)، و«تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤/ص ١٠٠).

(٣) في «غاية النهاية» (٥٠٥/١).

(٤) في «توضيح المشتبه» (٢٦٠/٤).

وهو يوهم أن له أرجوزة أخرى غير التي في القراءات، والتحقيق خلافه، والواقع يدفعه.

وأنت إذا نظرت في قول الحافظ الذهبي^(١): «نحو ثلاثة آلاف بيت» يتبين لك أن الأرجوزة جمعت بين القراءات والعقيدة، وأن قوله وقول غيره: «في السنة»: مرادهم أرجوزتنا هذه.

فإن الذهبي قال هذا معتمداً على ما ورد في بعض نسخ الأرجوزة:

أبياتها تزهر كالبيستان وهي في عددها ألفان بعدهما سب من المئينا كاملة تضمنت فنونا^(٢)

فيكون عددها: (٢٦٠٠) بيتاً، وهو قريب من (٣٠٠٠)، فلهذا قال: «نحو ثلاثة آلاف بيت».

فيستدل بهذا على أن الذهبي وقف على هذين البيتين وعلى سائر الأبيات، وأن هذه الأرجوزة التي معنا هي الأرجوزة التي عناها الذهبي، ونقل منها عدة أبيات في السنة^(٣).

وعذر الذهبي رحمه الله أنه لم يحط بما تضمنته من الأبيات، وأنه رحمه الله حسب أن أبياتها في السنة فقط، إما لأن النسخة التي كانت معه كانت مبتورة، أو لغير ذلك^(٤).

(١) في «تاريخ الإسلام» (وفيات ٤٤٤/ ص ١٠٠). وقال في «السير» (٨٣/١٨): «وهي أرجوزة طويلة جداً».

(٢) البيتان (٥٢ - ٥٣).

(٣) في «السير»، و«معرفة القراء»، و«تاريخ الإسلام».

(٤) ثم رأيت في «طبقات القراء» له (٦١٩/٢ - ط مركز الملك فيصل بالرياض) قال: «وله أرجوزة طويلة في القراء، وفي عقود الديانات، يقول فيها...». فوافق هذا ما بينته من موضوع الأرجوزة، والحمد لله رب العالمين.

وأيضاً؛ فإن الصواب في البيت الأول ما ورد في بعض النسخ: «أشطارها» بدل «أبياتها»، بمعنى أن أشطارها (٢٦٠٠) شطراً، فيكون عدد الأبيات (١٣٠٠) بيتاً، وهو مقارب جداً لعددها؛ إذ بلغ عددها هنا (١٣١١) بيتاً.

وهذا العدد الذي وقف عليه الذهبي، والذي سطره الداني إنما هو عدد مجموع أبيات القراءات والعقيدة، كما هو في أرجوزتنا هذه.

فإذن؛ موضوع الأرجوزة هو ما عرفته، من جمعها بين القراءات والعقيدة، والحمد لله رب العالمين، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

المبحث الثاني: عنوان الأرجوزة

أما عنوانها، فإنه قد اختلفت عبارات الأئمة في ذلك على النحو التالي:

١ - الأرجوزة في أصول الديانة.

ذكره الإمام الذهبي^(١).

٢ - الأرجوزة في أصول السنة.

ذكره الذهبي^(٢) أيضاً، وابن الجزري^(٣).

٣ - الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات، وعقد الديانات، بالتجويد والدلالات.

ذكره ابن خير^(٤).

(١) في «سير أعلام النبلاء» (٨١/١٨).

(٢) في «معرفة القراء» (٤٠٨/١).

(٣) في «غاية النهاية» (٥٠٥/١).

(٤) في «الفهرست» (٥٧/١).

٤ - الأرجوزة المنبّهة على أسماء القراء والرواة، وأصول القراءات، بالتجويد والدلالات.

ورد هذا العنوان في حاشية الورقة الأولى من الأصل الذي اعتمدته في هذا التحقيق، وكان قد أصابه خرم في بعض كلماته، وظهر لي أنه كما ذكرت، والله أعلم.

٥ - الأرجوزة المنبّهة في القراء والأصول.

ذكره ابن خير أيضاً^(١).

٦ - المنبّهة.

سمّاها بذلك الداني، فقال في هذه الأرجوزة^(٢):

إذ كملت سميتها: المنبّهة لكونها مفيدة مفقّهة

٧ - المنبّهة في الحذق والإتقان وصفة التجويد للقرآن.

ورد هذا العنوان في النسخة الموجودة في الخزانة العامة بالرباط^(٣).

وجاء أيضاً في بداية نسخة الأصل^(٤) التي معي: «قال الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ رضي الله عنه في القراء، والرواة، وأصول القراءات، وعقود الديانات: ...».

(١) في «الفهرست» (٤١٣/١).

(٢) بيت رقم (٥٨).

(٣) برقم (٢١٨٦ د).

(٤) ونحوه في نسخة (س).

المبحث الثالث: توثيق نسبتها إلى الداني

لا ريب في صحة هذه النسبة، وتظاهر الدلائل عليها، ومنها:

- ١ - أنه تقدم تسمية من ذكرها من الأئمة، ونسبتهم لها إليه.
- ٢ - ورود اسم الأرجوزة في بداية النسختين اللتين عندي، والتنصيص على اسم الداني أنه الناظم.
- ٣ - ورود كنية الداني فيها^(١).
- ٤ - ورود كنيته في عدة مواضع من حواشي نسخة الأصل^(٢).
- ٥ - أنه ذكر بعض شيوخ ناظمها في الفصل الأول منها، وكلهم شيوخ الداني، إلا من لم أقف له على ترجمة، فيستثنى من هذه الدلالة.
- ٦ - أن الإمام أبا شامة رحمه الله اقتبس منها بعض الأبيات في شرح «الشاطبية»^(٣)، وعزاها لأبي عمرو الداني.
- ٧ - أن الحافظ الذهبي نقل أبياتاً كثيرة منها في ترجمته^(٤).



(١) في البيت رقم (٤٢).

(٢) انظر التعليق على الأبيات: (٣٣٣ و ٥٢١ و ٦٦٣ و ٧٨٩ و ٨٠٧ و ٩١٠) وغيرها.

(٣) في «إبراز المعاني من حرز الأمان» (١٤١/١).

(٤) راجع: «سير النبلاء» (٨١/١٨ - ٨٣)، و«معرفة القراء» (٤٠٩/١)، و«تاريخ الإسلام».

فبين يديك - أخي القارئ - نظم نفيس فاحرص عليه، وتركه
غالية اعراف حقها واحفظها، تفز بكل خير، فقد قال ناظمها رحمة الله
عليه^(١):

فأعمل بما قدّمت في الجميع	تفز بعلم غامض بديع
فهذه الأصول في القراءان	بيّنتها بغاية البيان
ما كان منها نادراً ذكرته	وما أتى مفزقاً جمعته
وما سوى هذا فقد أضربت	عنه وكلّ الحشو قد حذفت
كراهة التكثير والتطويل	ورغبة الإيجاز والتقليل
لم أر قبلي شاعراً محكماً	ولا إماماً فاضلاً مقدّماً
نظم قولاً في الذي نظمته	فالفصل لي لا شك إذ صنعته
نظمته طوعاً بعون ربّ	أرجو به تمحيص كل ذنب
لم أرد أن يقال إنني شاعر	ولا بأنّي حاذق وماهر
ولا أردت عرضاً من دنيا	ولا وجاهة ولا ما يفنى
إلا ابتغاء الأجر والثواب	من ذي الجلال الملك الوهاب

هذا، وكنت قد تجمع لديّ من ترجمة الناظم رحمه الله،
وشيوخه وتلاميذه، وما ألفه شيء كثير، فرأيت من تمام الفائدة، بل
ومن منة هذا الإمام علينا، ومنزلته لدينا؛ أن أقدم بين يدي هذه
الأرجوزة ترجمة لهذا الرجل، تكون حافلة بالفوائد، مع فرائد وزوائد،
حسبما يسهّر ربي سبحانه وتعالى.

ثم إنني جعلت المقدمة على بابين هامّين:

الباب الأول: في ترجمة الإمام، ودونه فصول:

(١) الأبيات (١٢٧٨ - ١٢٨٨).

الفصل الأول: في نسبه ومولده، وطلبه للعلم ورحلته.

الفصل الثاني: في ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم.

الفصل الثالث: في ذكر تلاميذه الذين أخذوا عنه.

الفصل الرابع: في تصانيفه.

الفصل الخامس: في ثناء الأئمة عليه.

الفصل السادس: في وفاته.

وبالباب الثاني: في الكلام على الأرجوزة، وفيه:

الفصل الأول: في موضوع الأرجوزة وعنوانها، وتوثيق نسبتها إلى

الداني.

الفصل الثاني: في نسخ الأرجوزة.

الفصل الثالث: في ذكر منهج التحقيق.

وقبل أن أختتم فلا يسعني إلا شكر الرب عز وجل، الذي يسر
علي ما كان عسيراً، وفتح - سبحانه - ما كان مقفلاً، فإنه لا حول ولا
قوة إلا بالله رب العالمين، «فضله عظيم، وجوده تبارك وتعالى واسع
عميم، وإليه جل جلاله نرغب أن يجعلنا من المخلصين، ويدخلنا
برحمته في عباده الصالحين»^(١).

وكتبه أبو عبد الهادي محمد بن مجقان الجزائري

عشية ١ صفر ١٤١٩ من هجرة نبينا

عليه السلام، بمدينة الرياض

(١) من مقدمة الإمام أبي محمد عبدالحق الإشبيلي رحمه الله لكتابه القيم «الجمع بين
الصحيحين» (٧/١)، تحقيق دار المحقق لصاحبها حمد بن محمد الغماس.

الفصل الثاني

في نسخ الأرجوزة

اعتمدت في تحقيق هذه الأرجوزة على نسختين^(١):

أولاهما: نسخة أصلية حصلتها في الجزائر من بعض الإخوة. وهي التي اتخذتها أصلاً في إخراج هذا النص الجليل، إذ كانت نسخة جيدة متقنة، تكاد تخلو من التصحيف والتحرif.

وهي تقع ضمن مجموع نفيس، يضم عدة كتب في علم القراءات؛ ككتاب «تجريد كتاب التبيين لهجاء مصحف أمير المؤمنين» للإمام أبي داود سليمان بن نجاح الأموي، تلميذ أبي عمرو الداني، و«أصول الصحف وكيفيته على جهة الاختصار، وذكر مواضع الحركات المتتابعة وتنوينها» له أيضاً، وغيرهما.

وهي مكتوبة بخط مغربي مقروء، مضبوطة في الغالب، وعدد أوراقها ٢٥ ورقة، في الصفحة منها ٢٩ سطراً، مقاسها ١٧,٥×٢٤,٥ سم تقريباً.

(١) ومنها أيضاً نسخة في الخزانة العامة بالرباط برقم (٢١٨٦ د)، وعدد آياتها (٤٦٢). ونسخة أخرى مصورة في مخطوطات جامعة الدول العربية، كما في «استدراكات على كتاب تاريخ التراث العربي...» لحكمت بشير (ص ٣٧).

لكن يعاب عليها أنه لم ينص فيها على اسم الناسخ، ولا تاريخ النسخ. ويظهر لي أنها نسخت في القرن الحادي عشر، والله تعالى أعلم.

وأما الثقة بهذه النسخة فما شئت من ثقة؛ دقة في الكتابة، ودقة في الضبط، كعادة المتقنين من أهل العلم.

ومن الأدلة على عناية الناسخ بالصحة والضبط أنه كتب كلمة (يصح) من البيت رقم (٨٢٠) بفتح الصاد، وعلق عليها في الحاشية: «بفتح الصاد بخط المؤلف». وهو يؤيد ما أشرت إليه من الثقة بالنسخة، ويدل على أن الناسخ كان يتحرى ضبط الداني رحمه الله، ويكتب ذلك عنه عن بيته.

ومما يلاحظ في هذه النسخة أنها قوبلت على نسخة عتيقة عليها خط الداني، كما بيته الناسخ في بعض حواشيه، فإنه قال عن البيت رقم (٢٠٧): «هذا البيت ليس في النسخة التي عليها خط المؤلف».

وقال: «من هذا الموضع^(١) إلى القول في القرآن وأهله وفضل تلاوته»؛ سقط من الأصل الذي قرئ على أبي عمرو، وخط يده عليه.

وهذا يبين لك أن هذه النسخة متقنة جيدة، وأنها مقابلة على نسخة موثقة جداً.

ويلاحظ أيضاً أن الناسخ ينقل بعض الفروق عن نسخة أخرى، غير التي قرئت على الداني، وذلك في المواضع التي ذكر أنها ليست في تلك النسخة، فانظر مثلاً الآيات: (٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٦).

(١) يعني العنوان رقم (١٥) من الأرجوزة.

ومن أمانة هذا الناسخ أنه يبين الأبيات التي ليست في الأصل الذي قرئ على الداني؛ فأحياناً يقول: «هذا البيت ليس في النسخة التي عليها خط المؤلف» كما تقدم، وأحياناً بقوله: «ليس المعلم لأبي عمرو» كما فعل في البيتين (٢٤٤، ٢٤٦).

وأحياناً يقول: «ليس لأبي عمرو» كما في الأبيات (٢٨٥، ٢٨٨، ٣٣٣، ٣٥٤) وغيرها.

فهذه أهم خصائص هذه النسخة، وكفى بها صحة وجودة أنها قوبلت على نسخة قرئت على الداني وخط يده عليها، والحمد لله رب العالمين.

ثانيهما: وهي التي رمزت لها بحرف (س)، مصورة من جامعة الملك سعود بالرياض^(١).

وهي تقع ضمن مجموع (ق ٢٤٩ - ٢٦٥)، عدد ورقاتها ١٧ ورقة، وعدد الأسطر في كل ورقة ٢٧ سطر، مقاسها ١٨×٢٣ سم.

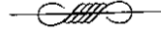
وخطها مغربي رديء، نسخها الحسن بن محمد بن أحمد الرحيلي الهشتوكي السوسي، سنة ١٢٨٤.

وأبيات الأرجوزة وعناوينها في هذه النسخة جاءت متصلة في الكتابة كما يظهر في صورتها، ومثله كثيراً ما يقع في بعض النسخ، حتى يُظن أنه نثر!

وعذر النساخ ظاهر؛ وهو أنهم كانوا يحرصون على التقليل من الورق المكتوب عليه، ولأنهم كان لا يشتبه عليهم ذلك بغيره من الكلام.

(١) وأشكر كثيراً الأساتذة القائمين على مركز المخطوطات بها على ما قدموه لي من معروف كثير في شأن المخطوطات وغيرها، جزاهم الله خيراً كثيراً.

وأنبه على أن هذه النسخة كثيرة التصحيف والتحريف، لعدم إتقان ناسخها، أو لضعفه في العلم ونحو ذلك، فكانت هذه النسخة - مع هذه الأخطاء - بجوار الأصل، وكانت فرعاً ضئيلاً، إذ كانت قد خالفت في مواطن كثيرة كما ستراه في التعليق على الأرجوزة.



الفصل الثالث

في ذكر منهج التحقيق

يتلخص منهجي في تحقيق الأرجوزة فيما يلي:

- ١ - أثبت الفروق بين النسختين في التعليق، وأثبت منها ما ظهر لي أنه الصواب، وتحريت في ذلك في الجملة عبارة الأصل، إذ كان الأصل هو الأصل.
 - ٢ - عنيت بضبط النص كما ضبطه ناسخ الأصل، مع ضبط ما أغفله من الكلمات والأعلام، ونبهت على شيء من ذلك أحياناً في التعليق.
 - ٣ - خرجت الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية؛ تخريجاً موجزاً.
 - ٤ - ترجمت للأعلام المذكورين فيها ترجمة مختصرة، مع بيان المصادر.
 - ٥ - شرحت الكلمات الغريبة، وعلقت على كثير من المسائل العلمية التي ذكرها، مع ذكر المصادر وكلام العلماء والأئمة.
- فهذا أهم ما اتبعته في تحقيق هذه الأرجوزة النافعة، وأشكر الله عز وجل الذي أعانني على هذا العمل، وهداني إلى ما عَسَرَ منه،

وبخاصة فيما يتعلق بالتراجم والأعلام، الذين ذكروا مهملين من غير نسبة ولا تمييز، إلا من شاء الله. والحمد لله رب العالمين.

وأرجو أن يجعله ربي عز وجل سبباً لمرضاته، والفوز بثوابه، والهرب والنجاة من سوء عذابه، وأن يغفر لي ما يقع لي فيه من الغلط، وأسأله سبحانه أن يعظم الانتفاع به لإخواني المسلمين، ويجعله سبب السعادة في المنزلتين، إنه قريب مجيب، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وسبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، وصلى الله وسلم، وبارك على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي جعلنا من
 نوره نوراً وهدانا لهذا
 الدين العظيم الذي هو
 في القلوب والنفوس

الحمد لله الذي جعلنا من
 نوره نوراً وهدانا لهذا
 الدين العظيم الذي هو
 في القلوب والنفوس
 الحمد لله الذي جعلنا من
 نوره نوراً وهدانا لهذا
 الدين العظيم الذي هو
 في القلوب والنفوس
 الحمد لله الذي جعلنا من
 نوره نوراً وهدانا لهذا
 الدين العظيم الذي هو
 في القلوب والنفوس

الحمد لله الذي جعلنا من
 نوره نوراً وهدانا لهذا
 الدين العظيم الذي هو
 في القلوب والنفوس

صورة الورقة الأولى من المخطوط الذي جعلته أصلاً

الحمد لله الذي جعلنا من
 نوره نوراً وهدانا لهذا
 الدين العظيم الذي هو
 في القلوب والنفوس
 الحمد لله الذي جعلنا من
 نوره نوراً وهدانا لهذا
 الدين العظيم الذي هو
 في القلوب والنفوس
 الحمد لله الذي جعلنا من
 نوره نوراً وهدانا لهذا
 الدين العظيم الذي هو
 في القلوب والنفوس

الحمد لله الذي جعلنا من
 نوره نوراً وهدانا لهذا
 الدين العظيم الذي هو
 في القلوب والنفوس
 الحمد لله الذي جعلنا من
 نوره نوراً وهدانا لهذا
 الدين العظيم الذي هو
 في القلوب والنفوس
 الحمد لله الذي جعلنا من
 نوره نوراً وهدانا لهذا
 الدين العظيم الذي هو
 في القلوب والنفوس

صورة آخر ورقة من المخطوط الذي جعلته أصلاً

بذلک و عثمان بن عفینہ رضی اللہ عنہما فی الجاہلیۃ و فی الاسلام

صورة الورقة الأولى من نسخة جامعة الملك سعود (س)

صورة آخر ورقة من نسخة جامعة الملك سعود (س)

الإرجوزة المنيهية

على أسماء القراء والرواة
وأصول القراءات وعمق البيانات

مكتبة المكتبة العامة
الرقم العام: ١٠٤٥٣
تاريخ الورود: ١٩٨٩/٧/٢٩

بالتجويد والدلالة

صنعة

الإمام المقرئ المحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان

الذاني الأندلسي

(٣٧١ - ٤٤٤ هـ)

حققه وعلق عليه

محمد بن محقق البحراني

دار المغني للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد

٤٤٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صلى الله على سيدنا ومولانا^(١) محمد وآله

قال^(٢) الإمام^(٣) أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ
[الحافظ]^(٤) رضي الله عنه في القراء، والرواة، وأصول القراءات،
وعقود الديانات^(٥):

(١) الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْفَرْدِ أَهْلِ الْمَعَالِي^(٦) وَالسَّنَا^(٧) وَالْمَجْدِ
(٢) ذِي الْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْإِحْسَانِ رَبِّ الْعِبَادِ السَّيِّدِ الْمَنَّانِ

(١) «ومولانا»: ليس في (س).

(٢) ورد في حاشية الأصل على يمين هذا الموضع عنوان لهذه الأرجوزة، أصابه خرم في
بعض كلماته، وقد استظهرته هكذا: «كتاب: الأرجوزة المنبّهة على أسماء القراء والرواة
وأصول القراءات بالتجويد والدلالات. من قول أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان
المقرئ رضي الله عنه»، وكتب: (خ صح) أي كذا في نسخة أخرى، وهو صحيح.
وانظر ما كتبه عن عنوان هذه الأرجوزة في مقدمة التحقيق.

(٣) «الإمام»: ليس في (س).

(٤) زيادة من (س).

(٥) كذلك في الأصل، وفي (س): «... وأصول القراءة وعقود الآيات».

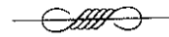
(٦) كتب الناسخ في الأصل بجوار «المعالي»: (صح)، ووضع فوق الكلمة خط لحق إلى
فوق، حيث كتب: «التعالي»، فالظاهر أنها عن نسخة أخرى، والله أعلم.

(٧) كذا في الأصل: «السنا» بالسین، ومعناه الرفعة والشرف. وفي (س): «الثنا».

(٣) أَحْمَدُهُ شُكْرًا كَمَا هَذَا
(٤) صَلَّى إِلَهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
(٥) عَلَى النَّبِيِّ الْمُضْطَقَّى مُحَمَّدٍ
(٦) أَلَا اسْمَعُوا مِنْ قَوْلِ ذِي نَصِيحَةٍ
(٧) نَظَّمَهَا^(٢) فِي الْحَذَقِ وَالِإِتْقَانِ
(٨) دَوْنُ فِيهَا جَمَلًا مِنْ ذَاكَ
(٩) وَذَكَرَ الْأَيْمَةَ الْفُرَّاءَ
(١٠) وَأَوْضَحَ السُّنَنَ وَالْآدَابَ
(١١) وَقَيَّدَ الْجَمِيعَ بِالْمَعَانِي^(٦)
(١٢) عَنْ كُلِّ أَضَلِّ ظَاهِرٍ جَلِيٍّ
(١٣) مِنْ غَيْرِ إِطْنَابٍ^(٧) وَلَا إِكْثَارٍ
(١٤) عَلَى الَّذِي رَوَاهُ^(٩) عَنْ أَيْمَتِهِ
(١٥) مِنْ مُقَرَّرٍ مُنْتَصِبٍ إِمَامٍ

- (١) في (س): «القوم».
(٢) ضبطت في الأصل مشددة، وهو صواب. قال الجوهرى في «الصحيح» (٢٠٤١/٥):
«ومنه نظمت الشعر ونظمتها». وفي (س): «نضمتها».
(٣) كذا في (س)، وفي الأصل: «وصيفة» ممدودة.
(٤) في (س): «هناك»؛ بحذف الألف.
(٥) في (س): «الأسباب»؛ بحذف الألف.
(٦) كذا في الأصل، وفي (س): «بالمعان».
(٧) كذا في المخطوطتين، وفوقها في الأصل علامة التصحيح، وكتب في الحاشية عن
نسخة أخرى: «إسهاب».
(٨) في (س): «تكدار» بالدال بدل الراء.
(٩) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «أخذ».

(١٦) وَمَاهِرٍ فِي الْعِلْمِ بِالتَّوِيلِ^(١) وَقِدْوَةٍ^(٢) فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ
(١٧) وَفِي الْعُقُودِ وَأُصُولِ الدِّينِ
(١٨) وَبَاصِرٍ^(٣) بِالنُّفْلِ وَالرَّوَايَةِ^(٤)
(١٩) وَضَابِطٍ لِلْأَحْرِفِ^(٥) الْمَشْهُورَةِ^(٦)
(٢٠) وَصَادِقٍ لِلَّهْجَةِ غَيْرِ مُتَّهَمٍ
(٢١) وَعَدَّةُ التَّرَاجِمِ الْمَوْضُوعَةِ^(٨)
وَقِدْوَةٍ^(٢) فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ
وَالْفَقْهِ وَالْحَدِيثِ ذِي تَمَكِّينِ
مُشْهَرٍ بِالفَهْمِ وَالذَّرَائِهِ^(٤)
وَحَافِظٍ لِلطَّرِيقِ الْمَشْهُورَةِ^(٦)
لِسُنَنِ الْمَاضِينَ قَبْلُ مُلتَزِمٍ^(٧)
خَمْسَ وَسِتُّونَ أَتَتْ مَوْضُوعَهُ^(٩)



- (١) يعني العلم بتفسير القرآن. وانظر اصطلاح السلف والخلف في هذا اللفظ في:
«الجواب الصحيح» لابن تيمية رحمه الله (١٣٢/١ و ٣٠٥/٢)، و«جواب الصنفية»
(٢٨٧/١) فما بعدها) لشيخ الإسلام أيضاً، وغيرهما.
(٢) ضبطت في الأصل بكسر القاف، وفي «الصحيح» للجوهري مادة (قدا) ما نصه:
«يقال: لي بك قُدوة وقُدوة وقُدّة».
(٣) كتب في حاشية الأصل: «ذي بصر» وعليها علامة الصحة، ولم يكتب حرف (خ)،
فالظاهر أنها كذلك في نسخة أخرى. وفي (س): «وبصر».
(٤) كذا في الأصل، وفي (س) بالتاء في الأخير بدل الهاء الساكنة في الموضعين معاً.
(٥) في (س): «الأحرف».
(٦) في (س): بالتاء المنقوطة في هذين الموضعين.
(٧) كذا في الأصل. وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «الْتَزِمَ»، وعليها علامة الصحة
(صح). وفي النسخة (س): «مَلَزَمَ».
(٨) يعني عدد الأبواب والفصول في هذه الأرجوزة.
(٩) هذا البيت ألحق إلى هذا الموضع في حاشية الأصل وكتب: (صح أصل)، وفي (س)
كتب بعد العنوان الآتي، لكن زوي فيه هكذا:
وَعَدَّةُ الْأَبْوَابِ فِي الْكِتَابِ خَمْسَ وَسِتُّونَ عَلَى الْحِسَابِ

[١] الْقَوْلُ فِي الشُّيُوخِ

- (٢٢) وَمَنْ أَخَذَتْ عَنْهُمْ فَفَارِسُ^(١) وَهُوَ الضَّرِيرُ الْحَاقِقُ الْمُمارِسُ
(٢٣) أَضْبَطُ مَنْ لَقِيتُ لِلْحُرُوفِ وَلِلصَّحِيحِ السَّائِرِ الْمَعْرُوفِ
(٢٤) وَابْنُ أَبِي غَسَّانَ عَنْهُ أَرْوِي عَبْدُ الْعَزِيزِ الْفَارِسِيُّ النَّحْوِيُّ^(٢) [ص ٢]
(٢٥) وَخَلَفَ بَنُ جَعْفَرٍ الْخَقَانِي^(٣) وَكَانَ ذَا ضَبْطٍ وَذَا إِثْقَانٍ
(٢٦) وَابْنُ عَلِيٍّ^(٤) كَانَ ذَا إِسْنَادٍ^(٥) عَلَيْهِ فِي الرَّوَايَةِ اعْتِمَادٌ

- (١) هو فارس بن أحمد بن موسى أبو الفتح الحمصي، نزيل مصر. مؤلف كتاب «المنشأ في القراءات الثمان»، وأحد الحذاق بهذا الشأن. توفي رحمه الله بمصر سنة ٤٠١ وله ثمان وستون سنة.
انظر: «معرفة القراء الكبار» للذهبي (٣٧٩/١)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٥/٢ - ٦).
(٢) هو عبدالعزيز بن جعفر بن محمد أبو القاسم الفارسي ثم البغدادي. قال الداني: كان خيراً فاضلاً صدوقاً ضابطاً، أخذ العربية عن أبي سعيد السيرافي، قرأت عليه القرآن بثلاث روايات. توفي سنة ٤١٣، وقيل: ٤١٢، وله ثلاث وتسعون سنة رحمة الله عليه.
انظر: «معرفة القراء» (٣٧٥/١)، و«غاية النهاية» (٣٩٢/١).
(٣) هو خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر أبو القاسم المصري. قال الداني: كان ضابطاً لقراءة ورش، متقناً لها، مجوداً مشهوراً بالفضل والتسك، واسع الرواية، صادق اللهجة، كتبنا عنه الكثير من القراءات والحديث والفقه. مات سنة ٤٠٢ رحمه الله.
انظر: «معرفة القراء الكبار» (٣٦٣/١ - ٣٦٤)، و«غاية النهاية» (٢٧١/١).
(٤) هو محمد بن أحمد بن علي أبو مسلم الكاتب البغدادي، نزيل مصر. قال الداني: كتبنا عنه كثيراً. وقال الحافظ الذهبي: صاحب البغوي، وهو أكبر شيخ للداني. مات سنة ٣٩٩ رحمه الله عليه.
انظر: «معرفة القراء» (٣٥٩/١ - ٣٦٠)، و«غاية النهاية» (٧٣/٢ - ٧٤).
(٥) وقول الداني: «كان ذا إسناد» يعني علو سنده، وبمثله كان يفتخر الطلبة من القراء، والمحدثين.

- (٢٧) وَقَدْ لَقِيتُ طَاهِرًا أَبَا الْحَسَنِ^(١) ذَا الْفَهْمِ وَالْحَذَقِ وَفَخَّرَ ذَا الزَّمَنِ^(٢)
(٢٨) وَأَخْمَدُ الْجِيزِيُّ^(٣) قَدْ رَوَيْتُ عَنْهُ كَثِيرًا كُلَّهُ وَعَيْنُ
(٢٩) وَابْنُ مُعَاذٍ عَابِدُ^(٤) الرَّحْمَنِ^(٥) وَكَانَ ذَا فَهْمٍ وَذَا بَيَانٍ
(٣٠) وَابْنُ فِرَاسٍ أَخْمَدُ الْمَكِّي^(٦) وَأَخْمَدُ بْنُ بَذْرِ الْمِصْرِيِّ^(٧)

- (١) هو طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي، أحد الحذاق المحققين، وصاحب «التذكرة في القراءات». قال أبو عمرو الداني: لم ير في وقته مثله في فهمه وعلمه مع فضله وصدق لهجته، كتبنا عنه كثيراً، وتوفي بمصر لعشر مضين من شوال سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.
انظر: «طبقات القراء» للذهبي (٣٦٩/١ - ٣٧٠)، و«غاية النهاية» في طبقات القراء لابن الجزري (٣٣٩/١).
(٢) في (س): «ذا الحذق والفهم وفخر ذَا الزمان».
(٣) هو أحمد بن محمد بن عمر أبو عبد الله المصري الجيزي القاضي. قال أبو عمرو الداني: قرأت عليه وشيخنا أبو الفتح يسمع؛ كتبنا عنه شيئاً كثيراً من القراءات والحديث، توفي رحمه الله سنة ٣٩٩، وقيل: سنة ٤٠٠.
انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١٠/١٧ - ١١١)، و«غاية النهاية» (١٢٦/١).
(٤) في (س): «عباد الرحمن».
(٥) هو عبد الرحمن بن أحمد بن معاذ، أبو محمد. كما في «الإمام أبو عمرو الداني» لعبد المهيمن طحان (ص ٣٩). ولم أقف له على ترجمة.
(٦) هو أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبقي المكي العطار أبو الحسن، مسند الحجاز. قال أبو القاسم ابن بشكوال: كان من المسندين الثقات. وقال أبو نصر السجزي: كان من كبار أهل زمانه وإليه الرحلة في أوانه، وهو ثقة. مات سنة ٤٠٤، وقيل: ٤٠٥ رحمه الله.
انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٨١/١٧ - ١٨٣)، و«شذرات الذهب» (١٧٣/٣).
(٧) لم أقف على ترجمته فيما تيسر لدي من المراجع.
لكن أفاد الضبي في «بغية الملتصق» (٥٣٨/٢)، وكذا الحميدي في «جذوة المقتبس» (٤٨٤/٢) أن اسمه الكامل هو: أبو العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي المصري. وكذا سماه الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٤٥/١) رقم ٤٢، و٤٨١/٢ رقم ١٩١ حيث روى عنه عن الحسين بن محمد بن داود.

- (٣١) وَابْنُ عَلِيٍّ حَمَزَةُ^(١) الْبَغْدَادِي^(٢) وَابْنُ مُنِيرٍ^(٣) كُلُّهُمَا أَسْتَاذِي^(٤)
(٣٢) وَأَحْمَدُ بْنُ مَتَّى الْبُخَّارِي^(٥) وَالثَّبَّتُ إِبْرَاهِيمُ^(٦) وَهُوَ الْقَارِي

(١) لم أجد من أهل العلم من ترجم له.

وقد روى عنه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٢٥٧/١ رقم ٤٧) فقال:

«حدثنا أبو القاسم حمزة بن علي بن حمزة البغدادي - قراءة عليه في جامع الفسطاط -».

قلت: روى عن أبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي خلاد، وعمر بن أحمد بن محمد العطار، وأحمد بن بهزاد، والحسن بن يوسف بن مليح، كما في «الفتن».

(٢) كذا في الأصل بذاً معجمة. وفي (س): «البغداد». قال الحميري في «الروض المعطار» (ص ١٠٩): «وفيها أربع لغات: بغداد بدالين مهملتين، وبغداد معجمة الأخيرة، وبغدان بالنون، ومغدان بالميم بدلاً من الباء، وتذكر وتؤث».

وانظر: «معجم البلدان» لياقوت (٤٥٦/١).

(٣) هو عبدالوهاب بن أحمد بن الحسن بن علي بن منير أبو القاسم المصري، الأديب. قال الذهبي: لم يكن له في الحديث خبرة، وقد سمع أبا سعيد ابن الأعرابي وغير واحد، وحدث وأفاد. روى عنه الحافظ أبو عمرو الداني وغيره من المغاربة والمصريين، وتوفي سنة ٤٠٧.

انظر: «تاريخ الإسلام» للذهبي (وفيات سنة ٤٠٧/ ص ١٦٣).

(٤) في (س): «أستاذ».

(٥) لعله أبو سهل أحمد بن محمد بن عبدالله بن جبريل بن مت السفي. سمع أبا عمرو بكر بن محمد بن جعفر، وأبا بكر محمد بن إبراهيم القلانسي، وكان يستملي لأبي العباس المستغفري. توفي سنة ٤٢٢.

انظر: «الأنساب» لابن السمعي (١٩٥/٥).

ونسف: مدينة على مدرج بخارى وبلخ، كما في «معجم البلدان» (٢٨٥/٥).

(٦) الظاهر أنه إبراهيم بن شاكر بن خطاب اللمائي القرطبي أبو إسحاق، روى عنه الداني في «المحكم في نقاط المصاحف» (ص ٢٧). قال ابن عبد البر: إن كان في عصره من الأبدال فيوشك أن يكون هو منهم، وقال ابن بشكوال: كان رجلاً صالحاً ورعاً، قديم الخير والانتباه عن الناس، حافظاً للحديث وأسماء الرجال.

انظر: «الصلة» لابن بشكوال (١٤٩/١)، و«معجم البلدان» (٢٢/٥ - ٢٣).

- (٣٣) وَالْمَالِكِيُّ شَيْخُنَا سَلْمُونُ^(١) وَالرَّبَّيعِيُّ^(٢) الثَّقَفَةُ الْمَامُونُ
(٣٤) وَابْنُ زِيَادٍ^(٣) وَعَلِيُّ بْنُ خَلْفٍ^(٤) وَكُلُّهُمْ سَلَفُهُمْ خَيْرُ سَلَفٍ
(٣٥) وَعَبْدُ هَؤُلَاءِ مِنْ أَيْمَتِي مِمَّنْ أَخَذَتْ عَنْهُ^(٥) حِينَ^(٦) رَخَلْتِي^(٧)
(٣٦) مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَأَهْلِ الشَّامِ وَأَهْلٍ مَضَرَ كُلُّهُمْ إِمَامٌ
(٣٧) وَمَنْ لَقِيْتُ قَبْلُ فِي أَطْرَابِلُسَ^(٨) وَالسَّقِيرَوَانِ وَبِلَادٍ^(٩) الْأَنْدَلُسِ
(٣٨) وَجُمْلَةٍ^(١٠) الَّذِينَ قَدْ كَتَبْتُ عَنْهُمْ مِنَ الشُّيُوخِ إِذْ طَلَبْتُ
(٣٩) مِنْ مُقَرِّي وَعَالِمٍ فَقِيهِهِ وَمُغَرِّبٍ مُحَدِّثٍ نَبِيهِ

(١) حدث عنه الداني رحمه الله في «الفتن» (١٨٤/١ رقم ٤) فقال: «حدثنا أبو الربيع سلمون بن داود بن سلمون القروي قراءة مني عليه بها» - أي بالقيروان - وذكره الذهبي في شيوخ الناطم في «تاريخ الإسلام» (وفيات سنة ٤٤٤/ ص ٩٩)، وقال: «صاحب أبي علي ابن الصَّوَّاف». قلت: روى عن محمد بن عبدالله الشافعي، وعمر بن محمد الجمحي، وعبد العزيز بن محمد بن أبي رافع البغدادي، كما في «الفتن».

(٢) هو علي بن محمد بن إسماعيل بن بشر الأنطاكي أبو الحسن التميمي، نزيل الأندلس. قال الداني في «المحكم في نقاط المصاحف» (ص ٩): «مقرئ أهل بلندا». وقال: مشهور بالفضل، والعلم، والضبط، وصدق الله سنة ٣٩٧ بقرطبة. انظر: «معركة القراء الكبار» (٣٤٢/١ - ٣٤٣)، و«غاية النهاية» (٥٦٤/١ - ٥٦٥).

(٣) لم أهد بعد إلى معرفته.

(٤) هو علي بن محمد بن خلف أبو الحسن المعافري القروي القابسي، الإمام الحافظ الفقيه، عالم المغرب. وصفه الذهبي بأنه كان مصنفًا يقطاً، ديناً، تقياً، وأنه من أصحاب العلماء كتباً، ألف تواليف بديعة. وأثنى عليه الداني، وقال: كتبنا عنه شيئاً كثيراً. مات رحمه الله سنة ٤٠٣.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٥٨/١٧ - ١٦٢)، و«غاية النهاية» (٥٦٧/١).

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «عنهم».

(٦) في الأصل كتب فوقها: (صح)، وفي الحاشية عن نسخة أخرى: «حيث».

(٧) في (س): «رخلتي».

(٨) في (س): «أطربلوس».

(٩) في (س): «وبلد».

(١٠) رسمت في الأصل: «جملت» بالناء المفتوحة، وفي (س): «جملة» كما أثبت.

الباب الأول

في ترجمة الإمام أبي عمرو الداني

- (٤٠) تَسْعُونَ^(١) شَيْخاً كُلُّهُمْ سُنِّيٌّ^(٢) مُوقَّرٌ مُبَجَّلٌ^(٣) مَرْضِيٌّ^(٤)
(٤١) مُهَذَّبٌ فِي هَذِيهِ نَبِيلٌ مُسْتَمْسِكٌ بِدِينِهِ جَلِيلٌ^(٥)



[٢] الْقَوْلُ فِي نَزُولِ الْقُرْآنِ

- (٤٢) قَالَ أَبُو عَمْرِو: وَإِذْ سَمَّيْنَا بَغْضَ الَّذِينَ عَنْهُمْ رَوَيْنَا
(٤٣) فَلَنَضْرِبَ النَّظْمَ إِلَى الْأُصُولِ وَلَنَبْتَدِيَ بِالْقَوْلِ فِي التَّنْزِيلِ
(٤٤) ثُمَّ^(١) نَأْتِي بِالَّذِي اشْتَرَطْنَا مِنْ ذِكْرِ مَا إِلَيْهِ قَدْ قَصَدْنَا
(٤٥) لِكَيْ تَكُونَ هَذِهِ الْأَزْجُوزَةُ^(٢) قَدْ جَمَعَتْ جَوَاهِرَ مَكْنُوزَةٍ
(٤٦) يَنْتَفِعُ الْقَارِئُ بِهَا^(٣) وَالْمُقْرِي وَكُلُّ مَنْ دَرَى وَمَنْ لَا يَذَرِي
(٤٧) مَا عَابَهَا لَحْنٌ وَلَا تَضْجِيفٌ وَلَا خَطَأٌ^(٤) لَا وَلَا تَخْرِيفٌ
(٤٨) لَا لَا وَلَا كَسْرٌ وَلَا إِسْطَاءٌ^(٥) وَلَا سِنَادٌ^(٦) لَا وَلَا إِقْوَاءٌ^(٧)^(٨)

- (١) قال الجوهري في «الصحاح»: «ثُمَّ: حرف عطف يدل على الترتيب والتراخي، وربما أدخلوا عليها التاء». وفي (س): «تمت».
(٢) في (س): «الأزجوزة».
(٣) في (س): «ينفع للقاري».
(٤) قال الجوهري (٤٧/١): «الخطأ نقيض الصواب، وقد يُمدُّ، وقرئ بهما قوله تعالى: ﴿وَمَنْ قَلَّ مُؤْمِنًا خَطَا﴾».
(٥) قال الجوهري (٨٢/١): «والإسطاء في الشعر: إعادة القافية».
(٦) قال الجوهري (٤٩٠/٢): «والسناد في الشعر: اختلاف الزدفين».
(٧) قال الجوهري (٢٤٦٩/٦): «والإقواء في الشعر: قال أبو عمرو ابن العلاء: هو أن تختلف حركات الروي، فبعضه مرفوع، وبعضه منصوب أو مجرور». ووقع في (س): «إقراء».
وانظر ما يتعلق بعيوب الشعر: «كتاب الموشح» للمرزباني (ص ٤ - ٢٥)، وغيره.
(٨) كتب في حاشية الأصل أمام هذا البيت: «هذا البيت ثبت في نسخة».

- (١) كذا في الأصل، وفي حاشيته عن نسخة أخرى و(س): «سبعون».
(٢) في (س): «مسنى».
(٣) كذا في الأصل، وفي (س): «مجبَّل».
(٤) ورد هذا البيت متقدماً على الذي قبله في الأصل، ورُمز لهما بعلامتي التقديم والتأخير (خ، م). أما في (س) فوردتا على الصواب.
(٥) في الأصل: «الجليل» صفة لدينه، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى: «جليل» وعليها رمز الصحة، وهي كذلك في (س).

(٤٩) يُقَرُّ بِالْفَضْلِ لَهَا^(١) الْجَمِيعُ
 (٥٠) إِنْ انْشِدَتْ سُرَّ بِهَا السُّنِّي
 (٥١) لَيْسَ لَهَا فِي حُسْنِهَا نَظِيرُ
 (٥٢) أَشْطَارُهَا^(٢) تَزْهُرُ كَالْبُسْتَانِ
 (٥٣) بَعْدَهُمَا سِتٌّ مِنَ الْمِثْنِ^(٣)
 (٥٤) فِي أَوَّلِ الصُّورِ بِهَا ابْتَدَأَتْ^(٤)
 (٥٥) مُعْظَمَهَا بِالْعَوْنِ مِنْ ذِي الْقُدْرَةِ
 (٥٦) وَأَزْنَعُ^(٥) خَلَّتْ مِنَ الْمِثْنِ^(٦)
 (٥٧) نَظَّمْتُهَا^(٧) وَقُلْتُهَا اخْتِسَابًا

(١) في (س): «بها».

(٢) يعني لما تضمنته من أصول عقيدة السلف، وضم رؤوس أهل البدع والضلالة. وهذا البيت يدل على أن هذه الأرجوزة قد جمعت بين القراءات والعقائد، خلافاً لمن أوهم خلاف هذا. وانظر مقدمة التحقيق.

(٣) في المخطوطتين: «أبياتها»، والمثبت كتب في حاشية الأصل، وهو الصواب.

(٤) في (س): «المثني» بدون ألف.

(٥) كذا في النسختين، وفي هامش الأصل عن نسخة أخرى: «وافية» وكتب فوق «كاملة»: (صح).

(٦) وعليه فيكون عدد أبيات الأرجوزة ١٣٠٠ بيتاً، وقد بلغ عددها هنا (١٣١١) بيتاً، أي (٢٦٢٢) شطراً. ومن جزم بأن عددها (٣٠٠٠) بيتاً بناءً على ما جاء: «أبياتها تزهر... إلخ» فقد أبعد النجعة، والله أعلم.

(٧) في (س): «إبدأت».

(٨) في (س): «فلما».

(٩) في (س): «نضمت».

(١٠) كذا في الأصل، وفي (س): «أربعة».

(١١) في (س): «المثني» و«أمين»، بحذف ألف المدة.

(١٢) في (س): «نضمتها».

(٥٨) إِذْ كَمَلْتُ سَمِيَّتُهَا: الْمُنْبَهَةُ^(١)
 (٥٩) فَهِيَ مَفْخَرٌ لِأَهْلِ الْأَنْدَلُسِ
 (٦٠) حَدَّثَنَا شَيْوُخُنَا الثَّقَاتُ
 (٦١) قَالُوا: أَتَى الْوَحْيُ إِلَى النَّبِيِّ
 (٦٢) وَهُوَ^(٢) ابْنُ أَرْبَعِينَ قَدْ أَكْمَلَهَا
 (٦٣) وَأَكْثَرَ الْقُرْآنِ قَدْ كَانَ نَزَلَ
 (٦٤) وَأَنْزَلَ الْقُرْآنَ ذُو الْآلَاءِ
 (٦٥) إِلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ السَّفَرَةَ
 (٦٦) فَتَجَمَّعَتْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْكِرَامِ
 (٦٧) عَلَى الْأَمِينِ الرُّوحِ جَبْرِئِيلِ^(٣)

لِكُونِهَا مُفِيدَةً مُفَقِّهَةً
 يَبْقَى لَهُمْ مُجَدِّدًا^(٤) لَا يَنْدَرِسُ
 عَنِ الَّذِينَ قَدْ مَضَوْا وَقَاتُوا
 مِنْ عِنْدِ خَلْقٍ^(٥) الْوَرَى الْعَلِيِّ
 وَبَعْدَ عَشْرِ طَيِّبَةٍ نَزَلَهَا^(٦)
 بِمَكَّةَ وَهُوَ عَنْهَا مَا ازْتَحَلَ^(٧)
 فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ إِلَى السَّمَاءِ^(٨)
 الْمُضْطَافِينَ الطَّاهِرِينَ الْبَرَّةَ
 مِنْ رَبِّنَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
 تَمَّتْ^(٩) تُجَمَّ عَلَى الرَّسُولِ

(١) في (س): «سميها المنبهة».

(٢) أي: جديداً، سائر الذكر، مشهوراً.

(٣) في (س): «خالق».

(٤) كذا ضبطت في الأصل بسكون الهاء، اقتداءً بمن يقرأ كذلك من الأئمة.

(٥) يشير رحمه الله إلى ما أخرجه البخاري (٥٦٤/٦) رقم ٣٥٤٧، ٣٥٤٨ و ٣٥٦/١٠ رقم ٥٩٠٠، ومسلم (١٨٢٤/٤) رقم ٢٣٤٧ من حديث أنس رضي الله عنه في صفة النبي ﷺ، وفيه: أنزل عليه وهو ابن أربعين، فلبث بمكة عشر سنين ينزل عليه، وبالمدينة عشر سنين.

(٦) انظر: «فضائل القرآن» لأبي عبيد القاسم بن سلام (ص ٣٦٥)، ولابن الضريس (ص ٣٣ - ٣٥)، و«البرهان في علوم القرآن» للزركشي (١٨٧/١ - ١٩٥)، و«فتح الباري» للحافظ ابن حجر (٤١/٩).

(٧) كما قال عز وجل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ [القدر: ١]، وقال: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَرَّكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ﴾ [الدخان: ٣].

(٨) كذا في الأصل، وفي (س): «جبريل».

(٩) أي: تَمَّتْ كما سبق بيانه. وفي (س): «تمت» بالتاء ثالث الحروف.

(٦٨) نَجْمَهُ^(١) عَلَيْهِ جَبْرَائِيلُ^(٢) فِي مُدَّةٍ حَتَّى انْقَضَى التَّنْزِيلُ^(٣)

(١) في (س): «صحبته».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «جبريل». وانظر: «المصاحف» (ص ١٠٦ - ١٠٧) لابن أبي داود، و«معاني القراءات» لأبي منصور الأزهري (١٦٧/١ - ١٦٨)، وغيرهما.

(٣) ما ذكره الداني رحمه الله من كيفية نزول القرآن منجماً، ذكر نحوه الحافظ عن الماوردي في «فتح الباري» (٤/٩ - ٥)، فقال: «وحكى الماوردي في تفسير ليلة القدر أنه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة، وأن الحفظة نجمته على جبريل في عشرين ليلة، وأن جبريل نجمه على النبي ﷺ في عشرين سنة».

قال: «وهذا غريب»، ثم قال: «وما تقدم من أنه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، ثم أنزل بعد ذلك مفراً هو الصحيح المعتمد».

يعني ما أخرجه الطبري في «جامع البيان» (٤٤٥/٣)، وابن أبي شيبة (١٤٤/٦) رقم ٣٠١٨١، والنسائي في «الكبرى» (٧/٥) رقم ٧٩٩١، والطبراني في «الكبير» (٢٦/١٢) رقم ١٢٣٨٢ من طريق حسان بن أبي الأشرس، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: فُصِّلَ القرآن من الذكر، فوضع في بيت العزة في السماء الدنيا، فجعل جبريل عليه السلام ينزل على النبي ﷺ، يرتله ترتيلاً.

قال الحافظ رحمه الله: «وإسناده صحيح».

وأخرجه أيضاً ابن جرير (٥٣٢/٢٤)، والحاكم (٢٢٢/٢) و (٥٣٠) - وصححه -، ومن طريقه البيهقي في «دلائل النبوة» (١٣١/٧)؛ من طريق منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: أنزل القرآن جملة واحدة في ليلة القدر إلى السماء الدنيا، وكان بموقع النجوم، وكان الله ينزله على رسوله ﷺ بعضه في إثر بعض. وقال الحافظ جلال الدين السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» (٤٠/١): «وإسناده صحيح».

وأخرجه الطبري (٤٤٧/٣)، والحاكم (٥٣٠/٢) - وصححه - عن حكيم بن جبير، والبخاري في «مسنده» (٨٢/٣) رقم ٢٢٩٠ - كشف الاستار عن مسلم بن البطين، والمنهال بن عمرو: ثلاثهم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به نحوه.

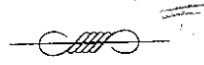
وتابع سعيداً عكرمة عن ابن عباس، به. أخرجه الطبري (٤٤٦/٣)، و (٤٤٧) و (٥٣١/٢٤)، وابن أبي شيبة (رقم ٣٠١٧٨)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٣٦٧ - ٣٦٨)، والنسائي (رقم ٧٩٨٩، ٧٩٩٠)، والحاكم (٢٢٢/٢)، ومن طريقه البيهقي (١٣١/٧ - ١٣٢) عن داود بن أبي هند، والطبراني في «الأوسط» (١٣١/٢) رقم ١٤٧٩ عن قتادة؛ كلاهما عن عكرمة، به. فالأثر بهذه الطرق ثابت صحيح، وهو في حكم الرفع، والحمد لله رب العالمين.

(٦٩) لَبِثَ فِي أَنْزَالِهِ سِنِينَ^(١) حَسَابُهَا زَادَ عَلَى الْعِشْرِينَ^(٢)

(٧٠) وَكَانَ يَغْرِضُ عَلَى جَبْرِيلَ فِي كُلِّ عَامٍ جُمْلَةَ التَّنْزِيلِ

(٧١) فَكَانَ يُقْرِئُهُ فِي كُلِّ عَرَضَةٍ بِوَاحِدٍ مِنَ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ^(٣)

(٧٢) حَتَّى إِذَا كَانَ بِقُرْبِ الْحَجِينَ عَرَضَهُ عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ^(٣)



* لعل : بكل

١١٠ : الحسين

(١) في (س) في الموضعين بدون ألف هكذا: «سنين» و«العشرين».

(٢) هذا البيت ألحق إلى هنا في حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وفوقه: (صح). وليس في (س).

(٣) روى البخاري (٦٢٧/٦ - ٦٢٨) رقم ٣٦٢٣، ومسلم (١٩٠٥/٤ - ١٩٠٦) رقم ٢٤٥٠ عن فاطمة رضي الله عنها في قصة وفاة النبي عليه السلام وحديثه معها، وفيه: إنه كان حدثني أن «جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة، وإنه عارضه به في العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي».

[٣] الْقَوْلُ فِي الْمُنَزَّلِ مِنْهُ أَوَّلًا وَآخِرًا

- (٧٣) أَوَّلُ سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ أَنْزَلَهَا إِلَهُهُ بِالْبَيَانِ
 (٧٤) عَلَى النَّبِيِّ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ فَاتِحَةُ الْعَلَقِ وَالْمُدَّثِّرِ^(١)
 (٧٥) وَأَنْزَلَ السُّورَ وَالْآيَاتِ بَعْدُ عَلَيْهِ مُتَفَرِّقَاتِ
 (٧٦) لِكَيْ يُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَهُ وَيُكْمِلُ الْأَمْرَ^(٢) الَّذِي أَرَادَهُ^(٣)
 (٧٧) وَكَانَ آخِرُ الَّذِي أَنْزَلَهُ مِنْهُ عَلَيْهِ وَبِهِ أَكْمَلَهُ
 (٧٨) عَلَى الَّذِي قَدْ جَاءَ فِي الْأَنْبَاءِ خَاتِمَةَ النَّبِيِّ وَالنِّسَاءِ^(٤)

(١) ورد الحديث بذلك في قصة أول نزول الوحي على نبينا ﷺ، من حديث ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة، وعنه عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

خرجه البخاري (٢٢/١ و ٢٧ رقم ٣، ٤)، ومسلم (١٣٩/١ - ١٤٣ رقم ١٦٠، ١٦١).

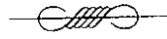
(٢) ضبطت الكلمتان في الأصل: بوضع الضمة والفتحة فوق اللام والراء معاً، لتقرأ العبارة بالوجهين: فعل وفاعل، وفعل ومفعول به، وليقرأ الفعل أيضاً أنه معمول (لكي)، وأنه مستأنف.

وفي (س): «يكمل الأمر» بفتح الراء.

(٣) انظر الحكمة في نزول القرآن منجماً في: «البرهان في علوم القرآن» للزركشي (٢٣١/١) فما بعدها.

(٤) روى البخاري (٨٢/٨ رقم ٤٣٦٤)، ومسلم (١٢٣٧/٣ رقم ١٦١٨) عن البراء رضي الله عنه قال: آخر سورة نزلت كاملة براءة، وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء: «يَسْتَفْثِنُكَ قُلُوبُ اللَّهِ يَنْفِيكُمْ فِي الْكَلْبَةِ» [رقم ١٧٦].

- (٧٩) وَآيَةُ الرَّبَِّا وَمَا يَلِيهَا قَدْ جَاءَنَا ذَلِكَ^(١) أَيْضاً فِيهَا^(٢)
 (٨٠) وَبَعْدَهَا تُؤْفِي النَّبِيَّ صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا الْعَلِيُّ
 (٨١) بَعْدَ^(٣) الْقَطْرِ وَكُلُّ مَا خَلَقَ مَا دَامَ صُبْحٌ وَمَسَاءٌ وَعَسَقُ/ [صره]



ق

(١) في الأصل: «قد جاء كل ذلك» والمثبت ورد في حاشية الأصل عن نسخة، وعليه (صح). وكذا ورد في (س).

(٢) أخرج البخاري (٢٠٥/٨ رقم ٤٥٤٤) عن ابن عباس رضي الله عنه قال: آخر آية نزلت على النبي ﷺ آية الربا.

قال الحافظ: «وجاء عنه من وجه آخر: آخر آية نزلت على النبي ﷺ: «وَأَنْفَعُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ» [البقرة: ٢٨١]. أخرجه الطبري من طرق عنه.

وكذا أخرجه من طرق عن جماعة من التابعين، وزاد عن ابن جريج: يقولون: إنه مكث بعدها تسع ليال. ونحوه لابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة.

وانظر: «البرهان» (٢٠٩/١)، و«الإتقان في علوم القرآن» (٢٦/١ - ٢٨).

(٣) في الأصل: «بمدد» بالميم. والذي أثبتته ورد في (س)، وفي حاشية الأصل عن نسخة، وعليه رمز الصحة (صح).

[٤] الْقَوْلُ فِي الْأَحْرَفِ السَّبْعَةِ

(٨٢) وَالْأَحْرَفُ الَّتِي بِهَا الْكِتَابُ مُنْزَلٌ وَكُلُّهَا صَوَابٌ
(٨٣) عَلَى الَّذِي أَتَى عَنِ الْأَثْبَاتِ فَسَبْعَةٌ مِنْ أَفْصَحِ اللُّغَاتِ^(١)

(١) اعلم أن الأحاديث الواردة بنزول القرآن على سبعة أحرف متظاهرة بذلك عن النبي ﷺ، فلهذا قال الإمام أبو عبيد رحمه الله في «فضائل القرآن» (ص ٣٣٩): «قد تواترت هذه الأحاديث كلها على الأحرف السبعة».

وقال السيوطي في «الإتقان في علوم القرآن» (٤٦/١ - ٤٧): «ورد حديث نزول القرآن على سبعة أحرف من رواية جمع من الصحابة: أبي بن كعب، وأنس، وحذيفة بن اليمان، وزيد بن أرقم، وسمرة بن جندب، وسليمان بن صرد، وابن عباس، وابن مسعود، وعبد الرحمن بن عوف، وعثمان بن عفان، وعمر بن الخطاب، وعمر بن أبي سلمة، وعمر بن العاص، ومعاذ بن جبل، وهشام بن حكيم، وأبي بكرة، وأبي جهيم، وأبي سعيد الخدري، وأبي طلحة الأنصاري، وأبي هريرة، وأم أيوب. فهؤلاء أحد وعشرون صحابياً».

ووقع في المطبوع منه: «أبي أيوب»، وصوابه: أم أيوب رضي الله عنها، وحديثها مخرّج في التعليق على «سنن سعيد بن منصور» لسعد بن عبد الله آل حميد (رقم ٣٢). وكذا روي مرسلًا عن طائفة من التابعين.

وقد خرّجه أصحاب الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها، وتلقته الأمة قبولاً له وتصديقاً. لكن اختلفوا اختلافاً شديداً في المراد بالأحرف السبعة، قال ابن حبان: «اختلف الناس فيها على خمسة وثلاثين قولاً».

وأقرب هذه الأقوال إلى الحق ما ذهب إليه الداني أن المراد بها سبع لغات من لغات العرب، وهو مذهب أبي عبيد، وثعلب، وأبي حاتم السجستاني، واختاره الأزهري، وصححه البيهقي، ونصره الطبري. وانظر: «تفسير الطبري» (٢١/١ وما بعدها)، و«البرهان» (٢١٣/١ - ٢١٧)، و«فتح الباري» (٢٣/٩ - ٣٣)، وغيرها.

(٨٤) جَاءَ بِهَا عَنْ رَبِّهِ^(١) جِبْرِيلُ وَقَالَ: قَدْ خُصَّ بِهَا التَّنْزِيلُ
(٨٥) فَأَقْرَأَ بِهَا أَنْتَ وَكُلُّ أُمَّتِكَ فَإِنَّهَا تَوْسِعَةٌ فِي سُنَّتِكَ
(٨٦) وَكُلُّهَا مُسْتَحْسَنٌ وَكَافٍ
(٨٧) بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتُمْ قَرَأْتُمْ
(٨٨) مَا لَمْ تُتِمُّوا^(٢) آيَةَ الثَّوَابِ
(٨٩) أَوْ آيَةَ الْعِقَابِ بِالثَّوَابِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ بِالصَّوَابِ^(٤)
(٩٠) فَأَقْرَأَ الصَّخْبَ بِهَا الرَّسُولُ عَلَى الَّذِي جَاءَ بِهِ^(٥) جِبْرِيلُ

(١) في (س): «رَبِّهَا».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «يَتِمُّوا».

(٣) كذا رسمت الكلمة في المخطوطتين.

(٤) كان الداني رحمة الله عليه اعتمد على ما أخرجه أحمد (١٢٤/٥)، وأبو داود (١٤٧٧)، وعبد الله في زوائده على «المسند» (١٢٤/٥)، وأبو جعفر الطحاوي في «مشكل الآثار» (١٢٢/٨ - ١٢٣ - ١٢٣ رقم ٣١١٣)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (رقم ١١٧٣، ١١٧٤)، من طريق همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن يحيى بن يعمر، عن سليمان بن صرد، عن أبي بن كعب بقصة، ثم ذكر فيها قول النبي ﷺ: «يا أبا! أقرئت القرآن، فقلت: على حرف أو على حرفين؟ فقال لي الملك... الحديث، ثم قال: «حتى بلغ سبعة أحرف ليس منها إلا شاف كاف، قلت: (غفوراً رحيماً)، أو قلت: (سميعاً حكيماً)، أو قلت: (عليماً حكيماً)، أو قلت: (عزيزاً حكيماً)، أي ذلك قلت فإنه كذلك، ما لم يُختم عذاب برحمة، أو رحمة بعذاب».

والحديث صححه بهذا اللفظ أو نحوه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في «صحيح الجامع» (٧٨٤٣).

فلعله يعني حفظه الله لغيره، وإلا فالسند وإن كان رواه ثقات رواة الشيخين، إلا أن قتادة مدلس وقد عنعن، بل قال الإمام أحمد كما في «المعرفة والتاريخ» للفسوي (١٤١/١): «لم يسمع قتادة من يحيى بن يعمر شيئاً».

لكن أصله في مسلم (رقم ٨٢١) من وجه آخر، وليس فيه: «ليس منها إلا شاف كاف... إلخ»، والله تعالى أعلم.

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «بها».

- (٩١) وَقَرَأَ^(١) الصُّحُبُ بِهَا زَمَانًا إِلَى خِلَافَةِ الرُّضِيِّ عُثْمَانًا^(٢)
 (٩٢) فَكَثُرَ الْخِلَافُ وَالْمِرَاءُ جِيئَ بِهِ وَاخْتَلَفَ الْقُرَاءُ
 (٩٣) فِي أَحْرَفِ الذِّكْرِ وَفِي اللُّغَاتِ فَاجْتَمَعَ الْكُلُّ عَلَى الْقِرَاءَةِ^(٣)
 (٩٤) بِوَاحِدٍ مِنَ الْحُرُوفِ السَّبْعَةِ^(٤) إِذْ فِيهِ مَفْنَعٌ لَهُمْ وَمُثَنَّةٌ^(٥)
 (٩٥) وَسَتْرَى الْقِصَّةُ فِي الْمَصَاحِفِ وَسَبَبَ الْمِرَاءِ وَالتَّخَالَفِ^(٦)

[٥] الْقَوْلُ فِي نَعْتِ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١)

- (٩٦) وَوَصَفَ الصَّدْرُ قِرَاءَةَ الْمُصْطَفَى وَنَعَتْهُمَا بِنُعُوتِ شَيْئٍ
 (٩٧) مِنْهَا قِرَاءَةُ الْمَدِّ وَالتَّقْطِيعِ وَمَقَرَأَ التَّزْيِيدَ وَالتَّزْجِيعَ
 (٩٨) وَذَكَرُوا بِأَنَّهُ قَدْ كَانَا^(٢) يُخْفِي وَيُغْلِي صَوْتَهُ أَخْيَانًا^(٣)
 (٩٩) أَمَّا قِرَاءَةُ الْمَدِّ فَهِيَ تُرْوَى^(٤) عَنْ أَنَسٍ^(٥) وَعَنْ عَلِيٍّ تُخْكِي^(٦)

(١) كذا العنوان في الأصل، وفي حاشيته عن نسخة أخرى: «النبى عليه السلام». وفي (س): «النبى ﷺ».

(٢) في (س): «كان» غير ممدود.

(٣) أخرج الإمام أحمد (٧٣/٦ - ٧٤)، والترمذي (٤٤٩)، والنسائي (٢٢٤/٣)، وابن خزيمة (١١٦٠)، والحاكم (٣١٠/١)، والبيهقي (٩١٦) من طريق معاوية بن صالح الحضرمي عن عبد الله بن أبي قيس قال: سألت عائشة... الحديث، ثم قال: كيف كانت قراءته؟ يسر أو يجهر؟ قالت: كل ذلك كان يفعل، ربما أسر وربما جهر... الحديث. قال الترمذي: «حسن صحيح غريب».

وصححه الحاكم على شرط مسلم، وهو كما قال، وأصل الحديث من هذه الطريق فيه (برقم ٣٠٧).

(٤) في (س): «يروى».

(٥) هو الصحابي الجليل أنس بن مالك بن النضر أبو حمزة الأنصاري النجاري. قال الذهبي: خادم رسول الله ﷺ، وله صحبة طويلة، وحديث كثير، وملازمة للنبي ﷺ منذ هاجر إلى أن مات. توفي رضي الله عنه سنة ٩٣.

انظر: «تهذيب الكمال» للزمري (٣/٣٥٣ - ٣٧٨)، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (١/٤٤ - ٤٥).

وحديثه في المد أخرجه البخاري (رقم ٤٠٤٥) وغيره عن قتادة قال: سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي ﷺ، فقال: كان يمدّ مدًّا.

(٦) لم أقف على الرواية بذلك عن علي رضي الله عنه، لا مرفوعة ولا موقوفة =

(١) كذا في الأصل، وفي (س): «وأقرأ». وكلاهما سائغ وصحيح.

(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «عثمان» بحذف الألف.

(٣) كذا في الأصل، وفي (س): «القراءة».

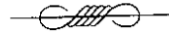
(٤) في (س): «السبعة».

(٥) قال ابن حبان رحمه الله: «لما خافت الصحابة من اختلاف القرآن رأوا جمعه على حرف واحد من تلك الحروف السبعة، ولم يثبت من وجه صحيح تعين كل حرف من هذه الأحرف، ولم يكلفنا الله ذلك، غير أن هذه القراءة الآن غير خارجة عن الأحرف السبعة». ذكره الزركشي في «البرهان في علوم القرآن» (١/٢٢٦).

وانظر «تفسير الطبري» (١/٢١) فما بعدها، و«فتح الباري» (٩/٤٤ - ٤٥).

(٦) انظر باب: (القول في المصاحف وجمع القرآن فيها) في هذه الأرجوزة، ص (١٠٧).

(١٠٢) وَكُلُّ هَذَا فِي الْمُصَنَّفَاتِ مُسَطَّرٌ فِيهَا عَنِ الثَّقَاتِ



= عبدالله بن المغفل المزني قال: رأيت رسول الله ﷺ يوم الفتح على ناقه له يقرأ سورة الفتح - أو من سورة الفتح -، قال: فرجع فيها. قال: ثم قرأ معاوية يحكي قراءة ابن المغفل، وقال: لولا أن يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي النبي ﷺ. فقلت لمعاوية: كيف كان ترجيعه؟ قال: (أ) ثلاث مرات. قال الحافظ: «أي ردد الصوت في الحلق، والجهر بالقول، مكرراً بعد خفائه». وأخرجه مسلم (٥٤٧/١) رقم (٧٩٤) أيضاً.

(١٠٠) وَمَقْرَأَ الثَّقَطِيعَ قَدْ رَوَتْهَا هِنْدٌ^(١) عَنِ النَّبِيِّ إِذْ حَكَّهَا

(١٠١) وَمَقْرَأَ التَّرْجِيعَ قَدْ حَكَّاها إِنَّ الْمَغْفَلَ^(٢) كَمَا رَوَاهَا^(٣)

= عليه، والله تعالى أعلم.

(١) هي أم المؤمنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومية، أم سلمة زوج النبي عليه السلام، السيدة المحببة الطاهرة، وهي آخر من مات من أمهات المؤمنين رضي الله عنهن، توفيت سنة ٦٢.

انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (٣١٧/٣٥ - ٣٢٠)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠١/٢) - (٢١٠) للذهبي.

وحديثها:

أخرجه أحمد (٣٠٢/٦)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ١٥٦ - ١٥٧)، وأبو داود (٤٠٠١)، والترمذي (٢٩٢٧)، وابن خزيمة (٤٩٣)، والحاكم (٢٣٢/٢)، والدارقطني (٣٠٧/١) من طريق ابن جريج، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن أم سلمة بنحو اللفظ الذي سيأتي.

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وقال الترمذي: «حديث غريب»، قال: «وليس إسناده بمتصل، لأن الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم سلمة. وحديث الليث أصح».

يعني ما أخرجه هو (٢٩٢٣)، وأحمد (٢٩٤/٦)، وأبو داود (١٤٦٦)، والنسائي (١٨١/٢)، وأبو عبيد (ص ١٥٦)، والبيهقي (١٢١٦)؛ عن يعلى بن مملك؛ أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته؟ قالت: ما لكم وصلاته! ثم نعت قراءته؛ فإذا هي نعت قراءة مفسرة حرفاً حرفاً.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب».

وقال البيهقي: «حسن غريب».

وحسنه ابن الجوزي في «النشر في القراءات العشر» (٣٢٨/١)، وهو كما قال إن شاء الله تعالى.

(٢) هو عبدالله بن المغفل بن عبد قهم بن عفيف المزني أبو سعيد، وقيل: أبو زياد، الصحابي الجليل، من أهل بيعة الرضوان، تأخر إسلامه، وسكن المدينة ثم البصرة، وله عدة أحاديث. توفي رضي الله عنه سنة ٧٥.

انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٧٣/١٦ - ١٧٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٤٨٣/٢) - (٤٨٥).

(٣) أخرج البخاري (٥١٢/١٣) رقم (٧٥٤٠) من طريق شعبة، عن معاوية بن قرة، عن =

[٦] الْقَوْلُ فِيمَنْ^(١) جَمَعَ الْقُرْآنَ
فِي^(٢) عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

- (١٠٣) وَعَدَدُ^(٣) الصَّحَابَةِ الَّذِينَ قَدْ جَمَعُوا كِتَابَهُ^(٤) الْمُبِينَا
(١٠٤) وَأَكْمَلُوهُ وَالرَّسُولُ حَيٌّ^(٥) أَزْبَعَةً أَقْرَأَهُمْ أَبِي^(٦)
(١٠٥) وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ^(٧) وَابْنُ جَبَلٍ^(٨) وَقَيْسٌ^(٩) الَّذِي بِهِ قَدْ انْكَمَلَ

- (١) في (س): «في».
(٢) في (س): «على». وكذا كتب فوق «في» التي في الأصل، وكتب عليها: (خ).
(٣) في (س): «وعدة».
(٤) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «تنزيله».
(٥) في (س): «وأكملوه النبي حي».
(٦) هو الصحابي الجليل أبي بن كعب بن قيس أبو المنذر الأنصاري، أقرأ هذه الأمة، شهد بدرًا، والمشاهد كلها، ومناقبه كثيرة. وقد عرض القرآن على النبي عليه السلام. توفي رضي الله عنه في حدود ٢٠.
انظر: «معركة القراء الكبار» للذهبي (٢٨/١ - ٣١)، و«غاية النهاية» (٣١/١ - ٣٢).
(٧) هو الصحابي الجليل زيد بن ثابت بن الضحّاك أبو سعيد الأنصاري الخزرجي. قال الذهبي: كان شابًا ذكيًا ثقفًا، جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، وشهد الخندق وبيعة الرضوان. توفي رضي الله عنه سنة ٤٥.
انظر: «معركة القراء» (٣٦/١ - ٣٨)، و«غاية النهاية» (٢٩٦/١).
(٨) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل بن عمرو أبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي البديري. قال الإمام مالك: هو أمام العلماء رتوة. توفي رضي الله عنه سنة ١٨ في طاعون عمواس.
انظر: «سير النبلاء» (٤٤٣/١ - ٤٦١)، و«غاية النهاية» (٣٠١/٢).
(٩) كتب أمام «قيس» في حاشية الأصل: «أبو زيد الأنصاري»، وهو كما قال؛ فإنه =

- (١٠٦) عَدَدُهُمْ وَكُلُّهُمْ أَنْصَارُ
(١٠٧) كَذَا أَتَى فِي مُسْنَدِ الْأَنْصَارِ
(١٠٨) بِأَنَّهُمْ^(١) أَزْبَعَةً سَوَاءُ
(١٠٩) وَجَاءَ فِي مُخْتَلَفِ الْأَنْبَاءِ
(١١٠) عُؤَيْمِرٌ^(٢) وَابْنُ عُبَيْدٍ سَعْدٌ^(٣)
(١١١) فِي زَمَنِ^(٤) الصَّدِيقِ وَالْفَارُوقِ
(١١٢) فَكَثُرَ الْحُقُوطُ لِلْقُرْآنِ
(١١٣) وَأَقْرَأُوا النَّاسَ وَلَقَّوهُمْ
حَبَاهُمْ بِذَلِكَ الْجَبَّارِ
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ^(١)
أَكْرَمَ بِهِمْ نَفْسِي لَهُمْ فِدَاءُ/ [صه]
بِأَنَّ مِنْهُمْ أَبَا الدَّرْدَاءِ
وَمَنْ سِوَاهُمْ جَمَعُوهُ بَعْدَ
ذَلِكَ زَمَانُ الرُّشْدِ^(٦) وَالتَّوْفِيقِ
وَأَنْتَشَرُوا فِي سَائِرِ الْبُلْدَانِ
كِتَابَ رَبِّهِمْ وَقَفَّوهُمْ

- = قيس بن السكن بن قيس بن زعوراء أبو زيد الأنصاري الخزرجي، من بني عدي بن النجار، شهد بدرًا. توفي رضي الله عنه ولم يعقب.
انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٧٧/٩ - ١٧٨)، و«الإصابة» للحافظ (١٩١/٨).
(١) يشير إلى ما أخرجه البخاري (رقم ٣٨١٠)، ومسلم (رقم ٢٤٦٥) عن قتادة، عن أنس قال: جمع القرآن على عهد النبي ﷺ أربعة كلهم من الأنصار: أبي، ومعاذ بن جبل، وأبو زيد، وزيد بن ثابت.
قلت لأنس: من أبو زيد؟ قال: أحد عمومتي.
(٢) في (س): «لأنهم».
(٣) هو الصحابي الجليل عويمر بن زيد الأنصاري الخزرجي، حكيم هذه الأمة. قال الذهبي: تأخر إسلامه عن بدر، وأبلى يوم أحد بلاءً حسنًا، وكان من العلماء الحكماء الألباء. توفي رضي الله عنه سنة ٣٢.
انظر: «معركة القراء» (٤٠/١ - ٤٢)، و«غاية النهاية» (٦٠٦/١ - ٦٠٧).
(٤) هو الصحابي الجليل سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس الأنصاري أبو عمير الأوسي. كان يسمى بسعد القاري. شهد بدرًا، وقتل بالقادسية شهيدًا سنة ١٥، وقيل: سنة ١٦.
انظر: «الاستيعاب» لابن عبد البر (١٦٠/٤)، و«الإصابة» للحافظ (١٥٤/٤).
(٥) في (س): «زمان».
(٦) في الأصل: «الصدق» وعليه (خ)، والذي أثبتته جاء في (س) وحاشية الأصل، وصحح عليه.

(١١٤) فِي دِينِهِمْ وَسُنَّةُ النَّبِيِّ وَجَاءَ عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ (٢)
(١١٥) بِأَنَّهُ لَمْ يَجْمَعْ الْقُرْءَانَا (٣) خَلِيفَةُ غَيْرِ الرُّضَى عُثْمَانَا (٤)(٣)

[٧] الْقَوْلُ فِي الْقُرَاءِ مِنَ الصَّحَابَةِ

(١١٦) وَعَنْ نَبِيِّ اللَّهِ قَدْ أَتَانَا بِأَنَّهُ قَالَ: خُذُوا الْقُرْآنَا (١)
(١١٧) مِنْ نَفَرٍ أَرْبَعَةِ قُرَاءٍ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَخِي الْعَلِيَاءِ (٢)
(١١٨) وَمِنْ أَبِي وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَسَالِمٍ (٣) يَهْنِيهِمْ هَذَا الْمَحَلَّ (٤)

(١) كذا رسمت في الأصل بدون همزة، وكذلك هي في لغة العرب وقراءة بعض الأئمة الكبار.
وانظر تعليق العلامة أحمد شاكر على «الرسالة» للإمام الشافعي رحمه الله (ص ١٤ - ١٥).

(٢) هذا تعبير دقيق من الداني رحمه الله عن علو علمه ومنقبته رضي الله عنه. والعلياء في اللغة هو كل مكان مشرف وعال كما في «الصحاح» (٢٤٣٦/٦)، و«معجم مقاييس اللغة» (١١٤/٤) لابن فارس.

ومعنى (أخو) هو النسبة إلى ذلك، قال ابن سيده في «الخصائص» (٢٢٠/١٣): «وكل من نسب إلى شيء فهو أخوه».

وكل ذلك ظاهر في عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال النووي رحمه الله في «تهذيب الأسماء واللغات» (٢٨٩/١): «كان من كبار الصحابة وساداتهم، وفقهائهم في القرآن، والفقه، والفتوى...».

(٣) هو سالم بن معقل مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، أحد السابقين الأولين. وهو صاحب قصة الرضاع المشهورة عند المحدثين والفقهاء. استشهد يوم اليمامة سنة ١٢ رضي الله عنه.

انظر: «غاية النهاية» (٣٠١/١)، و«الإصابة» (١٠٣/٤ - ١٠٦).

(٤) أخرج البخاري (١٢٦/٧) رقم (٣٨٠٨)، ومسلم (١٩١٣/٤) رقم (٢٤٦٤) عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «خذوا القرآن من أربعة: من =

(١) في (س): «سنن».

(٢) هو عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفي الشعبي، الإمام الكبير. قال مكحول: ما رأيت أحدا أعلم بسنة ماضية من الشعبي. قال ابن الجزري: ومنافيه وعلمه وحفظه أشهر من أن تذكر. توفي رحمه الله سنة ١٠٥.

انظر: «تذكرة الحفاظ» (٧٩/١ - ٨٨)، و«غاية النهاية» (٣٥٠/١).

(٣) في (س) في الموضعين بدون ألف.

(٤) أخرجه ابن سعد (٣٥٥/٢)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٤٨٧/١)، وأبو بكر ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٣٢/٦) رقم (٣٠٠٥٢)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص ١٦٦)؛ من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة من الأنصار: أبي بن كعب، وزيد بن ثابت، ومعاذ بن جبل، وأبو الدرداء، وسعد بن عبيد، وأبو زيد، ومجمع بن جارية، وقد أخذه إلا سورتين أو ثلاثة.

قال: ولم يجمعه أحد من الخلفاء من أصحاب النبي ﷺ غير عثمان. وهذه طريق قوية على رسم الشيخين، لكن الأثر مرسل، والله أعلم.

(١١٩) إِذْ خَصَّهُمْ تَبِيُّهُمْ بِذَاكَ وَلَمْ يُسَمِّ غَيْرَهُمْ إِذْ ذَاكَ
(١٢٠) وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنْسَانٌ إِلَّا وَقَدْ فَضَّلَهُ الرَّحْمَنُ
(١٢١) وَكُلُّهُمْ أَيْمَةٌ فِي الدِّينِ وَفِي الْكِتَابِ^(١) الْمُتَزَّلِ الْمُبِينِ^(٢)

[٨] الْقَوْلُ فِي الْمُتَصَدِّينَ مِنْهُمْ بِالْمَدِينَةِ

(١٢٢) وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْقَارِي أَبِي بَنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِي
(١٢٣) هُمَا اللَّذَانِ^(١) أَفْرَعَا^(٢) بِالْدَّارِ^(٣) بَعْدَ النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى الْمُخْتَارِ^(٤)
(١٢٤) وَأَفْرَعَا^(٢) خِلَافَةَ الصَّدِيقِ وَأَفْرَعَا خِلَافَةَ الْفَارُوقِ
(١٢٥) وَأَفْرَعَا الصَّحَابَةَ الْكِرَامَا وَالْتَّابِعِينَ^(٥) لَهُمُ الْأَعْلَامَا
(١٢٦) وَفِي أَبِي جَاءَ مَا قَدْ اشْتَهَرَ مِنْصُوصُهُ عَنِ النَّبِيِّ وَانْتَشَرَ
(١٢٧) بِأَنَّهُ قَالَ لِكُلِّ^(٦) الصَّخْبِ أَفْرَؤُكُمْ أَبِي بَنُ كَعْبٍ^(٧)

- (١) في الأصل: «الذَّان»، وفي (س) كما أثبتته.
(٢) كذا في الأصل، وفي (س) بدون الهمزة.
(٣) في (س): «بالدرءاء» (١)
(٤) في (س): «الأخيار»، وهو غلط كالذي قبله.
(٥) في (س): «التبعين».
(٦) في (س): «للكل».

(٧) يعني ما أخرجه أحمد (١٨٤/٣، ٢٨١)، والترمذي (٣٧٩٠)، والنسائي في «الكبرى» (٥٢٤٢، ٨٢٨٧)، وابن ماجه (١٥٥)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (رقم ٨٠٨)، وابن حبان (٧١٣١)، والحاكم (٤٢٢/٣)، والبيهقي (٢١٠/٦)، والبخاري (٣٩٣٠)؛ من طريق خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس مرفوعاً: «أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأفروهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل. ألا وإن لكل أمة أميناً، وإن أمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

= عبدالله بن مسعود - فبدأ به -، وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب.

- (١) في (س): «الكتب».
(٢) فلهذا أوصى السلف بأخذ العلم عنهم، وقالوا: لا يزال الناس بخير ما أتاهاهم العلم من قبل أصحاب محمد ﷺ، فإذا أتاهاهم العلم من قبل أصاغرهم هلكوا. نسأل الله السلامة.

الفصل الأول

في نسبه، ومولده، وطلبه للعلم ورحلته

هو الإمام الحافظ المقرئ العلامة، أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، الأموي مولاهم، القرطبي^(١)، ثم الداني.

قال الذهبي^(٢) رحمه الله: «المعروف في زمانه بابن الصيرفي، وفي زماننا بأبي عمرو الداني، لتزوله بدانية».

ودانية - بعد الألف نون مكسورة، بعدها ياء مثناة من تحت مفتوحة -: مدينة بالأندلس على ضفة البحر شرقاً^(٣).

وأما مولده: فحكى عنه ابن بشكوال^(٤)، والذهبي^(٥)، وغيرهما

(١) قال ابن بشكوال في «الصلة» (٥٩٢/٢): «من رضى قوته راضه منها».

(٢) في «معرفه القراء الكبار» (٤٠٦/١)، وانظر: «تاريخ الإسلام» (وفيات ٤٤٤/ ص ٩٨).

(٣) انظر: «معجم البلدان» لياقوت (٤٣٤/٢)، و«الروض المعطار في خبر الأقطار» للحميري (ص ٢٣١ - ٢٣٢)، و«الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية» لشكيب أرسلان (٢٩٢/٣ - ٢٩٥).

(٤) في «الصلة» (٥٩٣/٢).

(٥) في «تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤/ ص ٩٨).

(١٢٨) وَقَالَ: إِنَّ^(١) اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِي بِمَا بِهِ جِبْرِيلُ قَدْ أَغْلَمَنِي
(١٢٩) وَذَلِكَ^(٢) أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ الذُّكْرَا^(٣) كَفَاهُ ذَا فَضِيلَةٍ وَقَفُورًا
(١٣٠) وَقَالَ فِي زَيْدٍ^(٤) مَقَالَ صِدْقٍ بِأَنَّهُ أَفْرَضَ كُلَّ الْخَلْقِ^(٥)/
(١٣١) وَهُوَ الَّذِي قَدْ خُصَّ بِالْكِتَابَةِ^(٦) دُونَ جَمِيعِ الصُّدْرِ وَالصَّحَابَةِ

[ص ٦]

= قال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

وهذا الإسناد ظاهره الصحة، لكن قال عبدالحق الإشبيلي رحمه الله: «والمتمفق على أن المُسَنَّدَ من هذا الحديث ذكر أبي عبيدة، وأول الحديث إنما يرويه الحفاظ من أهل البصرة عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة مرسلًا».

ذكره أبو الحسن ابن القطان في «بيان الوهم والإيهام» (٤٢٥/٥).

وقد بين الحفاظ السخاوي وجه العلة فيه، فقال في «المقاصد الحسنة» (ص ٤٨): «والحديث أُعْلِلَ بالإرسال، وسماع أبي قلابة من أنس صحيح؛ إلا أنه قيل: إنه لم يسمع منه هذا. وقد ذكر الدارقطني في «العلل» الاختلاف فيه على أبي قلابة؛ ورجح هو وغيره؛ كالبیهقي، والخطيب في «المدرج» أن الموصول منه ذكر أبي عبيدة، والباقي مرسل. ورجح ابن المواق وغيره رواية الموصول».

وانظر «فتح الباري» للحافظ ابن حجر (٩٣/٧).

وذكر أبو عبيدة أخرجه البخاري (رقم ٣٧٤٤)، ومسلم (رقم ٢٤١٩) من الطريق التي تقدمت.

وهذا الحديث يحتاج إلى جمع طرقه وشواهده، والنظر في أحوال رواته، ولا يمكن الجزم بإرساله عن أنس إلا بعد ذلك، وهذا من أدق علم الحديث وعويصه، وهو علم العلل. وبالله التوفيق والهداية.

وقد روى البخاري (٤٤٨١) عن عمر رضي الله عنه قال: أقرؤنا أبي، وأقضانا علي.

(١) في (س): «وقال إلى الله».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «وذاكا».

(٣) أخرج البخاري (٣٨٠٩)، ومسلم (٧٩٩) عن أنس قال: قال النبي ﷺ لأبي: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك: ﴿لَوْ يَكُنِيَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [سورة البينة]»، قال: وسَمَانِي؟ قال: «نعم». فيكي.

(٤) في (س): «في صدق زيد مقال صدق».

(٥) انظر الحديث المتقدم قريباً والتعليق عليه.

(٦) في (س) رسمت: «بالكتابة».

(١٣٢) لِلْمُضْخَفِ الْمُتَّبِعِ الْإِمَامِ بِحَضْرَةِ الْأَكَابِرِ الْأَعْلَامِ^(١)
(١٣٣) فَالنَّاسُ مُجْمَعُونَ^(٢) فِي الْأَقْطَارِ عَلَى قِرَاءَةِ زَيْدِ الْأَنْصَارِ
(١٣٤) وَفِي ابْنِ مَسْعُودٍ^(٣) لَهُ^(٤) مَقَالَةٌ مُذْ قَالَهَا اِزْدَادَ بِهَا جَلَالَةٌ
(١٣٥) مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ^(٥) غَضًا وَرَطْبًا كَالَّذِي أَتَانَا^(٦)
(١٣٦) فَلْيَغْتَمِذْ فِي لَفْظِهِ وَالسُّرْدِ^(٧) عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ^(٨)
(١٣٧) وَقَالَ فِي أَصْحَابِهِ جَمِيعًا قَوْلًا بَلِيغًا جَامِعًا بَدِيعًا

(١) قال الحافظ الذهبي رحمه الله في «سير أعلام النبلاء» (٤٤١/٢): «ومن جلاله زيد أن الصديق اعتمد عليه في كتابة القرآن العظيم في صحف، وجمعه من أفواه الرجال، ومن الاكتاف والرقاع، واحتفظوا بتلك الصحف مدة فكانت عند الصديق، ثم تسلمها الفاروق، ثم كانت بعد عند أم المؤمنين حفصة، إلى أن ندب عثمان زيد بن ثابت ونقرأ من قریش إلى كتابة هذا المصحف العثماني، الذي به الآن في الأرض أزيد من ألفي ألف نسخة، ولم يبق بأيدي الأمة قرآن سواه، ولله الحمد».

(٢) كذا في الأصل، وفي (س): «مجموعون».

(٣) هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود بن غافل أبو عبدالرحمن الهذلي المكي. كان من السابقين الأولين، ومن مهاجرة الحبشة، قال الذهبي: تفقه به خلق كثير، وكانوا لا يفضلون عليه أحداً في العلم. توفي رضي الله عنه بالمدينة سنة ٣٢.

انظر: «معركة القراء» (٣٢/١ - ٣٦)، و«غاية النهاية» (٤٥٨/١ - ٤٥٩).

(٤) كذا في الأصل، وفي (س): «في».

(٥) كذا في (س)، وفي الأصل: «القرءان».

(٦) كذا في الأصل، وفي (س) رسمت هكذا: «أتينا».

(٧) قال في «لسان العرب» (٢١١/٣): «سَرَدَ القرآن: تابع قراءته في حذر منه». والمعنى هنا هو التلاوة.

(٨) أخرج الإمام أحمد (٧/١) - ومن طريقه ابن حبان (٧٠٦٦) -، وابن ماجه (١٣٨)، والبيهقي في «المسند» (رقم ١٣ - البحر الزخار) من طريق يحيى بن آدم، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زُرِّ، عن عبدالله بن مسعود؛ أن أبا بكر وعمر بشراه أن رسول الله ﷺ قال: «من سره أن يقرأ القرآن غَضًا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد». يعني عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

وعاصم هو ابن بهدلة الإمام المقرئ، وهو صدوق، فالسند حسن، لكن له متابعات =

(١٣٨) صَحِيحِي جَمِيعاً كَالنُّجُومِ الْوَقْدِ مَنْ افْتَدَى بِهِمْ فَذَاكَ الْمُهْتَدِ^(١)

[٩] الْقَوْلُ فِي الْمُتَصَدِّينَ^(١) مِنْهُمْ بِالشَّامِ وَالْعِرَاقِ

(١٣٩) وَأَقْرَأَ النَّاسَ بِغَيْرِ الدَّارِ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
(١٤٠) جَمَاعَةً بِالشَّامِ وَالْعِرَاقِ حِينَ تَوَجَّهُوا إِلَى الْأَفَاقِ
(١٤١) فَقَامَ بِالكُوفَةِ^(٢) عَبْدُ اللَّهِ^(٣) ثُمَّ عَلِيٌّ الرَّفِيعُ الْجَاهُ
(١٤٢) وَقَامَ بِالبَصْرَةِ الْأَشْعَرِيُّ^(٤) وَهُوَ أَبُو مُوسَى الرُّضَى الذِّكِيُّ
(١٤٣) وَقَامَ بِالشَّامِ أَبُو الدَّرْدَاءِ عُونِمِرٌ^(٥) ذُو الْفَهْمِ وَالذِّكَاءِ
(١٤٤) وَقَبْلَهُ^(٦) بِهَا مُعَاذُ قَامَا مُفَقَّهًا وَمُقَرَّبًا أَعْوَامَا

= وشواهد كثيرة يرتقي بها إلى الصحة، فانظر «الأحاديث الصحيحة» للألباني حفظه الله (رقم ٢٣٠١).

(١) يعني ما روي مرفوعاً: «أصحابي كالنجوم، بأيهم اقتديتم اهتديتم».

وهو حديث باطل، فليت الداني لم يستشهد به! فإن في الثابت غيبة عن الواهي. قال شيخ الإسلام في «منهاج السنة» (٣٦٤/٨): «هذا الحديث ضعيف، ضعفه أهل الحديث، قال البزار: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ». وليس هو في كتب الحديث المعتمدة».

وذكره ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٩٢٤/٢) وضعفه، وزاد من كلام البزار: «والكلام أيضاً منكراً عن النبي ﷺ».

وكذا ضعفه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٢٨٣/١)، وقال ابن حزم: «هذه الرواية لا تثبت أصلاً، بل لا شك أنها مكذوبة».

ذكر قول ابن حزم الألباني، وانظر: «الأحاديث الضعيفة» له (٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١).

(١) في (س): «التصددين».

(٢) في (س): «بالكفة».

(٣) هو ابن مسعود رضي الله عنه.

(٤) هو عبدالله بن قيس بن سليم بن موسى الأشعري اليماني. قال الذهبي: ولئن قصرت صحبتي، فلقد كان من نجباء الصحابة، وكان من أطيب الناس صوتاً، ولاه عمر إمارة الكوفة والبصرة. توفي رضي الله عنه سنة ٤٤.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٣٩/١ - ٤٠)، و«غاية النهاية» (٤٤٢/١ - ٤٤٣).

(٥) ضبطت في الأصل بكسر الميم، وفي (س) بفتحها.

(٦) في (س): «وقوله».

[١٠] الْقَوْلُ فِي الْمَصَاحِفِ وَجَمْعُ الْقُرْآنِ فِيهَا

- (١٥٠) وَاضِعَ إِلَى قَوْلِي ^(١) فِي الْمَصَاحِفِ وَمَا أَنُصَّهُ عَنِ الْأَسَالِفِ
(١٥١) مِنْ شَأْنِهَا فِي زَمَنِ ^(٢) الصَّدِيقِ وَالْمُرْتَضَى عُثْمَانَ ذِي ^(٣) التَّوْفِيقِ
(١٥٢) لَمَّا تَوَفَّي رَسُولُ اللَّهِ ^(٤) صَلَّى عَلَيْهِ دَائِمًا ^(٥) إِلَاهِي ^(٦)
(١٥٣) وَوَلِي الصَّدِيقُ أَمَرَ الْأُمَّةَ مِنْ بَعْدِ مَا جَرَتْ أُمُورُ جَمَّةَ ^(٧)

(١) كتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «واستمعاً قولِي»، وُضِّحَ عليه.

(٢) في (س): «زَمان».

(٣) في (س): «عثمان و».

(٤) وذلك سنة إحدى عشرة، لتمام عشر سنين من هجرته عليه السلام.

قال خليفة رحمه الله في «تاريخه» (ص ٩٤): «فيها توفي رسول الله ﷺ يوم الإثنين لاثنتي عشرة خلت من شهر ربيع الأول، ودفن ليلة الأربعاء ﷺ».

(٥) في (س): «ديماً» بحذف الألف.

(٦) في (س): «إِلَهِ».

(٧) يشير إلى قصة سقيفة بني ساعدة وغيرها، وقد ذكر البخاري ذلك في «الصحیح» وغيره، وروى عن عائشة (رقم ٣٦٦٩) معلّقاً أنها قالت: فما كان من خطبتهما (تعني أبا بكر وعمر) من خطبة إلا نفع الله بها؛ لقد خَوَّفَ عمر الناس وإن فيهم لنفاقاً، فردَّهم الله بذلك، ثم لقد بضَّرَ أبو بكر الناس الهدى، وعرفهم الحق الذي عليهم، وخرجوا به يتلون: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ إلى: ﴿التَّحْكِيمِ﴾ [آل عمران: ١٤٤].

وانظر: «تغليق التعليق» للحافظ ابن حجر رحمه الله (٥٨/٤ - ٥٩).

- (١٤٥) فَهَؤُلَاءِ الْمُتَصَدِّقُونَ ^(١) فِي هَذِهِ الْأَمْصَارِ وَالْمُفْتُونَ
(١٤٦) وَقَدْ تَلَّاهُمْ بَعْدُ فِي الْأَمْصَارِ مِنْ تَابِعِيهِمْ ^(٢) وَمِنْ ^(٣) الْأَخْيَارِ
(١٤٧) جَمَاعَةً عَدَدَهُمْ كَثِيرُ كُلُّهُمْ مُشْهَرٌّ كَبِيرُ
(١٤٨) وَسُسْمِيهِمْ ^(٤) مَعَ الْقُرَاءِ أَيْمَّةَ الْأُمَّةِ ^(٥) فِي الْأَدَاءِ
(١٤٩) إِذْ هُمْ أَيْمَتُهُمْ فِي الدِّينِ وَفِي كِتَابِ ^(٦) رَبِّنَا الْمُبِينِ

(١) في (س): «المتصدرون» بحذف الألف.

(٢) في (س): «من تابعهم».

(٣) في الأصل: «من» بحذف الواو، وإثباتها جاء في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى، وكتب فوقها: (صح).

(٤) في (س): «وسنسمهم».

(٥) في (س): «الأيمة».

(٦) في (س): «كتب».

(١٥٤) ارْتَدَّتِ الْعَرَبُ فِي الْبُلْدَانِ وَأُغْلِنْتُ بِطَاعَةِ الشَّيْطَانِ
(١٥٥) وَمَنَعَتْ فَرِيضَةَ الزَّكَاةِ وَفَرَضُهَا قُرْنٌ بِالصَّلَاةِ^(١)
(١٥٦) رَأَى خَلِيفَةُ النَّبِيِّ الْمُضْطَفَى جِهَادَهُمْ فَرِيضَةً^(٢) وَشَرَفَا
(١٥٧) فَجَيْشَ الْجِيُوشِ وَالْعَسَاكِرِ نَحْوَهُمْ وَوَجَّهَ الْأَكْبَارَ
(١٥٨) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ مُرْتَجِيًا لِنُصْرَةِ الْقَهَّارِ
(١٥٩) فَحَقَّقَ إِلَهُ مَا رَجَاهُ وَرَضِيَ الرَّأْيَ الَّذِي رَآهُ^(٣)
(١٦٠) وَأَيْدَ الْجَيْشِ الَّذِي أَعَدَّهُ فَقَتَلُوا وَأَسْرَوْا الْمُرْتَدَّةَ
(١٦١) وَلَجَأَ^(٤) الْبَغْضُ إِلَى الْخُصُوفِ وَصَالَحُوا عَلَى^(٥) الْيَزَامِ^(٦) الدِّينِ
(١٦٢) وَذَلِكَ بَعْدَ مِخْنَةٍ وَشِدَّةٍ جَرَتْ عَلَى الصَّخْبِ مِنْ^(٧) أَهْلِ الرِّدَّةِ
(١٦٣) وَاسْتَشْهِدَ^(٨) الْقَرَأَةُ الْأَكْبَارُ يَوْمَئِذٍ هُنَاكَ وَالْمَشَاهِرُ^(٩)
(١٦٤) وَوَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى الصَّدِيقِ فَحَمِدَ اللَّهُ عَلَى التَّوْفِيقِ
(١٦٥) وَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ الْفَارُوقُ^(١٠) مَقَالَةً أَيْدَهَا التَّوْفِيقُ

(١) في (س) «بالصلاة».

(٢) في (س): «فضيلة».

(٣) في (س): «أراه».

(٤) في (س): «ونجا».

(٥) في (س): «وصالح عن».

(٦) كذا في الأصلين، وعليها في الأصل رمز الصحة، وكتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «دخول»، وكتب فوقها: (صح).

(٧) كتب فوقها في الأصل (صح)، وكتب في الحاشية: «مع» عن نسخة، وعليها (صح).

(٨) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «استشهد» بدون واو، وعليها (صح).

(٩) في (س): «الأكابر»، وهو غلط من الناسخ.

(١٠) يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

(١٦٦) إِنِّي أَرَى الْقَتْلَ قَدْ اسْتَحَرَّ^(١) بِحَامِلِي الْقُرْآنِ^(٢) وَاسْتَمَرَّ^(١)
(١٦٧) وَرُبَّمَا قَدْ دَارَ مِثْلُ ذَاكََا عَلَيْهِمْ فَعُدُّمُوا^(٣) بِذَاكََا
(١٦٨) فَاسْتَدْرَكَ الْأَمْرَ وَمَا قَدْ كَانَا وَاعْمَلْ عَلَى أَنْ تَجْمَعَ الْقُرْآنَا^(٤)
(١٦٩) وَرَاجَعَ الصَّدِيقَ غَيْرَ مَرَّةٍ فَشَرَحَ اللَّهُ لِدَاكََا صَدْرَهُ^(٥)
(١٧٠) فَقَالَ^(٦) لَابْنِ ثَابِتٍ إِذْ ذَاكََا إِنِّي لِهَذَا الْأَمْرِ قَدْ أَرَاكََا
(١٧١) قَدْ كُنْتَ بِالْعَدَاةِ^(٧) وَالْعَشِيِّ تَكْتُبُ وَحَيَّ اللَّهَ لِلنَّبِيِّ^(٨)
(١٧٢) فَأَنْتَ عِنْدَنَا مِنَ السَّبَاقِ فَاجْمَعْ كِتَابَ اللَّهِ فِي الْأَوْرَاقِ^(٩)

(١) في (س) في الموضعين بدون ألف المد. ومعنى (استحَرَ) أي: اشتد وكثر، كما في «شرح السنة» للبخاري (٥١٥/٤).

(٢) في البخاري (٤٩٨٦) وغيره: قال عمر: إن القتل تد استحَرَ يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى إن استحَرَ القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن.

(٣) في (س): «فعادمو».

(٤) في (س): «القرآن».

(٥) في البخاري (٤٩٨٦) وغيره عن أبي بكر: قلت لعمر: كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله ﷺ؟ قال عمر: هذا والله خير. فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر.

(٦) في الأصل: «وقال»، والمثبت ورد في حاشية الأصل عن نسخة مصححاً عليه، وهو كذلك في (س).

(٧) رسمت في الأصل: «بالعداوة»، وفي (س): «بالعدوة».

(٨) في البخاري وغيره: قال زيد: قال أبو بكر: إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله ﷺ، فتتبع القرآن فاجمعه.

(٩) قال الحافظ في «فتح الباري» (١٣/٩): «ذكر له أربع صفات مقتضية خصوصيته بذلك: كونه شاعراً فيكون أنشط لما يطلب منه، وكونه عاقلاً فيكون أوعى له، وكونه لا يهتم فتركن النفس إليه، وكونه كان يكتب الوحي فيكون أكثر ممارسة له».

وهذه الصفات التي اجتمعت له قد توجد في غيره لكن مفارقة. وانظر: «المقنع» لأبي عمرو الداني (ص ١٢٤).

(١٧٣) فَفَعَلَ الَّذِي بِهِ قَدْ أَمَرَهُ^(١) مُعْتَمِداً عَلَى الَّذِي قَدْ ذَكَرَهُ^(٢)
(١٧٤) وَجَمَعَ الْقُرْآنَ فِي الصَّحَائِفِ وَلَمْ يُمَيِّزْ أَحْرَفَ التَّخَالُفِ
(١٧٥) بَلْ رَسَمَ السَّبْعَ مِنَ اللُّغَاتِ^(٣) وَكُلَّ^(٤) مَا صَحَّ مِنَ الْقِرَاتِ^(٥)
(١٧٦) فَكَانَتْ^(٦) الصُّحُفُ فِي حَيَاتِهِ عِنْدَ^(٧) أَبِي بَكْرٍ إِلَى مَمَاتِهِ
(١٧٧) ثُمَّتْ عِنْدَ عُمَرَ الْفَارُوقِ حِينَ انْقَضَتْ خِلَافَةُ الصُّدَيْقِ
(١٧٨) ثُمَّتْ صَارَتْ بَعْدُ عِنْدَ حَفْصَةَ^(٨) لَمَّا تُوُفِّيَ كَمَا فِي الْقِصَّةِ^(٩)
(١٧٩) وَوَلِيَ النَّاسَ الرُّضَى عُثْمَانُ وَبَايَعَ الْكُلُّ لَهُ^(١٠) وَذَانُوا
(١٨٠) فَحَضَّهُمْ مَعاً عَلَى الْجِهَادِ فَأَنْبَعَثَ الْقَوْمُ عَلَى مِيعَادِ
(١٨١) وَقَصَّدُوا مُصَحِّحِينَ النَّيَّةِ نَحْوَ أَذْرَبِجَانَ وَإِرْمِينِيَّةِ^(١١)

- (١) في الأصل وضع على هذين الموضعين علامة الصحة، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى: «به أمره» - «الذي ذكره»، وعليهما علامة الصحة أيضاً.
- (٢) هذا الجزم فيه نظر، يفترق إلى دليل صريح. والظاهر - والله أعلم - أنه كتب كل آية حسبما اتفق له من الأحرف السبعة.
- (٣) في (س): «في كل».
- (٤) في الأصل رسمت الكلمة بقاء مربوطة ومفتوحة معاً، لتقرأ على أنها جمع وإفراد معاً، وفي (س): «القراءة».
- (٥) وردت هذه الكلمة في (س) كما أثبتته، وفي الأصل بالفاء والواو معاً.
- (٦) في (س): «عن».
- (٧) هي أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما. قال الذهبي: تزوجها النبي ﷺ بعد انقضاء عدتها من خنيس بن حذافة السهمي أحد المهاجرين في سنة ثلاث من الهجرة. توفيت رضي الله عنها سنة ٤١.
- انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٥٣/٣٥ - ١٥٥)، و«سير النبلاء» (٢٢٧/٢ - ٢٣١).
- (٨) قال زيد في الرواية السابقة: فتتبع القرآن أجمعه من العسب، والخاف، وصدور الرجال... ثم قال: فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله، ثم عند عمر حياته، ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنهم.
- (٩) في (س): «وبايعوا الكل به».
- (١٠) في (س): «نحو أذربيجان وإرمينية».

=

(١٨٢) فَاجْتَمَعَ الشَّامِيُّ وَالْعِرَاقِيُّ^(١) فِي ذَلِكَ الْعَزْوِ عَلَى وَفَاقِ^(٢)
(١٨٣) فَسَمِعَ الْبَغُضُ قِرَاءَةَ الْبَغُضِ فَقَابَلُوا قِرَائَتَهُمْ بِالنَّقْضِ
(١٨٤) وَاخْتَلَفُوا فِي أَحْرَفِ التَّلَاوَةِ^(٣) حَتَّى بَدَتْ بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةُ^(٤)
(١٨٥) وَوَصَلَ الْأَمْرُ إِلَى عُثْمَانَ أَخْبَرَهُ حُذَيْفَةُ^(٥) بِالشَّانِ^(٦)
(١٨٦) وَمَا جَرَى بَيْنَهُمْ هُنَاكَ رَأَى مِنْ أَمْرِهِمْ فِي ذَاكَ^(٧) [ص ٨]
(١٨٧) وَقَالَ: هَذَا الْأَمْرُ فَادْرِكْهُ فَهُوَ مُغْضِلٌ^(٨) فَلَا تَتْرُكْهُ
(١٨٨) فَجَمَعَ الْإِمَامُ مَنْ فِي الدَّارِ^(٩) مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
(١٨٩) وَقَالَ: قَدْ رَأَيْتُ أَمْرًا فِيهِ مَضْلَحَةٌ وَهُوَ مَا أَخْكِيهِ

= قال البكري في «معجم ما استعجم» (١٢٩/١): «وأذربيجان وقزوين وزنجان: كُورٌ نلي الجبل من بلاد العراق، وتلي كور إرمينية من جهة المغرب». وانظر: «فتح الباري» (١٧/٩).

- (١) في (س) «العراقي».
- (٢) في (س): «الوفاق».
- (٣) في (س): «التلاوة» - «العداولة».
- (٤) هو الصحابي الجليل حذيفة بن اليمان بن جابر أبو عبدالله اليماني. حليف الأنصار، ومن أعيان المهاجرين، وصاحب سر النبي ﷺ في المنافقين. توفي رضي الله عنه في المدائن سنة ٣٦.
- انظر: «حلية الأولياء» (٢٧٠/١ - ٢٨٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٦١/٢ - ٣٦٩).
- (٥) في البخاري (٤٩٨٧) عن حذيفة: يا أمير المؤمنين! أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى.
- (٦) في (س): «وقال» بدل: «وما».
- (٧) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «من ذاك».
- (٨) صحح على الكلمة في الأصل، وكتب في الحاشية عن نسخة أخرى: «مفضل».
- (٩) في (س): «بالدار».

(١٩٠) رَأَيْتُ أَنْ أَجْمَعَ هَذِهِ الصُّحُفَ فِي مُصْحَفٍ^(١) بِصُورَةٍ^(٢) لَا تَخْتَلِفُ
(١٩١) أَذْخَلُهُ مَا بَيْنَ دَفْتَيْنِ فَصَوَّبَ الْكُلَّ لِذِي الثُّورَيْنِ
(١٩٢) مَقَالَهُ^(٣) وَمَا رَأَى مِنْ ذَاكَ وَلَمْ يَكُنْ مُخَالِفٌ هُنَاكَ^(٤)
(١٩٣) فَقَالَ لَابْنِ ثَابِتٍ: تَوَلَّى^(٥) هَذَا فَأَنْتَ الثَّقَةُ الْمُعَلَّى^(٥)
(١٩٤) لِذَاكَ قَدْ قَدَّمَكَ الصَّدِيقُ فَأَنْتَ لَا شَكَّ بِهِ حَقِيقُ
(١٩٥) لَكِنِّي أَشْرِكُ فِي الْكِتَابَةِ مَعَكَ أَقْوَاماً مِنَ الصَّحَابَةِ^(٦)
(١٩٦) مَتَى اخْتَلَفْتُمْ فِي الْكِتَابِ^(٧) فَارْجِعُوا خِلَافَكُمْ إِلَيَّ لَا تُضَيِّعُوا

(١) قال الحافظ (١٨/٩): «الفرق بين الصحف والمصحف: أن الصحف الأوراق المجردة التي جمع فيها القرآن في عهد أبي بكر، وكانت سوراً مفرقة كل سورة مرتبة بآياتها على حدة، لكن لم يرتب بعضها [على] إثر بعض، فلما نسخت ورتب بعضها [على] إثر بعض صارت مصحفاً».

(٢) في الأصل: «بسورة»، والمثبت من (س).

(٣) في (س): «ما قاله».

(٤) قال الحافظ (١٨/٩): «أخرج ابن أبي داود بإسناد صحيح من طريق سويد بن غفلة قال: قال علي: لا تقولوا إلا خيراً، فوالله ما فعل الذي فعل في المصاحف إلا عن ملأ منّا؛ قال: ما تقولون في هذه القراءة؟ لقد بلغني أن بعضهم يقول: إن قراءتي خير من قراءتك، وهذا يكاد أن يكون كفوفاً. قلنا: فما ترى؟ قال: أرى أن يجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف. قلنا: فنعم ما رأيت».

(٥) في (س) في الموضعين: «تولّى» - «المعلّى»، بدون ياء.

(٦) في البخاري (٤٩٨٧) وغيره: فأمر زيد بن ثابت، وعبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام؛ فنسخوها في المصاحف.

ووقع في روايات أخرى زيادة على هؤلاء، فانظر «المقنع» للداني، و«فتح الباري» (١٩/٩).

(٧) كذا في الأصل، وفي (س): «الكتاب»، وكلاهما صحيح، انظر «الصحيح» (٢٠٨/١) للجوهري.

(٨) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فارفعوا».

(١٩٧) وَجَرَّدُوا حَرْفَ قُرَيْشٍ^(١) إِنِّي
(١٩٨) وَهُوَ الَّذِي بِهِ الْقُرْآنُ نَزَلَ
(١٩٩) فَاجْتَمَعُوا وَكَتَبُوا الْإِمَامَا^(٣) وَاجْتَهَدُوا وَنَصَحُوا الْأَنَامَا
(٢٠٠) وَنَسَخُوا مِنْ ذَلِكَ الْإِمَامِ مَصَاحِفاً تَبْقَى مَعَ الْأَيَّامِ^(٤)
(٢٠١) وَوَجَّهُوا بِهَا إِلَى الْأَقَاقِ فَحَصَلَتْ بِالشَّامِ وَالْعِرَاقِ^(٥)
(٢٠٢) وَشَقَّقُوا الصُّحُفَ وَالْمَصَاحِفَا^(٦) بَعْدَ وَمَا مَرَّسُوهُمْ قَدْ خَالَفَا^(٧)
(٢٠٣) فَارْتَفَعَ الْخِلَافُ فِي التَّلَاوَةِ^(٨) وَزَالَتِ الْبَغْضَاءُ وَالْعَدَاوَةُ^(٩)

(١) كذا في الأصلين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «أبي». وفي البخاري (٤٩٨٧) وغيره: وقال عثمان للزهري القريشيين الثلاثة: إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان قريش، فإنما نزل بلسانهم. ففعلوا. وانظر «المحكم في نقط المصاحف» لأبي عمرو الداني رحمه الله (ص ١٥١).

(٢) كتب فوق «عنه» في الأصل: (صح)، وفي الحاشية: «عندي لذا». يعني كذا في نسخة أخرى.

(٣) يعني المصحف الإمام الذي منه جرّدت سائر المصاحف الشريفة، رضي الله تعالى عنهم وعن عثمان.

(٤) في (س): «تبقى على الدوام».

(٥) قال الداني في «المقنع» (ص ١٩): «أكثر العلماء على أن عثمان لما كتب المصاحف جعلها على أربع نسخ، وبعث إلى كل ناحية واحداً: الكوفة، والبصرة، والشام، وترك واحداً عنده. وقد قيل: إنه جعله سبع نسخ، وزاد إلى مكة، وإلى اليمن، وإلى البحرين. والأول أصح، وعليه الأئمة». وانظر «فتح الباري» (٢٠/٩).

(٦) في البخاري وغيره: حتى إذا نسخوا الصحف في المصاحف ورد عثمان الصحف إلى حفصة؛ فأرسل إلى كل أفق بمصحف مما نسخوا، وأمر بما سواه من القرآن في كل صحيفة أو مصحف أن يحرق.

وفي رواية: «أن يخرق» بالخاء المعجمة. وانظر «فتح الباري» (٢٠/٩ - ٢١).

(٧) في (س): «قد خلف».

(٨) في (س): «التلاوة» بنقطتين فوق الهاء.

(٩) وهذا الذي فعله عثمان هو من أعظم ما مديح عليه رضي الله عنه، وكان سبباً لهداية الأمة واتفاقها على رسم واحد.

- (٢٠٤) مِنْ ذَلِكَ الْعَصْرِ إِلَى ذَا الْعَصْرِ بِكُلِّ قُطْرٍ^(١) وَيَكُلُّ مِضْرٍ
(٢٠٥) فَهَذِهِ الْقِصَّةُ فِي الْمَصَاحِفِ كَمَا رَوَاهَا^(٢) خَالِفٌ عَنْ سَالِفٍ^(٣)

[١١] الْقَوْلُ فِي السَّبْعَةِ الْقُرْآنِ وَأَنْمَتِهِمْ

- (٢٠٦) وَالْآنَ فَلْنَبْدَأُ بِذِكْرِ السَّبْعَةِ^(١) : أَيْمَةُ الْقُرْآنِ أَهْلُ الرُّفْعَةِ^(٢)
(٢٠٧) وَالْفُضْلُ وَالنُّسْكَ وَأَهْلُ الصُّدُقِ وَالْعِلْمِ وَالْفَهْمِ وَأَهْلُ الْحِذْقِ^(٣)
(٢٠٨) وَكُلُّ مَنْ عَنَهُ رَوَا كَبِيرٌ وَعِلْمُهُمْ وَقُضْلُهُمْ شَهِيرٌ^(٤)
(٢٠٩) فَالسَّبْعَةُ الْقُرْآنُ مِنْهُمْ نَافِعٌ^(٥) فِي الْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ لَا يُنَازَعُ^(٦)

- (١) في (س): «والآن فلنبدأ بذكر السبعة القرآن»، وهذا غلط من الناسخ.
تنبيه: قد ظن بعض الناس أن قراءة هؤلاء القراء السبعة هي المراد بحديث الأحرف السبعة، وهذا غلط كما بينته الأئمة، وذكر الحافظ في «فتح الباري» (٣٠/٩ - ٣٢) بعض أقوالهم، وقال: «وإنما أوسعت القول في هذا لما تجدد في الأعصار المتأخرة من توهم أن القراءات المشهورة محصورة في مثل «التيسير»، و«الشاطبية»، وقد اشتد إنكار أئمة هذا الشأن على من ظن ذلك كأبي شامة، وأبي حيان...».
(٢) في (س): «الرفعة» بنقطتين.
(٣) كتب في حاشية الأصل أمام هذا البيت: «هذا البيت ليس في النسخة التي عليها خط المؤلف».
(٤) هذا البيت ليس في (س)، وقد زيد في حاشية الأصل، وكتب عليه: (صح).
(٥) قال الداني في «التيسير» (ص ٤): «هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، مولى جعونة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد المطلب. أصله من أصبهان، ويكنى أبا رويم، وقيل: أبا الحسن، وقيل: أبا عبد الرحمن. وتوفي بالمدينة سنة تسع وستين ومائة».
وانظر: «معركة القراء الكبار» (١٠٧/١ - ١١١)، و«غاية النهاية» (٣٣٠/٢ - ٣٣٤).
(٦) كذا في (س)، وفي الأصل: «لا يدافع»، وكتب فوقها «ينازع»، ووضع أمامها (صح).

قال ابن جرير رحمه الله في «جامع البيان» (٦٣/١ - ٦٤): «وجمعهم على مصحف واحد وحرف واحد، وخزق ما عدا المصحف الذي جمعهم عليه، وعزم على كل من كان عنده مصحف مخالف المصحف الذي جمعهم عليه أن يخرقه. فاستوسقت له الأمة على ذلك بالطاعة، ورأت أن فيما فعل من ذلك الرشد والهداية، فتركت القراءة بالأحرف الستة التي عزم عليها إمامها العادل في تركها طاعة منها له، ونظراً منها لأنفسها ولمن بعدها من سائر أهل ملتها، حتى درست من الأمة معرفتها، وتعفت آثارها. فلا سبيل لأحد اليوم إلى القراءة بها لدثورها، وعفو آثارها، وتتابع المسلمين على رفض القراءة بها، من غير جحود منها صحتها وصحة شيء منها، ولكن نظراً منها لأنفسها ولسائر أهل دينها.
فلا قراءة للمسلمين اليوم إلا بالحرف الواحد الذي اختاره لهم إمامهم الشفيق الناصح، دون ما عدها من الأحرف الستة الباقية».

- (١) في (س): «قصر».
(٢) في (س): «رواه».
(٣) أما قصة جمع أبي بكر رضي الله عنه: فأخرجها الإمام أحمد في «المسند» (١٠/١)، (١٣)، والبخاري (رقم ٤٩٨٦، ٧١٩١، وغيرهما)، والترمذي (٣١٠٣)، والنسائي في «السنن الكبرى» (رقم ٧٩٩٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (رقم ٤٩٠١، ٤٩٠٢، ٤٩٠٣)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٨١)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ١٢ إلى ١٥)، وأبو يعلى الموصلي في «المسند» (رقم ٦٤، ٧١، ٩١)، والبخاري في «المسند» (رقم ٣١ - البحر الزخار)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٤٥٠٦، ٤٥٠٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤٠/٢ - ٤١)؛ من طريق ابن شهاب الزهري، عن عبيد بن السباق، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه بالقصة.
وانظر: «العلل» لأبي الحسن الدارقطني (١٨٦/١ - ١٨٩).
وأما قصة عثمان وجمعه المصحف: فرواها الإمام أبو عبد الله البخاري في «الصحيح» (رقم ٤٩٨٧)، وأبو عيسى الترمذي (رقم ٣١٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (٧٩٨٨)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص ٢٨٢)، وابن أبي داود في «المصاحف» (ص ٢٥ - ٢٧)، وأبو يعلى في «المسند» (٩٢/١ - ٩٣ رقم ٩٢)، وابن حبان (رقم ٤٥٠٦، ٤٥٠٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٤١/٢ - ٤٢)؛ من طريق ابن شهاب، عن أنس بن مالك رضي الله عنه بها.
وانظر: «المقنع» لأبي عمرو الداني (ص ١٣ - ١٩)، و«شرح السنة» للبغوي (٥١٣/٤) فما بعدها، و«البرهان في علوم القرآن» (٢٣٣/١ - ٢٤٠).

(٢١٠) إِمَامُ دَارِ الْمُجْتَبَى مُحَمَّدٌ أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مَوْطِنٍ وَمَشْهَدٍ^(١)
 (٢١١) قَرَأَ بِالْذَّارِ عَلَى الْأَكَابِرِ مِنْ تَابِعِي الصَّحَابَةِ الْمَشَاهِرِ^(٢)
 (٢١٢) يَزِيدُ^(٣) وَابْنُ هُرْمُزٍ^(٤) وَشَيْبَةُ^(٥) وَمِثْلُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ طَيْبَةِ
 (٢١٣) مِمَّنْ قَرَأَ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ^(٦) وَسَمِعَ ابْنَ عُمَرَ^(٧) وَغَيْرَهُ
 (٢١٤) مِنْ جِلَّةِ الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ الْمُتَرَضِّينَ السَّادَةَ الْأَعْلَامِ

- (١) وفي ذلك كتاب «الأحاديث الواردة في فضائل المدينة» لصالح بن حامد الرفاعي، وهو مهم في بابيه.
- (٢) في (س): «المشاهرة».
- (٣) هو يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني، إمام مشهور رفيع الذكر. قال الإمام مالك: كان أبو جعفر القاري رجلاً صالحاً، يفتي الناس بالمدينة. توفي رحمه الله سنة ١٢٧، وقيل غير ذلك.
- انظر: «طبقات القراء» للذهبي (٧٢/١ - ٧٦)، و«غاية النهاية» لابن الجوزي (٣٨٢/٢ - ٣٨٤).
- (٤) هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى محمد بن ربيعة. كان وافر العلم مع الثقة والأمانة، قال الذهبي: كان أحد من برز في القرآن والسنة. توفي رحمه الله سنة ١١٧.
- انظر: «معركة القراء الكبار» (٧٧/١ - ٧٨)، و«غاية النهاية» (٣٨١/١).
- (٥) هو شيبه بن نصاح بن سرجس المدني المقرئ الإمام، مولى أم سلمة رضي الله عنها. قال قالون: كان نافع أكثر أتباعاً لشيبه منه لأبي جعفر. توفي سنة ١٣٠ رحمه الله عليه.
- انظر: «معركة القراء» (٧٩/١ - ٨٠)، و«غاية النهاية» (٣٢٩/١ - ٣٣٠).
- (٦) في اسمه رضي الله عنه عدة أقوال، أقواها وأشهرها: عبدالرحمن بن صخر الدوسي الحافظ، وكان قد روى ما لا يوصف عن النبي ﷺ، مع الفقه والفتيا والإمامة. توفي رضي الله عنه سنة ٥٧، وقيل غير ذلك.
- انظر: «معركة القراء» (٤٣/١ - ٤٤)، و«غاية النهاية» (٣٧١/١ - ٣٧٢).
- (٧) كذا في الأصل: «ابن عمر» بالكسر. وهو الإمام الحجة الصحابي الجليل عبدالله بن عمر بن الخطاب بن نفيل، شيخ الإسلام، أبو عبدالرحمن القرشي المكي ثم المدني. روى علماً كثيراً نافعاً عن نبينا ﷺ. مات رضي الله عنه سنة ٧٣.
- انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٠٣/١ - ٢٣٩)، و«غاية النهاية» (٤٣٧/١ - ٤٣٨).

(٢١٥) وَابْنُ كَثِيرٍ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ^(١) فِي الْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ ذُو تَنَاهٍ^(٢) [ص ٩]
 (٢١٦) إِمَامُ بَيْتِ رَبَّنَا الْحَرَامِ^(٣) قَدْ خُصَّ بِالرُّكْنِ وَبِالْمَقَامِ
 (٢١٧) وَالْحَجْرِ وَالْمِيزَابِ ثُمَّ الْمُتَزَمِ وَالْحَجِّ وَالطُّوفِ وَبِشَرِّ^(٤) زَمَزَمِ
 (٢١٨) قَرَأَ عَلَى ابْنِ السَّائِبِ الْمَكِّيِّ^(٥) وَهُوَ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ
 (٢١٩) وَعَنْ مُجَاهِدٍ^(٦) وَعَنْ دِرْبَاسٍ^(٧) أَخَذَا^(٨) أَيْضاً عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ^(٩)

- (١) قال الداني في «التيسير» (٤): «هو عبدالله بن كثير الداري، مولى عمرو بن علقمة الكناني. والداري: العطار. ويكنى أبا معبد، وهو من التابعين، وتوفي بمكة سنة عشرين ومائة».
- وفي نسبة (الداري) أقوال أخر ذكرها الذهبي، وانظر: «معركة القراء الكبار» (٨٦/١ - ٨٨)، و«غاية النهاية» (٤٤٣/١ - ٤٤٥).
- (٢) في الأصلين: «تناهى»، والمثبت ورد في حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه رمز الصحة.
- (٣) قال الذهبي: «تصدر للإقراء»، وصار إمام أهل مكة في ضبط القرآن.
- (٤) كذا ضبطت الكلمة في الأصل، وفي (س) بالياء فقط دون الهمزة.
- (٥) هو عبدالله بن السائب بن أبي السائب المخزومي، قارئ أهل مكة، وهو من صغار الصحابة. قال مجاهد: كنا نفخر على الناس بقارئنا عبدالله بن السائب، وبفقيهنا ابن عباس. توفي رضي الله عنه في حدود سنة ٧٠.
- انظر: «معركة القراء الكبار» (٤٧/١ - ٤٨)، و«غاية النهاية» (٤١٩/١ - ٤٢٠).
- (٦) هو مجاهد بن جبر الإمام، أبو الحجاج مولى السائب بن أبي السائب المخزومي، المكي المقرئ المفسر، أحد الأعلام. صح عنه قوله: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاث عرضات، أقفه عند كل آية، أسأله: فيم نزلت، وكيف كانت؟ توفي سنة ١٠٣.
- انظر: «معركة القراء» (٦٦/١ - ٦٧)، و«غاية النهاية» (٤١/٢ - ٤٢).
- (٧) في (س): «كرباس»، وهو خطأ. وهو درباس المكي مولى عبدالله بن عباس رضي الله عنه، عرض على مولاه، وروى القراءة عنه ابن كثير، ومحمد بن عبدالرحمن بن محيصن، وزمعة بن صالح.
- انظر: «العلل ومعركة الرجال» للإمام أحمد (٢٦٩/١ رقم ٤٠٨)، و«غاية النهاية» (٢٨٠/١).
- (٨) في الأصلين: «أخذ». والصواب زيادة الألف أي: أخذ مجاهد ودرباس عن ابن عباس، كما في «التيسير» (ص ٨)، وغيره.
- (٩) هو الصحابي الجليل عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب أبو العباس، الحبر البحر ابن عم =

(٢٢٠) وَابْنُ الْعَلَاءِ وَاسْمُهُ زَيْبَانُ
(٢٢١) وَهُوَ أَبُو عَمْرٍو إِمَامُ الْبَصْرَةِ^(٢)
(٢٢٢) قَرَأَ بِالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ
(٢٢٣) أُولَى النُّهَى مُجَاهِدٍ وَغَيْرِهِ
(٢٢٤) مِنْ صُحْبِ عَبْدِ اللَّهِ بِخَرِ الْعِلْمِ^(٤)
(٢٢٥) وَالْيَحْصَبِيِّ التَّابِعِيِّ الشَّامِيِّ
(٢٢٦) وَالْمُرْتَضَى فِي دِينِهِ وَعِلْمِهِ^(٧)
وَقِيلَ أَيْضاً فِي اسْمِهِ الْعُرَيْبَانُ^(١)
بِالنُّخْرِ وَالْقُرَّاءِ حَلَّى^(٣) مِصْرَةَ
عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْحُدَّاقِ
مِمَّنْ سَمَّا بِعِلْمِهِ وَخَيْرِهِ
أَغْنَى ابْنُ عَبَّاسٍ حَلِيفَ^(٥) الْحِلْمِ
عَبْدُ الْإِلَهِ قِدْوَةُ الْأَتَامِ^(٦)
وَالْمُنْتَقَى لِسَمْتِهِ وَحِلْمِهِ^(٨)

- = نبينا ﷺ. قال الذهبي: ومناقب ابن عباس غزيرة، وسعة علمه إليه المنتهى، ولم يكن على وجه الأرض في زمانه أحد أعلم منه. توفي رضي الله عنه سنة ٦٨ بالطائف.
انظر: «طبقات القراء» (٤٥/١ - ٤٦)، و«غاية النهاية» (٤٢٥/١ - ٤٢٦).
(١) في «التيسير» للداني (ص ٥): «هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم. وقيل اسمه: زيان، وقيل: العريان، وقيل: يحيى، وقيل: اسمه كنيته، وقيل غير ذلك. وتوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة».
وانظر «طبقات القراء» (١٠٠/١ - ١٠٥)، و«غاية النهاية» (٢٨٨/١ - ٢٩٢).
(٢) قال أبو عبيدة: كان أبو عمرو أعلم الناس بالقرآن، والعربية، وأيام العرب، والشعر، وأيام الناس. «معرفة القراء».
(٣) أي زين البصرة باللغة والقرآن، وملاها بذلك.
(٤) أخرج ابن سعد (٣٦٦/٢)، والحاكم في «المستدرک» (٥٣٥/٣)، وأبو نعیم في «الحلية» (٣١٦/١) عن مجاهد قال: كان ابن عباس يسمّى البحر، لكثرة علمه.
(٥) في (س): «جليف».
(٦) قال في «التيسير» (ص ٥): «هو عبد الله بن عامر البحصبي، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك، ويكنى أبا عمران، وهو من التابعين. وليس في القراء السبعة من العرب غيره وغير أبي عمرو، والباقيون هم موال. وتوفي بدمشق سنة ثمان مائة عشرة ومائة».
وانظر: «معرفة القراء الكبار» (٨٢/١ - ٨٦)، و«غاية النهاية» (٤٢٣/١ - ٤٢٥).
(٧) في (س): «في علمه ودينه».
(٨) قال الداني: «ولي قضاء دمشق بعد بلال بن أبي الدرداء، ثم كان على مسجد دمشق، =

(٢٢٧) هُوَ وَزَيْبَانُ مَعَا مِنَ الْعَرَبِ
(٢٢٨) قَرَأَ عَلَى الصَّحَابَةِ الْقُرَّاءِ
(٢٢٩) وَقَدْ قَرَأَ أَيْضاً عَلَى الْمُغِيرَةِ^(٢)
(٢٣٠) وَجَاءَنَا عَنْ وَاحِدٍ وَثَانٍ^(٣)
(٢٣١) وَلَا تَصِحُّ هَذِهِ الرُّوَايَةُ
(٢٣٢) وَعَاصِمٌ^(٥) إِمَامٌ أَهْلُ الْكُوفَةِ
ذَلِكَ لِمَازِنٍ وَذَا لِيَحْصَبِ^(١)
مِنْهُمْ عُيُومِرُ أَبُو الدُّرْدَاءِ
قَارِئُ أَهْلِ الشَّامِ ذِي الْبَصِيرَةِ
بِأَنَّهُ قَرَأَ عَلَى عُثْمَانَ
عِنْدَ أُولَى التَّخْصِيلِ وَالْدُرَايَةِ^(٤)
أَخْبَارُهُ رَفِيعَةٌ شَرِيفَةٌ^(٦)

- = لا يرى فيه بدعة إلا غيرها. وكان عالماً قاضياً صدوقاً، اتخذته أهل الشام إماماً في قراءته واختياره.
ذكره الحافظ في ترجمته من «تهذيب التهذيب».
(١) قال الذهبي: «عبد الله بن عامر ثابت النسب إلى يحصب بن دهمان أحد حمير، وحمير من قحطان، وبعضهم يتكلم في نسبه، والصحيح أنه صريح النسب».
وانظر عن نسب أبي عمرو المازني في «وفيات الأعيان» للقاضي ابن خلّكان (٤٦٧/١).
(٢) هو المغيرة بن أبي شهاب المخزومي. قرأ القرآن على عثمان رضي الله عنه. قال الذهبي: وأحسبه كان يقرئ بدمشق في دولة معاوية، ولا يكاد يعرف إلا من قراءة ابن عامر عليه. توفي رحمه الله سنة ٩١.
انظر: «معرفة القراء» (٤٨/١ - ٤٩)، و«غاية النهاية» (٣٠٥/٢ - ٣٠٦).
(٣) كذا في (س)، وفي الأصل كُتِبَ مثل ذلك، وألصق بالنون ياء بدون نقط.
(٤) قال ابن الجزري في «غاية النهاية» (٤٢٤/١): «هو بعيد ولا يثبت». وانظر: «التيسير» لأبي عمرو الداني (ص ٩)، و«التبصرة» لمكي بن أبي طالب (ص ٧١ - ٧٢).
(٥) قال الداني في «التيسير» (ص ٦): «هو عاصم بن أبي النجود، ويقال له: ابن بهدلة، وقيل: اسم أبي النجود عبد وبهدلة اسم أمه. وهو مولى نصر بن قعين الأسدي، ويكنى أبا بكر، وهو من التابعين».
لحق الحارث بن حسان وافد بني بكر، وتوفي بالكوفة سنة ثمان، وقيل: سنة سبع وعشرين ومائة.
وانظر: «معرفة القراء الكبار» (٨٨/١ - ٩٤)، و«غاية النهاية» (٣٤٦/١ - ٣٤٩).
(٦) في الأصل و(س): «شريفة» بالناء، والذي أثبتته هو اللاتق هنا.

(٢٣٣) مَسْهُورَةٌ فِي الْكُتُبِ عِنْدَ النَّاسِ^(١)
 (٢٣٤) وَعِلْمُهُ بِالنَّخْوِ وَالْقُرْآنِ
 (٢٣٥) هُوَ الْإِمَامُ ابْنُ أَبِي النَّجُودِ
 (٢٣٦) قَدْ بَدَأَ^(٥) أَهْلَ الْمِصْرِ فِي الْفَصَاحَةِ
 (٢٣٧) قَرَأَ عَلَى زُرٍّ^(٧) وَعَبْدِ اللَّهِ
 (٢٣٨) وَأَخْذًا قِرَاءَةَ النَّبِيِّ
 (٢٣٩) وَسَمِعَ الْحَوِيرِثَ الْبَكْرِيَّ^(٩)
 مَشْهُورَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا التَّيْبَاسِ
 قَدْ انْتَهَى وَذَاعَ^(٢) فِي الْبُلْدَانِ^(٣)
 يُغْزَى إِلَى الشُّمِّ الْكِزَامِ الصَّيْدِ^(٤)
 وَالْعِلْمِ بِالْحَظَرِ وَيَا لِبَاحَةِ^(٦)
 السُّلُومِيِّ^(٨) الْفَاضِلِ الْأَوَّاهِ
 عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَعَنْ عَلِيٍّ
 وَهُوَ مِمَّنْ شَاهَدَ النَّبِيَّ^(١٠)

- (١) انظر مصادر ترجمته في التعليق على «معرفة القراءة»، وعلى «سير أعلام النبلاء» (٢٥٦/٥).
 (٢) في (س): «وسار».
 (٣) قال أبو بكر بن عيَّاش: كان عاصم نحويًا فصيحًا إذا تكلم، مشهور الكلام. «تهذيب تاريخ دمشق» لابن بدران (١٢٣/٧).
 (٤) هذا شرح لمعنى كلمة «النَّجُود» في اللغة. وانظر: «وفيات الأعيان» (٩/٣) لابن خلكان.
 (٥) كذا في الأصل، ومعناه فاق وغلب وظهر، كما في «الصحاح» (٥٦١/٢)، وغيره. وفي (س): «بَدَأَ» مهملة.
 (٦) في (س): «وبالإجابة»، مصحف.
 (٧) هو زُرُّ بْنُ حُبَيْشِ بْنِ حَبَاشَةَ، الإمام القدوة أبو مريم الأسدي الكوفي. قال عاصم: ما رأيت أحداً أقرأ من زُرٍّ، كان ابن مسعود يسأله عن العربية. توفي رحمه الله سنة ٨١، وقيل: ٨٢.
 انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٦٦/٤ - ١٧٠)، و«غاية النهاية» (٢٩٤/١).
 (٨) هو عبدالله بن حبيب بن ربيعة أبو عبدالرحمن السُّلَمِيُّ، مقرئ الكوفة، وإليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً. قال الذهبي: قرأ القرآن وجوده، وبرع في حفظه. توفي رحمه الله سنة ٧٤، وقيل غير ذلك.
 انظر: «معرفة القراءة» (٥٢/١ - ٥٧)، و«غاية النهاية» (٤١٣/١ - ٤١٤).
 (٩) هو الحارث، أو الحرث، أو الحويرث بن حسان بن كَلْدَةَ البكري الذهلي العامري. له رضي الله عنه صحبة، وكان ممن وفد على النبي ﷺ، وعده من أهل الكوفة.
 انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢٢/٥ - ٢٢٤)، و«الإصابة» (١٥٢/٢ - ١٥٣).
 (١٠) في (س): «شهد النبي».

(٢٤٠) وَعَنْ أَبِي رَمْثَةَ^(١) أَيْضاً قَدْ رَوَى
 (٢٤١) وَحَمْزَةُ^(٣) إِمَامُ أَهْلِ الْمِصْرِ
 (٢٤٢) مَا مِثْلُهُ فِي عِلْمِهِ وَنَقْلِهِ
 (٢٤٣) قَدْ ارْتَقَى بِالرُّهْدِ وَالْفَضَائِلِ
 (٢٤٤) وَمِنْ إِمَامٍ فَارِضٍ وَقَارِي^(٧)
 (٢٤٥) قَرَأَ عَلَى الْأَعْمَشِ^(٩) وَابْنِ أَغَيْنٍ^(١٠)
 وَهُوَ مِنْ جِلَّةِ صَحْبِ الْمُضْطَفَى^(٢)
 مِنْ بَعْدِ عَاصِمٍ إِلَى ذَا^(٤) الْعَصْرِ
 وَرُفْهِدِهِ وَنُسْكِهِ وَفَضْلِهِ^(٥)
 أَكْرَمَ بِهِ مِنْ وَرِعٍ وَفَاضِلٍ^(٦)
 مُجْتَهِدٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ^(٨) / [ص ١٠]
 حُمْرَانَ^(١١) عَنْهُمَا الْحُرُوفَ دَوْنُ

- (١) في (س): «رمته» بالتاء المثناة.
 وهو رفاعة بن يثربي أبو رمثة التيمي أو التميمي، اختلف في اسمه على عدة أقوال. روى له أصحاب السنن الثلاثة، وصحح حديثه ابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم. ويعد رضي الله عنه من صغار الصحابة.
 انظر: «تهذيب الكمال» (٣١٦/٣٣ - ٣١٧)، و«الإصابة» (١١/١٣٤).
 (٢) في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس أيضاً للشيخ»، مراده ليس في النسخة التي عليها خطه.
 (٣) قال في «التيسير» (ص ٦ - ٧): «هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الزيات، الفرضي التميمي مولى لهم، ويكنى أبا عمارة. وتوفي بخلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة».
 وانظر: «طبقات القراء» للذهبي (١١١/١ - ١١٨)، و«غاية النهاية» (٢٦١/١ - ٢٦٣).
 (٤) في (س): «ذي».
 (٥) قال الذهبي: «وكان إماماً حجة، قيماً بكتاب الله تعالى، حافظاً للحديث، بصيراً بالفرائض والعربية، عابداً خاشعاً، قانتاً لله، ثخين الورع، عديم النظير».
 (٦) قال محمد بن فضيل: ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة.
 (٧) قال سفيان الثوري: غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض.
 (٨) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس المعلم لأبي عمرو».
 (٩) هو سليمان بن مهران الأعمش الإمام العلم أبو محمد الأسدي الكاهلي، مولاهم الكوفي. قال ابن عيينة: كان الأعمش أقرأهم لكتاب الله، وأحفظهم للحديث، وأعلمهم بالفرائض. توفي رحمه الله سنة ١٤٨.
 انظر: «معرفة القراءة» (٩٤/١ - ٩٦)، و«غاية النهاية» (٣١٥/١ - ٣١٦).
 (١٠) في (س): «أغين» بالغين المعجمة.
 (١١) هو حُمران بن أَغَيْنٍ أبو حمزة الكوفي، مولى بني شيبان، كوفي مقرئ كبير. قال ابن الجزري: كان ثبتاً في القراءة، يُرمى بالرفض. توفي في حدود ١٣٠ أو قبلها.

أنه قال: «سمعت أبي رحمه الله غير مرة يقول: إني ولدت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة».

وفي هذه السنة أَرَّخ ولادته عامة الذين ترجموا له، إلا ما ذكره ياقوت الحموي من ولادته سنة ٣٧٢، فقال في ترجمته من «معجم الأدباء»^(١):

«قرأت في «فوائد أحمد بن سلفة» المنقولة من الداني بالإسكندرية من خطه ما صورته:

قرأت على أبي عبدالله محمد بن الحسن بن سعيد المقرئ الداني^(٢) بالإسكندرية، عن أبي داود سليمان بن نجاح المقرئ المؤيدي^(٣) قال: كتبت من خط أستاذي أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان المقرئ، بعد سؤالي عن مولده يقول: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي القرطبي الصيرفي، أخبرني أبي أنني ولدت في سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة»^(٤).

وأما طلبه للعلم ورحلته، وبيان الأماكن التي كتب بها القراءات والعلم، من البلاد والقرى، فأنا أنقل ذلك عن الداني نفسه، إذ يصف ذلك ويقول^(٥):

«ابتدأت في طلب العلم سنة ست وثمانين»^(٦)، وتوفي أبي في

(١) (١٢٤/٢٠ - ١٢٥).

(٢) له ترجمة في: «معركة القراء» للذهبي (٥٠٥/١ - ٥٠٦)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢٢١/٢ - ٢٢٢).

(٣) له ترجمة في: «معركة القراء» (٤٥٠/١ - ٤٥١)، و«غاية النهاية» (٣١٦/١ - ٣١٧).

(٤) وعندي في المجموع الذي أخذت منه هذه الأرجوزة:

«وجد في كتاب الشيخ أبي عمرو رضي الله عنه قال: أخبرني أبي رحمه الله أنني ولدت في سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة، وابتدأت أنا بطلب العلم... ولعله الضواب.

(٥) نقله عنه ياقوت في الموضوع السابق من «معجم البلدان».

(٦) وفي «الصلة» لابن بشكوال (٥٩٣/٢): «ابتدأت أنا بطلب العلم بعد سنة خمس =

سنة ثلاث وتسعين، في جمادى الأولى»^(١).

فرحلت إلى المشرق في اليوم الثاني من المحرم، يوم الأحد، في سنة سبع وتسعين، ومكثت بالقيروان أربعة أشهر [أكتب]^(٢)، ولقيت جماعة، وكتبت عنهم^(٣).

ثم توجهت إلى مصر، ودخلتها اليوم الثاني من الفطر من العام المؤرخ، ومكثت بها باقي العام والعام الثاني^(٤)؛ وهو عام ثمانية، إلى حين خروج الناس إلى مكة.

وقرأت بها القرآن، وكتبت الحديث، والفقه، والقراءات، وغير ذلك عن جماعة من المصريين، والبغداديين، والشاميين، وغيرهم.

ثم توجهت إلى مكة، وحججت^(٥)، وكتبت بها عن أبي العباس أحمد البخاري^(٦)، وعن أبي الحسن ابن فراس^(٧).

ثم انصرفت إلى مصر، ومكثت بها شهراً^(٨)، ثم انصرفت إلى المغرب، ومكثت بالقيروان شهراً.

= وثمانين، وأنا ابن أربع عشرة سنة، وفي المخطوط الذي عندي: «ابتدأت أنا بطلب العلم في أول سنة ست وثمانين».

(١) في المخطوط الذي عندي: «ثلاث وسبعين، في شهر جمادى الأولى».

(٢) زيادة من «طبقات القراء» للذهبي (٤٠٦/١).

(٣) في المخطوط الذي معي: «ولقيت بها جماعة كتبت عنهم».

(٤) في المخطوط الذي عندي: «ومكثت بها باقي العام من العام الثاني».

(٥) في المخطوط: «وحججت سنة ثمان».

(٦) ذكره في «المنبهة» (بيت رقم ٣٢). وقع في المخطوط الذي عندي: «أبي العباس بن أحيل البخاري».

(٧) «المنبهة» (رقم ٣٠).

(٨) في المخطوط الذي معي: «أشهر».

(٢٤٦) وَابْنُ أَبِي لَيْلَى^(١) وَبِالْمَدِينَةِ^(٢) قَرَأَ عَلَى الصَّادِقِ^(٣) ذِي السَّكِينَةِ^(٢)
(٢٤٧) وَأَخَذَ الْأَعْمَشُ عَنْ أَصْحَابِهِ يَحْيَى بْنَ وَثَّابٍ^(٤) وَعَنْ أَثَرِيَةَ
(٢٤٨) مِمَّنْ رَوَى عَنْ صَخْبِ عَبْدِ اللَّهِ^(٥) ذَوِي الْمَحَلِّ الْمُغْتَلَى وَالْجَاهِ
(٢٤٩) وَأَخَذَ الصَّادِقُ^(٦) عَنْ أَبِيهِ^(٧) وَابْنُ أَبِي لَيْلَى عَلَى أَخِيهِ^(٨) (٩)

= انظر: «معركة القراء الكبار» (٧٠/١ - ٧١)، و«غاية النهاية» (٢٦١/١).

(١) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى العلامة الإمام، أبو عبد الرحمن الأنصاري الكوفي. كان قاضي الكوفة ومفتيها، وقال الذهبي: كان نظيراً للإمام أبي حنيفة في الفقه. توفي رحمه الله سنة ١٤٨.
انظر: «سير النبلاء» (٣١٠/٦ - ٣١٦)، و«غاية النهاية» (١٦٥/٢).

(٢) في (س): «المدنية» - «السكينة»، وكتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس المعلم لأبي عمرو».

(٣) كذا في الأصل، وفي (س): «الصادق». وقوله: «الصادق» هو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الصادق، أبو عبد الله القرشي الهاشمي النبوي المدني. أحد الأعلام، المعروف بجعفر الصادق. توفي رحمه الله سنة ١٤٨.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٥٥/٦ - ٢٦٠)، و«غاية النهاية» (١٩٦/١ - ١٩٧).

(٤) في (س): «وثاب» بالثاء. وهو يحيى بن وثاب الأسدي الكوفي القارئ العابد، مولى بني أسد. قال الأعمش: يحيى بن وثاب أقرأ من بال على تراب. وقال ابن جرير: كان مقرئ الكوفة في زمانه. توفي رحمه الله سنة ١٠٣.

انظر: «معركة القراء» (٦٢/١ - ٦٤)، و«غاية النهاية» (٣٨٠/٢).

(٥) يعني أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، كما صرح به في «التيسير» (ص ٩).
(٦) كذا في الأصلين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الصادق»، وفوقها رمز الصحة (صح).
(٧) هو محمد بن علي بن الحسين العلوي المدني، أبو جعفر الباقر، ولد زين العابدين. قال الذهبي: وشهر أبو جعفر بالباقر من: بقر العلم، أي: شق، فعرف أصله وخفيته. توفي رحمه الله سنة ١١٤، وقيل: ١١٧.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٤٠١/٤ - ٤٠٩)، و«غاية النهاية» (٢٠٢/٢).

(٨) هو عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري الكوفي. قرأ القرآن على أبيه، وقرأ عليه أخوه محمد، وأبوهما ممن قرأ على علي رضي الله عنه. قال الذهبي: وثقه ابن معين، وله رواية قليلة في السنن.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٦٦/١)، و«غاية النهاية» (٦٠٩/١).

(٩) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو». والبيت ثابت في (س) أيضاً.

(٢٥٠) قَرَأَ عَلَى^(١) أَبِيهِ^(٢) عَنْ عَلِيٍّ^(٣) الطَّيِّبِ الْمُطَيِّبِ الرُّضِيِّ
(٢٥١) ثُمَّ تَلَا^(٣) حَمْزَةَ الْكِسَائِيِّ إِمَامُ أَهْلِ السُّنْحِ وَالْأَدَاءِ
(٢٥٢) وَهُوَ ابْنُ حَمْزَةَ اسْمُهُ^(٤) عَلِيٌّ^(٥) فِي عِلْمِهِ وَفَهْمِهِ مَلِيٌّ^(٦)
(٢٥٣) إِمَامُهُ فِي أَحْرَفِ الْقُرْآنِ حَمْزَةُ^(٧) وَابْنُ عُمَرَ الْهَمْدَانِيُّ^(٨)
(٢٥٤) وَعَنْ جَمَاعَةٍ سِوَاهُمَا رَوَى^(٩) لَكِنْ^(١٠) بِالإِمَامِ حَمْزَةَ اكْتَفَى

(١) في الأصل: «عن»، والمثبت من (س).

(٢) هو عبد الرحمن بن أبي ليلى أبو عيسى الأنصاري الكوفي، ويقال: أبو محمد، العلامة الحافظ الفقيه. قال رحمه الله: أدركت عشرين ومئة من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار، إذا سئل أحدهم عن شيء ود أن أخاه كفاء. توفي رحمه الله سنة ٨٢، وقيل: ٨٣.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٦٢/٤ - ٢٦٧)، و«غاية النهاية» (٣٧٦/١ - ٣٧٧).

(٣) في (س): «على»، محرفة.

(٤) في الأصل كتبت ألف «اسمه» على واو، وفي (س) لم تثبت الواو.

(٥) قال في «التيسير» (ص ٧): «هو علي بن حمزة النحوي، مولى لبني أسد، ويكنى أبا الحسن. وقيل له: «الكسائي» من أجل أنه أحرم في كساء. وتوفي برنبوية قرية من قرى الري حين توجه إلى خراسان مع الرشيد؛ سنة تسع وثمانين ومائة».

وانظر: «معركة القراء الكبار» (١٢٠/١ - ١٢٨)، و«غاية النهاية» (٥٣٥/١ - ٥٤٠).

(٦) قال أبو بكر ابن الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وواحدهم في الغريب، وكان أوجد الناس في القرآن.

وقال الفراء: ناظرت الكسائي يوماً وزدت، فكأنني كنت طائراً أشرب من بحر.

(٧) هو حمزة الزيات أحد القراء السبعة، تقدم قريباً.

(٨) هو عيسى بن عمر الهمداني الكوفي القاري مولى بني أسد، أبو عمر. قال سفيان الثوري: أدركت الكوفة وما بها أحد أقرأ من عيسى الهمداني. مات سنة ١٥٦ رحمه الله.

انظر: «طبقات القراء» للذهبي (١١٩/١ - ١٢٠)، و«غاية النهاية» (٦١٢/١ - ٦١٣).

(٩) كذا رسمت في (س)، وفي الأصل: «روا»، وقد تكرّر مثل هذا كثيراً في الأصل.

(١٠) في الأصلين: «لاكن».

(٢٥٥) إِلَّا حُرُوفًا قَلِيلَةً قَرَأَهَا بِمَا عَنِ الْأَسْلَافِ^(١) قَدْ رَوَاهَا
 (٢٥٦) وَاخْتَارَ حَرْفًا فِي كِتَابِ^(٢) اللَّهِ مُعْتَبِرًا لِحَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ^(٣)
 (٢٥٧) وَهُوَ أَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ فِي عَالِ عِمْرَانَ^(٤) وَذَا بَدِيعِ^(٥)
 (٢٥٨) فَهَؤُلَاءِ السَّبْعَةُ الْأَيِّمَةُ^(٦) هُمُ الَّذِينَ نَصَحُوا لِلْأَيِّمَةِ^(٦)
 (٢٥٩) وَنَقَلُوا إِلَيْهِمُ الْحُرُوفًا وَذَوُّنَا الصَّحِيحَ وَالْمَغْرُوفًا
 (٢٦٠) وَمَيَّزُوا الْخَطَّ^(٧) وَالتَّضْجِيفًا وَطَرَحُوا الْوَاهِيَّ وَالضَّعِيفَا
 (٢٦١) وَتَبَيَّنُوا الْقِيَاسَ وَالْآرَاءَ^(٨) وَسَلَكُوا الْمَحْجَةَ الْبَيْضَاءَ
 (٢٦٢) فِي الْاِفْتِدَاءِ^(٩) بِالسَّادَةِ الْأَخْيَارِ وَالْبَحْثِ وَالتَّفْتِيشِ لِلْآثَارِ
 (٢٦٣) إِذْ كَانَ قَدْ جَاءَ عَنِ الرَّسُولِ فِي الْمُسْنَدِ الْمُتَّصِلِ الْمَنْقُولِ
 (٢٦٤) بِأَنَّهُ قَالَ: إِذَا قَرَأْتُمْ فَبِالَّذِي عَنِّي قَدْ عَلِمْتُمْ^(١٠)

(١) في (س): «السلاف».

(٢) في (س): «كتب».

(٣) يعني عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كما في التعليق الآتي.

(٤) قال ابن زنجلة في «حجة القراءات» (ص ١٨١): «قرأ الكسائي: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٧١] بكسر الألف على معنى: والله لا يضيع أجر المؤمنين، وكذلك هي في قراءة عبدالله: ﴿وَاللَّهُ لَا يُضِيعُ﴾ فهذا يقوي (إن) بالكسر اهـ. وانظر: «التيسير» (ص ٩١).

(٥) هذا البيت ألحق إلى هنا في حاشية الأصل، وكتب أمامه: (صح أصل).

(٦) في (س): «الأيمة» - «الأمه» بالهاء المنقوطة في الموضعين.

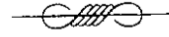
(٧) كذا في الأصل، وفي (س): «الخط» ولم يكتب همزة بعد الطاء.

(٨) يعني دفع القراءة الثابتة بالرأي، أو بالقياس النحوي الفاسد.

(٩) كذا رسمت في الأصل بدون همزة، حيث كتبت ثم ضرب عليها، وكذا هي في (س). وقد ذكر البيت أبو شامة في «إبراز المعاني من حوز الأمان» (١/١٤١)، وفيه: «بالاقتداء».

(١٠) يعني ما خرجه أحمد (١/٤١٩، ٤٢١، ٤٥٢)، وابن جرير (١/١٢، ١٣)، وأبو يعلى (٥٠٥٧). - واللفظ له -، وابن حبان (٧٤٦، ٧٤٧)، والحاكم (٢/٢٢١ - ٢٢٢): =

(٢٦٥) فَاسْتَمْسَكُوا لِذَا بِمَا لَدَيْهِمْ عَنِ الَّذِينَ عَرَضُوا عَلَيْهِمْ
 (٢٦٦) وَاتَّصَلَتْ قِرَائَتُهُمْ بِالْمُضْطَفَى إِذْ كَابِرٌ أَخَذَهَا عَنْ مُرْتَضَى
 (٢٦٧) فَتَقَلُّهُمْ بِهِ تَقُومُ الْحُجَّةُ^(١) يَا بُؤْسَ مَنْ مَالَ عَنِ الْمَحْجَةِ^(١)



= من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وذكر قصة، وفيها قوله ﷺ: «افروا كما علمتم».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وعاصم: قال الحافظ عنه في «التقريب» (ص ٤٧١): «صدوق له أوهام»، فالسند حسن إن كان حفظ عاصم، فإن أصله في «البخاري» (رقم ٢٤١٠، ٣٤٧٦، ٥٠٦٢)، وليس فيه «افروا...». والله أعلم.

(١) في (س) في الموضعين بالهاء المثناة.

[١٢] الْقَوْلُ فِي الرِّوَاةِ عَنْهُمْ وَأَصْحَابِهِمْ ^(١)

- (٢٦٨) وَقَدْ رَوَى عَنْ هَؤُلَاءِ السَّبْعَةَ ^(٢) جَمَاعَةٌ هُمْ رُؤَسَاءُ الصَّنْعَةِ ^(٣)
 (٢٦٩) أَذْكَرُ مِنْهُمْ مَنْ رَوَى الْقِرَاءَةَ ^(٤) وَلَمْ يُخَالِفْ نَقْلُهُ أَدَاءً ^(٥)
 (٢٧٠) وَقَبِلَ النَّاسُ الَّذِي أَدَاهُ وَصَحَّحُوا جَمِيعَ مَا حَكَاهُ
 (٢٧١) مِمَّنْ رَوَى عَنْ نَافِعٍ إِسْحَاقُ ^(٥) وَمِثْلُهُ ثَلَاثَةُ حُذَّاقٍ
 (٢٧٢) وَزَيْدُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ ^(٦) وَقَالُونَ ^(٧)

- (١) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «القول في الناقلين عنهم».
 (٢) في النسختين بالتاء، وقاعدة الأصل الهاء.
 (٣) في (س): «الصنعة».
 (٤) في (س) في الموضوعين: «القراءة» و «أداء».
 (٥) هو إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد المسيبي المخزومي المدني. قال الذهبي: قرأ على نافع بن أبي نعيم، وهو من جلة أصحابه المحققين. وقد روى عن ابن أبي ذئب وغيره. توفي رحمه الله سنة ٢٠٦.
 انظر: «طبقات القراء» للذهبي (١/١٤٧)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١/١٥٧ - ١٥٨).
 (٦) هو عثمان بن سعيد أبو سعيد، وقيل: أبو عمرو، وقيل: أبو القاسم المصري. قال الذهبي: قرأ القرآن وجوّده على نافع عدة ختمات في حدود سنة خمس وخمسين ومائة. ونافع هو الذي لقبه بورش لشدة بياضه، والورش: شيء يصنع من اللبن. وإليه انتهت رئاسة الإقراء بالديار المصرية. توفي رحمه الله سنة ١٩٧.
 انظر: «معركة القراء الكبار» (١/١٥٢ - ١٥٥)، و«غاية النهاية» (١/٥٠٢ - ٥٠٣).
 (٧) هو عيسى بن ميناء بن وردان أبو موسى الزرقعي مولى بني زهرة. قال الذهبي: ونافع =

- وَإِسْمَاعِيلُ ^(١) وَكُلُّهُمْ مُؤْتَمَنٌ جَلِيلٌ
 (٢٧٣) فَهَؤُلَاءِ الرَّاويُونَ عَنْهُ أَرْبَعَةٌ فَأَحْفَظُهُ وَأَعْلَمُنُهُ ^(٢)
 (٢٧٤) وَابْنُ كَثِيرٍ وَهُوَ الْمَكِّيُّ عَنْهُ بِإِسْنَادٍ رَوَى الْبَرْزِيُّ ^(٣) ^(٤) [ص ١١]
 (٢٧٥) وَابْنُ فُلَيْحٍ ^(٥) بَعْدُ وَالْقَوَّاسُ ^(٦) وَكُلُّهُمْ فِيَمَا رَوَاهُ رَأْسٌ

- = هو الذي لقبه (قالون) لجودة قراءته، وهي لفظة رومية معناها: جيد، لم يزل يقرأ على نافع حتى مهر وحذق. توفي رحمه الله سنة ٢٢٠.
 انظر: «معركة القراء الكبار» (١/١٥٥ - ١٥٦)، و«غاية النهاية» (١/٦١٥ - ٦١٦).
 (١) هو إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري مولاهم المدني أبو إسحاق، قال الذهبي: برع في القراءة، ونزل بغداد ونشر بها علمه وأقرأ بها. توفي رحمه الله سنة ١٨٠.
 انظر: «معركة القراء» (١/١٤٤ - ١٤٥)، و«غاية النهاية» (١/١٦٣).
 (٢) هذا البيت انفردت به النسخة (س) عن الأصل.
 (٣) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم أبو الحسن البرزجي المكي. قارئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام، ومولى بني مخزوم. قرأ القرآن على جماعة عن أخذهم عن إسماعيل القسط عن ابن كثير. توفي رحمه الله سنة ٢٥٠.
 انظر: «معركة القراء الكبار» (١/١٧٣ - ١٧٨)، و«غاية النهاية» (١/١١٩ - ١٢٠).
 (٤) في الأصل كتب فوق شطري هذا البيت: (خ)، وكتب في الحاشية - وعليه (صح) -:
 [وَابْنُ كَثِيرٍ] قَدْ رَوَى الْبَرْزِيُّ [عَنْهُ بِإِسْنَادٍ] وَذَا قَسْوِي
 (٥) في (س): «وابن الفتيح»: وهو غلط.
 وهو عبد الوهاب بن فليح المكي أبو إسحاق، مولى عبد الله بن عامر بن كُرَيْز. قال: قرأت على أكثر من ثمانين نفساً، منهم من قرأت عليه، ومنهم من سأله عن الحروف. توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٥٠.
 انظر: «معركة القراء» (١/١٨٠)، و«غاية النهاية» (١/٤٨٠ - ٤٨١).
 (٦) هو أحمد بن محمد بن علقمة أبو الحسن المكي التتال، المعروف بالقوّاس. قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وقنبل، وعبد الله بن جبيرة، وقيل: إن البرزجي قرأ عليه أيضاً. توفي رحمه الله سنة ٢٤٠، وقيل: ٢٤٥.
 انظر: «معركة القراء الكبار» (١/١٧٩)، و«غاية النهاية» (١/١٢٣ - ١٢٤).

(٢٧٦) وَتَقَلُّوا^(١) حُرُوفَهُ الْعُدُولُ شَيْبَلُ^(٢) وَمَعْرُوفُ^(٣) وَإِسْمَاعِيلُ^(٤)
 (٢٧٧) وَإِبْنُ الْعَلَاءِ قَدْ رَوَى الْأَدَاءَ عَنْهُ الْيَزِيدِيُّ^(٥) كَذَا قَدْ جَاءَ
 (٢٧٨) فِي خَبَرِ مُصَحِّحِ مَرْوِيِّ عَنْ ثِقَّةٍ وَضَابِطٍ مَرْضِيِّ
 (٢٧٩) وَدَوَّنَ الْحُرُوفَ عَنْهُ^(٦) أَلَهُ^(٧) وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ تَسُرُّ حَالَهُ^(٨)
 (٢٨٠) مِنْهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ السُّوسِيُّ^(٩) وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ الدُّورِيُّ^(٩)

(١) كذا في المخطوطين، وهو صحيح معروف، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «وناقلوا»، وعليه علامة الصحة: (صح).

(٢) هو شَيْبَلُ بْنُ عَبْدِ الْمَكِيِّ، صاحب ابن كثير، ومقرئ مكة. قال ابن مجاهد: وشَيْبَلُ هو مولى عبدالله بن عامر الأموي، وهو أحد أصحاب ابن كثير الذين خلفوه في القراءة بمكة. توفي رحمه الله في حدود سنة ١٦٠.

انظر: «معركة القراءة» (١٢٩/١ - ١٣٠)، و«غاية النهاية» (٣٢٣/١ - ٣٢٤).

(٣) هو معروف بن مُشْكَنَ أَبُو الْوَلِيدِ الْمَكِيِّ، قارئ أهل مكة مع شَيْبَلُ. قال ابن الجزري: أخذ القراءة عرضاً عن ابن كثير، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بها بمكة. توفي رحمه الله سنة ١٦٥.

انظر: «معركة القراءة» (١٣٠/١)، و«غاية النهاية» (٣٠٣/٢ - ٣٠٤).

(٤) هو إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزومي، المعروف بالقِسْط. قال الذهبي: قارئ أهل مكة في زمانه، وآخر أصحاب ابن كثير وفاة. توفي رحمه الله سنة ١٧٠.

انظر: «معركة القراءة» (١٤١/١ - ١٤٤)، و«غاية النهاية» (١٦٥/١ - ١٦٦).

(٥) هو يحيى بن المبارك أبو محمد البصري النحوي اليزيدي. قال الذهبي: كان ثقة، علامة فصيحاً مفوهاً، بارعاً في اللغات والآداب، أخذ عن الخليل وغيره، وله عدة تصانيف. توفي رحمه الله سنة ٢٠٢.

انظر: «معركة القراءة الكبار» للذهبي (١٥١/١ - ١٥٢)، و«غاية النهاية» (٣٧٥/٢ - ٣٧٧).

(٦) يعني آل اليزيدي، قال الذهبي: «وله عدة أولاد علماء فضلاء: محمد، وعبدالله، وإبراهيم، وإسحاق، وإسماعيل، أخذوا عنه، وأخذ عنه ابنه أحمد بن محمد».

(٧) في (س): «جأله»، تصحفت.

(٨) هو صالح بن زياد بن عبدالله الرستبي أبو شعيب السوسي. قال ابن الجزري: مقرئ ضابط، محرر ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي محمد اليزيدي، وهو من أجل أصحابه. توفي رحمه الله سنة ٢٦١.

انظر: «معركة القراءة» (١٩٣/١)، و«غاية النهاية» (٣٣٢/١ - ٣٣٣).

(٩) هو حفص بن عمر بن عبد العزيز، أبو عمر الدوري البغدادي الضرير. قال الذهبي: =

(٢٨١) وَإِبْنُ جُبَيْرٍ^(١) وَأَبُو خَلَادٍ^(٢) وَالطَّبِيبُ^(٣) الْمَشْهُورُ فِي الْبِلَادِ^(٤)
 (٢٨٢) وَنَجْلُ سَعْدَانَ^(٥) الْفَتَى النَّحْوِي وَإِبْنُ شُجَاعٍ^(٦) وَهُوَ الْبَلْخِي^(٧)

= مقرئ الإسلام، وشيخ العراق في وقته، وطال عمره وقُصد من الآفاق، وازدحم عليه الحدائق؛ لعلو سنده، وسعة علمه. توفي رحمه الله سنة ٢٤٦.

انظر: «طبقات القراء» للذهبي (١٩١/١ - ١٩٢)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٢٥٥/١ - ٢٥٧).

(١) هو أحمد بن جبير بن محمد أبو جعفر الكوفي. قال الداني: إمام جليل، ثقة ضابط، أقرأ الناس بأنطاكية إلى أن مات. وقال الذهبي: كان من كبار القراء، وحدائهم، ومعمرهم. توفي رحمه الله سنة ٢٥٨.

انظر: «معركة القراءة» (٢٠٧/١ - ٢٠٨)، و«غاية النهاية» (٤٢/١ - ٤٣).

(٢) هو سليمان بن خَلَادٍ أَبُو خَلَادٍ النَّحْوِي السَّامِرِيُّ الْمُؤَدَّب. قال ابن الجزري: صدوق متصنّف (ط: مصدر)، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن اليزيدي، وله عنه نسخة. توفي رحمه الله سنة ٢٦١.

انظر: «معركة القراءة» (١٩٤/١)، و«غاية النهاية» (٣١٣/١).

(٣) هو الطيب بن إسماعيل أبو حمدون الدُّهْلِي البغدادي اللؤلؤي. قال الذهبي: العبد الصالح، وجلس للإقراء، وقصده الطلبة لبدنه، وورعه، وإتقانه، وحذقه بالأداء. توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٤٠.

انظر: «معركة القراءة» (٢١١/١ - ٢١٢)، و«غاية النهاية» (٣٤٣/١ - ٣٤٤).

(٤) في (س): «البلد».

(٥) هو محمد بن سعدان أبو جعفر الكوفي النحوي الضرير. قال ابن الجزري: إمام كامل، مؤلف «الجامع»، و«المجرد»، وغيرهما، وله اختيار لم يخالف فيه المشهور، ثقة عادل. توفي رحمه الله سنة ٢٣١.

انظر: «معركة القراءة» (٢١٧/١)، و«غاية النهاية» (١٤٣/٢).

(٦) هو محمد بن شجاع أبو عبدالله البلخي البغدادي. قال ابن الجزري: الفقيه الحنفي، عالم صالح مشهور، متكلم فيه من جهة اعتقاده. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن اليزيدي، عن أبي عمرو، وله عنه نسخة. توفي رحمه الله سنة ٢٦٤.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٣٧٩/١٢ - ٣٨٠)، و«غاية النهاية» (١٥٢/٢ - ١٥٣).

(٧) كذا في الأصل، وفي حاشيته عن نسخة أخرى: «الثلجي»، وعليها (صح). وفي (س): «الثلجي».

(٢٨٣) وَأَحْمَدُ بْنُ وَاصِلٍ^(١) وَعَامِرُ^(٢)
 (٢٨٤) وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو رَوَى شُجَاعُ^(٣)
 (٢٨٥) مِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِي
 (٢٨٦) هُوَ وَهُمْ فِي صِدْقِهِمْ سَوَاءٌ
 (٢٨٧) وَالْيَحْضَبِيُّ الْفَاضِلُ الْإِمَامُ
 وَكُلُّهُمْ مُشْهَرٌ وَمَاهِرٌ
 أَبُو نُعَيْمٍ وَلَهُ^(٤) أَتْبَاعٌ
 وَابْنُ مُعَاذٍ الْفَتَى السَّعِيدُ^(٥)
 وَضَبَطُوهُمْ لَيْسَ بِهِ خَفَاءُ^(٦)
 عَنْهُ بِإِسْنَادٍ^(٧) رَوَى هِشَامُ^(٨)

- (١) هو أحمد بن واصل البغدادي المقرئ. قال الخطيب: قرأ على علي بن حمزة الكسائي، وروى عن (في ط: عنه، وهو خطأ) اليزيدي صاحب أبي عمرو بن العلاء، حدث عنه ابنه أبو العباس محمد.
 انظر: «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (١٨٦/٥)، و«غاية النهاية» (١٤٧/١).
 (٢) هو عامر بن عمر أبو الفتح الموصل صلي صاحب اليزيدي، قرأ عليه، وله عنه نسخة. حكى عنه أحمد بن سمعويه أنه قرأ على اليزيدي ختمتين باختيار أبي عمرو. توفي رحمه الله سنة ٢٥٠.
 انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٢٠/١)، و«غاية النهاية» (٣٥١ - ٣٥٠/١).
 (٣) هو شجاع بن أبي نصر أبو نعيم البلخي المقرئ الزاهد. وثقه أبو عبيد، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: بخ بخ! وأين مثله اليوم. توفي رحمه الله عليه سنة ١٩٠.
 انظر: «معركة القراء الكبار» (١٦٢/١)، و«غاية النهاية» (٣٢٤/١).
 (٤) الضمير هنا يعود على أبي عمرو بن العلاء، وليس على شجاع.
 (٥) هذا البيت انفردت به النسخة (س) عن الأصل.
 اليزيدي تقدم في البيت رقم (٢٧٧)، و«ابن معاذ» هو: معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان أبو عبيد الله العنبري الحافظ، قاضي البصرة. قال الإمام أحمد: إليه المنتهى في التثبت بالبصرة. وقال ابن الجزري: وهو من المكثرين عن أبي عمرو. توفي سنة ١٩٦ رحمه الله عليه.
 انظر: «سير أعلام النبلاء» (٥٤/٩ - ٥٧)، و«غاية النهاية» (٣٠٢/٢).
 (٦) في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو»، وتقدم معنى هذا. وفيه أيضاً وضع علامتي التقديم والتأخير لهذا البيت مع الذي قبله، الذي فيه ذكر (شجاع).
 (٧) كذا في الأصل وعليه (صح)، وفوقه عن نسخة أخرى: «يسند عنه»، وهو كذلك في (س).
 (٨) هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة أبو الوليد السلمى الدمشقي. قال الذهبي: شيخ أهل دمشق، ومفتيهم، وخطيبهم، ومقرئهم، ومحدثهم. توفي رحمه الله سنة ٢٤٥.
 انظر: «معركة القراء» (١٩٥/١ - ١٩٨)، و«غاية النهاية» (٣٥٤/٢ - ٣٥٦).

(٢٨٨) وَهُوَ ابْنُ عَمَّارٍ^(١) وَعَبْدُ اللَّهِ
 (٢٨٩) وَعَابِدُ الْحَمِيدِ^(٢) وَالْوَلِيدُ
 (٢٩٠) وَنَاقِلُ^(٦) الْأَدَاءِ عَنْهُ الْقَارِي
 (٢٩١) عَنْهُ رَوَى أَيُّوبُ^(٨) وَالْمَرْضِيُّ
 نَجْلُ ابْنِ ذَكْوَانَ^(٢) الشَّهِيرُ الْجَاهِ
 وَهُوَ ابْنُ عُتْبَةَ^(٤) الْفَتَى السَّيِّدُ^(٥)
 يَخْيِي هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ الدَّمَارِي^(٧)
 عِرَاكُ بْنُ خَالِدٍ^(٩) الْمُرِّي^(١٠)

- (١) في الأصلين: «عامر»، والصواب ما أثبتته.
 (٢) هو عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان أبو عمرو، وأبو محمد البهراني مولاهم الدمشقي. قال الذهبي: كان ابن ذكوان أقرأ من هشام بكثير، وكان هشام أوسع علماً من ابن ذكوان بكثير. توفي رحمه الله سنة ٢٤٢.
 انظر: «معركة القراء» (١٩٨/١ - ٢٠١)، و«غاية النهاية» (٤٠٤/١ - ٤٠٥).
 (٣) هو عبد الحميد بن بكار أبو عبدالله الكلاعي الدمشقي، نزيل بيروت. قال ابن الجزري: أخذ القراءة عَرَضاً عن أيوب بن تميم القاري، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة.
 انظر: «تهذيب الكمال» (٤٠٨/١٦ - ٤٠٩)، و«غاية النهاية» (٣٦٠/١).
 (٤) هو الوليد بن عتبة الأشجعي أبو العباس الدمشقي. قال أبو زرعة الدمشقي: كان القراء بدمشق الذين يحكمون القراءة الشامية العثمانية ويضبطونها: هشام، وابن ذكوان، والوليد بن عتبة. توفي رحمه الله سنة ٢٤٠.
 انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٠١/١)، و«غاية النهاية» (٣٦٠/٢).
 (٥) في (س): «الشديد». وفي حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو»، يعني ليس في النسخة التي عليها خطه.
 (٦) كذا في الأصل، وفي (س): «ونقلوا».
 (٧) في (س): «الزماري»، وهو خطأ.
 وهو يحيى بن الحارث الدماري أبو عمرو الغساني الدمشقي. قال أبو حاتم: ثقة عالم بالقراءة. وقال الذهبي: وهو الذي خلف ابن عامر بدمشق، وانتصب للإقراء. توفي رحمه الله سنة ١٤٥.
 انظر: «معركة القراء» (١٠٥/١ - ١٠٦)، و«غاية النهاية» (٣٦٧/٢ - ٣٦٨).
 (٨) هو أيوب بن تميم أبو سليمان التميمي الدمشقي. قال الذهبي: قرأ القرآن على يحيى بن حارث الدماري صاحب ابن عامر، وهو الذي خلف يحيى في القيام بالقراءة. توفي رحمه الله سنة ١٩٨.
 انظر: «معركة القراء الكبار» (١٤٨/١)، و«غاية النهاية» (١٧٢/١).
 (٩) هو عراق بن خالد بن يزيد بن صالح المرّي الدمشقي أبو الضحاك. قال الذهبي: صاحب يحيى الدماري، ومقرئ أهل دمشق في عصره. توفي رحمه الله قبل المتين.
 انظر: «معركة القراء» (١٥٠/١)، و«غاية النهاية» (٥١١/١).
 (١٠) في (س): «المدني» بالبدال المهملة. وقد روي هذا البيت بصفة ثانية في نسخة =

(٢٩٢) وَيَغْدَهُ تَصَدَّرَا^(١) بِالشَّامِ وَأَقْرَأَا^(٢) بِمَذْهَبِ الْإِمَامِ^(٣)
(٢٩٣) وَعَاصِمٌ رَأَوِيَّتَاهُ^(٤) حَفْصُ^(٥) وَشُعْبَةُ^(٦) بِذَا أَتَا النُّصْ
(٢٩٤) هُمَا اللَّذَانِ نَقَلَا^(٧) الْقِرَاءَةَ عَنْهُ مَعَا وَضَبَطَا أَدَاءَهُ^(٨)
(٢٩٥) ثُمَّ رَوَاهَا عَنْهُمَا جَمَاعَةٌ^(٩) مِنْ عُلَمَاءِ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ
(٢٩٦) مِنْهُمْ أَبُو يُوسُفَ^(١٠) وَالْكِسَائِيُّ^(١١) وَعَابِدُ الرَّحْمَنِ^(١٢) ذُو الذِّكَاءِ

= أخرى كما في حاشية الأصل، وعليه (صح)، وروايته:
[عَنْهُ رَوَى] عِرَاكَ الْمُرِّيَّ وَابْنُ تَمِيمٍ الْفَتَى السَّرِيَّ

- (١) في (س): «تصدر».
- (٢) في الأصل: «أقرأ»، وفي (س): «أقرأ».
- (٣) هو عبدالله بن عامر اليحصبي رحمة الله عليه.
- (٤) كذا في الأصل، وفي (س): «رويته».
- (٥) هو حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي مولا هم الغاضري الكوفي. قال أبو هاشم الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم. وقال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة. توفي رحمه الله سنة ١٨٠.
- انظر: «معركة القراء» (١٤٠/١ - ١٤١)، و«غاية النهاية» (٢٥٤/١ - ٢٥٥).
- (٦) هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الإمام مولى واصل الأحمد، اختلف في اسمه على أقوال، أصحها: شعبة، وكنيته. قال الذهبي: كان سيّداً إماماً حُجَّةً، كثير العلم والعمل. توفي رحمه الله سنة ١٩٣.
- انظر: «معركة القراء الكبار» (١٣٤/١ - ١٣٨)، و«غاية النهاية» (٣٢٥/١ - ٣٢٧).
- (٧) في (س): «أنقلا».

(٨) كتب على هذا البيت في الأصل عبارة (صح)، وذكر له في الحاشية عن نسخة أخرى رواية ثانية - وعليه (صح) أيضاً -:
[هُمَا اللَّذَانِ] نَقَلَاهَا عَنْهُ تِلَاوَةً وَتَمِيقًا مِنْهُ

- (٩) في (س): «عنهم جماعة».
- (١٠) هو يعقوب بن محمد بن خليفة أبو يوسف الأعشى الكوفي. قال النقاش: كان أبو يوسف الأعشى صاحب قرآن وفرائض. وقال الذهبي: كان أجَلَّ من قرأ على أبي بكر بن عياش. توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٠٠.
- انظر: «معركة القراء» (١٥٩/١)، و«غاية النهاية» (٣٩٠/٢).

(١١) هو عبدالرحمن بن سكين بن أبي حماد أبو محمد الكوفي. قال ابن الجزري: صالح مشهور، روى القراءة عرضاً عن حمزة، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بالقراءة، وعن =

(٢٩٧) وَالْمَاهِرُ^(١) الضَّابِطُ لِلرَّوَايَةِ يَخْيَى بْنُ عَدَمٍ^(٢) أَخُو الدَّرَايَةِ
(٢٩٨) وَابْنُ عَلِيٍّ^(٣) وَهُوَ الْجُعْفِيُّ^(٤) وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ الْبَصْرِيِّ^(٥)
(٢٩٩) وَعَابِدُ الْحَمِيدِ^(٦) وَالْعَلَيْمِيُّ^(٧) يَخْيَى^(٨) وَهُمْ كَالْبَذْرِ دُونَ غَنِيمِ

= أبي بكر بن عياش، وهو أحد الذين أخذوا القرآن عنه تلاوة.
انظر: «غاية النهاية» (٣٦٩/١ - ٣٧٠)، وقارن بـ «معركة الرجال» (٧٤/١ - ٧٥) للإمام يحيى بن معين.

- (١) في (س): «وما هو».
- (٢) هو يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا القرشي، مولى آل أبي معيط. قال الذهبي: أثبت الروايات عن أبي بكر رواية يحيى بن آدم، وما ذكر صاحب «التيسير» غيرها، وهي كما قال: سماع، لا تلاوة. توفي رحمه الله سنة ٢٠٣.
- انظر: «معركة القراء» (١٦٦/١ - ١٦٨)، و«غاية النهاية» (٣٦٣/٢ - ٣٦٤).
- (٣) كتب في حاشية الأصل مكان «عليٍّ»: «حُسَيْنٌ»، وعليه علامة الصحة.
- (٤) هو حسين بن علي الجعفي مولا هم الكوفي أبو عبدالله، الزاهد أحد الأعلام. قال الإمام أحمد: ما رأيت أفضل من حسين الجعفي. وقال ابن رافع: كان راهب أهل الكوفة، يعني عابدهم. توفي رحمه الله سنة ٢٠٣.
- انظر: «معركة القراء» (١٦٤/١ - ١٦٥)، و«غاية النهاية» (٢٤٧/١).
- (٥) كذا ضبطت في الأصل، بفتح الباء وكسرها معاً. وكتب في حاشية الأصل: «البصري والمروزي على غير قياس؛ زيادة الزاي، وكسر الباء». وانظر: «معجم البلدان» (٤٣٠/١)، و«الصحاح» (٢٤٩١/٦).
- و «ابن أبي أمية» هو: عبدالله بن عمرو بن أبي أمية البصري أبو عمرو، نزيل الكوفة. قال أبو حاتم الرازي: هذا شيخ أدركته بالبصرة، خرج إلى الكوفة في بدو قدومنا بالبصرة، فلم نكتب عنه، ولا أخبر أمره.
- انظر: «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (١٢٠/٥)، و«غاية النهاية» (٤٣٨/١).
- (٦) هو عبدالحميد بن صالح البُرْجُمِي الكوفي أبو صالح. قال ابن الجزري: مقرر ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن عياش، ثم عن أبي يوسف الأعشى بحضرة أبي بكر. توفي رحمه الله سنة ٢٣٠.
- انظر: «معركة القراء» (٢٠٢/١)، و«غاية النهاية» (٣٦٠/١ - ٣٦١).
- (٧) هو يحيى بن محمد بن قيس الأنصاري الكوفي العليني. قال الذهبي: مقرر الكوفة في وقته. وقال ابن الجزري: شيخ القراءة بالكوفة، مقرر حاذق ثقة. توفي رحمه الله سنة ٢٤٣.
- انظر: «معركة القراء» (٢٠٢/١ - ٢٠٣)، و«غاية النهاية» (٣٧٨/٢ - ٣٧٩).

- (٣٠٠) وَكُلُّهُمْ فَقَدْ رَوَى^(١) عَنْ شُعْبَةَ^(٢) وَهُمْ ثِقَاتٌ لَيْسَ فِيهِمْ خُرْبَةٌ^(٣)
 (٣٠١) وَصَحْبُ حَفْصٍ مِنْهُمْ الْقَوَّاسُ^(٤) أَبُو شُعَيْبٍ وَهُوَ حَبْرٌ رَأْسُ
 (٣٠٢) وَمِنْهُمْ هُبَيْرَةُ الثَّمَارِ^(٥) وَالْعَتَكِيُّ^(٦) الْفَاضِلُ الْمُخْتَارُ
 (٣٠٣) ثُمَّ عُبَيْدُ^(٧) وَأَخُوهُ عَمْرُو^(٨) كِلَاهُمَا مُقَدَّمٌ وَحَبْرٌ^(٩)
 (٣٠٤) وَقَدْ رَوَى عَنْ حَمْرَةَ الْأَكَابِرِ مِنْهُمْ سُلَيْمٌ^(١٠) يَا لَهُ مِنْ مَاهِرٍ/

[ص ١٢]

- (٣٠٥) عَنْهُ فَشَتَّ حُرُوفُهُ فِي النَّاسِ وَكَانَ ذَا جِدْقٍ بِالْأَلْفِ^(١) التَّيْبَاسِ
 (٣٠٦) أَخَذَهَا بِالْحَذَرِ^(٢) وَالتَّحْقِيقِ^(٣) مُلَازِمًا لِوَاضِحِ الطَّرِيقِ
 (٣٠٧) فَضَبَطَ الْأَدَاءَ عَنْهُ^(٤) لَفْظًا وَقَيَّدَ الْحُرُوفَ عَنْهُ جَفْظًا
 (٣٠٨) خَلَّادٌ بَنُ خَالِدِ الْكُوفِيِّ^(٥) وَخَلَفُ^(٦) وَحَفْصُ الدُّورِيِّ^(٧)

(١) كتب في حاشية الأصل - وعليه علامة الصحة -: «رووا».

(٢) في (س) في الموضوعين: «شعبة» - «خربة».

(٣) أي ليس فيهم فساد وريبة. انظر «أساس البلاغة» (ص ١٠٦) للزمخشري.

(٤) هو صالح بن محمد الكوفي، وقيل: البغدادي، أبو شعيب القواس. قرأ على حفص، وقرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن الحسين المالحاني، وأحمد بن موسى الصفار، وعبدالله بن الهذيل، وغيرهم.

انظر: «معركة القراء» (٢٠٤/١ - ٢٠٥)، و«غاية النهاية» (٣٣٤/١ - ٣٣٥).

(٥) كذا في الأصلين بالمثلثة. وفي ترجمته بالمثلثة. وهو هبيرة بن محمد أبو عمر الأبرش البغدادي. قال الذهبي: مشهور بالإقراء والمعرفة. قرأ على حفص، وروى عن هشيم والكسائي، أخذ عنه أحمد الخزاز، وحسنون بن الهيثم.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٠٥/١)، و«غاية النهاية» (٣٥٣/٢).

(٦) هو هارون بن موسى أبو عبدالله الأعور العتكي البصري الأزدي، مولاهم. قال ابن الجزري: علامة، صدوق، نبيل، له قراءة معروفة. توفي رحمه الله قبل المائتين.

انظر: «تهذيب الكمال» للزمري (١١٥/٣٠ - ١١٩)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (٣٤٨/٢).

(٧) هو عبيد بن الصَّبَّاح بن صبيح أبو محمد الكوفي. قال الداني: أخذ القراءة عرضاً عن حفص، وهو من أجل أصحابه وأضبطهم. وقال ابن الجزري: مقرئ ضابط صالح. توفي رحمه الله سنة ٢١٩، وقيل غير ذلك.

انظر: «معركة القراء» (٢٠٤/١)، و«غاية النهاية» (٤٩٥/١ - ٤٩٦).

(٨) هو عمرو بن الصَّبَّاح أخو عبيد المتقدم، أبو حفص الكوفي الضرير. قال الذهبي: قرأ على حفص، وكان أحذق من قرأ عليه، وأبصرهم بحرفة. توفي رحمه الله سنة ٢٢١. انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٠٣/١)، و«غاية النهاية» (٦٠١/١).

(٩) في (س): «خبر»، بخاء معجمة، ثم موحَّدة.

(١٠) هو سُلَيْم بن عيسى بن سليم أبو عيسى، ويقال: أبو محمد الحنفي، مولاهم الكوفي. =

= قال الذهبي: صاحب حمزة الزيات، وأخص تلامذته به، وأحذقهم بالقراءة، وأقومهم بالحرف، وهو الذي خلف حمزة في الإقراء بالكوفة. توفي رحمه الله سنة ١٨٨.

انظر: «معركة القراء الكبار» (١٣٨/١ - ١٤٠)، و«غاية النهاية» (٣١٨/١ - ٣١٩).

(١) في (س): «بالا»، تحرَّفت.

(٢) في (س): «بالحذر». وفي الأصل: «بالحذق» وعلى الكلمة (صح). والمثبت كتب في حاشية الأصل، وكتب فوقه (صح) ثلاث مرات؛ مبالغة في تصحيحه.

(٣) قال السَّذَّائِي: «وأما صفة قراءة حمزة فأكثر من رأينا منهم لا ينبغي أن تحكى قراءته لفسادها، ولأنها مصنوعة من تلقاء أنفسهم. وأما من كان منهم يعدل في قراءته حذراً وتحقيقاً، فصفته المدَّ العدل، والقصر والهمز المقوم، والتشديد المجدود، بلا تمطيط ولا تشديق، ولا تعلية صوت ولا ترعيد، فهو صفة للتحقيق. وأما الحذر فسهل كافٍ في أدنى ترتيل، وأيسر تقطيع».

ذكره ابن الجزري في «التمهيد في علم التجويد» (ص ٥١).

(٤) قوله: «عنه» ليس في (س).

(٥) هو خَلَّاد بن خالد أبو عيسى، وقيل: أبو عبدالله الشيباني مولاهم، الصَّيرفي الكوفي الأحول. قال ابن الجزري: ثقة عارف، محقق أستاذ، أخذ القراءة عرضاً عن سليم، وهو من أضبط أصحابه وأجلهم. توفي رحمه الله سنة ٢٢٠.

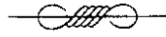
انظر: «معركة القراء الكبار» (٢١٠/١)، و«غاية النهاية» (٢٧٤/١ - ٢٧٥).

(٦) هو خلف بن هشام بن ثعلب أبو محمد البغدادي البزار. قال ابن الجزري: أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، وكان ثقة كبيراً زاهداً، عابداً عالماً. توفي رحمه الله سنة ٢٢٩.

انظر: «معركة القراء» (٢٠٨/١ - ٢١٠)، و«غاية النهاية» (٢٧٢/١ - ٢٧٤).

(٧) هو حفص بن عمر الدوري، تقدمت ترجمته مختصرة تحت البيت رقم (٢٨٠).

وَكُلُّهُمْ فَضْلٌ لَهُمْ^(٢) وَخَيْرُ
لَاخِرُ الْفُرَّانِ وَالْثَّقَاتُ
لَيْسُوا كَهَم^(٥) فِي الْفَهْمِ وَالْبَرَاةُ^(٤)
وَالنُّصَيْرُ^(١)
(٣١٣) فَهَؤُلَاءِ الْجِلَّةُ الرَّوَاةُ^(٣)
(٣١٤) وَعِثَدْنَا سِوَاهُمْ جَمَاعَةً^(٤)



(٣٠٩) وَابْنُ يَزِيدَ^(١) وَأَبُو هِشَامٍ^(٢) وَتَجَلُّ سَعْدَانُ^(٣) الدَّكِيُّ النَّامُ^(٤)
(٣١٠) وَنَاقِلُوا الْحُرُوفِ عَنْ عَلِيٍّ^(٥) الصَّادِقِ اللَّهْجَةِ وَالزَّكِيِّ
(٣١١) قُتَيْبَةُ^(٦) وَأَحْمَدُ الْكُوفِيُّ^(٧) وَالْقَاسِمُ^(٨) الْفَقِيهُ وَالنُّحْوِيُّ
(٣١٢) وَاللَّيْثُ^(٩) وَالْدُّورِيُّ^(١٠)

(١) الظاهر أنه عبدالله بن يزيد أبو الأفتال المخرمي البغدادي. قال ابن الجزري: مقروء ثقة معروف. أخذ عن سليم عن حمزة، وروى القراءة عن يحيى بن آدم، وعرض أيضاً على خلف، روى عنه القراءة محمد بن سعيد البزاز.
انظر: «غاية النهاية» (٤٦٤/١).

(٢) هو محمد بن يزيد بن رفاعة أبو هشام الرفاعي الكوفي القاضي، أحد العلماء المشهورين. قال العجلي: لا بأس به، صاحب قرآن. قرأ على سليم، وولي قضاء المدائن. توفي رحمه الله سنة ٢٤٨.

انظر: «معركة القراء» (٢٢٤/١ - ٢٢٦)، و«غاية النهاية» (٢٨٠/٢ - ٢٨١).

(٣) تقدم في البيت رقم (٢٨٢).

(٤) في (س): «الدكي التام».

(٥) هو الكسائي رحمه الله.

(٦) في الأصل: «قشبية»، وفي (س): «قتينة». والمثبت ورد في حاشية الأصل، وعليه (خ صح). وهو قتيبة بن مهران الأزداني الأصبهاني أبو عبد الرحمن. قال ابن الجزري: وكان إماماً جليلاً، نبيلاً متقناً، أثنى عليه يونس، وقال: كان من خيار الناس، وكان مقروء أصبهان في وقته. توفي رحمه الله بعد المائتين بقليل.

انظر: «معركة القراء» (٢١٢/١ - ٢١٣)، و«غاية النهاية» (٢٦/٢ - ٢٧).

(٧) هو أحمد بن جبير الكوفي، تقدم في البيت رقم (٢٨١)، وانظر التعليق عليه.

(٨) هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام الأنصاري مولا هم البغدادي. قال الداني: إمام أهل دهره في جميع العلوم، صاحب ستة، ثقة مأمون. وقال الذهبي: فضائله كثيرة، ومناقبه شهيرة. توفي رحمه الله سنة ٢٢٤.

انظر: «معركة القراء» (١٧٠/١ - ١٧٣)، و«غاية النهاية» (١٧/٢ - ١٨).

(٩) هو الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي. قال الذهبي: صاحب الكسائي، والمقدم من بين أصحابه. وقال ابن الجزري: ثقة معروف، حاذق ضابط. توفي رحمه الله سنة ٢٤٠.

انظر: «معركة القراء» (٢١١/١ - ٢١٢)، و«غاية النهاية» (٣٤/٢).

(١٠) هو حفص بن عمر الدوري، وتقدم في البيت رقم (٢٨٠).

(١) هو نصير بن يوسف بن أبي نصر الرازي أبو المنذر. قال الذهبي: صاحب الكسائي، كان من الأئمة الحدائق، لا سيما في رسم المصحف، وله فيه مصنف. توفي رحمه الله في حدود سنة ٢٤٠.

انظر: «معركة القراء» (٢١٣/١ - ٢١٤)، و«غاية النهاية» (٣٤٠/٢ - ٣٤١).

(٢) في الأصل: «له»، والمثبت ورد في (س) وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه علامة الصحة.

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «سادة الرواة»، وعليه علامة الصحة.

(٤) في (س): «جماعة» - «البراعة».

(٥) في (س): «ليس لهم».

[١٣] الْقَوْلُ فِي الشُّوَازِّ مِنَ الْقُرَّاءِ

- (٣١٥) كَمْ مِنْ إِمَامٍ فَاضِلٍ مُعَظَّمٍ وَمَاهِرٍ فِي عِلْمِهِ مُقَدِّمٍ
(٣١٦) مُشْهَرٍ بِالصَّدَقِ وَالْأَمَانَةِ^(١) وَالْعِلْمِ بِالْقُرْآنِ وَالْذِيَانَةِ^(٢)
(٣١٧) لِكِنَّهُ شَدَّ عَنِ الْجَمَاعَةِ فَلَمْ يَرِ^(٣) النَّاسُ لِيَذَا^(٣) اتِّبَاعَهُ
(٣١٨) بَلْ أَسْقَطُوا اخْتِيَارَهُ وَمَا رَوَى مِنْ أَخْرَفِ الذُّكْرِ وَكُلِّ مَا قَرَأَ
(٣١٩) إِذْ كَانَ قَدْ حَادَ عَنِ الرُّوَايَةِ^(٤) وَنَبَذَ الْإِسْنَادَ وَالْحِكَايَةَ^(٤)
(٣٢٠) عَمَّنْ^(٥) مَضَى مِنْ عُلَمَاءِ النَّاسِ وَقَالَ بِالرَّأْيِ وَبِالْقِيَاسِ
(٣٢١) وَخَلَطَ الصَّحِيحَ بِالسَّقِيمِ وَالْوَاهِيَّ الْمَعْلُولَ بِالسَّلِيمِ
(٣٢٢) فَلَا تَجُوزُ عِنْدَنَا الصَّلَاةُ بِحَرْفِهِ ذَاكَ وَلَا الْقِرَاءَةُ
(٣٢٣) لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ اتِّصَالٌ بِالْمُصْطَفَى فَهُوَ لِيَذَا^(٦) مُحَالٌ

- (١) فِي (س): «الْأَمَانَةُ» - «الذِيَانَةُ» .
(٢) فِي (س): «يَرَى» .
(٣) فِي (س): «لَدَى» .
(٤) فِي (س): «الرُّوَايَةُ» - «الْحِكَايَةُ» .
(٥) فِي (س): «عَنْ» .
(٦) فِي (س): «إِذَا» .

- (٣٢٤) هَذَا الَّذِي عَلَيْهِ الْاجْتِمَاعُ وَقَالَ الْأَصْحَابُ وَالْأَتْبَاعُ^(١)
(٣٢٥) فَمِنْهُمْ مَنْ سَاكِنِي الْمَدِينَةِ^(٢) يَزِيدُ السَّعْدِيُّ^(٣) ذُو السَّكِينَةِ^(٢)
(٣٢٦) وَهُوَ أَبُو وَجْزَةَ^(٤) أَرْوَى الْخَلْقَ لَخَبَرٍ مَعَ عِفَّةٍ وَصِدْقٍ
(٣٢٧) وَمِنْهُمْ مُحَمَّدُ الْيَمَانِيُّ^(٥) وَابْنُ مُحَيِّصِنٍ^(٦) أَخُو الْبَيَانِ
(٣٢٨) وَمِنْهُمْ مَنْ سَاكِنِي الْعِرَاقِ عَبْدُ الْإِلَهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ^(٧)

(١) قد نقل الإجماع على عدم جواز الصلاة بالقراءة الشاذة الداني هنا كما رأيت، ونقله أيضاً ابن عبد البر، وأقره النووي في «المجموع شرح المذهب» (٣/٣٩٣). والتحقيق أن هذه المسألة تعتبر من موارد النزاع، ليست من مواقع الإجماع. قال الذهبي في «معركة القراء» (١/٢٧٧): «مع أن الاختلاف في جوازه معروف بين العلماء قديماً وحديثاً». وانظر: «المغني» (١/٥٣٥)، و«المبدع» لابن مفلح (١/٤٤٤ - ٤٤٥)، و«الذخيرة» للقرافي (٢/١٨٧).

(٢) فِي (س): «الْمَدِينَةُ» - «السَّكِينَةُ» .
(٣) هو يزيد بن عبيد أبو وجزة السعدي المدني. قال ابن عبد البر: كان فصيحاً شاعراً. وقال ابن قتيبة: كان شاعراً مجيداً كثير الشعر، ولا نعلم فيمن حمل الحديث مثله في الشعر. توفي رحمه الله سنة ١٣٠.
انظر: «الاستغناء» لابن عبد البر (٢/٩٩١)، و«غاية النهاية» (٢/٣٨٢).

(٤) فِي (س): «أَبُو خَيْرَةَ» .
(٥) هو محمد بن عبد الرحمن بن السمين أبو عبد الله اليماني. قال ابن الجوزي: له اختيار في القراءة ينسب إليه، شذ فيه. ثم ذكر سنده بها إليه. وقال الذهبي: له قراءة شاذة منقطعة السند، قاله أبو عمرو الداني، وغيره.
انظر: «ميزان الاعتدال» (٣/٥٧٥)، و«غاية النهاية» (٢/١٦١ - ١٦٢).

(٦) هو محمد بن عبد الرحمن بن محييصن السهمي مولاها المكي. قال أبو بكر بن مجاهد: كان له اختيار في القراءة على مذهب العربية، فخرج به عن إجماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته. توفي رحمه الله سنة ١٢٣.
انظر: «معركة القراء الكبار» (١/٩٨ - ٩٩)، و«غاية النهاية» (٢/١٦٧).

(٧) هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصري. قال معمر بن المثنى: أول من وضع النحو أبو الأسود، ثم ميمون الأقرن، ثم غنيسة الفيل، ثم عبد الله بن أبي إسحاق. توفي رحمه الله سنة ١٢٩.
انظر: «أخبار النحويين البصريين» للسيرافي (ص ٢٥ - ٢٨)، و«الغاية» (١/٤١٠).

- (٣٢٩) وَنَصْرُ بْنُ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ (١) وَالْجَحْدَرِيُّ (٢) عَاصِمُ الْبَصْرِيُّ (٣)
 (٣٣٠) وَقَعْنَبُ (٤) وَالثَّقَفِيُّ عَيْسَى (٥) وَلَمْ يَزَلْ مُقَدِّمًا رَئِيسًا
 (٣٣١) وَالْفُرْزُبِيُّ (٦) وَأَبُو أُتَّاسٍ (٧) ثُمَّ أَبُو الْبِلَادِ (٨) وَالرُّؤَاسِ (٩)

(١) هو نصر بن عاصم الليثي، ويقال: الدؤلي البصري النحوي. قال خالد الحذاء: هو أول من وضع العربية. وقال أبو داود: كان من الخوارج. ووثقه النسائي، وغيره. توفي رحمه الله سنة ٩٠.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٧١/١)، و«غاية النهاية» (٣٣٦/٢).

(٢) كذا في (س)، وفي الأصل: «الجحدرمي»، وهو تحريف.

(٣) هو عاصم بن أبي الصباح العجاج أبو المجشّر الجحدري البصري. قال ابن الجزري: وقراءته في «الكمال»، و«الإيضاح» فيها مناكير، ولا يثبت سندها، والسند إليه صحيح في قراءة يعقوب. توفي رحمه الله سنة ١٢٨.

انظر: «التاريخ» لخليفة بن خياط (ص ٣٨٩)، و«غاية النهاية» (٣٤٩/١).

(٤) هو قعنب بن أبي قعنب أبو السّمال العدوي البصري. قال ابن الجزري: له اختيار في القراءة شاذ عن العامة، رواه عنه أبو زيد سعيد بن أوس. ثم ذكر سند قراءته عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وضعفه.

انظر: «ميزان الاعتدال» (٥٣٤/٤)، و«غاية النهاية» (٢٧/٢).

(٥) في (س): «وقعنب ولثقف عيسى». «وعيسى» هو: عيسى بن عمر أبو عمر الثقفى النحوي البصري. قال أبو عبيد: كان من قراء البصرة عيسى بن عمر الثقفى، وكان عالماً بالنحو، غير أنه كان له اختيار في القراءة على مذاهب العربية، يفارق قراءة العامة، ويستنكره الناس. توفي رحمه الله سنة ١٤٩.

انظر: «أخبار النحويين» لأبي سعيد السيرافي (ص ٣١ - ٣٣)، و«غاية النهاية» (٦١٣/١).

(٦) هو زهير الفرقي النحوي، يعرف بالكسائي. قال ابن الجزري: له اختيار في القراءة، يروى عنه، وكان في زمن عاصم، روى عنه الحروف نعيم بن مسيرة النحوي.

انظر: «تهذيب اللغة» للأزهري (٤١٨/٩)، و«غاية النهاية» (٢٩٥/١).

(٧) هو جوية بن عاتك، ويقال: ابن عايد، ويقال غير ذلك، أبو أناس الأسدي الكوفي. قال ابن الجزري: روى القراءة عن عاصم، وذكر الداني أن له اختياراً في القراءة.

انظر: «الإكمال» لابن ماكولا (١١٢/١)، و«غاية النهاية» (١٩٩/١).

(٨) هو يحيى بن أبي سليمان أبو البلاد النحوي الكوفي الغطفاني. قال ابن الجزري: صاحب الاختيار في القراءة، قال الداني: أكثره على قياس العربية. روى عن الشعبي.

انظر: «الاستغناء» لابن عبد البر (٤٨١/١ - ٤٨٢)، و«غاية النهاية» (٣٧٣/٢).

(٩) هو محمد بن الحسن بن أبي سارة أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي. قال =

- (٣٣٢) وَمِنْهُمْ مَنْ سَاكِنِي الشَّامِ شُرَيْحُ الْجَمْصِيِّ (١) ذُو الثَّمَامِ [ص ١٣]
 (٣٣٣) وَابْنُ أَبِي عَبْلَةَ (٢) إِبْرَاهِيمُ (٣) وَهُوَ شَيْخٌ ثِقَّةٌ قَدِيمٌ (٤)
 (٣٣٤) وَابْنُ قُطَيْبٍ (٥) وَأَبُو الْبَرْهَسَمِ (٦) عَمْرَانُ (٧) وَهُوَ مِنْهُمْ مُتَدِمٌ
 (٣٣٥) عَنْهُ أَتَتْ حُرُوفُ أَهْلِ جَمْصٍ (٨) وَهُوَ مُخَالِفٌ لِكُلِّ شَخْصٍ (٨)

= ابن الجزري: إمام مشهور، روى الحروف عن أبي عمرو، وله اختيار في القراءة يروى عنه، واختار في الوقوف.

انظر: «الفهرست» لابن النديم (ص ٧١)، و«غاية النهاية» (١١٦/٢ - ١١٧).

(١) هو شريح بن يزيد أبو حيوة الحضرمي الحمصي. قال ابن الجزري: صاحب القراءة الشاذة، ومقرئ الشام. روى له في الحديث أبو داود، والترمذي، وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تهذيب الكمال» (٤٥٥/١٢ - ٤٥٦)، و«غاية النهاية» (٣٢٥/١).

(٢) في (س): «وابن بي غيلة».

(٣) هو إبراهيم بن أبي عبلة - واسمه شمر بن يقظان - أبو إسماعيل الشامي الدمشقي. قال ابن الجزري: ثقة كبير تابعي، له حروف في القراءات واختيار خالف فيه العامة، في صحة إسنادها إليه نظر. توفي رحمه الله سنة ١٥١، وقيل غير ذلك.

انظر: «تهذيب الكمال» للمزي (١٤٠/٢ - ١٤٥)، و«غاية النهاية» (١٩/١).

(٤) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو». والبيت موجود في (س) أيضاً.

(٥) كذا في الأصل، وفي (س): «لطيب».

وهو يزيد بن قطيب السكوني الشامي. قال ابن الجزري: ثقة، له اختيار في القراءة ينسب إليه. وروى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. وذكره ابن حبان في «الثقات».

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٢٧/٣٢ - ٢٢٨)، و«غاية النهاية» (٣٨٢/٢).

(٦) كذا في الأصل. وفي (س): «وأبو كبرهسم».

(٧) هو عمران بن عثمان أبو البرهسم الزبيدي الشامي. قال ابن عبد البر: مذكور في القراء، وإسناد قراءته ليس بالقوي. وقال ابن الجزري: صاحب القراءة الشاذة.

انظر: «الاستغناء» لابن عبد البر (٤٨٣/١)، و«غاية النهاية» (٦٠٤/١ - ٦٠٥).

(٨) في (س) في الموضعين بالضاد بدل الصاد المهملة.

ووصلت إلى الأندلس أول الفتنة، بعد قيام البرابر على ابن عبد الجبار
بسته أيام، في ذي القعدة^(١) سنة تسع وتسعين^(٢)، ومكثت بقرطبة^(٣) إلى
سنة ثلاث وأربعمائة^(٤).

وخرجت منها إلى الثغر^(٥)، فسكنت سرقسطة^(٦) سبعة أعوام، ثم
خرجت منها إلى قرطبة^(٧). ودخلت دانية سنة تسع وأربعمائة^(٨)،
ومضيت منها إلى ميورقة في تلك السنة نفسها، فسكنتها ثمانية أعوام،
ثم انصرفت إلى دانية سنة سبع عشرة وأربعمائة.

قال الذهبي^(٩): «استوطنها حتى توفي بها، ونسب إليها لطول
سكنائه بها».

فهذا ملخص رحلته كما حكاه عن نفسه، ولا ريب أنه جمع فيها

(١) في المخطوط الذي عندي: «سنة أيام من ذي القعدة».

(٢) في «معجم الأدباء»: «إحدى وتسعين»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتته كما جاء في
«الصلة»، و«معرفة القراء» (٤٠٦/١). وانظر: «الكامل في التاريخ» (٢٤٨/٧ - ٢٤٩)،
و«تاريخ الأدب الأندلسي» لإحسان عباس (ص ١٣٣ - ١٣٦).

(٣) كانت مدينة عظيمة بالأندلس في وسط بلادها، وكانت سريراً لملكها. «معجم البلدان»
(٣٢٤/٤) وفي المخطوط الذي عندي: «ومكثت بها».

(٤) عبارة ابن بشكوال عنه: «وانصرفت إلى الأندلس سنة تسع وتسعين، وهي ابتداء الفتنة
الكبرى التي كانت بالأندلس، ووصلت إلى قرطبة في ذي القعدة سنة تسع وتسعين،
والحمد لله على كل حال».

(٥) قال عبدالمهيمن الطحان في «الإمام أبو عمرو الداني» (ص ١٨): «المناطق الشرقية،
وهي المتاخمة لبلاد النصارى». اهـ. وكانوا يسمون الحدود بين بلاد الحرب وبلاد
الإسلام بذلك، لما كان يخشى من غزو النصارى.

(٦) كانت بلدة مشهورة في شرق الأندلس. «معجم البلدان» (٢١٢/٣ - ٢١٤).

(٧) في «معجم الأدباء»: «الوطبة»، وفي المخطوط الذي عندي: «لوطبة سنة تسع
وأربعمائة»، والمثبت من «الصلة»، و«معرفة القراء».

(٨) في المخطوط الذي عندي: «وسئل أبو عمرو رحمه الله عن قدومه دانية، فقال:
قدمتها يوم الجمعة في شهر ربيع الأول، سنة سبع عشرة وأربعمائة».

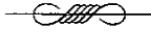
(٩) في «تاريخ الإسلام» (سنة ٤٤٤/ ص ٩٨)، ونحوه في «السير» (٧٨/١٨).

علماً غزيراً، وفوائد جمّة، كما تدل عليه كتبه، وبخاصة كتابه «جامع
البيان في القراءات السبع»، قال ابن الجزري^(١):

«ومن نظر كتبه علم مقدار الرجل، وما وهبه الله تعالى فيه،
فسبحان الفتاح العليم، ولا سيما كتاب «جامع البيان» فيما رواه في
القراءات».

هذا، وذكر ابن بشكوال^(٢) أنه «سمع من أبي عبد الله ابن أبي
زمنين^(٣)، كثيراً من روايته وتوابعه، وسمع بإسبجة^(٤)، وبجانة^(٥)،
وسرقسطة، وغيرها من بلاد الثغر، من شيوخها كثيراً».

فهذا ما بلغنا عن رحلته وطلبه العلم رحمة الله عليه، فلا جرم
أنه انتفع بذلك، وحصل علماً عظيماً، وصار إماماً من كبار أئمة
الإسلام، والحمد لله رب العالمين.



(١) في «غاية النهاية في طبقات القراء» (٥٠٤/١ - ٥٠٥).

(٢) في «الصلة» (٥٩٢/٢).

(٣) له ترجمة في «سير أعلام النبلاء» (١٨٨/١٧ - ١٨٩).

(٤) اسم لكورة بالأندلس، متصلة بأعمال مرية بين القبلة والمغرب من قرطبة. «معجم
البلدان» (١٧٤/١).

(٥) مدينة بالأندلس من أعمال كورة إلبيرة، بينها وبين غرناطة مائة ميل. «المعجم»
(٣٣٩/١).

[١٤] الْقَوْلُ فِي أَهْلِ الْأَدَاءِ

- (٣٤٢) وَقَدْ^(١) سَمَا فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ^(٢) قَوْمٌ هُمْ أَيْمَةُ الْجَمَاعَةِ^(٣)
 (٣٤٣) مَنِ افْتَدَى بِقَوْلِهِمْ مُسَدَّدٌ مُوَفَّقٌ لِرُشْدِهِ مُؤَيَّدٌ
 (٣٤٤) فَابْنُ مُجَاهِدٍ^(٤) بِهَذَا الْعِلْمِ مُضْطَلِعٌ مُشْهَرٌ بِالْفَهْمِ
 (٣٤٥) وَبَعْدَهُ^(٥) مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ^(٦) وَأَخْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٧) ذُو الثَّبَتِ^(٨)

(١) كتب فوق «قد» في الأصل: (صح)، وفي حاشيته عن نسخة: «ومن».

(٢) في (س): «الصناعة».

(٣) في (س): «الجماعة».

(٤) هو أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر ابن مجاهد البغدادي العَطَشِي. قال الداني: فاق ابن مجاهد في عصره سائر نظائره من أهل صناعته، مع اتساع علمه، وبراعة فهمه، وصدق لهجته، وظهور نسكه. توفي رحمه الله سنة ٣٢٤.

انظر: «معركة القراء الكبار» للذهبي (٢٦٩/١ - ٢٧١)، و«غاية النهاية» لابن الجزري (١٣٩/١ - ١٤٢).
 (٥) في (س): «وبعد».

(٦) هو محمد بن أحمد بن الصلت أبو الحسن ابن شنبوذ البغدادي. قال الذهبي: شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد، وكان ثقة في نفسه، صالحاً ديناً، متبحراً في هذا الشأن. توفي رحمه الله سنة ٣٢٨.

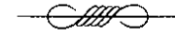
انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٧٦/١ - ٢٧٩)، و«غاية النهاية» (٥٢/٢ - ٥٦).

(٧) هو أحمد بن جعفر بن محمد أبو الحسين ابن المنادي البغدادي الحافظ. قال الداني: مقرئ جليل، غاية في الإتقان، فصيح، عالم بالآثار، نهاية في علم العربية، ثقة مأمون، صاحب سنة. توفي رحمه الله سنة ٣٣٦.

انظر: «معركة القراء» (٢٨٤/١ - ٢٨٥)، و«غاية النهاية» (٤٤/١).

(٨) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى كتب عجز هذا البيت برواية ثانية، وعليه =

- (٣٣٦) وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ مِمَّنْ شَذَّ
 (٣٣٧) نَاسٌ كَثِيرٌ ذَكَرَهُمْ يَطُولُ
 (٣٣٨) تَرَكَتْ تَسْمِيَتَهُمْ لَذَاكَ^(١)
 (٣٣٩) عَنْهُمْ وَإِنْ سَطَرَ فِي كِتَابٍ^(٣)
 (٣٤٠) وَأَقْرَأَ بِمَا قَرَأَ بِهِ الْأَكَابِرُ
 (٣٤١) وَهُوَ الَّذِي الْآنَ بِأَيْدِي الْأُمَّةِ
 عَنِ الْجَمَاعَةِ وَصَارَ قَدْ
 وَفِيهِمُ الْمَشْهُورُ وَالْمَجْهُولُ
 فَاطْرِحَنَ^(٢) جَمِيعَ مَا أَتَاكَ
 أَوْ وَافَقَ الْقُرُوءَ فِي الْإِغْرَابِ
 مِنَ الصَّحِيحِ الْمُتَنَقَّى وَالسَّائِرِ
 مِنْ مَذْهَبِ الْقَرَأَةِ^(٤) الْأَيْمَةِ^(٥)



(١) في (س): «إد ذاك».

(٢) في (س): «فاصرحن».

(٣) في (س): «كتابي».

(٤) في (س): «القراء».

(٥) في الأصل: «الأيمة»، وفي (س): «والأيمة».

(٣٤٦) وَمِثْلُهُمْ فِي الضَّبْطِ وَالْإِتْقَانِ مُحَمَّدُ النَّقَّاشُ^(١) دُو الْبَيَّانِ
 (٣٤٧) وَمِثْلُهُ مُحَمَّدُ الْمُعَدَّلُ^(٢) وَهُوَ رَئِيسُ ضَابِطٍ مُفْضَّلٍ
 (٣٤٨) وَمِثْلُهُ ابْنُ عَابِدِ الرَّزَّاقِ إِمَامٌ مِضْرَهُ أَبُو إِسْحَاقِ^(٣)
 (٣٤٩) وَمِثْلُهُمْ مُحَمَّدُ الدَّاجُونِي^(٤) وَأَحْمَدُ الْمَعْرُوفُ بِالْيَقِطِينِي^(٥)
 (٣٥٠) وَأَحْمَدُ التَّايِبُ^(٦) وَالصَّوَّافُ^(٧)

= علامة الصحة: «وابن المنادى مثله في الثبت».

(١) هو محمد بن الحسن بن محمد أبو بكر النقاش الموصلني ثم البغدادي. قال الداني: انفرد بالإمامة في صناعته، مع ظهور نسكه وورعه، وصدق لهجته، وبراعة فهمه، وحسن اضطلاع، واتساع معرفته. توفي رحمه الله سنة ٣٥١.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٩٤/١ - ٢٩٨)، و«غاية النهاية» (١١٩/٢ - ١٢١).

(٢) هو محمد بن يعقوب بن الحجاج التيمي المعدل البصري أبو العباس. قال أبو عمرو الداني: انفرد بالإمامة في عصره ببلده، فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه، مع ثقته وضبطه، وحسن معرفته. توفي رحمه الله بعد ٣٢٠.

انظر: «معركة القراء» (٢٨٦/١)، و«غاية النهاية» (٢٨٢/٢).

(٣) هو إبراهيم بن عبدالرزاق بن الحسن أبو إسحاق الأنطاكي. قال الداني: مقرئ جليل، ضابط مشهور، ثقة مأمون. وقال الذهبي: أحد الحدائق، كان مقرئ الشام في زمانه معرفة وإسناداً. توفي رحمه الله سنة ٣٣٩، وقيل: ٣٣٨.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٨٧/١ - ٢٨٨)، و«غاية النهاية» (١٦/١ - ١٧).

(٤) هو محمد بن أحمد بن عمر أبو بكر الداجوني الرملي. قال الداني: إمام مشهور، ثقة مأمون، حافظ ضابط. وقال الذهبي: أحد من عُني بهذا الشأن، ورحل إلى الشيوخ، وجمع القراءات. توفي رحمه الله سنة ٣٢٤.

انظر: «معركة القراء» (٢٦٨/١)، و«غاية النهاية» (٧٧/٢).

(٥) هو أحمد بن محمد بن عبدالله أبو العباس اليقطيني. قرأ على قبل، وأبي بكر التمار، وقرأ عليه نظيف بن عبدالله الكسروي. قال ابن الجزري: قاله أبو عمرو الداني. انظر: «غاية النهاية» (١٢١/١).

(٦) هو أحمد بن يعقوب التائب أبو الطيب الأنطاكي. قال الداني: له كتاب حسن في القراءات، وهو إمام في هذه الصناعة، ضابط، بصير بالعربية. توفي رحمه الله سنة ٣٤٠.

انظر: «معركة القراء» (٢٨٢/١)، و«غاية النهاية» (١٥١/١).

(٧) هو الحسن بن الحسين أبو علي الصوّاف البغدادي. قال الذهبي: مقرئ كبير القدر،

..... وَجَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَصَّافِ^(١)
 (٣٥١) وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ دُو الْإِتْقَانِ مُوسَى أَبُو مَزَاحِمِ^(٢) الْخَاقَانِي^(٣)
 (٣٥٢) وَأَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ^(٤) وَابْنُ مِقْسَمٍ^(٥) وَكُلُّهُمْ مُفْضَّلٌ مُقَدَّمٌ^(٦)

= عارف بالفن، متصدر للإقراء، متصدّ للإفادة. وقال ابن الجزري: شيخ متصدر ماهر، عارف بالفن. توفي رحمه الله سنة ٣١٠.

انظر: «معركة القراء» (٢٤١/١ - ٢٤٢)، و«غاية النهاية» (٢١٠/١ - ٢١١).

(١) هو جعفر بن أحمد بن إبراهيم أبو محمد الخصاف البغدادي. قال ابن الجزري: مشهور ضابط لقراءة الكسائي. قرأ على هارون بن عبدالله المزوق، وابن لقين، وغيرهما عن الدوري. روى القراءة عنه نجم بن بدير، والحسن بن بشر.

انظر: «غاية النهاية» (١٩٠/١ - ١٩١)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٤٣٠/٣).

(٢) هو موسى بن عبدالله بن يحيى أبو مزاحم الخاقاني. قال الخطيب: كان ثقة من أهل السنة. وقال الداني: كان إماماً في قراءة الكسائي، ضابطاً لها، مضطماً بها، وكان بصيراً بالعربية، شاعراً مجوّداً. توفي رحمه الله سنة ٣٢٥.

انظر: «معركة القراء» (٢٧٤/١ - ٢٧٥)، و«غاية النهاية» (٣٢٠/٢ - ٣٢١).

(٣) كذا وردت في المخطوطين، لكن في الأصل بالنون لوحدها، ثم أضاف إليها الياء، وأثبتهما معاً.

(٤) هو أحمد بن عبدالرحمن بن الفضل أبو بكر العجلي البغدادي الدقاق، المعروف بالولبي. قال الذهبي: كان من كبار المقرئين وثقاتهم. وقال ابن الجزري: مقرئ ثقة ضابط، مسند. توفي رحمه الله سنة ٣٥٥.

انظر: «معركة القراء» (٣١٠/١ - ٣١١)، و«غاية النهاية» (٦٦/١ - ٦٧).

(٥) هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مِقْسَمٍ أبو بكر البغدادي. قال الداني: هو مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف في علوم القرآن. توفي رحمه الله سنة ٣٥٤.

انظر: «معركة القراء» (٣٠٦/١ - ٣٠٩)، و«غاية النهاية» (١٢٣/٢ - ١٢٥).

(٦) كذا ضبطت الكلمتان في الأصل المعتمد عليه؛ بسكون الميم وبضمها معاً في الموضعين. وهذا يدل على نفاسة هذه النسخة، وأنها منقولة عن أصل موثوق جداً، والحمد لله رب العالمين.

- (٣٥٣) وَأَخْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْحَرْبِيِّ^(١) وَابْنُ أَبِي هَاشِمٍ^(٢) التُّخَوِيُّ^(٣)
(٣٥٤) وَابْنُ بَنَّانٍ^(٤) وَاسْمُهُ بَكَّارٌ^(٥) وَهُوَ جَلِيلٌ وَلَهُ مِقْدَارٌ^(٦)
(٣٥٥) وَمِثْلُهُمْ^(٧) عَلِيُّ الْقَزَّازُ^(٨) وَأَخْمَدُ بْنُ صَالِحٍ^(٩) الْبَزَّازُ^(١٠)

(١) هو أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر أبو الحسين الخراساني البغدادي الحربي القطان. قال الداني: ثقة حافظ، ضابط مشهور. وقال الذهبي: مقرر أهل بغداد في وقته. توفي رحمه الله سنة ٣٤٤.

انظر: «معركة القراء» (٢٩٢/١ - ٢٩٣)، و«غاية النهاية» (٧٩/١ - ٨٠).

(٢) في (س): «وابن هاشم».

(٣) هو عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم أبو طاهر البغدادي. قال الداني: لم يكن بعد ابن مجاهد مثل أبي طاهر في علمه وفهمه، مع صدق لهجته، واستقامة طريقته. توفي رحمه الله سنة ٣٤٩.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٣١٢/١ - ٣١٣)، و«غاية النهاية» (٤٧٥/١ - ٤٧٦).

(٤) ضبطت في الأصل بفتح الباء الموحدة، والظاهر ضمها كما في «توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٥٩٦/١)، وغيره.

(٥) هو بكار بن أحمد بن بكار بن بنان أبو عيسى البغدادي. قال الذهبي: من كبار أئمة الأداء، أقرأ القرآن نحواً من ستين سنة، وثقه الخطيب، وأبو عمرو الداني. توفي رحمه الله سنة ٣٥٣.

وانظر: «معركة القراء الكبار» (٣٠٦/١ - ٣٠٧)، و«غاية النهاية» (١٧٧/١).

(٦) كتب عن هذا البيت في حاشية الأصل: «ليس لأبي عمرو».

(٧) في الأصل: «ومثله»، والمثبت جاء هكذا في (س)، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه (صح).

(٨) هو علي بن سعيد بن الحسن البغدادي القزاز المقرئ. قال الداني: مشهور بالضبط والإنقان، ثقة مأمون. وقال الذهبي: كان من جلة أهل الأداء، مشهور ضابط محقق. توفي رحمه الله قبل سنة ٣٤٠.

انظر: «معركة القراء» (٢٩٩/١ - ٣٠٠)، و«غاية النهاية» (٥٤٣/١ - ٥٤٤).

(٩) الظاهر أنه أحمد بن صالح بن عمر البغدادي أبو بكر المقرئ. قال أبو عمرو الداني: كان ثقة ضابطاً. وقال ابن الجزري: نزيل الرملة، مقرر ثقة ضابط. توفي رحمه الله بعد سنة ٣٥٠.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٣١٦/١ - ٣١٧)، و«غاية النهاية» (٦٢/١).

(١٠) كتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «القزاز» مكان «القزاز»، و«البزاز» مكان «البزاز»، وكتب فوقهما: (صح).

- (٣٥٦) وَابْنُ عَلِيٍّ زَيْدُ الْكُوفِيِّ^(١) وَالشُّبُوزِيُّ^(٢) الْفَسِيُّ الزَّكِيُّ^(٣)
(٣٥٧) وَصَالِحٌ^(٤) وَابْنُ الْجُلَنْدِيِّ^(٥) الْمَوْصِلِيُّ^(٦) وَأَخْمَدُ الْجَلَاءُ^(٧) ذُو التَّبَثُلِ^(٨)
(٣٥٨) وَأَخْمَدُ الدُّهْنِيُّ^(٩)

(١) هو زيد بن علي بن أحمد أبو القاسم العجلي الكوفي. قال الخطيب البغدادي: كان صدوقاً. وقال الذهبي: أحد الحذاق، وشيخ العراق. وقال ابن الجزري: إمام حاذق ثقة. توفي رحمه الله سنة ٣٥٨.

انظر: «معركة القراء» (٣١٤/١)، و«غاية النهاية» (٢٩٨/١ - ٢٩٩).

(٢) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الفرج الشنبوذي البغدادي، غلام ابن شنبوذ. قال الداني: مشهور نبيل، حافظ ماهر حاذق، كان يتجول في البلدان. توفي رحمه الله سنة ٣٨٨.

انظر: «معركة القراء» (٣٣٣/١ - ٣٣٤)، و«غاية النهاية» (٥٠/٢ - ٥١).

(٣) في (س): «الذكي» بالذال المعجمة.

(٤) هو صالح بن إدريس أبو سهل البغدادي. قال الذهبي: أحد الحذاق، برع في القراءات وعللها، وتصدر بدمشق، وأقرأ في أيام شيخه ابن الأخرم، قال: وكان شاباً صالحاً ناسكاً، منقطع القرن. توفي رحمه الله سنة ٣٤٥.

انظر: «معركة القراء» (٣٠٢/١ - ٣٠٣)، و«غاية النهاية» (٣٣٢/١).

(٥) في (س): «ابن الجاند».

(٦) هو محمد بن علي بن الحسن أبو بكر ابن الجُلَنْدِيِّ الموصلي. قال الذهبي: اشتهر بالضبط والإنقان، وبرع في القراءات. وقال ابن الجزري: مقرر متقن ضابط. توفي رحمه الله في حدود سنة ٣٤٥.

انظر: «معركة القراء» (٣٠٥/١ - ٣٠٦)، و«غاية النهاية» (٢٠١/٢).

(٧) هو أحمد بن إبراهيم الجلاء أبو بكر البغدادي. قال ابن الجزري: عارف صالح، أثنى عليه أبو عمرو الداني الحافظ. قرأ على أبي بكر ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش. قرأ عليه أبو الحسن الحمامي، وابن أملي. توفي رحمه الله قبل سنة ٣٦٠.

انظر: «غاية النهاية» (٣٦/١)، و«توضيح المشتبه» لابن ناصر الدين (٥٦٦/٢).

(٨) ورد هذا البيت في (س) قبل الذي قبله، وليس في ذلك قلب للمعنى كما هو ظاهر.

(٩) الظاهر أنه أحمد بن عبدالعزيز أبو الفتح البغدادي. قال الذهبي: كان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن، وأفصحهم أداءً. وقال ابن الجزري: مشهور عارف متقن. توفي رحمه الله سنة ٣٥٩.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٣١٥/١ - ٣١٦)، و«غاية النهاية» (٦٨/١ - ٦٩).

- وَإِنْ أَشْتَهَ (١) وَلَسْتُ مِثْلَهُمْ (٢) تَرَاهُ الْبَيْتَ (٣)
 (٣٥٩) وَأَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ الشَّذَاءِ (٤) وَهَؤُلَاءِ جِلَّةُ الْقُرَاءِ
 [ص ١٤] (٣٦٠) فِي عَصْرِهِمْ فَكُلُّ مَا رَوَوْهُ لَنَا قَبْلُنَا كَمَا أَذَوْهُ
 (٣٦١) إِذْ كُلُّهُمْ أَيْمَةٌ ثِقَاتٌ لِفَضْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ مَا مَاتُوا
 (٣٦٢) أَخْبَارُهُمْ مَوْضُوعَةٌ مَوْضُوفَةٌ (٥) مَرْوِيَّةٌ مَشْهُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ (٥)



[١٥] الْقَوْلُ فِي الْمُصَنِّفِينَ (١) لِلْحُرُوفِ (٢)

- (٣٦٣) أَوَّلُ مَنْ تَتَبَعَ الْحُرُوفَ (٣) وَصَفَ الْمَجْهُولَ وَالْمَعْرُوفَ (٣)
 (٣٦٤) مِنْهَا بِإِسْنَادٍ عَنِ الثَّقَاتِ مِنَ الشُّيُوخِ وَعَنِ الْأَثَبَاتِ
 (٣٦٥) عَنْ مَنْ مَضَى مِنْ جِلَّةِ الْأَسْلَافِ وَجَاءَ بِالْإِجْمَاعِ وَالْخِلَافِ
 (٣٦٦) وَمَزَجَ السَّقِيمَ بِالصَّحِيحِ وَلَمْ يُقَيِّدْ ذَلِكَ بِالتَّضْحِيحِ
 (٣٦٧) الْعَتَكِيُّ وَاسْمُهُ (٤) هَارُونُ وَهُوَ ابْنُ مُوسَى (٥) الثَّقَةُ الْمَأْمُونُ
 (٣٦٨) إِمَامُهُ الْمَشْهُورُ بِالْعِرَاقِ الْحَضَرَمِيُّ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقٍ (٦)

- (١) في الأصل: «المنفين»، وكُتِبَ بخط أسود مغاير، حيث أصاب هذا الموضع بلل من ماء، فأذهب بعض الحروف التي باللون الأحمر، فظُنَّ أَنَّ العبارة: «المنفين».
 (٢) كتب في حاشية الأصل أمام هذا الموضع: «من هذا الموضع إلى القول في القرآن وأهله وفضل تلاوته، سقط من الأصل الذي قرئ على أبي عمرو وخط يده عليه».
 (٣) في (س) في الموضعين، بدون ألف.
 (٤) في (س) «اسمه» بحذف الواو.
 (٥) تقدمت ترجمته رحمه الله تحت البيت رقم (٣٠٢).
 وقد ذكر ابن الجزري في «غاية النهاية» (٣٤٨/٢) عن أبي حاتم السجستاني أن «أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها، وتبع الشاذ منها، فبحث عن إسناده: هارون بن موسى الأعور» يعني العتكي هذا، رحمه الله عليه.
 (٦) واسمه عبدالله، تقدم في البيت رقم (٣٢٨).

- (١) هو محمد بن عبدالله بن أشتة أبو بكر الأصبهاني. قال الداني: ضابط مشهور، ثقة عالم بالعربية، بصير بالمعاني، حسن التصنيف، صاحب سنة. توفي رحمه الله سنة ٣٦٠.
 انظر: «معركة القراء» (٣٢١/١)، و«غاية النهاية» (١٨٤/٢).
 (٢) في (س): «منهم».
 (٣) في (س): «البتة».
 (٤) هو أحمد بن نصر بن منصور أبو بكر الشاذلي البصري. قال الداني: مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالقراءة، بصير بالعربية. وقال الذهبي: أحد القراء المشهورين. توفي رحمه الله سنة ٣٧٣.
 انظر: «معركة القراء» (٣١٩/١ - ٣٢٠)، و«غاية النهاية» (١٤٤/١ - ١٤٥).
 (٥) في (س) بزيادة نقطتين على الهاء في الموضعين.

(٣٦٩) وَابْنُ الْعَلَاءِ^(١) قَدْ قَرَأَ عَلَيْهِ
(٣٧٠) ثُمَّ تَلَا هَارُونَ فِي التَّضْنِيفِ
(٣٧١) عَنِ النَّبِيِّ وَعَنِ الْأَصْحَابِ
(٣٧٢) مِنْ خَالِفِيهِمْ وَعَنِ الْقُرَّاءِ
(٣٧٣) وَبَيَّنَ اخْتِيَارَهُ هُنَاكَ^(٣)
(٣٧٤) عَلَى^(٤) الْإِمَامِ حَمْزَةَ الزِّيَّاتِ
(٣٧٥) ثُمَّ تَلَاهُمَا مِنَ الْأَعْلَامِ
(٣٧٦) وَهُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ إِمَامٌ مُضَرٍ
(٣٧٧) فَصَنَّفَ الْحُرُوفَ وَالْآثَارَ
(٣٧٨) وَمَا بِهِ قَرَأَ عَلَى الْإِمَامِ
وَأَسْنَدَ اخْتِيَارَهُ إِلَيْهِ
لِكُلِّ مَا رَوَى مِنَ الْحُرُوفِ
وَتَابِعِيهِمْ وَذَوِي الْأَلْبَابِ
عَلَيَّ بْنَ حَمْزَةَ الْكِسَاءِ^(٢)
وَمَا قَرَأَ تِلَاوَةً مِنْ ذَاكَ^(٣)
وَعُيُورِهِ مِنْ جِلَّةِ الثَّقَاتِ^(٥)
يَعْقُوبُ^(٦) ذُو الْفَهْمِ وَذُو التَّمَامِ
بَعْدَ أَبِي عَمْرٍو^(٧) وَشَيْخُ عَضْرَةِ
وَمَيِّزَ الْمَشْرُوكِ وَالْمُخْتَارِ^(٨)
إِمَامٍ أَهْلٍ مُضَرٍ سَلَامٌ^(٩)

(١) هو الإمام أبو عمرو بن العلاء أحد السبعة، تقدم في البيت رقم (٢٢٠).

(٢) تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٢٥٢).

(٣) في (س): «هناك» - «ذاك».

(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «عن».

(٥) قال الذهبي في «معركة القراء» (١٢٧/١): «وللكيساني من التصانيف: كتاب معاني القرآن، كتاب القراءات، كتاب العدد، كتاب النوادر الكبير...».

(٦) هو يعقوب بن إسحاق الحضرمي الإمام أبو محمد مولى الحضرميين. قال أبو القاسم الهذلي: لم يُرَ في زمن يعقوب مثله، كان عالماً بالعربية ووجوها، والقرآن واختلافه، فاضلاً تقياً نقياً. توفي رحمه الله سنة ٢٠٥.

انظر: «معركة القراء» (١٥٧/١ - ١٥٨)، و«غاية النهاية» (٣٨٦/٢ - ٣٨٩).

(٧) قال الداني: «وأنتم يعقوب في اختياره عامة البصريين بعد أبي عمرو، فهم أو أكثرهم على مذهبه، وقد سمعت طاهر بن غلبون يقول: إمام الجامع بالبصرة لا يقرأ إلا بقراءة يعقوب». «غاية النهاية».

(٨) في (س): «المختار». وقال إسماعيل باشا في «هدية العارفين» (٥٣٦/٢): «صنف الجامع في اختلاف وجوه القرآن». وانظر «غاية النهاية» (٣٨٧/٢).

(٩) هو سلام بن سليمان أبو المنذر المزني، مولاهم البصري ثم الكوفي. قال يعقوب: لم =

(٣٧٩) ثُمَّتْ صَنَّفَ أَبُو عُبَيْدٍ^(١) كِتَابَهُ^(٢) مُقَيِّدًا بِقَيِّدِ
(٣٨٠) مِنَ الْمَعَانِي وَمِنَ الْإِغْرَابِ فَهُوَ^(٣) فِي الْكُتُبِ^(٤) كَالشَّهَابِ
(٣٨١) ثُمَّ تَلَاهُ سَهْلُ الْبَصْرِيِّ وَهُوَ أَبُو حَاتِمٍ النَّخَوِيُّ^(٥)
(٣٨٢) وَصَنَّفَ^(٦) الْحُرُوفَ وَالْمَقَارِي^(٧) وَلَمْ يُقَيِّدْ ذَاكَ بِالْآثَارِ
(٣٨٣) لَكِنَّهُ بَالَعَ فِي التَّغْلِيلِ مِنْ غَيْرِ إِسْهَابٍ وَلَا تَطْوِيلِ
(٣٨٤) وَطَعْنَهُ فِيهِ عَلَى الزِّيَّاتِ^(٨) لِأَجْلِ أَحْرَفٍ مِنَ الْقِرَاتِ
(٣٨٥) قَرَأَهَا تَضَعُفُ فِي الْقِيَّاسِ مَغْصِيَّةٌ عِنْدَ إِلِهِ النَّاسِ^(٩)

= يكن في وقته أعلم منه، وكان فصيحاً نحويّاً. وقال الذهبي: وكان من جلة علماء البصرة. توفي رحمه الله سنة ١٧١.

انظر: «معركة القراء» (١٣٢/١ - ١٣٣)، و«غاية النهاية» (٣٠٩/١).

(١) القاسم بن سلام، تقدم في البيت رقم (٣١١).

(٢) قال ابن الجزري في «النشر» (٨٨/١): «أول إمام معتبر جمع القراءات في كتاب: أبو عبيد القاسم بن سلام، وجعلهم فيما أحسب خمسة وعشرين قارئاً مع هؤلاء السبعة».

(٣) وضع فوق فاء «فهو» في الأصل حرف واو، وكتب عليه: (خ)، يعني أن في نسخة أخرى: «وهو».

(٤) في (س): «الكتاب».

(٥) في (س): «جائتم». وهو سهل بن محمد بن عثمان أبو حاتم السجستاني. قال الذهبي: نحوي البصرة، ومقرئها في زمانه، وإمام جامعها، وله اليد الطولى في اللغات، والشعر، والأخبار، والعروض. توفي رحمه الله سنة ٢٥٠، وقيل: ٢٥٥.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٢١٩/١ - ٢٢٠)، و«غاية النهاية» (٣٢٠/١ - ٣٢١).

(٦) في (س): «فصنف».

(٧) ذكر له إسماعيل باشا في «هدية العارفين» (٤١١/١، ٤١٢): «اختلاف المصاحف»، «كتاب الإدغام»، «كتاب القراءات».

(٨) هو الإمام حمزة بن حبيب الزيات، أحد السبعة. تقدم في البيت رقم (٢٤١).

(٩) قال الذهبي في «السير» (٩١/٧): «كره طائفة من العلماء قراءة حمزة لما فيها من السكت، وفرط المد، واتباع الرسم، والإضجاع، وأشياء، ثم استقر اليوم الاتفاق على قبولها، وبعض كان حمزة لا يراه». وانظر أيضاً (٤٧٣/٨).

- (٣٨٦) إِذْ كُلُّهَا^(١) مُسَطَّرٌ مَزُورٌ قَرَأَ بِهَا الْأَسْلَافُ وَالنَّبِيُّ
(٣٨٧) فَلَا طَرِيقَ لِقِيَّاسٍ وَتَنْظُرَ فِيمَا أَتَى بِهِ آدَاءٌ أَوْ أَثَرٌ^(٢)
(٣٨٨) وَصَنَّفَ الشَّيْخُ أَبُو الرَّبِيعِ^(٣) الثَّقَةَ الثَّبِتَ لَدَى الْجَمِيعِ/
(٣٨٩) وَهُوَ الَّذِي يُعَرِّفُ بِالزُّهْرَانِ^(٤) كِتَابَهُ الْمَشْهُورَ فِي الْبُلْدَانِ^(٥)
(٣٩٠) وَصَنَّفَ الْعَالِمُ بِالْأَنَارِ خَلَفَ الْمَعْرُوفَ بِالْبَزَارِ^(٦)
(٣٩١) كِتَابَهُ الْجَامِعَ لِلْحُرُوفِ لِمُنْتَقَى مِنْهَا وَلِمَعْرُوفٍ^(٧)
(٣٩٢) وَابْنُ جُبَيْرٍ أَحْمَدُ الْكُوفِيُّ^(٨) ③ صَنَّفَ كُتُبًا^(٩) كُلُّهَا مَزُورٌ^(١٠)

(١) في (س): «كلها»!

(٢) قال الداني رحمه الله في «جامع البيان»: «وأتمه القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الألف في اللغة، والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل والرواية»، ثم قال: «لأن القراءة سنة متبعة، يلزم قبولها والمصير إليها». ذكره ابن الجزري رحمه الله في «النشر» (٥٥/١)، وانظر (٦١/٢) منه، و«الجامع لأخلاق الراوي» للخطيب (٢٩١/٢).

(٣) هو سليمان بن داود أبو الربيع الزهراني البصري العتكي. روى القراءة عن جعفر بن سليمان وغيره، وسمع من نافع حروفاً. وثقه يحيى بن معين، وأبو حاتم. توفي رحمه الله سنة ٢٣٤.

انظر: «الاستغناء» لابن عبد البر (٦٢٣/١)، و«غاية النهاية» (٣١٣/١ - ٣١٤).

(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «بالزهدان»، ووضع فوقها: (خ)، وفي الحاشية: «بالزهراني» وفوقها: (خ صح).

(٥) وذكره الداني أيضاً في «طبقات القراء»، وقال: «له كتاب جامع في القراءات».

ذكر ذلك الذهبي في «السير» (٦٧٦/١٠).

(٦) هو خلف بن هشام البغدادي البزار أبو محمد، تقدم في البيت رقم (٣٠٨)، وانظر التعليق عليه.

(٧) له كتاب «القراءات»، و«الاختيار» في القراءات.

انظر: «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (٣٩/١ - ٤٠) من «علوم القرآن».

(٨) تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٢٨١). وقد كتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «المكي» بدل «الكوفي».

(٩) قال ابن الجزري في «النشر» (٨٨/١): «وأحمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل أنطاكية، جمع كتاباً في قراءات الخمسة من كل مصر واحد». وانظر «كشف الظنون» (١٤٤٩/٢).

(١٠) كتب في حاشية الأصل تجاه هذه الكلمة: «مري»، وصحح عليها مرتين. وفي (س): «سري» بالسين.

- (٣٩٣) وَابْنُ يَزِيدَ أَحْمَدُ الْحُلَوَانِي^(١) جَامِعُهُ^(٢) بَاقٍ مَعَ^(٣) الْأَزْمَانِ
(٣٩٤) وَهُوَ عَلَى كُلِّ الْأَصُولِ حَاكِمٌ وَمِنْهُ يُغْتَرَفُ كُلُّ عَالِمٍ
(٣٩٥) وَلَابِنِ يَحْيَى الْقُطَيْبِيِّ مُحَمَّدٌ^(٤) مُصَنَّفٌ مُهَذَّبٌ مُجَوِّدٌ^(٥)
(٣٩٦) وَلِأَبِي هِشَامٍ^(٦) الرَّفَاعِ^(٧) مُصَنَّفٌ أَزْبَى عَلَى الْأَوْضَاعِ^(٨)
(٣٩٧) وَلَابِنِ سَعْدَانَ^(٩) مُصَنَّفَاتٌ^(١٠) جَرَّدَهَا^(١١) فَهِيَ مُهَذَّبَاتٌ^(١٢)

(١) هو أحمد بن يزيد الحلواني أبو الحسن. قال الداني: يعرف ب(ازداد)، إمام كبير عارف، صدوق متقن، ضابط خصوصاً في قالون وهشام. وقال الذهبي: من كبار الحدائق المجوِّدين. توفي رحمه الله سنة ٢٠٥.

انظر: «معركة القراء الكبار» (٢٢٢/١)، و«غاية النهاية» (١٤٩/١ - ١٥٠).

(٢) وذكر له ابن النديم في «الفهرست» (ص ٣١) كتاب «قراءة أبي عمرو».

(٣) كذا في النسختين، وكتب في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «على».

(٤) في (س): «والابن...». وهو محمد بن يحيى بن مهران أبو عبدالله القطعي البصري. قال ابن الجزري: إمام مقرئ، مؤلف متصدر. وقال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق، وذكره ابن حبان في «الثقات». توفي رحمه الله سنة ٢٥٣.

انظر: «تهذيب الكمال» (٦٠٨/٢٦ - ٦١٠)، و«غاية النهاية» (٢٧٨/٢).

(٥) ألف كتاب «القراءة».

انظر: «تاريخ التراث العربي» لفؤاد سزكين (٤٢/١) من «علوم القرآن».

(٦) وضع فوقها في الأصل: (صح)، وفي حاشيته عن نسخة أخرى: «هاشم».

(٧) هو محمد بن يزيد بن رفاعه القاضي، تقدم في البيت رقم (٣٠٩)، وهناك ترجمته رحمه الله.

(٨) قال إسماعيل باشا في «هدية العارفين» (١٥/٢): «قال صاحب «عيون التواريخ»: له تصانيف في القراءات».

(٩) هو محمد بن سعدان الكوفي، تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٢٨٢).

(١٠) قال ابن الجزري رحمه الله في «غاية النهاية» (١٤٣/٢): «مؤلف «الجامع»، و«المجرد»، وغيرهما».

(١١) كذا في الأصل، وكتب فوقها: «لخصها»، وفي (س): «حرَّرها».

(١٢) كتب فوقها في الأصل: «مقرئات».

- (٣٩٨) وَلَا بَنِي يَحْيَى أَحْمَدَ النَّحْوِيِّ^(١) مُصَنَّفَ جَلٍّ^(٢) عَنِ الْخَفِيِّ^(٣)
(٣٩٩) وَفِي الْحُرُوفِ^(٤) لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْقُتَيْبِيِّ^(٥) مُخْتَصَرٌ مُجَرَّدٌ^(٦)
(٤٠٠) عَلَّقَهُ بِكُتُبِ الْإِمَامِ أَبِي عُبَيْدٍ^(٧) مَفْخَرِ الْأَتَامِ
(٤٠١) وَلِلْإِمَامِ الْمَالِكِيِّ الْقَاضِي^(٨) مُصَنَّفٌ^(٩) مَا مِثْلُهُ لِمَاضِي
(٤٠٢) عَلَّلَ فِيهِ طُرُقَ الْأَثَارِ وَجَاءَ بِالصَّحِيحِ وَالْمُخْتَارِ

- (١) هو أحمد بن يحيى بن يزيد بن يسار الشيباني، الإمام اللغوي، أبو العباس ثعلب، البغدادي النحوي. قال الخطيب: كان ثعلب حجة ديناً، وصالحاً، مشهوراً بالحفظ. توفي رحمه الله سنة ٢٩١.
انظر: «تذكرة الحفاظ» (١/٦٦٦ - ٦٦٧)، و«غاية النهاية» (١/١٤٨ - ١٤٩).
(٢) في (س): «خلا».
(٣) ذكر له صاحب «هدية العارفين» (١/٥٤): «كتاب القراءات». وانظر «الفهرست» لابن النديم (ص ٨١).
(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «الفروع».
(٥) هو عبدالله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدُّيُونِيُّ الكاتب. قال الذهبي: ولي قضاء الدُّيُونِ، وكان رأساً في علم اللسان العربي، والأخبار، وأيام الناس. توفي رحمه الله سنة ٢٧٦.
انظر: «تاريخ بغداد» (١٠/١٧٠ - ١٧١)، و«سير النبلاء» (١٣/٢٩٦ - ٣٠٢).
(٦) سَمَّاهُ صاحب «هدية العارفين» (١/٤٤١): «بكتاب القراءات». وانظر: «الفهرست» لابن النديم (ص ٣٨ و ٨٦)، و«سير النبلاء» (١٣/٢٩٨).
(٧) هو أبو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله.
(٨) هو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي أبو إسحاق الأزدي البغدادي المالكي. قال الخطيب: كان عالماً متقناً، فقيهاً، شرح مذهب مالك واحتج له، وتقدم إلى أن صار عالماً. توفي رحمه الله سنة ٢٨٢.
انظر: «تذكرة الحفاظ» (١/٦٢٥ - ٦٢٦)، و«غاية النهاية» (١/١٦٢).
(٩) قال في «النشر» (١/٨٨): «والقاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي صاحب قالون ألف كتاباً في القراءات، جمع فيه قراءة عشرين إماماً، منهم هؤلاء السبعة».

- (٤٠٣) وَلِلْفَضِيلِ^(١) ابْنِ جَرِيرٍ^(٢) جَامِعٌ^(٣) مَهَذَّبُ التَّصْنِيفِ حُلُوُّ بَارِعٍ^(٤)
(٤٠٤) أَزْبَى عَلَى^(٥) كُلِّ الْمُصَنِّفَاتِ الْجَامِعَاتِ الْمُتَقَدِّمَاتِ
(٤٠٥) وَلِلشُّيُوخِ الْمُتَصَدِّرِينَ أَهْلُ الْأَدَاءِ الْمُتَأَخِّرِينَ
(٤٠٦) مُصَنِّفَاتُ كُلِّهَا حَسَنٌ لَا يَمْتَرِي فِي حُسْنِهَا إِنْسَانٌ
(٤٠٧) أَجْلُهَا مُصَنِّفَاتُ الْحَبْرِ^(٦) ابْنِ مُجَاهِدٍ^(٧) إِمَامِ الْعَصْرِ^(٨)
(٤٠٨) وَكُتُبُ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الصَّلْتِ^(٩) مُحَمَّدُ بْنُ شَبُودَ^(١٠) الثَّبِتِ^(١١)
(٤٠٩) وَكُتُبُ ابْنِ جَعْفَرِ الْمُنَادِ^(١٢) أَبِي الْحُسَيْنِ الْحَسَنِ الْإِيرَادِ^(١٣)

- (١) كذا في الأصل، وفي (س): «وللجميع».
(٢) هو الإمام محمد بن جرير أبو جعفر الطبري، صاحب التفسير والتاريخ. قال الخطيب: كان أحد أئمة العلم، يُحكَمُ بقوله، ويُرجع إلى رأيه لمعرفة وفضله، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره. توفي رحمه الله سنة ٣١٠.
انظر: «معرفة القراء» (١/٢٦٤ - ٢٦٦)، و«غاية النهاية» (٢/١٠٦ - ١٠٨).
(٣) قال في «النشر» (١/٨٩): «وكان بعد القاضي إسماعيل الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جمع كتاباً حافلاً، سَمَّاهُ: «الجامع»، فيه نيف وعشرون قراءة».
(٤) في (س): «هو التصنيف هو بارع».
(٥) في (س): «عن».
(٦) في (س): «الخبر» بالخاء المعجمة.
(٧) هو أبو بكر ابن مجاهد الإمام، تقدم في البيت رقم (٣٤٤).
(٨) ذكر له في «هدية العارفين» (١/٥٩): «الحجة في شرح القراء السبعة»، «القراءة الصغيرة»، «القراءة الكبيرة»، «كتاب الشواذ في القراءة»، «كتاب الهاءات»، «كتاب الياءات»، «المحتسب في الشواذ».
(٩) في (س): «السلت».
(١٠) هو محمد بن أحمد بن الصلت بن شَبُودَ، تقدم في البيت رقم (٣٤٥).
(١١) قال إسماعيل باشا في «هدية العارفين» (٢/٣٥): «له كتاب «ما خالف فيه ابن كثير أبا عمرو» في القراءات». وانظر: «الفهرست» لابن النديم (ص ٣٤ - ٣٥).
(١٢) هو أحمد بن جعفر أبو الحسين ابن المنادى البغدادي الحافظ، تقدمت ترجمته في البيت رقم (٣٤٥).
(١٣) له رحمه الله كتاب «الإيجاز والافتصار في القراءات الثمان». ذكره ابن الجزري =

(٤١٠) وَكُتِبَ الْمُقَدِّمُ الْجَلِيلُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ^(١) الْفَضِيلِ^(٢)
 (٤١١) وَكُتِبَ ابْنُ جَعْفَرِ الْقَطَّانِ^(٣) وَهُوَ ابْنُ بُوَيَّانَ الرَّفِيعِ الشَّانِ^(٤)
 (٤١٢) وَكُتِبَ الْمَعْرُوفُ بِالْمُعَدِّلِ^(٥) الْمَاهِرِ الْمُقَدِّمِ الْمُفْضَلِ^(٦)
 (٤١٣) وَكُتِبَ ابْنُ عَابِدِ الرَّزَّاقِ^(٧) وَالتَّائِبِ^(٨) الْمَشْهُورِ فِي الْأَفَاقِ
 (٤١٤) وَكُتِبَ الثَّقَفُ وَالْمَأْمُونُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الدَّاجُونِي^(٩)
 (٤١٥) وَكُتِبَ أَصْحَابُهُمُ الْحُدَّاقِ الْمُتَصَدِّقَيْنِ بِالْعِرَاقِ
 (٤١٦) وَغَيْرَهَا مِنْ سَائِرِ الْأَمْصَارِ أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ جِلَّةِ^(١٠) مُهَّارِ

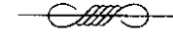
= في «الغاية» (٣٨٧/٢) في ترجمة يعقوب بن إسحاق الحضرمي، وانظر: «هدية العارفين» (٦١/٥).

- (١) هو محمد بن الحسن أبو بكر النقاش، تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٣٤٦).
- (٢) له رحمه الله: «كتاب السبعة الأصغر في القراءات»، «كتاب القراءات السبع بعلمها»، «المعجم الأوسط في أسماء القراء»، وغيرها. انظر: «هدية العارفين» (٤٤/٢).
- (٣) هو أبو الحسين أحمد بن جعفر الحربي القطان، تقدم في البيت رقم (٣٥٣).
- (٤) قال ابن النديم في «الفهرست» (ص ٤١): «له مائة وثيِّف وعشرون كتاباً في علوم متفرقة، والذي كان الغالب عليه علوم القرآن». وانظر: «غاية النهاية» (٣٨٧/٢).
- (٥) تقدم في البيت رقم (٣٤٧).
- (٦) لم أقف له رحمه الله على شيء من كتبه في هذه الصناعة، والله أعلم.
- (٧) هو إبراهيم بن عبدالرزاق الأنطاكي، تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٣٤٨). وقد صنف رحمه الله كتاباً في القراءات الثمان.
- انظر: «معرفة القراء» (٢٨٧/١)، و«السير» (٣٨٥/١٥).
- (٨) في الأصل: «الثابت» لتقرأ بوجهين: «الثابت»، و«الثاب». والمثبت ورد في الحاشية وعليه: (خ)، وكذا جاء في (س). وهو أحمد بن يعقوب أبو الطيب، تقدم في البيت رقم (٣٥٠).
- قال الذهبي في «معرفة القراء الكبار» (٢٨٢/١): «قال الداني: له كتاب حسن في القراءات، وهو إمام في هذه الصناعة، ضابط، بصير بالعربية».
- (٩) تقدم في البيت رقم (٣٤٩).
- قال ابن الجزري في «النشر» (٨٩/١): «وأبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني جمع كتاباً في القراءات، وأدخل معهم أبا جعفر أحد العشرة».
- (١٠) في (س): «حقه».

(٤١٧) كَعَابِدِ الْوَاحِدِ^(١) وَالشَّدَائِ^(٢) وَالشَّنْبُوذِيِّ^(٤) أَخِي الذُّكَا^(٥) / [ص ١٦]
 (٤١٨) وَكَأَبِي غَايِمِ النَّحْوِيِّ^(٦) وَكَابِنِ أَشْتَه^(٧) الْفَتَى الزَّيْ^(٨)
 (٤١٩) وَكَأَبِي الْحَسَنِ^(٩) نَقَادِ السُّنَنِ^(١٠) وَمُتَقَدِّمِ^(١١) الْوَرَى فِي كُلِّ فَنٍ

- (١) هو عبدالواحد بن عمر أبو طاهر البغدادي، تقدم في البيت رقم (٣٥٣). وذكر له في «هدية العارفين» (٦٣٣/١): «الانتصار لحمزة»، «قراءة الأعمش»، «قراءة حفص»، «قراءة الكسائي»، «كتاب الخلاف بين أصحاب عاصم وحفص وسليمان»، وغير ذلك.
- (٢) تقدم في البيت رقم (٣٥٩). وذكر ابن الجزري رحمه الله أنه ألف في هذا الشأن. انظر: «النشر في القراءات العشر» (٣٤/١).
- (٣) في (س): «كعابد الماجد والشهدا».
- (٤) تقدم التعريف به تحت البيت رقم (٣٥٦).
- (٥) في (س): «الذكاء».
- ذكر له عمر كحالة: «الشارة (كذا، ولعلها: الإشارة) في تلطيف العبارة في القرآن». انظر: «معجم المؤلفين» (٢٢٦/٨).
- (٦) هو مظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصري النحوي. قال الداني: أجل أصحاب أحمد بن هلال، وأضبطهم للقراءة. وقال ابن الجزري: مقرئ جليل، نحوي ضابط. توفي رحمه الله سنة ٣٣٣.
- انظر: «معرفة القراء» (٢٨٦/١)، و«غاية النهاية» (٣٠١/٢).
- وقال الذهبي في الموضع السابق: «له مصنف في اختلاف السبعة». وكذا قال ابن الجزري.
- (٧) هو محمد بن عبدالله بن أشتة أبو بكر الأصبهاني، تقدم في البيت رقم (٣٥٨). قال الذهبي في «معرفة القراء» (٣٢١/١): «له كتاب «المحبر»، وكتاب «المفيد» في الشاذ».
- وقال ابن الجزري (١٨٤/٢): «وكتابه «المحبر» كتاب جليل، يدل على عظم مقداره».
- (٨) في (س)، وحاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الذكي».
- (٩) هو الإمام علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي الحافظ المقرئ. قال الخطيب: كان الدارقطني فريد عصره، وقريع دهره، ونسيج وحده، وإمام وقته، انتهى إليه علم الأثر، ومعرفة العلل. توفي رحمه الله سنة ٣٨٥.
- انظر: «معرفة القراء» (٣٥٠/١ - ٣٥٢)، و«غاية النهاية» (٥٥٨/١ - ٥٥٩).
- (١٠) في (س): «المتقدم».
- (١١) قال ابن الجزري: «ألف في القراءات كتاباً جليلاً، لم يؤلف مثله، وهو أول من وضع =

- (٤٢٠) وَشَبَّهِهُمْ وَقَدْ تَلَّاهُمْ جِلَّةً
(٤٢١) وَبَالَغُوا فِي الشَّرْحِ وَالْبَيَانِ
(٤٢٢) وَكُتِبَتْ لَهُمْ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ^(١)
(٤٢٣) لِذَاكَ عَنْ^(٢) أَسْمَائِهِمْ أَضْرَبْتُ
فَصَنَّفُوا الْحُرُوفَ وَالْأَدِلَّةَ
وَاشْتَهَرُوا بِالْحِذْقِ فِي الْبُلْدَانِ
وَعِنْدَ أَهْلِ عَصْرِنَا مَشْهُورَةٌ^(١)
وَعَنْ تَصَانِيفِهِمْ صَدَفْتُ^(٣)



[١٦] الْقَوْلُ فِي أَصْحَابِ الْإِخْتِيَارِ

- (٤٢٤) وَأَهْلُ الْإِخْتِيَارِ لِلْحُرُوفِ وَالْمَنَازِلِ لِلْسَّقِيمِ وَالْمَعْرُوفِ
(٤٢٥) جَمَاعَةٌ كُلُّهُمْ إِمَامٌ مُقَدَّمٌ أَوَّلُهُمْ سَلَامٌ^(١)
(٤٢٦) وَهُوَ الَّذِي يُعْرَفُ بِالطُّوِيلِ^(٢) إِمَامٌ كُلُّ فَاضِلٍ^(٣) جَلِيلٍ
(٤٢٧) أَقْرَأُ بِإِخْتِيَارِهِ الْأَتَمَّاءَ وَلَمْ يَزَلْ مُقَدِّمًا إِمَامًا
(٤٢٨) وَبَعْدَهُ صَاحِبُهُ^(٤) يَعْقُوبُ^(٥) ثُمَّ إِمَامٌ مِضْرِيهِ أَيُّوبُ^(٦)
(٤٢٩) كِلَاهُمَا أَقْرَأُ بِإِخْتِيَارِهِ وَحَمَلَ النَّاسَ عَلَى إِظْهَارِهِ

(١) تقدم في البيت رقم (٣٧٨).

(٢) هذا فيه نظر، فقد قال الذهبي في «معركة القراء» (١/١٣٣): «ويشتهر به رجل في طبقة ضعيف، وهو سلام الطويل المدائني المعروف بالخراساني، سعدي، يكنى أبا سليمان. ولا يميز بينه وبين القاري إلا الحذاق».

وانظر عن «سلام الطويل»: «تهذيب الكمال» (١٢/٢٧٧ - ٢٨١).

(٣) في (س): «فضل فاضل».

(٤) في (س): «صحب».

(٥) هو يعقوب بن إسحاق الحضرمي، تقدم في البيت رقم (٣٧٥).

(٦) هو أيوب بن المتوكل البصري الصيدلاني. قال أبو حاتم السجستاني: أيوب بن المتوكل من أقرأ الناس وأرواهم للأثر في القرآن. وقال الذهبي: كان إماماً ضابطاً ثقة، متبعاً للأثر. توفي رحمه الله سنة ٢٠٠.

انظر: «معركة القراء» (١/١٤٨ - ١٤٩)، و«غاية النهاية» (١/١٧٢ - ١٧٣).

= أبواب الأصول قبل الفرش، ولم يعرف مقدار هذا الكتاب إلا من وقف عليه.

(١) في (س): «مشهورة» - «منشورة».

(٢) قوله: «عن» سقط من (س).

(٣) في (س): «صرفت».

(٤٣٠) ثُمَّ عَبِيدُ اللَّهِ^(١) وَالْجُعْفِيُّ^(٢)
 (٤٣١) شَيْبَانُ^(٣) وَابْنُ صَالِحٍ عَلِيٍّ^(٤)
 (٤٣٢) كُلُّهُمْ اخْتَارَ مِنَ الْحُرُوفِ
 (٤٣٣) عَنِ النَّبِيِّ وَعَنِ الْأَسْلَافِ
 (٤٣٤) وَابْنُ يَزِيدَ^(٦) الْقَارِيُّ الْفَقِيهَ
 (٤٣٥) وَهُوَ الَّذِي يُعْرِفُ بِالْقَصِيرِ^(٨)
 حُسَيْنَ الثَّقَةِ وَالنُّحَوِيَّ
 وَالْأَزْرَقُ بْنُ يُوسُفَ الْكُوفِيِّ^(٥)
 مَا قَدْ رَوَى وَصَحَّ بِالتَّوْقِيفِ
 النَّاقِلِينَ أَحْرَفَ الْخِلَافِ
 عَبْدُ الْإِلَهِ^(٧) الْفَاضِلُ النَّبِيهَ
 قِدْوَةُ كُلِّ عَالِمٍ شَهِيرِ

(١) هو عبيد الله بن موسى العباسي، مولاهم الكوفي أبو محمد. قال العجلي: عالم بالقرآن، رأس فيه، ما رأيته رافعاً رأسه، وما رأيته ضاحكاً قط. وقال الذهبي: المقرئ الحافظ الشيعي، شيخ البخاري. توفي رحمه الله سنة ٢١٣. انظر: «معرفه القراء» (١٦٨/١ - ١٦٩)، و«غاية النهاية» (٤٩٣/١ - ٤٩٤).

(٢) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٢٩٨).

(٣) في الأصل: «شيبان»، وفي (س): «سفيان»، وكلاهما مصحّف.

وهو شيبان بن معاوية النحوي أبو معاوية المؤدّب. قال يعقوب السدوسي: كان صاحب حروف وقراءات، مشهوراً بذلك. وقال الذهبي: الإمام الحافظ الحجة. توفي رحمه الله سنة ١٦٤.

انظر: «تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢١٨/١)، و«غاية النهاية» (٣٢٩/١).

(٤) هو علي بن صالح بن صالح بن حي أبو محمد البكالي. أخذ القراءة عرضاً عن عاصم وحمزة، عرض عليه عبيد الله بن موسى. توفي رحمه الله سنة ١٥٤.

انظر: «تاريخ خليفة» (ص ٤٢٧)، و«غاية النهاية» (٥٤٦/١).

(٥) هو إسحاق بن يوسف بن يعقوب الأزرق، أبو محمد القرشي الواسطي. قال الذهبي: كان أعلم الناس بشريك، فإنه أكثر عنه، وقرأ القرآن على حمزة. توفي رحمه الله سنة ١٩٥.

انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣٢٠/١)، و«غاية النهاية» (١٥٨/١).

(٦) في (س): «اليزيد».

(٧) في (س): «عبد الله».

(٨) هو عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن القرشي القصير، البصري ثم المكي. قال ابن الجزري: إمام كبير في الحديث، ومشهور في القراءات، لقن القرآن سبعين سنة، ثقة. توفي رحمه الله سنة ٢١٣.

انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣٦٧/١ - ٣٦٨)، و«غاية النهاية» (٤٦٣/١ - ٤٦٤).

(٤٣٦) أَقْرَأَ بِاخْتِيَارِهِ مُجَرِّدًا
 (٤٣٧) وَالْقَاسِمُ الْإِمَامُ فِي الْحُرُوفِ
 (٤٣٨) اخْتَارَ مِنْ مَذَاهِبِ الْأَيِّمَةِ
 (٤٣٩) وَذَلِكَ فِي تَضْيِيفِهِ مُسَطَّرُ
 (٤٤٠) وَابْنُ هِشَامٍ خَلْفَ الْبَرَّازِ^(٣)
 (٤٤١) أَقْرَأَ أَخْرَأَ بِهِ وَكَأَنَّا
 (٤٤٢) وَسَهْلٌ^(٤) الْعَالِمُ بِالْأَدَاءِ
 (٤٤٣) حُرُوفاً أَقْرَأَ بِهَا أَضْحَابُهُ
 (٤٤٤) وَابْنُ زِيَادٍ وَهُوَ الْفَرَّاءُ^(٥)
 (٤٤٥) عَلَّلَهُ بِوَضِاحِ الْإِعْرَابِ
 (٤٤٦) وَنَجَّلَ سَعْدَانَ^(٦) لَهُ اخْتِيَارُ
 (٤٤٧) وَابْنُ جُبَيْرٍ وَهُوَ الْكُوفِيُّ^(٧)
 (٤٤٨) لَكِنَّهُ اغْتَمَدَ فِي الْإِقْرَاءِ^(٨)
 وَلَمْ يَكُنْ لِغَيْرِهِ مُجَوِّدًا
 أَبُو عَبِيدٍ صَاحِبُ التَّضْيِيفِ^(١)
 مَا قَدْ فَشَا وَصَحَّ عِنْدَ الْأُمَّةِ^(٢)
 مُعَلَّلٌ مُبَيِّنٌ مُحَرَّرُ
 مُقَرَّرٌ مُضَرِّهُ لَهُ اخْتِيَارُ
 لَا يَمْنَعُ الْأَخْذَ بِهِ إِنْسَانًا
 اخْتَارَ مِنْ مَذَاهِبِ الْقُرَّاءِ
 وَكُلُّهَا ضَمَّنَهَا كِتَابُهُ
 لَهُ اخْتِيَارُ مَا بِهِ خَفَاءُ/ [ص ١٧]
 وَمَا رَوَاهُ عَنْ ذَوِي الْأَلْبَابِ
 سَطَّرَهُ لَيْسَ لَهُ اشْتِهَارُ
 لَهُ اخْتِيَارُ ثَابِتٌ قَوِي
 عَلَى الَّذِي رَوَى عَنِ الْقُرَّاءِ

(١) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٣١١).

(٢) في (س): «الأيمة».

(٣) تقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٣٠٨).

(٤) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٣٨١).

(٥) في (س): «الفرّاء». وهو يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور أبو زكريا الأسلمي النحوي الكوفي، المعروف بالفرّاء. قال أبو العباس ثعلب: لولا الفرّاء لما كانت عربية، لأنه خلصها وضبطها. توفي رحمه الله سنة ٢٠٧.

انظر: «تذكرة الحفاظ» (٣٧٢/١)، و«غاية النهاية» (٣٧١/٢ - ٣٧٢).

(٦) هو محمد بن سعدان أبو جعفر الكوفي، تقدم في البيت رقم (٢٨١).

(٧) تقدم في البيت رقم (٢٨١).

(٨) كذا في الأصل، وفي (س): «الفرّاء».

الفصل الثاني

في ذكر شيوخه الذين أخذ عنهم

لقد عقد الداني رحمه الله فصلاً في هذه «الأرجوزة المنبهة»^(١) في ذكر الشيوخ الذين أخذ عنهم، وذكر منهم طائفة، وأثنى عليهم خيراً، وذكر أن عدد شيوخه سبعون شيخاً، وفي نسخة أخرى منها: «تسعون».

وقد وقفت على مؤلف عبدالمهيمن طحّان: «الإمام أبو عمرو الداني وكتابه جامع البيان في القراءات السبع»، جمع فيه ترجمة قيمة لأبي عمرو، وهي تكاد تكون جامعة لأخباره وآثاره، فرأيت أنه فضلاً في سرد شيوخه^(٢)، من غير تعريف بهم، بل ذكر في الحاشية مصادر تراجمهم.

وأنا في هذه المقدمة أذكر الذين سمّاهم، وأضيف ما فاته من أسمائهم^(٣)، بحسب ما وقفت عليه من ذلك، فأقول وبالله التوفيق:

(١) في أول فصل منها.

(٢) (ص ٣٧ - ٤١).

(٣) وجعلت ذلك بين معكوفتين، مع التنبيه على المراجع.

١ - إبراهيم بن شاذان بن خطاب، أبو إسحاق القرطبي.

٢ - أحمد بن إبراهيم [بن أحمد بن علي]^(١) بن فراس أبو الحسن المكي.

٣ - أحمد بن إبراهيم المعدل.

٤ - [أحمد بن رشيد أبو القاسم البجاني الخزاز]^(٢).

٥ - أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي المكتب، أبو عمر القرطبي، المعروف بابن الباجي.

٦ - أحمد بن فتح بن عبدالله أبو القاسم القرطبي، المعروف بابن الرّسان.

٧ - أحمد البخاري أبو العباس المكي.

٨ - [أحمد بن محمد بن بدر المصري، أبو العباس القاضي]^(٣).

٩ - أحمد بن محمد بن عمر بن محفوظ، أبو عبدالله المصري.

١٠ - [إسماعيل بن رجاء أبو محمد]^(٤).

١١ - [إسماعيل بن يونس الموري أبو القاسم]^(٥).

١٢ - حاتم بن عبدالله بن أحمد بن حاتم، أبو بكر القرطبي البزاز.

(١) زيادة من «سير أعلام النبلاء» (١٨١/١٧ - ١٨٣).

(٢) ذكره محقق «الفتن» للداني (٩٧/١).

(٣) «بغية الملتبس» للضبي (٥٣٨/٢)، و«جذوة المقتبس» للحميدي (٤٨٤/٢).

(٤) ترجمة محمد بن أحمد الملطي من: «معركة القراء» (٣٤٣/١)، و«غاية النهاية» (٦٧/٢).

(٥) «الصلة» (١٠٢/١).

[١٧] الْقَوْلُ فِي الْقُرْآنِ وَأَهْلِهِ وَفَضْلِ تِلَاوَتِهِ

- (٤٥٥) وَاعْلَمْ هُدَيْتَ^(١) الرُّشْدَ وَالتَّوْفِيقَ وَكُنْتَ مِمَّنْ يَسْلُكُ الطَّرِيقَ
(٤٥٦) بِأَنْ دَرَسَ الْمَرْءُ لِلْقُرْآنِ مِنْ أَفْضَلِ الْأَعْمَالِ لِلرَّحْمَانِ
(٤٥٧) لِأَنَّهُ كَلَامُهُ^(٢) عَزَّ وَجَلَّ سُبْحَانَهُ سُبْحَانَهُ الرَّبُّ الْأَجَلُ
(٤٥٨) بِكُلِّ حَرْفٍ مِنْهُ^(٣) يُعْطَى عَشْرًا^(٤) مِنْ حَسَنَاتٍ^(٥) قَدْ كُتِبْنَ دُخْرًا^(٦)

(١) في الأصل: «وهبت»، وكتب تجاهه المثبت في الحاشية، وصحح عليه. وكذا هو في (س).

(٢) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «كتابه».

(٣) في (س): «منها».

(٤) في (س): «عشر».

(٥) يشير رحمه الله إلى حديث عطاء بن السائب، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «اقْرَأُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّكُمْ تَوْجِرُونَ عَلَيْهِ، أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ حرف، ولكن ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر، فذلك ثلاثون».

قال الدارقطني رحمه الله في «العلل» (٣٢٥/٥ - ٣٢٦): «يرويه عطاء بن السائب، واختلف عنه: فرفعه عنه محمد بن أحمد بن جنيد عن أبي عاصم، عن الثوري، عن عطاء. ووقفه غيره عن الثوري».

وكذلك، رواه أبو الأحوص، وشعبة، وحماد بن زيد، وجريز، وهشام، وجعفر بن سليمان، وابن فضيل، وفطر عن عطاء».

ثم قال: «ورواه عاصم بن أبي النجود، وإبراهيم الهجري، وثابت البناني، وسلمة بن كهيل عن أبي الأحوص موقوفاً أيضاً، وهو الصواب».

(٦) في (س): «قد كتبتين دخر».

- (٤٤٩) وَالْأَصْبَهَانِيُّ ابْنُ عِيْسَى^(١) اخْتَارَا
(٤٥٠) لَمَّا يَجِدُ^(٢) فِيهِ عَنِ الْأَدَاءِ
(٤٥١) أَقْرَأَ بِاخْتِيَارِهِ زَمَانًا
(٤٥٢) وَالطَّبْرِيُّ^(٥) صَاحِبُ التَّفْسِيرِ
(٤٥٣) وَهُوَ فِي جَامِعِهِ^(٦) مَذْكُورُ
(٤٥٤) فَهَؤُلَاءِ أَهْلُ الْإِخْتِيَارِ
لَهُ اخْتِيَارٌ لَيْسَ بِالشَّهِيرِ
وَعِنْدَ كُلِّ صَخْبِهِ^(٧) مَشْهُورُ
لَاخُرِفَ الْقُرْآنُ فِي الْأَقْطَارِ

(١) هو محمد بن عيسى بن رزين التيمي الرازي ثم الأصبهاني. قال أبو نعيم الأصبهاني: ما أعلم أحداً أعلم منه في وقته في فنه، يعني القراءات. وقال الذهبي: أحد الحفاظ توفي رحمه الله سنة ٢٥٣.

انظر: «معركة القراء» (١/٢٢٣ - ٢٢٤)، و«غاية النهاية» (٢/٢٢٣ - ٢٢٤).

(٢) في الأصل: «يجد»، وفي (س): «يحل». وأرجو أن يكون ما أثبتته صواباً.

(٣) في (س): «الكسائي».

(٤) الأبيات (٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١) وردت أيضاً في هامش الأصل (ص ١٦ منه)، وعليها علامة إلحاق بين البيتين رقم (٤٤٣) و(٤٤٤)، وكتب بجوارها: (صح). فلعل الناسخ يريد وجودها كذلك في نسخة أخرى، والله أعلم.

(٥) في (س): «طبري» غير معرّف. وتقدمت ترجمته تحت البيت رقم (٤٠٣).

(٦) في الأصل: «جمعه»، والمثبت من (س)، ومن حاشية الأصل عن نسخة أخرى، وعليه رمز الصحة مرتين.

(٧) في (س): «صحبة».

(٤٥٩) طَوْبَى لِمَنْ كَانَتْ لَهُ بِاللَّيْلِ
(٤٦٠) لَيْسَ لَهُ عَنِ الْهُدَى مِنْ مِثْلِ
(٤٦١) قَدْ جَاءَ مَرْوِيًّا عَنِ الْكَابِرِ
(٤٦٢) خَرَجَهُ^(٣) الْأَشْيَاخُ فِي الصَّحِيحِ
(٤٦٣) أَفْضَلُكُمْ مُعَلِّمُ الْقُرْآنِ
(٤٦٤) وَمِثْلُ ذَلِكَ^(٧) صِحَّةٌ وَصِدْقًا
(٤٦٥) وَقَالَ أَيْضًا فِيهِمْ مَقَالَةٌ^(٩)

صَلَاةٌ مَنْ شَمَّرَ فَضَلَ الذَّلِيلَ
يَنْبَغِي مِنَ الرَّحْمَنِ حُسْنَ النَّيْلِ^(١)
فِي حَامِلٍ^(٢) الْقُرْآنِ شَيْءٌ ظَاهِرٌ
عَنِ الرَّسُولِ الصَّادِقِ النَّصِيحِ^(٤)
وَمَاهِرٌ بِجُمْلَةٍ^(٥) الْفُرْقَانِ^(٦)
بِأَتْنُهُمْ أَهْلُ الْإِلَهِ حَقًّا^(٨)
شَافِيَةً وَالصُّدُقُ مَا قَدْ قَالَهُ

(١) في (س): «اللبيل».

(٢) في (س): «حاملي».

(٣) في (س): «خرجه عن».

(٤) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الفصيح».

(٥) في (س): «يا حملة».

(٦) يعني ما أخرجه البخاري (رقم ٥٠٢٧) من طريق أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

قال أبو عبد الرحمن السلمي: وذلك الذي أقعدني مقعدي هذا.

(٧) كذا في (س)، وفي الأصل: «ذاكا».

(٨) يعني ما رواه عبد الرحمن بن بديل بن ميسرة عن أبيه، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله أهلين من خلقه». قالوا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: «أهل القرآن هم أهل الله وخاصته».

أخرجه الإمام أحمد (١٢٧/٣)، والنسائي في «الكبرى» (رقم ٨٠٣١)، وابن ماجه (رقم ٢١٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٦٣/٣)، والخطيب في «التاريخ» (٣١١/٢) و٣٥٧/٥؛ جميعهم من طريق عبد الرحمن بن بديل، به.

وقال الألباني في «الضعيفة» (٨٥/٤) عن سنده: «هو في نقدي جيد». ثم ذكر قول الحافظ البوصيري: «إسناده صحيح». لكن قال ابن حبان في ابن بديل في «المجروحين» (٥٢/٢): «منكر الحديث، يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات، وينفرد عن أبيه بأشياء كأنها مقلوبات، يجب التنكب عن أخباره»، والله أعلم.

(٩) في (س): «مقالة».

(٤٦٦) يُقَالُ يَوْمَ الْبَغْثِ لِلْقُرَاءِ^(١)

(٤٦٧) فِي الدَّرَجَاتِ وَأَقْرَأُوا الْقُرْآنَ أَنَا

(٤٦٨) مُدَّ لِكُلِّ قَارِئٍ حَيْثُ انْتَهَى

(٤٦٩) هَذَا الَّذِي صَحَّ عَنْ النَّبِيِّ

(٤٧٠) كَالْجَاحِظِ^(٤) الْخَسْبِ وَالنُّطَامِ^(٥)

(٤٧١) وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَرَاذِلِ السُّفْلِ

بَعْدَ الْوُرُودِ اخْطَوْا بِالْأَزْتِقَاءِ

وَرَتَّلُوهُ وَاسْكُنُوا الْجَنَانَا^(٢)

مِنْ أَجْلِ ذَا رَتَّلَهُ أَهْلُ النَّهْيِ^(٣)

يُزْرِي بِقَوْلِ الْقَادِحِ الْعَبِيِّ

وَشِبْهِ هَلْدَيْنِ مِنَ الطُّغَامِ

لِسُخْفِهِمْ بِقَوْلِهِمْ لَا يُشْتَغَلْ

(١) في (س): «لاقراء».

(٢) يشير إلى ما خرجه الإمام أحمد (١٩٢/٢)، وأبو داود (١٤٦٤)، والترمذي (٢٩١٤)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ٧٦٦)، والبيهقي (١١٧٨)؛ من طريق عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارفق ورتل، كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها».

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وإنما هو حسن، من أجل عاصم الإمام، فإنه رحمه الله كان صدوقاً في الحديث.

(٣) هذا البيت انفردت به النسخة (س) عن الأصل.

(٤) في (س): «كالجاحظ». وهو عمرو بن بحر أبو عثمان البصري المعتزلي، المعروف بالجاحظ، وستأتي ترجمته تحت البيت رقم (٥١٤).

(٥) هو إبراهيم بن سيار أبو إسحاق البصري، شيخ الجاحظ. سيأتي في البيت رقم (٥١٤).

[١٨] الْقَوْلُ فِي عَرْضِ الْقُرْآنِ وَأَنَّهُ سُنَّةٌ

- [ص ١٨] (٤٧٢) وَاعْلَمَ بِأَنَّ الْعَرْضَ لِلْقُرْآنِ
(٤٧٣) مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ وَالصَّحَابَةِ^(١)
(٤٧٤) وَالتَّابِعُونَ بَعْدَهُمْ يَغْدُوهُ
(٤٧٥) إِذْ كَانَ قَدْ صَحَّ عَنْ الرَّسُولِ
(٤٧٦) وَقَدْ قَرَأَ بِالْوَحْيِ إِذْ أَتَاهُ
(٤٧٧) فَأَيُّ شَيْءٍ بَعْدَ هَذَا يُتَّبَعُ
(٤٧٨) أَوْ جَاهِلٌ لِقَوْلِهِ^(٤) لَا يُنْظَرُ
عَلَى الْإِمَامِ الْفَاضِلِ الدِّيَّانِ/
ذَوِي الْمَحَلِّ وَذَوِي الْقَرَابَةِ^(١)
بَلْ مِنْ وَكَيْدِ الْأَمْرِ قَدْ عَدُوهُ
بِأَنَّهُ قَرَأَ عَلَى جِبْرِيلَ^(٢)
عَلَى أَبِي ثَمٍّ قَدْ أَقْرَأَهُ^(٣)
وَهَلْ يَرُدُّ الْحَقُّ إِلَّا مُبْتَدِعُ
إِذْ هُوَ فِي الْوَرَى كَمَنْ لَا يُبْصِرُ^(٥)



- (١) فِي (س) فِي الْمَوْضِعِينَ: «الصحابة» - «القرابة».
(٢) انظر التعليق على البيت (رقم ٧٢).
(٣) فِي (س): «قراه». وانظر التعليق على البيت المتقدم برقم (١٢٩).
(٤) فِي (س): «من قوله».
(٥) انظر لهذا الفصل: «النشر في القراءات العشر» لابن الجزري رحمه الله (٢/٢٧٤) فما بعدها.

[١٩] الْقَوْلُ فِيمَنْ يُؤْخَذُ عَنْهُ، وَحَقُّ الْعَالِمِ عَلَى الْمُتَعَلِّمِ

- (٤٧٩) وَاطْلُبْ^(١) هَدِيَتَ الْعِلْمِ بِالْوَقَارِ وَاعْقِدْ بِأَنَّ تَطْلُبَهُ لِلْبَارِ^(٢)

- (١) كَذَا فِي النُّسخَتَيْنِ، وَفِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ عَنْ نَسْخَةٍ أُخْرَى: «وَاطْلُبِنْ».
(٢) فِي (س): «للباري». ويعني إخلاص النية لله تعالى في طلب العلم، وهذا أول باب العلم. قال النووي رحمه الله في «إرشاد طلاب الحقائق» (ص ١٧٠): «وأول ما عليه تصحيح النية، وتحقيق الإخلاص، والحذر من قصد التوصل إلى شيء من أغراض الدنيا، ويسأل الله تعالى التيسير والتوفيق».
فالنية حق الله في الطلب، وأما المقصود بالعلم فهو ظهوره على طالبه، كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في «منهاج السنة» (٢٠٩/٨ - ٢١٠): «وأما أهل العلم والذين الذين هم أهل، فهو مقصود عندهم لمنفعته لهم، وحاجتهم إليه في الدنيا والآخرة كما قال معاذ بن جبل في صفة العلم: إن طلبه لله عبادة، ومذاكرته تسييح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة، به يعرف الله ويعبد، ويمجد الله ويوحّد».

ولهذا تجد أهل الانتفاع به يزكون به أنفسهم، ويقصدون فيه اتباع الحق، لا اتباع الهوى، ويسلكون فيه سبيل العدل والإنصاف، ويحيونه ويلتذون به، ويحبون كثرتهم وكثرة أهلهم، وتنبعث همهم على العمل به، وبموجبه ومقتضاه. بخلاف من لم يذق حلاوته، وليس مقصوده إلا مالا أو رياسة، فإن ذلك لو حصل له بطريق آخر سلكه، وربما رجّعه إذا كان أسهل عليه».

وقال الذهبي في «الموقظة» (ص ٦٥): «من طلب العلم للآخرة كساه العلم خشية لله، واستكان وتواضع، ومن طلبه للدنيا تكبر به، وتكبر وتجبر، وازدرى بالمسلمين العاقبة، وكان عاقبة أمره إلى سفال وحقارة».

[٣٥] الْقَوْلُ فِي إِخْفَائِهِمَا

- (٧٢٣) وَمَا بَقِيَ مِنْ أَخْرِفِ الْقُرْآنِ^(١) فَالْتُونُ وَالتَّنْوِينُ يُخَفِّيَانِ^(٢)
 (٧٢٤) فِي كُلِّهَا وَذَلِكَ ضَرْبٌ صَغْبٌ أَغْنِي بِذَا الْإِخْفَاءِ وَهُوَ لَقَبٌ
 (٧٢٥) وَلَيْسَ كَالِإِدْغَامِ فِي الْحَقِيقَةِ^(٣) بَيْنَهُمَا مَنْزِلَةٌ دَقِيقَةٌ^(٣)
 (٧٢٦) تَعْرِفُهُ بِأَنَّهُ مُحْخَفٌ وَذَلِكَ التَّشْدِيدُ فِيهِ يُعْرِفُ
 (٧٢٧) وَهُوَ حَالٌ بَيْنَ حَالَتَيْنِ إِذْ كَانَ بَائِنًا^(٤) عَنِ الضَّرْبَيْنِ
 (٧٢٨) أَغْنِي عَنِ الْإِدْغَامِ وَالْبَيَانِ إِذْ صَوْتُهُ أَحَاطَ بِاللِّسَانِ^(٥)

(١) يعني على الأحرف التي تقدمت في الإظهار، والإدغام، والإقلاب.

(٢) انظر: «التيسير» (ص ٤٥)، و«التبصرة» (ص ١٩٩ - ٢٠٠)، و«الرعاية» (ص ٢٦٧ - ٢٦٨)، و«النشر» (١٦٧/٢ - ١٦٨).

(٣) في (س) في الموضعين بالهاء المنقوطة.

(٤) في حاشية الأصل أمام هذا الموضع، عن نسخة أخرى: «إذ» هو بائنٌ.

(٥) قال الداني رحمه الله في «التيسير» (ص ٤٥): «والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام، وهو عارٍ من التشديد فاعلمه».

وقال أيضاً في موضع آخر: «وذلك أن النون والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربها من حروف الإدغام، فيجب إدغامهما فيهن من أجل القرب، ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الإظهار، فيجب إظهارهما عندهن من أجل البعد. فلما عدم القرب الموجب للإدغام، والبعد الموجب للإظهار؛ أخفيا عندهن، فصارا لا مدغمين، ولا مظهرين، إلا أن إخفاءهما على قدر قربهما منهن، وبعدهما عنهن، فما قربا منه كانا عنده أخفى مما بعدا عنه».

ذكره ابن الجزري في «النشر» (١٦٧/٢ - ١٦٨).

- (٧٢٩) مَخْرَجُهُ مِنَ الْخَيَاشِيمِ^(١) فَقَطَّ
 (٧٣٠) كَرَاهَةَ الْإِعْمَالِ لِلْعُضْوَيْنِ كَالْكُزْهِ لِلْحَدِيثِ مَرَّتَيْنِ
 (٧٣١) أَوْ كَالْمُقَيَّدِ^(٢) تَرَاهُ رَافِعًا رَجُلًا وَمَرَّةً تَرَاهُ وَاضِعًا
 (٧٣٢) ذَكَرَ ذَا الْقُرْآنِ^(٣) وَالْخَلِيلُ^(٤) وَسَيَبَوْنِيهِ^(٥) الْفَاضِلُ السَّبِيلُ^(٦)
 (٧٣٣) وَالْقَصْدُ فِيهِ طَلَبُ التَّسْهِيلِ لِّلْفَظِ^(٧) عِنْدَ الْحَذَرِ^(٨) وَالتَّزْيِيلِ
 (٧٣٤) وَذَلِكَ مِمَّا يُوجِبُ الْإِدْغَامَ^(٩) فِي كُلِّ حَرْفٍ بِدَلِيلٍ قَامَا
 (٧٣٥) وَذَا لَعَمْرِي مِنْ دَقِيقِ الْعِلْمِ وَصَغْبِهِ فَافْهَمْهُ يَا ذَا الْفَهْمِ

(١) في (س): «الخياشم».

(٢) في (س): «كالمقاد».

(٣) تقدم رحمه الله في البيت رقم (٤٤٤).

(٤) في (س): «الجليل».

وهو الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي البصري. قال الذهبي: كان رأساً في لسان العرب، دنيئاً، ورعاً، قانعاً، متواضعاً، كبير الشأن. مات رحمه الله سنة بضع وستين ومائة.

انظر: «سير أعلام النبلاء» (٤٢٩/٧ - ٤٣١)، و«شذرات الذهب» (٢٧٥/١ - ٢٧٧).

(٥) تقدم رحمه الله قريباً، انظر البيت رقم (٧٠٦).

(٦) انظر: «الكتاب» لسيبويه (٤٣٨/٤ وما بعدها).

(٧) في الأصل: «للفظ» بثلاث لامات.

(٨) في (س): «الحذر»، وكذا كانت في الأصل، ثم غيرها الناسخ إلى الذي أثبت.

(٩) في (س): «الإدغام».

[٣٦] الْقَوْلُ فِي إِدْغَامِ الْحَرْفَيْنِ

- (٧٣٦) وَالْإِدْغَامُ بَعْدُ فِي الْحَرْفَيْنِ يَلْتَقِيَانِ مُتَمَائِلَيْنِ^(١)
 (٧٣٧) وَالْأَوَّلُ التَّسْكِينُ فِيهِ لَازِمٌ يَتَأَوُّهُ سَكَنُهُ أَوْ جَازِمٌ^(٢)
 (٧٣٨) مُجْتَمِعٌ عَلَيْهِ فَالْتَزِمُهُ^(٣) وَيَضْعُبُ^(٤) الْبَيَانُ أَنْ تَرْمَهُ^(٥)
 (٧٣٩) وَمِثْلُ ذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْحَرْفَيْنِ يَجْتَمِعَانِ مُتَقَارِبَيْنِ^(٦)
 (٧٤٠) مَا لَمْ يَكُونَا مُتَخَالِفَيْنِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَخْرَجِ مِنْ حَرْفَيْنِ^(٧)

(١) قال في «النشر» (٣٧٨/١): «التمائل: أن يتفقا مخرجاً وصفة، كالباء في الباء، والتاء في التاء، وسائر المتماثلين».

(٢) في (س): «لازم».

(٣) كذا في النسختين، وفي حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «فالزمنه»، وعليها: (صح) مرّتين.

(٤) كذا في (س)، وفي الأصل: «يضعف» وفوقها: (خ)، وفوقها أيضاً: «يصعب» وأمامها علامة الصحة.

(٥) قال مكّي بن أبي طالب في «التبصرة» (ص ١٨١): «لم يختلف القراء في إدغام المثلين، إذا كان الأول ساكناً».

(٦) قال في «النشر» (٣٧٩/١): «والتقارب: أن يتقاربا مخرجاً، أو صفة، أو مخرجاً وصفة».

(٧) قال في «النشر» (٣٨٠/١): «إن كانا مثلين أسكن الأول (ط: الأولى) وأدغم، وإن كانا غير مثلين قلب كالثاني وأسكن، ثم أدغم، وارتفع اللسان عنهما دفعة واحدة، من غير وقف على الأول، ولا فصل بحركة ولا روم. وليس بإدخال حرف في حرف، كما ذهب إليه بعضهم، بل الصحيح أن الحرفين ملفوظ بهما كما وصفنا، طلباً للتخفيف».

- (٧٤١) فَلَاخْتِلَافٌ^(١) قَدْ أَتَى فِي ذَاكَ دُوَ الْقَهْمِ قَدْ يُذْرِكُ ذَا إِذْرَاكَ
 (٧٤٢) فَلَاإِدْغَامٌ^(٢) فِيهِ وَالْإِظْهَارُ كِلَاهُمَا مُسْتَحْسَنٌ مُخْتَارُ
 (٧٤٣) وَأَنْ يَكُونَا مُتَبَاعِدَيْنِ مُتَفَصِّلَيْنِ مُتَبَايِنَيْنِ
 (٧٤٤) فَذَلِكَ لَا اخْتِلَافٌ^(٣) فِي إِظْهَارِهِ وَالشَّيْءُ قَدْ يُعْرِفُ بِاشْتِهَارِهِ/ [ص ٢٨
 (٧٤٥) وَمَا تَقَارَبَ^(٤) إِذَا ادَّغَمْتَهُ وَلَمْ تُبَقِّ صَوْتَهُ قَلْبَتَهُ
 (٧٤٦) حَرْفًا صَحِيحًا كَالَّذِي يَلِيهِ بِذَا يَصِحُّ الْإِدْغَامُ فِيهِ

= وانظر: «التبصرة» (ص ١٨١ - ١٨٢).

(١) في (س): «بالاختلاف»، وفي الأصل بالفاء وتحتها الواو أيضاً.

(٢) في (س): «بالإدغام».

(٣) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «الاختلاف».

(٤) في (س): «تقاربا».

الإرجوزة المنيهية

على أسماء القراء والرواة
وأصول القراءات وعمق البيانات

مكتبة المكتبة العامة
الرقم العام: ١٠٤٥٣
تاريخ الورود: ١٩٨٩/٧/٢٩

بالتجويد والدلالة

صنعة

الإمام المقرئ المحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان

الذاني الأندلسي

(٣٧١ - ٤٤٤ هـ)

حققه وعلق عليه

محمد بن محقق البحراني

دار المغني للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد

٤٤٤

(٥٢١) وَالْفَاضِلِ الْمَعْرُوفِ بِالْأَوْزَاعِي^(١) وَمِثْلِهِمْ مِنْ أَهْلِ^(٢) الْإِتْبَاعِ^(٣)
(٥٢٢) كَاتِبِ الْمُبَارَكِ^(٤) الْجَلِيلِ الْقَدِيرِ^(٥) وَالشَّافِعِيِّ^(٦) ذِي الثُّقَى وَالْبِرِّ^(٧)
(٥٢٣) وَعَايِدِ الرَّحْمَانِ^(٨) وَابْنِ وَهْبٍ^(٩) وَصَحْبِهِمْ أَكْثَرُ مِنْ صَحْبِ

= عنهم علماً جماً، وأتقن وجود. توفي رحمه الله سنة ١٩٨.

انظر: «حلية الأولياء» (٢٧٠/٧ - ٣١٨)، و«سير أعلام النبلاء» (٤٥٤/٨ - ٤٧٥).

* وفي «طبقات القراء» للذهبي: «وابن عينة المفتي التقي».

(١) في (س): «الأوزاع». وهو الإمام أبو عمرو عبدالرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ. قال ابن عبدالبر: فقيه أهل الشام، أحد أئمة الفقهاء الذين تدور عليهم بالأمصار الفتيا. توفي رحمه الله سنة ١٥٧.

انظر: «الاستغناء» لابن عبدالبر (٨٠٤/٢ - ٨٠٥)، و«تذكرة الحفاظ» (١٧٨/١ - ١٨٣).

(٢) في حاشية الأصل عن نسخة أخرى: «سائر».

(٣) كتب في حاشية الأصل عن هذا البيت: «ليس لأبي عمرو».

(٤) هو الإمام عبدالله بن المبارك بن واضح أبو عبدالرحمن الحنظلي، مولاهم المروزي. قال الذهبي: منحه الله التقوى، والعبادة، والإخلاص، والجهد، وسعة العلم، والإتقان. توفي رحمه الله سنة ١٨١.

انظر: «صفة الصفوة» (١٣٤/٤ - ١٤٧) لابن الجوزي، و«تذكرة الحفاظ» للذهبي (٢٧٤/١ - ٢٧٩).

(٥) كتب في حاشية الأصل أمام هذا الموضع: «الإمام الحبري»، يعني عن نسخة أخرى.

(٦) هو الإمام محمد بن إدريس أبو عبدالله المصطفي الشافعي المكي. قال الذهبي: صنف التصانيف، ودون العلم، ورد على الأئمة متبعا للأثر، قال: وبعد صيته، وتكاثر عليه الطلبة. توفي رحمه الله سنة ٢٠٤.

انظر: «حلية الأولياء» (٦٣/٩ - ١٦١)، و«سير أعلام النبلاء» (٩٩ - ٥/١٠).

(٧) هو الإمام عبدالرحمن بن مهدي بن حسان أبو سعيد البصري اللؤلؤي. قال الذهبي: كان إماماً حجة، قدوة في العلم والعمل. ونقل عن الشافعي قوله: لا أعرف له نظيراً في هذا الشأن. توفي رحمه الله سنة ١٩٨.

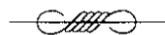
انظر: «حلية الأولياء» (٣/٩ - ٦٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٩٢/٩ - ٢٠٩).

(٨) هو الإمام عبدالله بن وهب بن مسلم أبو محمد الفهري مولاهم المصري. قال ابن يونس: جمع ابن وهب بين الفقه والحديث والعبادة. وقال ابن بكير: هو أفقه من ابن القاسم. توفي رحمه الله سنة ١٩٧.

انظر: «تهذيب الكمال» (٢٧٧/١٦ - ٢٨٧)، و«تذكرة الحفاظ» (٣٠٤/١ - ٣٠٦).

(٥٢٤) وَالْقَاسِمِ^(١) الْعَالِمِ بِالْإِعْرَابِ وَالْفَيْهِ وَالْقُرْآنِ وَالْآدَابِ^(٢)
(٥٢٥) وَأَخْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ الْإِمَامِ^(٣) وَنُظَرَائِهِمْ مِنَ الْأَعْلَامِ
(٥٢٦) وَفَضْلَ الصَّحَابَةِ الْأَبْرَارِ^(٤) وَقَدَّمَ الْأَضْهَارَ^(٥) وَالْأَنْصَارَ^(٦)
(٥٢٧) وَأَبْغَضَ الْبِذْعِيِّ وَالْمُخَالِفَا وَمَنْ تَرَاهُ^(٧) لَهُمَا مُخَالِفَا
(٥٢٨) فَأَعْلَمَ بِأَنَّهُ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ فَالْزَمَهُ^(٨) وَاسْتَمْسِكَ بِمَا قَدْ سَنَّهُ^(٩)

[ص ٢٠]



(١) هو الإمام أبو عبيد القاسم بن سلام، تقدم في البيت رقم (٣١١).

(٢) في (س): «الآداب».

(٣) هو الإمام أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي. قال الشافعي: خرجت من بغداد، فما خلفت بها رجلاً أفضل، ولا أعلم، ولا أفقه، ولا أتقى من أحمد بن حنبل. توفي رحمه الله سنة ٢٤١.

انظر: «حلية الأولياء» (١٦١/٩ - ٢٣٣)، «سير أعلام النبلاء» (١٧٧/١١ - ٣٥٨).

(٤) في (س) في الموضعين بدون ألف.

(٥) يعني أهل بيت نبينا ﷺ. وانظر «منهاج السنة» لشيخ الإسلام رحمه الله (٥٤٣/١) فما بعدها.

(٦) في (س): «يراه» بالياء منقطعة من تحت.

(٧) في (س): «والزمه».

(٨) روى الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص ٧١ - ٧٢) عن قتيبة بن سعيد قال: إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث؛ مثل يحيى بن سعيد القطان، وعبدالرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وذكر قوماً آخرين؛ فإنه على السنة، ومن خالف هذا فاعلم أنه مبتدع. وانظر (ص ٧٣) منه، و«توالي التأسيس» للحافظ ابن حجر (ص ٩٩).